

الإمام

الكاتب والخطيب

في
التراث الشعري والتاريخي والفقهي

تأليف
إسماعيل الحاج عبد الرحيم الخفاف

راجعه وحقق نصوصه
المؤرخ الدكتور حميد مجيد هددو

مراجعة الأستاذ الدكتور

في

الخطبة والكاتب والخطيب

٤



الإمام
الکلیة العلیة العیظیة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأهم

الكلام في الأثر

في التراث الشعري والتاريخي والفقهية

تأليف
إسماعيل الحاج عبد الرحيم الخفاف

راجعه وحقق نصوصه
المؤرخ الدكتور حميد مجيد هددو

مركز الثقافة والأبحاث

في

العتبة الكاظمية المقدسة



الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
قسم الثقافة والاعلام

www.aljawadain.org
info@aljawadain.org

هاتف بدالة العتبة ٥٢٤٢٢٢٤ - ٥٢١٨١٢٢
بريد الكاظمية ص . ب ٩٠٥٢

جميع حقوق الطبع
والاقتباس محفوظة
ولا يحق لأي شخص او مؤسسة
طباعة أو ترجمة الكتاب
الا بإذن خطي من
المؤلف أو الناشر

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ
٢٠١٠ م

اسم الكتاب
الامام الكاظم وذراريه
في التراث الشعري والتاريخي والفقهي
عدد النسخ، ٢٠٠٠ نسخة
الاصدار الرابع

الاهداء

إلى قائم آل محمد، الإمام الحجة ابن الحسن المهدي المنتظر عليه السلام عجل
الله فرجه، سائلاً الباري عزو جل أن يكون في ميزان عملي ومن سعى في
هذا الجهد إنه سميع مجيب الدعاء.

خادم أهل البيت عليهم السلام
المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

جملة قصيرة

بقلم المؤرخ الدكتور

حميد مجيد هدو

جميل جداً أن ينبري بعض المهتمين بالشؤون الأدبية والتاريخية وبخاصة حياة وتاريخ أهل البيت عليهم السلام الذين ظلمهم التاريخ والمؤرخون ولم ينصفونهم كما ينبغي، لا بل أثقلوهم بأخبار كاذبة وافتروا عليهم افتراءات ما انزل الله بها سلطان غايتهم معلومة، وأهدافهم واضحة ومرسومة تمتد في جذورها إلى ما قبل الدعوة الإسلامية وتستمر إلى بداية البعثة النبوية الشريفة عندما قطع خراطيم الشرك علي بن أبي طالب عليه السلام فضلت نفوس هذه الزمر الضالة الحاقدة على كل ما يمت بصلة لأهل البيت عليهم السلام فزوروا التاريخ وغمطوا الحقوق ثأراً لما سبق فدلسوا في حديث الرسول صلى الله عليه وآله لا بل كذب بعضهم على الرسول وأهل بيته الطاهرين ونسبت إليهم أحاديث وأقوال بعيدة عن الحقيقة والواقع.

من هنا كان لابد للمؤرخ والباحث المنصف أن يتحرى الحقائق ويسجل الوقائع كما هي من دون مغالاة أو نصب وتطرف فهذا هو ما نأمله ونسعى إليه، وكان من ثمرات تلك التوجهات والمساعي، هذا الجهد الذي نهض به مؤلف الكتاب - جزاه الله خيراً - ونحن بدورنا ومن خلال ولائنا لأئمة الهدى عليهم السلام هذا الولاء الذي ورثناه عن معتقد صادق منبعث عن عقل مفكر لا عن عاطفة عابرة أو من خلال مصلحة ذاتية زائلة، فولاؤنا متجذر في أعماق النفس لا تزحزحه العواصف ولا تغيره العواطف العارضة بل هو صادر عن عقل مفكر وحسن صادق نحيا من أجلهم ونموت على منهمهم عليهم السلام ونأمل الشفاعة بسببهم يوم لا ينفع مال ولا بنون، آمين يا رب العالمين، فالكتاب راجعناؤه مراجعة دقيقة وحققتنا بعض نصوصه التي تحتاج إلى ذلك ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل أضفنا إليه بعض الإضافات المفيدة

وزيناه بقصائد شعرية أخرى لم تكن مصادرها متوفرة تحت يد المؤلف في مكان إقامته وكانت هذه الأشعار ضرورية، كذلك أضفنا التوسعات والتعمير الجديد للعتبة الكاظمية المقدسة، التي حدثت بعد عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، إتماماً للفائدة واعتقاداً بكونها مكملة لما كتبه وأشار إليه المؤلف.

وبهذه المناسبة نودّ أن نشير إلى الدور الأساس في التعمير والبناء والتوسع في المساحة وإظهارها بهذا المظهر الذي يليق بقدسية العتبة الطاهرة ومكانة الإمامين عليهما السلام في قلوب المسلمين فكان لا بد من الإشارة إلى مساعي المرجع الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دامت له العزة والجلال والإشراف المباشر والجهود المتواصلة التي يبذلها سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر دامت له العزة والجلال ودور سماحة السيد صالح الحيدري - دام عزه - رئيس ديوان الوقف الشيعي.

ولا ننسى دور الأمانة العامة لإدارة العتبة المقدسة في العمل الجاد المتواصل ليل نهار وعلى رأسها الأخ الحاج فاضل الأنباري والأخوة أعضاء مجلس الإدارة المحترمين وكافة العاملين والمتبرعين الذين تولوا خدمة العتبة المقدسة... اللهم اجعل مساعي الجميع في ميزان عملهم يوم الحساب إنه سميع الدعاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريته محمد بن عبد الله ﷺ وعلى آله الكرام الطيبين الطاهرين. بعث الله محمداً ﷺ خاتماً لأنبيائه وسيداً لرسله، وجاء بالاسلام هدى للناس ورحمة، يحمل للنوع البشري كل ما يحتاجه في معاده ومعاشه في دنياه وآخرته، وجميع ما يفيد منفرداً وما ينفع مجتمعا، هادياً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله باذنه وسراجاً منيراً.

هذب النفوس بعدما أفسدها الشرك بالله العظيم، حيث رسم لهم الطريق القويم ونهج لهم الصراط المستقيم، وهداهم إلى سبيله، كذلك حمّله القرآن الكريم وفيه رسالة الإسلام العظيم، ينطق بالحق ووضع القاعدة الأساسية للدستور، فكان مصدقاً رئيساً للتشريع، حيث بين للناس الأحكام وعرفهم شرائع الإسلام، كما فسّر لهم القرآن وعلمهم الحلال والحرام، بحديثه وقوله وتقريره وفعله فدعيت الأخيرة بالسنة النبوية الشريفة، فكان محمد ﷺ هو القرآن الناطق، يصدع بالحق، وينطق بالصدق ولكن من المؤسف له ان امتدت إليه يد التحريف في حياته وبعد مماته ﷺ يقول سليم بن قيس لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: «إني سمعتُ من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً في تفسير القرآن وأحاديث رسول الله ﷺ غير ما في أيدي الناس، ثم سمعتُ منك تصديق ما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة وأنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أنها باطلة، أفترى الناس يكذبون على رسول الله ﷺ، متعمدين، ويفسرون آيات الله بما تشتهي نفوسهم وتميل لها رغبتهم؟».

فقال عليّ ﷺ جوابك: أن في أيدي الناس حقاً وباطلاً... صدقاً وكذباً،

وناسخاً ومنسوخاً، عاماً وخاصاً، ومحكماً ومتشابهاً ولقد كذبوا على رسول الله ﷺ في عهده حتى خاطبهم: «أيها الناس قد كثرت الكذابة، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

وبقيت رسالة السماء من فضل الله دائمة البقاء لامتد لها يد ظالمة، حيث قال جلت قدرته: «نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ»⁽¹⁾.

والسنة النبوية الشريفة محصورة في بيت رسول الله محمد ﷺ تتعاقب وتنتقل من جيل لآخر حيث اذهب الله عنهم الرجس أهل البيت وطهرهم تطهيراً، فقولهم، وحديثهم عن جدهم عن جبرئيل ﷺ عن الباري عز وجل، فهم أقلام الحق والسنة الصدق، جاهدوا في سبيل الله حق جهاده، وبذلوا أرواحهم ومهجهم في سبيل احياء شريعة جدهم سيد المرسلين ﷺ، لذالم يمت أحدهم حتف أنفه فأما مقتول أو مسموم، وقد اقتضى السلف الصالح من علمائنا ومراجعنا اثرهم فنهجوا نهجهم وساروا بسيرتهم فجمعوا تراثهم في كتب باهرة واضحة التبيان، ساطعة البرهان، في الأصول والفروع وفي التوحيد والفلسفة العقلية والنقلية وفي الفقه والدين والحديث والتفسير وسائر علوم الدين والدنيا.

فتكشفت لهم حقائق الأمور، ودقائق المنثور، فبرز جم غفير منهم ممن أخذ العلم عن الأئمة الأطهار لأنهم ورثة الرسول وخران علمه فجمعوا الأحاديث والروايات في كتب مصنفة ومحكمة عند الإمامية كمحمد بن يعقوب الكليني، ومحمد بن الحسن الطوسي ومحمد بن علي بن الحسن الصدوق في كتبهم «الكافي»، والتهذيب والاستبصار، ومن لا يحضره الفقيه».

(1) سورة الحجر: آية ٧.

وانطلاقاً من هذه البداية وخدمة للدين وإحياءاً لشريعة سيد المرسلين ومساهمة مني لأكون من خدمة آل بيت رسول الله ﷺ أقدمت على هذا العطاء المتواضع الذي يعد قبساً من حياة الإمام السابع موسى بن جعفر عليه السلام وما نظم فيه المؤلفون من شعر وفي ذراريه الكرام ليكون ذخراً لي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم أنه سميع مجيب.

ولا يفوتني أن أذكر هذه القصة في هذا المجال:

حدثني أحد الفضلاء قائلاً بأن يوسف الصديق على نبينا وعليه الصلاة والسلام بعد أن أخرجوه من الجبّ باعوه بثمن بخس دراهم معدودات وذلك قبل أن يصل إلى عزيز مصر، ولكن ثانية حملوه إلى المزاد العلني وأخذ الناس يساومون على شرائه، حتى بلغت مبالغ طائلة، فبينما هم كذلك وإذا بعجوز تحمل كورا بيدها وتقول استبيعوني يوسف بهذا الكور حيث أنني لا أملك غيره، فتعجب الناس من قولها وفعلها، وقالوا لها: كيف وقد ساوموه بأموال طائلة؟ فأجابته العجوز يكفيني أن أكون في عداد المساومين على شراء يوسف الصديق، وها أنا ذا يامولاي يا موسى بن جعفر أحمل كوري علني أكون من خدامكم فأنال شفاعتكم، والله أسأل أن أوفق لهذه الخدمة إنه سميع مجيب.

إسماعيل الحاج عبد الرحيم الخفاف



لمحات من حياة
الإمام الكاظم

عليه السلام

الفصل الأول

لمحات من حياة الإمام الكاظم عليه السلام

«إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ❖ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ». «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» كاظم الفيض لغة: هو الذي يحبس غيظه ويمسك على ما في نفسه منه.

كما جاء في لسان العرب لابن منظور: كظم الرجل غيظه، إذا اجترعه، وكظماً: رده وحبسه فهو رجل كظيم. وفي الكتاب العزيز «والكاظمين الغيظ» أي الحابسين الغيظ وقد روي عن رسول الله محمد صلى الله عليه وآله أنه قال: «ما من جرعة يتجرعها الإنسان أعظم أجراً من جرعة غيظ في الله عز وجل».

وقد صور الإمام الكاظم عليه السلام كظم الغيظ والعفو عن الذنب تصويراً بلغ درجاته القصوى، وانتهى بحدود الذروة منها، ولعله صار لحدّ الإعجاز فلم يرو لنا التاريخ لأحد من الأعلام مثلاً روي عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام حتى لُقّب بها فكانت هذه الصفة ذروتها تتمثل فيه.

وقد روي أنه جمع أولاده فقال لهم: «يا بنيّ إنني أوصيكم بوصية من حفظها لم يضع معها، إن أتاكم آتٍ مكروها فاعتذر وقال لم أقل شيئاً فاقبلوا عذره».

وقد لقيه أبو نؤاس مرة فقال له:
إذا أبصرتك العين من غير ريبة وعارض فيك الشك أثبتك القلب
ولو أنّ ركباً أمموك لقادهم نسيّمك حتى يستدلّ بك الركب
جعلتك حسبي في أموري كلّها وما خاب من أضحى وأنت له حسب

(1) موسوعة العتبات المقدسة، جعفر الخليلي ١٠: ٤٠، قسم الكاظمين.

كان مولده عليه السلام بالأبواء موضع بين مكة والمدينة المنورة سنة ١٢٨ هـ، وأمه أم ولد يقال لها (حُميدة المصفاة) ويقال: نباته، ابنة صاعد المغربي البربري أو بنت صالح وقيل إنها شقيقة صالح وذهب بعضهم إنها رومية وقيل إنها من أجل بيوت العجم^١ وقيل أنها أندلسية وتكنى بـ لؤلؤة^٢. عاصر ثلاثة من خلفاء بني العباس «المنصور، والمهدي، والرشيد» ولكن إبتدأت إمامته عليه السلام من سنة ١٤٨ هـ لحين وفاته عليه السلام سنة ١٨٣ هـ وقد تعرض خلالها للسجون بين البصرة وبغداد، وللسجن الإنفرادي والتعذيب النفسي بعد أن إستدعي من المدينة المنورة وكان ذلك حقداً وحسداً من هارون الرشيد، حيث كان يرى بعينه ويسمع بأذنه، عن اقبال الناس على الإمام الكاظم عليه السلام والقبول منه والأخذ عنه، والرجوع إليه. فكانت تأخذ الرشيد الهواجس، وأخذ الحيطة والحذر على سلطانه عندما شاهد الإمام عليه السلام مالكا لقلوب العامة متمتعا بهذه الشعبية والمنزلة الروحية الرفيعة.

كنيته عليه السلام أبو الحسن الأول، وأبو الحسن الماضي، وأبو إبراهيم وأبو علي، ويعرف بالعبد الصالح والكاظم، وذو النفس الزكية، وزين المتجهدين وراهب آل محمد عليه السلام وباب الحوائج، والسيد والوفى^٣، والصابر، والأمين، والزاهر لأنه زهر باخلاقه الشريفة.

قال الربيع بن عبد الرحمن: «كان والله من المتوسمين؛ فيعلم من يقف عليه بعد موته ويكظم غيظه عليهم، ولا يُبدي لهم ما يعرفه عنهم، فلذلك سُمي بالكاظم.

وكان عليه السلام أزهر إلا في الفيظ لحرارة مزاجه ... فهو ربع تمام، خصر حالك، كث اللحية، وكان أفقه أهل زمانه، واحفظهم لكتاب الله، وأحسنهم صوتاً بالقرآن، فكان إذا قرأ يحزن، وبكى وأبكى السامعين

(١) حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام / باقر القرشي، ج ٢ ص ٤٢، قم المقدسة ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م. نقلا عن كثير من المصادر.

(٢) قاله الشيخ المفيد في الإرشاد صفحة ٣٠٧ طبع إيران، حمر سنة ١٣٠٨ هـ.

(٣) حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام / باقر القرشي، ج ٢، ص ٤٩، قم المقدسة ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

لتلاوته، وكان أجلّ الناس شأنًا، وأعلاهم في الدين مكانًا، واسخاهم بنانًا، وافصحهم لسانًا، واشجعهم جنانًا قد خصّ بشرف الولاية، وحاز إرث النبوة، وبريء محلّ الخلافة، سليل النبوة، وعقيد الخلافة^(١).
تولّى حبسه عيسى بن جعفر، ثمّ الفضل بن الربيع، ثمّ الفضل بن يحيى البرمكيّ، ثمّ السندي بن شاهك الذي سقاه سُمًا، وبعد ثلاثة أيام مات على يده وكانت وفاته في مسجد هارون الرشيد المعروف بمسجد المسيّب، في الجانب الغربيّ من باب الكوفة بسبب نقله إليه من دار تعرف بـ(دار عمرويه).

اختلف المؤرخون في تحديد عدد أولاده؛ فمنهم من قال: ثلاثون أو سبعة وثلاثون، أو ستون، وقد ذكرت كلّ الاحتمالات ومصادرها ليتسنى للباحث الكريم مراجعة ذلك.

الأولاد الذكور: «الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وإسماعيل، وجعفر، وهارون، والحسن، وإبراهيم، والعبّاس، والقاسم، وأحمد، ومحمّد، وحمزة، وعبدالله، وإسحاق، وعبيدالله، وزيد، والحسن، والفضل، والحسين، وسليمان».

المعقبون منهم ثلاثة عشر؛ هم: «الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وإبراهيم، والعبّاس، وإسماعيل، ومحمّد، وعبدالله، والحسن، وعبيدالله، وجعفر، وإسحاق، وحمزة».

وبناته تسع عشرة؛ هنّ «خديجة، وأمّ فروة، وأمّ أبيها، وعليّة، وفاطمة الكبرى، وفاطمة الصغرى، وأمّ وحية، وأمّ سلمة، وأمّ جعفر، ولبابة، وأسماء، وأمّامة، وميمونة من أمّهات أولاده».

(١) مناقب ابن شهرآشوب ٤/٣٢٤.

أولاد الإمام الكاظم عليه السلام الذكور كما ورد في المصادر والمراجع

١- إبراهيم ابن الإمام الكاظم عليه السلام.

١. المجدي في أنساب الطالبين صفحة ١٢٢ قال: «ولد إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام وهو لام ولد ويلقب بالمرتضى وهو الأصغر، ظهر باليمن، أيام أبي السرايا، وكانت أمه نوبية أسماها نجية^١ ومنهم أبو العباس المقعد، يلقب (أبو سبحة)، ومنهم المعروف بابن الرستي وآخرون ببغداد، ومنهم الشريف الأجل الرضي أبو الحسن نقيب نقباء الطالبين ببغداد، وكانت له هيبة وجلالة وورع وعفة وتكشف ومراعاة للأهل».

٢. مقاتل الطالبين صفحة ٥١٧ لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) تحقيق: أحمد صفر بيروت، ينقل عن الطبري حوادث سنة ٢٠٠ هـ يقول: «خرج إبراهيم بن موسى بن جعفر باليمن، وكان بمكة حين خرج أبو السرايا، فلما بلغ خبره خرج من مكة مع من كان معه من أهل بيته يريد اليمن، ووالي اليمن يومئذ المقيم بها من قبل المأمون إسحاق بن موسى بن عيسى، فلما سمع بإقبال إبراهيم، وقربه من صنعاء، خرج منصرفا عن اليمن وخلأها له، وكره قتاله».

وفي صفحة ٥٢٣ من المصدر نفسه يقول: «وعقد لإبراهيم بن موسى بن جعفر على اليمن، وأما إبراهيم بن موسى فاذعن له أهل اليمن بالطاعة بعد وقعة كانت بينهم يسيرة المدة».

(١) عنده انساب آل أبي طالب / لابن عتبة أحمد بن عبد الحسيني (ت ٨٢٨ هـ) ص ٢٠٢ / بغداد ١٣٩٨ هـ / ١٩٨٨ م.

٣- الارشاد للشيخ المفيد صفحة ٢٠٢ قال: «كان إبراهيم بن موسى شجاعاً كريماً وتقلد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة، ومضى إليها ففتحها وأقام بها مدة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان فاخذ له الأمان من المأمون».

٤- الفخري صفحة ٩ جاء فيه: «عقب إبراهيم الأصغر بن موسى بن جعفر عليه السلام الصحيح من رجلين «موسى» والموسوية نسبهم منه، و«جعفر» كان مقلاً.

٥- الفصول المهمة: ابن الصباغ المالكي صفحة ٢٤٢ قال: «كان إبراهيم بن موسى شجاعاً كريماً، وتقلد الأمر على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام».

٦- الفصول الفخرية: أحمد ابن عنبه صفحة ١٣٦ يقول: «ذرية إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام من موسى (أبو سبحة) وجعفر، ونسل أبي سبحة محمد الأعرج وأحمد الأكبر وإبراهيم العسكري والحسين القطعي، وأبو القاسم علي المرتضى، وأبو الحسن محمد الرضي هم من أولاد محمد الأعرج».

٧- بصائر الدرجات / لمحمد بن الحسن الصفار جاء فيه: «ألح إلى أبي الحسن عليه السلام في السؤال، فحك بسوطه الأرض فتناول سبيكة ذهب فقال استعن بها واكتم ما رأيت وبالجملة ما ذكره المفيد في إرشاده وغيره الحكم بحسن حال أولاد الكاظم عليه السلام فكيف ما كان فهو جد الشريف السيد المرتضى والشريف السيد الرضي -رحمهما الله-

فانهما ابنا أبي أحمد النقيب، وهو الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام.
 وخلاصة القول ما قاله المفيد في الإرشاد، والطبرسي في أعلام الوري وابن شهر آشوب في المناقب، والإربلي في كشف الغمة: أن المسمى بـ إبراهيم من أولاد الإمام الكاظم عليه السلام هو رجل واحد، ولكن ابن عنبه في عمدة الطالب، عبارته تفيد أنه إبراهيم الأكبر وإبراهيم الأصغر، هما إثنان مختلفان، وفي شيراز بقعة تنسب إلى إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام واقعة في محلة «لَبَّ أَب» بناها محمد زكي خان النوري من وزراء شيراز سنة ١٢٤٠هـ.

يقول الشيخ المفيد في إرشاده «من أنه كان والياً على اليمن. وذكر صاحب أنساب الطالبين أن إبراهيم الأكبر ابن الإمام موسى عليه السلام خرج باليمن ودعا الناس إلى بيعة محمد بن إبراهيم طباطبا، ثم دعا الناس إلى بيعة نفسه وحج سنة ٢٠٢هـ وكان المأمون يومئذ في خراسان، فوجه إليه حمدويه بن علي وحاربه فانهزم إبراهيم وتوجه إلى العراق، وأمنه المأمون وتوفي في بغداد وعلى فرض صحة هذه الرواية، فالمتيقن أنه واحد من المدفونين في صحن الإمام الكاظم عليه السلام لأن هذا الموضع كان فيه مقابر قريش من قديم الزمان فدفن إلى جنب أبيه».

٨. بحار الأنوار محمد باقر المجلسي ج ٤٨ ص ٣٠٢ جاء فيه:
 «إبراهيم ابن موسى بن جعفر عليه السلام ممدوح، وفي الكافي باب أن الإمام متى يعلم أن الأمر صار إليه بسنده عن علي بن اسباط قال: قلت للرضا عليه السلام أن رجلاً عني أخاك إبراهيم فذكر له أن أباك في الحياة، وأنت تعلم من ذلك ما لا يعلم؟ فقال سبحان الله يموت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت موسى؟ قد والله مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن

اللّٰه تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيّه صلى الله عليه وآله يمنّ بهذا الدين على أولاد العجم والأعاجم ويصرفه عن قرابة نبيّه صلى الله عليه وآله فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء، ولقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة ألف دينار بعد أن اشفى على طلاق نسائه وعتق ممالিকে، ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من إخوته قوله: «لقد قضيت عنه».

وقال الفاضل الأمين الاسترآبادي: أي قضيت عنه الدين عن (إبراهيم)، وكأنه عباس (كذا) أخوهما ألف دينار بعد أن أشرف وعزم على طلاق نسائه وعتق ممالিকে وعلى أن يشرّد من الغرماء، وكان قصده (أن) لا يأخذ الغرماء ممالিকে ويختموا بيوت نسائه. وقيل عزمه على ذلك لفقره وعجزه عن النفقة قوله: «وقد سمعت ما لقي يوسف» يعني أنهم يقولون ذلك افتراءً وينكرون حقي حسداً.

٩. غاية الاختصار في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار / لابن زهرة الحسيني تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم جاء في صفحة ٨٧ ط النجف ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م: «الإمام الأمير إبراهيم المرتضى كان سيداً أميراً جليلاً نبيلاً عالماً فاضلاً، يروي الحديث عن آبائه عليهم السلام مضى إلى اليمن وتغلب عليها في أيام أبي السرايا، ويقال أنه ظهر داعياً إلى أخيه الرضا عليه السلام فبلغ المأمون ذلك فشفعه فيه وتركه، توفّي في بغداد ودفن في مقابر قريش عند أبيه عليه السلام في تربة معروفة مفردة (قدّس الله روحه ونور ضريحه).

١٠. أعيان الشيعة السيد محسن الأمين العاملي ٢: ٢٢٨ جاء فيه: «إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام توفّي ببغداد أوائل سنة ٢١٠هـ مسموماً ودفن بها، قالها علي بن أنجب المعروف بابن الساعي وهو جدّ المرتضى

والرضي، فانهما إبننا أبي أحمد النقيب وهو الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام.

١١. تاريخ المشهد الكاظمي / للشيخ محمد حسن آل ياسين رحمته الله صفحة ٢٠٧ جاء فيه: «أن لوح الزيارة الذي كان موضوعاً داخل هذه البقعة ويقصد قبور اولاد الامام الكاظم عليه السلام في الكاظمية ينسب هذين القبرين لإسماعيل وإبراهيم ولدي الامام الكاظم عليه السلام. وفي المصدر نفسه صفحة (٢١١) ينقل عن الطبري في حوادث سنة ٢٠٢هـ وحج بالناس في هذه السنة إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد، فدعا لأخيه بعد المأمون بولاية العهد، ومضى ابن موسى لليمن وكان قد غلب عليها حمدويه ابن علي بن عيسى بن ماهان».

١٢. موسوعة العتبات المقدسة - جعفر الخليلي ١٠: ١٨ قسم الكاظمين جاء فيه: «إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام كان سيداً أميراً، جليلاً، عالماً، فاضلاً، روى الحديث عن آبائه عليهم السلام مضى إلى اليمن وتغلب عليها في أيام أبي السرايا ويقال: إنه ظهر داعياً إلى أخيه الإمام الرضا عليه السلام فبلغ المأمون ذلك فشغفه فيه وتركه، توفي في بغداد، وقبره في مقابر قريش عند أبيه عليه السلام في تربة مفردة معروفة (قدس الله روحه، ونور ضريحه).

وفي الصفحة ١٩ من المرجع نفسه قال ابن الفوطي: «المرتضى أبو أحمد إبراهيم بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر العلوي العابد كان من العباد والزهاد العلماء الأفراد. وكان يترنم دائماً بهذه الأبيات:

لا تغبطن إذا الدنيا تزخر فيها ولا للذة وقت عجلت فرحا
فالدهر أسرع شيء في قلبه وفعله بين للخلق قد وضحا
كشارب عسلاً فيه منيته فكم تقلد سيفاً من به ذبحا

وفي المصدر نفسه أيضاً «أن موسى بن إبراهيم (أبو سبحة)، كان صالحاً متعبداً ورعاً فاضلاً يروي الحديث قال: رأيت له كتاباً في سلسلة الذهب يروي عن المؤلف والمخالف كان يقول: أخبرني أبي إبراهيم قال حدثني أبي موسى الكاظم عليه السلام قال حدثني أبي الإمام جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدثني أبي محمد الباقر عليه السلام قال: حدثني أبي زين العابدين عليه السلام قال: حدثني أبي الإمام الشهيد بكر بلاء عليه السلام قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله قال: حدثني جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى أنه قال: «لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي» توفي أبو سبحة في بغداد وقبره في مقابر قريش مجاوراً لأبيه وجده عليه السلام وقد اندرست معالم القبر بعد شق شارع باب المراد في العقد التاسع من القرن الرابع عشر الهجري / العقد السابع من القرن العشرين .

٢ - أحمد بن الإمام الكاظم عليه السلام

١. الارشاد للشيخ المفيد صفحة ٣٠٢ جاء فيه: «كان أحمد بن موسى كريماً جليلاً ورعاً، وكان أبو الحسن عليه السلام يحبه ويقدمه، ووهب له ضيعة، المعروفة باليسيرة ويقال أنه أعتق ألف مملوك».

٢. الفصول المهمة: لابن الصباغ المالكي صفحة: ٤٤٢ جاء فيه: «كان

أحمد ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد بن الحسين السبط بن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كريماً جليلاً، كبيراً، موقراً، وكان أبوه يحبه، ووهب له ضيعة اليسيرية ويقال أن أحمد اعتق ألف مملوك.

٣. بحار الأنوار - محمد باقر المجلسي ٢٨: ٣٠٧ جاء فيه: «كان كريماً جليلاً، ورعاً، وكان أبو الحسن موسى يحبه ويقدمه ووهب له ضيعة المعروفة باليسيرة ويقال رضي الله عنه اعتق ألف مملوك قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال: حدثني جدي سمعت إسماعيل ابن موسى عليه السلام يقول: خرج أبي بولده إلى بعض أمواله بالمدينة المنورة فكفا في ذلك المكان فكان مع أحمد بن موسى عشرون من خدام أبي وحشمه إن قام قاموا وأن جلس جلسوا معه وأبي بعد ذلك يرعاه ويبصره ما يفضل عنه فما انقلبنا حتى تشيخ أحمد بن موسى بيننا، وكانت أمه من الخواتين المحترمات تدعى بأم أحمد، وكان الإمام موسى بن جعفر عليه السلام شديد التلطف بها، ولما توجه من المدينة إلى بغداد أودعها ودائع الإمامة وقال لها، كل من جاءك وطالبك بهذه الأمانة في أي وقت من الأوقات فاعلمي بأني قد استشهدت وإنه هو الخليفة من بعدي والإمام المفترض الطاعة. عليك وعلى سائر الناس وأمر ابنه الرضا عليه السلام بحفظ الدار. ولما سمه الرشيد في بغداد جاء إليها الرضا عليه السلام وطالبها بالأمانة فقالت له أم أحمد لقد استشهد والدك؟ فقال: بلى والآن فرغت من دفنه، فاعطني الأمانة التي سلمها إليك أبي حين خروجه إلى بغداد، وأنا خليفته والإمام بالحق على تمام الجن والإنس فشقت أم أحمد جيبها وردت عليه الأمانة وبايعته بالإمامة.

ولما شاع خبر وفاة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في المدينة المنورة

اجتمع أهلها على باب أم أحمد وسار أحمد معهم إلى المسجد ولما كان عليه من الجلالة ووفور العبادة ونشر الشرائع، وظهور الكرامات ظنوا بأنه الخليفة والإمام بعد أبيه، فبايعوه بالإمامة فأخذ منهم البيعة، ثم صعد المنبر وأنشأ خطبته التي كانت في نهاية البلاغة وكمال الفصاحة، ثم قال: أيها الناس كما إنكم جميعاً في بيعتي فاني في بيعة أخي علي بن موسى الرضا عليه السلام واعلموا إنه الإمام والخليفة من بعد أبي، وهو ولي الله والفرض عليّ وعليكم من الله ورسوله طاعته، بكل ما يأمرنا، فكل من كان حاضراً خضع لكلامه، وخرجوا من المسجد، يتقدمهم أحمد بن موسى عليه السلام.

وحضروا باب دار الإمام الرضا عليه السلام فجددوا معه البيعة، فدعا له الرضا عليه السلام وكان في خدمة أخيه مدة من الزمن إلى أن أرسل إلى الرضا وأشخصه إلى خراسان وعقد له خلافة العهد وهو المدفون بشيراز والمعروف بسيد السادات ويعرف عند أهل شيراز «بشاه جراغ» وفي عهد المأمون قصد شيراز مع جماعة وكان من قصده الوصول إلى أخيه الرضا عليه السلام فلما سمع به «قتلغ خان» عامل المأمون على شيراز توجه إليه خارج البلد في مكان يقال له: «خان زينان» على مسافة ثمانية فراسخ من شيراز، فتلاقى الفريقان ووقعت الحرب بينهما، فنادى رجل من أصحاب «قتلغ خان» ان كان تريدون ثمة الوصول إلى الرضا عليه السلام فالرضا قد مات، فحينما سمع أصحاب أحمد بن موسى ذلك تفرقوا عنه ولم يبق معه إلا بعض عشيرته وإخوته، فلما لم يتيسر له الرجوع توجه نحو شيراز فاتبعه المخالفون وقتلوه حيث مرقدته هناك.

وكتب بعض في ترجمته أنه لما دخل شيراز اختفى في زاوية واشتغل بعبادة ربه، حتى توفى بأجله ولم يطلع أحد على مرقدته إلى زمان الأمير «يعقوب الدين مسعود ابن بدر الدين» الذي كان

من الوزراء المقربين «لأتابك» أبي بكر سعد بن زنكي فإنه لما عزم على تعمير في محل قبره حيث هو الآن، ظهر له قبر وجسد صحيح غير متغير وفي أصبعه خاتم منقوش عليه «العزة لله، أحمد بن موسى» فشرحوا الحال إلى أبي بكر فبنى عليه قبة، وبعد سنين آذنت بالإنهدام فجددت تعميرها الملكة «قاشي خواتون أم السلطان أبي إسحاق ابن السلطان محمود» وبنت عليه قبة عالية، وإلى جنب ذلك مدرسة وجعلت قبرها في جواره وتاريخه يقرب من سنة ٧٥٠هـ وفي سنة ١٢٤٢هـ جعل السلطان «فتح علي شاه القاجاري» عليه مشبكاً من الفضة الخالصة، ويوجد على قبره نصف قرآن بقطع البياض بالخط الكوفي الجيد على ورق من رق الفزال، ونصفه الآخر المكتوب بالخط نفسه في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام وآخره كتبه علي بن أبي طالب عليه السلام فلذلك كان الاعتقاد بأنه خطه عليه السلام وفي «بيرم» من أعمال شيراز مشهد ينسب إلى أخ السيد أحمد يعرف عندهم «بشاه علي أكبر».

٤. تاريخ المشهد الكاظمي صفحة ٢٠٨ جاء فيه: «يروى الشيخ عبد الله المامقاني في تنقيح المقال ١: ٩٧ أن العامة من الناس ترى أنه أي أحمد بن موسى المدفون بجواز أبيه في الصحن الشريف هو وهم لا منشأ له».

٥. أحسن التراجم . عبد الحسين الشبستري ١: ٥٩ جاء فيه: «أحمد ابن موسى الكاظم عليه السلام القرشي الهاشمي العلوي المدني المشهور «بشاه جراغ» وسيد السادات، أمه أم ولد من كبار علماء ومحدثي أهل البيت عليهم السلام الأجلاء ومن أصحاب الكرامات الباهرة، كان كريماً، ورعاً، جليلاً، شجاعاً، وأوثق أولاد الكاظم عليه السلام بعد الإمام الرضا

وكان الإمام الكاظم عليه السلام يحبه ويقدمه ووهب له ضيعة، المعروفة باليسيرة من فضائله الكثيرة أنه اعتق ألف عبد وأمة في سبيل الله وكتب ألف مصحف بيده، خرج مع جماعة من بني هاشم من المدينة المنورة قاصدين طوس بخراسان لملاقاة الإمام الرضا عليه السلام فلما وصل إلى شيراز وكان حاكمها من قبل المأمون يومئذ «قتلغ شاه» وقد علم بوفاة أخيه الرضا عليه السلام فأراد مواصلة السير إلى طوس فمنعه الحاكم بأمر من المأمون، مما أدى إلى وقوع معركة بين السيد أحمد ومرافقيه وأصحاب الحاكم، انتهت بمقتله ومقتل مرافقيه وذلك بعد سنة ٢٠٢ هـ ودفن بشيراز، وقبره بها ملاذ الزوار، وطلاب الحوائج يتبركون به، وكانت فرقة تقول بإمامته عرفوا بالأحمدية ثم اندرست.

٣. إسحاق بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام

١. المجدي في أنساب الطالبين . علي بن أبي الفنائم العمري صفحة ١١٨ جاء فيه: «ولد إسحاق بن موسى الكاظم عليه السلام وهو لام ولد يدعى الأمين له عدة من الولد بقيت منهم رقية بنت إسحاق ودفنت ببغداد ومن ولد إسحاق بالبصرة وبغداد ومكة وحلب وأرجان والرملة».

٢. الفخري في أنساب الطالبين صفحة ١٨ جاء فيه: «إسحاق بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام فعقبه من أربعة رجال: هم العباس المهلوس بالكوفة، والحسين الصوراني، ومحمد عقبه في بلخ وعلي».

٣. الفصول الفخرية / لابن عنبه صفحة ١٤٢ جاء فيه: «ونسئل إسحاق للعباس بن إسحاق وإسحاق المهلوس بن العباس وأبو طالب محمد الزاهد الحداد بن علي بن إسحاق المهلوس الذي أعقب».

وفي الصفحة نفسها باسم إسحاق ابن الإمام الكاظم عليه السلام الذي منهم بنو الوارث جعفر بن محمد الصوراني بن الحسن بن الحسين بن إسحاق بن الإمام الكاظم عليه السلام.

٤. بحار الأنوار - محمد باقر المجلسي ٢٨٥: ٤٨ جاء فيه: «إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام، أمه أم ولد، ذكره الشيخ (يعني به الطوسي) في رجاله في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام وكان يلقب بالأمين وقد روي في الكافي عنه حديث المجالس التي يمقتها الله وتوفي سنة ٢٤٠هـ في المدينة المنورة ومن عقبه الشيخ الزاهد الورع الجواد وكان يعمل الجريد أبو طالب محمد المهلوس ويقال لقبه بني المهلوس ومن عقب إسحاق أيضاً أبو جعفر محمد الصوراني الذي قتل بشيراز وبها قبره، ومن عقبه السيد الأجل العالم نقيب النقباء ذو المجددين أبو القاسم علي بن موسى بن إسحاق بن الحسن ابن الحسين بن إسحاق المذكور صاحب الفضل والعلم والنعم الكثيرة وكان السلطان ملك شاه عزم على مبايعته بالخلافة».

٥. أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين ٢٨٠: ٣ جاء فيه: «كان يلقب بالأمين وهو جد الشيخ الزاهد الورع أبي طالب محمد المهلوس وأبي جعفر محمد الصوراني الذي قتل بشيراز وبها قبره، ويروي عن الكليني في الكافي: عن إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام، قال حدثني أخي وعمي عن أبي عبدالله عليه السلام. قال ثلاثة مجالس يمقتها الله عز وجل ويرسل نغمته على أهلها، فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه، ومجلس ذكر أعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث، ومجلساً فيه من يصد عنا وأنت تعلم قال ثم تلا أبو عبدالله ثلاث آيات كأنما

كَنْ فِي فِيهِ أَوْ قَالَ فِي كَفِهِ «وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدَاً بِغَيْرِ عِلْمٍ»^١، وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ»^٢ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ الْكُذْبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ»^٣ قَوْلُهُ أَخِي وَعَمِي يَقْصِدُ أَخَاهُ الرَّضَا عليه السلام لِأَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَعَمِي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ قَوْلُهُ الْمَتَقَدِّمُ.

٦. الدرجات الرفيعة - السيد علي خان المدني صفحة ٤٨٨ جاء فيه: «أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى الْكَاطِمِ عليه السلام الْمَوْسَوِي الْمَلْقَبَ ذِي الْمَجْدِينَ نَقِيبَ النُّقَبَاءِ بِمَرُوءٍ، ذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْبَاخْرَزِيُّ فِي دَمِيَةِ الْقَصْرِ، فَقَالَ: هَذَا جَمَالُ الْعَتْرَةِ الْمَوْسَوِيَّةِ، الْمَعْنَى مِنْهَا فِي الطَّرِيقَةِ السَّمَوِيَّةِ إِذْنُ عَلَوِيٍّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ فِي كَرَمِ الْمُنَاسِبِ وَشَرَقِ الْمُنَاصِبِ فَمَا هُوَ إِلَّا حِجَّةٌ لِلنَّوَاصِبِ، مِنْ شَعْرِهِ: وَلَيْسَ عَجِيباً أَنْ مِثْلِي خَاضِعٌ لِمِثْلِكَ وَالْأَمْلَاقُ حَوْلِي خَاضِعٌ

٤. إسماعيل ابن الإمام الكاظم عليه السلام

١. الإختصاص - للشيخ المفيد صفحة ٣١٩ جاء فيه: «مَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِي الْجَامُورَانِي عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا رَجُلٌ مِنْجَمٌ، عَرَّافٌ قَالَ فَنظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: هَلْ أَدْرَكَكَ عَلَى رَجُلٍ قَدْ مَرَّ مِنْذُ دَخَلْتَ عَلَيْنَا فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ عَالِماً كُلِّ عَالَمٍ أَكْبَرُ مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثَ

(١) سورة الأنعام آية ١٠٨ (جزء منها).

(٢) سورة الأنعام آية ٦٨ (جزء منها).

(٣) سورة النحل آية ١١٧ (جزء منها).

مرات لم يتحرك من مكانه؟ قال من هو؟ قال أنا وأن شئت أنبأتك بما أكلت وما أدخرت في بيتك.

٢. المجدي، صفحة ١٢٢ جاء فيه: «ولد إسماعيل بن موسى الكاظم عليه السلام وهو لام ولد منهم الذكور أبو جعفر محمد نقيب الموصل، والرازي الملقب اسفيد وهناك منهم في مصر».

٣. الفخري صفحة ١٥ جاء فيه: «إسماعيل بن موسى الكاظم عليه السلام فانه كان أمير فارس من جهة أبي السرايا وكان يقال لأولاده وجوه آل الكاظم عليه السلام وأعيانهم».

٤. الفصول الفخرية صفحة ١٤٢ جاء فيه: «نسل إسماعيل بن الكاظم عليه السلام ومنه موسى بن إسماعيل ومنه جعفر بن موسى بن إسماعيل «ابن كلثم» ونسلهم يدعون بـ «الكتمان» وهم في مصر والشام وبنو السمسار وبنو أبي العساف وبنو نسيب الدولة وبنو الوراق».

٥. بحار الأنوار ٤٨: ٤٣٦ جاء فيه: «إسماعيل بن موسى هو صاحب الجعفریات فقبره بمصر وكان ساكناً بها وولد هناك، وله كتب يرويها عن أبيه عن آبائه منها كتاب الطهارة وكتاب الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب الصوم وكتاب الحج وكتاب الجنائز وكتاب الطلاق وكتاب الحدود وكتاب الدعاء وكتاب السنن والآداب وكتاب الرؤيا».

٦. أعيان الشيعة ٢: ٤٣٦ جاء فيه: «إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وكان من أجلاء العلماء الرواة في الفهرست، إسماعيل بن موسى سكن مصر وولده بها وله كتب عن أبيه منها كتاب الصلاة والطهارة والزكاة

والحج والصوم والجنائز والطلاق والنكاح والحدود والدييات والدعاء والسنن والآداب والرؤيا أخبرنا بها الحسين بن عبدالله، قال أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجي، حدثنا أبو علي محمد بن الأشعث بن محمد الكوفي بمصر قراءة عليه من كتابه قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثني أبي إسماعيل ومثله في معالم ابن شهر آشوب إلى قوله كتاب الرؤيا وقال النجاشي: إسماعيل بن موسى بن جعفر سكن مصر وولده بها وله كتب يرويها عن أبيه عن آبائه منها (وذكر ما في الفهرست كله إلى الدييات) وقال أخبرنا الحسين بن عبيدالله، حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد ابن سهل حدثنا أبو علي محمد بن الأشعث بن محمد الكوفي بمصر قراءة عليه، حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام حدثنا أبي بكتبه وفي التعليقة كثرة تصانيفه وملاحظة عناوينها وترتيبها ونظمها ويشير إلى مدحه مضافاً إلى أنه سيجيئ في صفوان بن يحيى أن أبا جعفر عليه السلام أمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه والظاهر أنه هو هذا الرجل وفيه اشعار بنباهته.

٥. جعفر ابن الإمام الكاظم عليه السلام

١. المجدي ابو الحسن العمري صفحة ١٠٩ جاء فيه: «وولد جعفر بن موسى الكاظم يقال له الخواري وهو لام ولد ثمانى نسوة وهن: «حسنة وعباسة وعائشة، وفاطمة الكبرى، وفاطمة الصغرى، وأسماء، وزينب، وأم جعفر» ومن الرجال ستة لم نذكر لهم ولداً.

٢. الفخري صفحة ١٨ جاء فيه: «جعفر بن موسى الكاظم عليه السلام فعقبه من رجلين موسى اللحق بالحجاز والحسن الثائر بالمدينة».

٣. الفصول الفخرية جاء فيه: «نسل جعفر الخواري ابن موسى الكاظم عليه السلام ومنه موسى اللحق والحسن ومنهم آل المليط في الحلة وكربلاء والحجاز ولقب المليط من محمد بن مسلم بن محمد بن موسى بن جعفر ابن اللحق».

٤. عمدة الطالب صفحة ٢١٨ جاء فيه «العقب من جعفر بن موسى عليه السلام يقال له الخواري ويقال لولده الخواريون أو الشجريون لأن أكثرهم بادية حول المدينة يرعون الشجر فلذا سموا بذلك فكما قلنا عقبه من رجلين موسى والحسن، أما موسى بن جعفر بن موسى الكاظم فاعقب من الحسن (اللحق) قيل له ذلك لأنه ألحق بأبيه وهو صحيح الولادة وهو جد آل المليط بالحلة والحائر وجدهم المليط هو محمد بن مسلم بن محمد بن موسى بن علي بن جعفر بن الحسن اللحق».

واعقب الحسن بن جعفر بن موسى الكاظم عليه السلام وفي ولده العدد من رجلين أحدهما محمد المليط كان موصوفاً بالشجاعة البارعة والفروسية الحسنة ورد بغداد في أيام نقابة أبي عبدالله ابن الداعي وكان قديماً يتعرض الحاج ويطلبهم بالخفارة فان اعطوه وإلا أغار عليهم، ومن بني موسى بن علي الخواري سلطان بن أحمد بن محمد بن علي بن صبرة بن موسى بن علي الخواري له خليفة من أم ولد، ومنهم بنو عزيز بن خليفة وبنو سلطان ابن خليفة وبنو فتية بن شهوات بن محمد بن خليفة بالحلة ومنهم عباس ابن موسى بن علي الخواري له ذيل ومن بني علي الخواري عبدالله الأكبر ابن علي الخواري له ذيل ومنهم أبو الحسين يحيى بن الحسين بن علي الخواري له ذيل وبقية، وللحسين بن علي الخواري عقب من غيره أيضاً، ومنهم الحسن بن علي الخواري. قال ابن طباطبا:

المليط رهط المليطة والملطة، فمن ولد محمّد الثائر أبو جعفر محمّد المليط بن محمّد أبي عبدالله بن محمّد المليط بن الحسن ابن جعفر بن الكاظم عليه السلام والملطة لهم عدد وانتشار ومنهم فرسان حمزة ومنهم بالبصرة طائفة لهم قوة وشوكة شديدة وأكثر الملطة اليوم بالحجاز ومنهم بالعراق قوم^١.

٦. الحسن ابن الإمام الكاظم عليه السلام

١. من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق ١: ٦١ جاء فيه: «روى الحسن بن موسى بن جعفر عليه السلام عن أمه وأم أحمد بن موسى بن جعفر عليه السلام قالتا: «كنا مع أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في البادية ونحن نريد بغداد فقال لنا يوم الخميس، إغتسلا اليوم لغد يوم الجمعة فإن الماء غداً بها قليل، قالتا: فاغتسلنا يوم الخميس للجمعة» وغسل يوم الجمعة سنة واجبة ويجوز من وقت طلوع الفجر ليوم الجمعة إلى قرب الزوال، وأفضل ذلك ما قرب من الزوال، ومن نسي الغسل أو فاته فليغتسل بعد العصر أو يوم السبت ويجزي الغسل للجمعة كما يكون للروح والوضوء فيه قبل الغسل ويقول المفتسل للجمعة: «اللهم طهرني وطهر قلبي، وانق غسلي وأجر على لساني محبة منك» ومثله للكليني في الكافي ٣: ٤٢ الحديث نفسه.

٢. المجدي صفحة ١٢١ جاء فيه: «وأولد الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام وهو لأم ولد عقباً قليلاً فمن ولده علي الأعرج المعروف بالعرزمي.
٣. الفخري صفحة ١٨ جاء فيه: «الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام فانتهى عقبه إلى علي بن الحسين أبي الحسن بن علي العرزمي بن

(١) عمدة الطالب ص ٢٢٠ ط دار الأندلس. بغداد ١٤٠٨ هـ. ١٩٨٨ م.

محمد ابن جعفر بن الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام.

٤. الفصول الفخرية صفحة ١٤٣ جاء فيه: «نسل الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام منهم علي العرزمي بن محمد بن جعفر بن الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام».

٥. عمدة الطالب صفحة ٢٣٢ جاء فيه: «العقب من الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام وهم قليل لا أعرف منهم أحداً وربما كانوا قد انقرضوا وقد عدّ الشيخ أبو نصر البخاري الحسن بن موسى من الخلف من الموسوية الذين لا نجد أحداً يشك فيهم، ثم قال في موضوع آخر، الحسن ابن موسى بن جعفر عليه السلام ولد جعفر بن الحسن من أم ولد يقال: إنه أعقب ويقال: غير ذلك. وقال: ابن طباطبا وأبو الحسن العمري: أعقب الحسن ابن موسى بن جعفر عليه السلام وحده وأعقب جعفر من ثلاثة، محمد، والحسن، وموسى، فمن ولد محمد علي العرزمي بن محمد ومن ولده أبو يعلي محمد بن الحسين الملقب «بالبلا» قتل بطريق قصر ابن هبيرة، ابن الحسن الأحول، ابن علي العرزمي.

وقال: البخاري لست أعرف أحداً من ولد الحسن بن موسى بن جعفر غير ولد العرزمي وهما علي والحسين ابنا الحسن بن علي العرزمي، ولم يبق لهما ذكر بالعراق، وقال ابن طباطبا ذكر واحداً منهم بالشام ولا أعرف حقيقة صورته فصورة الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام كصورة المنقرض إلا أن تقوم بينة، عادلة لمن يذكر أنه من ولده».

(١) يشير البخاري بإيجاز إلى عقب الحسن بن موسى وهو يشكك في كونه قد أعقب (سلسلة العلوية ص ٤٢، ط الحف الأشرف ١٣٨٢/١٩٦٣م).

٧. الحسين ابن الإمام الكاظم عليه السلام

١. الفخري صفحة ٢١ جاء فيه: «الحسين بن موسى الكاظم المعقود وقد اختلفوا في عقبه وانتهى عقبه عند من انتسبهم إلى عبدالله وأحمد ابني محمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد بن الحسين المعقود ولهما عقب بالطبسين».

٢. بحار الأنوار ٤٨: ٢٨٦ جاء فيه: الحسين بن موسى بن جعفر أمه أم ولد كإخوته في شمول وتعريف «المفيد» لهم بالفضل والمناقب وقد ذكره أبو نصر في السلسلة وشيخ الشرف العبيدي في تهذيب الأنساب قال: لا بقية له.

وفي الجزء نفسه صفحة ٢١٢ جاء فيه: «أما الحسين بن موسى ويلقب بالسيد علاء الدين فقبره بشيراز معروف ذكره شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الخير حمزة بن حسن بن مردود حفيد الخواجة عز الدين مردود ابن محمد بن معين الدين محمود المشهور «بزرکوش الشيرازي» المنسوب من طرف الأم إلى أبي المعالي مظفر الدين محمد بن روزبهان توفي في حدود سنة ٨٠٠ هـ ذكره المؤرخ الفارسي في تاريخه المعروف «بشيرازنامه» وملخص ما ذكره أن «قتلغ خان» كان والياً على شيراز وكانت له حديقة في مكان حيث هو مرقد السيد المذكور وكان بواب تلك الحديقة رجلاً من أهل الدين والمروءة وكان يرى في ليالي الجمعة نوراً يسطع من مرتفع في مكان تلك الحديقة فأبدى حقيقة الحال إلى الأمير «قتلغ خان» وبعد مشاهدته لما كان يشاهده البواب وزيادة تجسسه وكشفه عن ذلك المكان ظهر له قبر وفيه جسد عظيم في كمال العظمة والجلال والطرارة والجمال بيده مصحف وبالأخرى سيف وصلت بالعلامات والقرائن علموا أنه قبر

حسين بن موسى فبنى له قبة ورواقاً الظاهر أن «قتلغ خان» هذا غير الذي حارب أخاه أحمد ويمكن أن تكون الحديقة باسمه والوالي الذي أمر ببناء مشهده غيره، فإن «قتلغ خان» لقب جماعة كأبي بكر بن سعد الزنكي واحد اتابكية اذربيجان بل هم من الدولة الإسلامية كرسي ملكها كرمان، عدد ملوكها ثمانية نشأت سنة ٦١٩هـ وانقضت سنة ٧٠٢هـ إذ من المعلوم أن ظهور مرقدده كان بعد وفاته بسنين وكتب بعضهم، إن السيد علاء الدين حسين كان ذاهباً إلى تلك الحديقة فعرفوه أنه من بني هاشم، فقتلوه في تلك الحديقة وبعد مضي مدة وزوال الآثار بحيث لم يبق منها إلا ربوة مرتفعة عرفوا قبره بالعلامات المذكورة وكان ذلك زمن الدولة الصفوية وجاء رجل من المدينة يقال له ميرزا علي وسكن شيراز وكان مثيراً فبنى عليه قبة عالية ووقف عليها أملاكاً وبساتين ولما توفى دفن إلى جانب البقعة، وتولية الأوقاف كانت بيد ولده ميرزا نظام الملك أحد وزراء تلك الدولة، ومن بعده إلى أحفاده والسلطان خليل الذي كان حاكماً في شيراز من قبل الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوي قد رمم البقعة المذكورة وزاد على عمارتها السابقة سنة ٨١٠هـ.

٣. أحسن التراجم ١: ١٨٥ جاء فيه : «أبو عبدالله الحسين بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الهاشمي العلوي، كان فاضلاً محدثاً، روى عن الإمام الجواد عليه السلام، وروى عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، وإسحاق بن محمد البصري كان على قيد الحياة قبل سنة ٢١٩هـ.»

٨. الحمزة ابن الإمام الكاظم عليه السلام

١- المجدي صفحة ١١٧ جاء فيه: «وولد حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام وكان كوفي وهو لام ولد ثلاثة ذكورهم: علي / درج / وقبره في باب اصطخر من شيراز وحمزة بن حمزة مات في خراسان وله عقب في بلخ ، والقاسم بن حمزة منه عقبه يدعى قاسم الأعرابي وهو لام ولد ووقع منهم في دامغان وبست هراة ومنهم بطوس».

٢- الفخري صفحة ٢٠ جاء فيه: «حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام فعقبه من رجلين القاسم وحمزة بن حمزة عقبه ببلخ».

٣- الفصول الفخرية صفحة ١٤١ جاء فيه: «نسل حمزة بن الكاظم عليه السلام من حمزة والقاسم وغيره المدفون في اصطخر خارج شيراز علي بن حمزة فلم يعقب والبقية من القاسم بن حمزة الذي يدعى بالأعرابي ومنه أحمد بن محمد بن القاسم ومنه موسى وإسماعيل ومحمد مجدود ومنهم نقباء طوس».

٤- عمدة الطالب صفحة ٢٢٨ جاء فيه: «والعقب من حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام ويكنى أبا القاسم وهو لام ولد وكان كوفياً وعقبه كثير ببلاد العجم من رجلين القاسم وحمزة وكان له علي بن حمزة مضى دارجاً وهو المدفون بشيراز خارج باب اصطخر له مشهد يزار وأما حمزة بن حمزة الكاظم عليه السلام وأمه أم ولد وكان متقدماً في خراسان وله عقب قليل بعضهم ببلخ وعقبه من ولده علي بن حمزة بن حمزة منهم السيد علي بن حمزة بن حمزة بن علي بن حمزة بن علي بن حمزة ابن الإمام الكاظم عليه السلام. أما القاسم بن حمزة بن

الكاظم عليه السلام وفيه البقية ويعرف بالأعرابي وأمه أم ولد فاعقب من محمد وعلي وأحمد فمن بني محمد بن القاسم بن حمزة قيل هو الأعرابي، أبو جعفر محمد بن موسى بن محمد بن القاسم ابن حمزة بن الكاظم عليه السلام خدم ملوك آل ساسان وعاشر كتابهم ووزراءهم وله شعر منه:

فديت غزالي وهو ملكي حقيقة
جميل محيّا وكالدعص ردفه
يلذّ به عيشي إذا نابني همّ
لطيف سجاياه وليس له خصم

ولأبي الفتح البستي فيه:
أنا للسيد الشريف غلام
وإذا كنت للشريف غلاماً
حيث ما كان فليبلغ سلامي
فانا الحرّ والزمان غلامي

ومنهم أحمد المجدور ابن محمد بن القاسم بن حمزة له عدة أولاد، منهم إسماعيل ومحمد المجدور ولهم أعقاب منهم النقباء في طوس ومنهم أبو جعفر محمد بن موسى بن أحمد المجدور نقيب طبس، سيد جليل شاعر ممدوح له عقب وادعى إلى هذا البيت قوم يقال لهم الكوكبية ادعاء لاحظ لهم في النسب المذكور أربعة أخوة هم الحسين وعبدالله وعلي والعباس واعقبوا، ونفاهم ابن زيادة الأفتسي النسابة وكذب دعواهم. قال شيخ الشرف العبدلي وبنيسابور قوم يزعمون أنهم من ولد محمد بن محمد بن القاسم ابن حمزة بن الكاظم عليه السلام وهم ادعاء. ومن بني محمد بن القاسم بن حمزة ابن الكاظم أحمد بن زيد الملقب (سياه) ابن جعفر بن العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن الكاظم عليه السلام كان مقيماً ببغداد وولد فيها أولاداً منهم: محمد المدعو بالزنجار له ولد يقال لهم بنو سياه ومنهم: أبو القاسم حمزة ابن الحسين الملقب أبا زبيبة بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام أنكر نسب

حمزة أبوه الحسين أبو زبيبة، وأجاز نسبه نقيب همدان، قال الشيخ العمري: وأظن أن الشهادة وقعت على أبيه بالعقد على أمه وأنه ولد على فراشه والله أعلم. ومن ولد محمد بن القاسم بن حمزة بن الكاظم عليه السلام صدر الدين «وقبره بتبريز بسرخاب، يُعظم ويزار»، حمزة (الدفتدار زمن السلطان «أوليجايو») سمت عينه في واقعة الوزير سعد الدين الساوي، وهو حمزة بن حسن بن محمد بن حمزة بن أميرك ابن علي بن محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن محمد المذكور^١.

٥. بحار الأنوار ٤٨: ٢٨٤ جاء فيه مانصه: «حمزة بن موسى بن جعفر أمه أم ولد، كان عالماً فاضلاً، كاملاً، ديناً، جليلاً، رفيع المنزلة عليّ الرتبة، عظيم الحظ والجاه، والعز والابتهال محبوباً عند الخاص والعام.

سافر مع أخيه الرضا عليه السلام إلى خراسان، كذا وصفه ابن شدقم في الانساب، ويكنى أبا القاسم وكان كوفياً واختلف في مدفنه، منهم من قال في اصطخر شيراز ومنهم من قال ذلك المزار لابنه علي وقال صاحب الانساب أن قبره في السيرجان من كرمان ومن عهد سلاطين الصفوية في إيران.

وفي المصدر نفسه ٤٨: ٢١٣ جاء فيه: «أما حمزة بن موسى فهو المدفون في الري في القرية المعروفة بشاه زادة عبدالعظيم، وله قبة وصحن وخدام وكان الشاه زاده عبدالعظيم على جلالته شأنه وعظيم قدره يزوره أيام إقامته في الري وكان يخفي ذلك على عامة الناس وقد أسر إلي بعض خواصه أنه قبر رجل من أبناء موسى بن جعفر عليه السلام.

(١) عمدة الطالب: ص ٢٢٩.

وممن فاز بقرب جواره بعد الممات هو الشيخ الجليل السعيد قدوة المفسرين جمال الدين أبي الفتوح حسين بن علي الخزاعي الرازي صاحب التفسير المعروف بـ «روض الجنان» في عشرين مجلداً بالفارسية ومكتوب على قبره اسمه ونسبه بخط قديم ، فما في (مجالس المؤمنين) من أن قبره في اصفهان بعيد جداً. وفي تبريز مزار عظيم ينسب إلى حمزة وكذلك في قم وسط البلدة وله ضريح وذكر صاحب تاريخ قم أنه قبر حمزة بن الكاظم والصحيح ما ذكرناه ولعل المزار المذكور لبعض أحفاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

٦. أعيان الشيعة ٦: ٢٥١ جاء فيه : «أبو المكارم حمزة بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام في كتاب السيد ضامن بن شذقم الحسيني المدني في الأنساب كما في نسخة مخطوطة في طهران من بقايا مكتبة الشيخ فضل الله النوري، أمه أم ولد، كان عالماً فاضلاً، كاملاً رصيناً، ديناً، جليلاً، رفيع المنزلة، عالي الرتبة عظيم الحظ والجاه والعز والابتهال محبوباً عند الخاص والعام سافر مع أخيه الرضا إلى خراسان واقفاً في خدمته، ساعياً إلى مآربه طالباً لرضاه، متمثلاً لأمره، فلما وصلا إلى (سوسمر) إحدى قرى المنطقة خرج عليهما قوم من رؤوساء المأمون فقتلوه وقبره عند أخيه الإمام الرضا عليه السلام في بستان قريب من قبر الإمام الرضا عليه السلام.

٩. زيد ابن الإمام الكاظم عليه السلام

١. الخصال، للشيخ الصدوق صفحة ٣٣٦ جاء فيه: «خاصم أمير المؤمنين عليه السلام الناس بست خصال فخصمهم. حدثنا محمد بن أحمد

ابن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازي قال: حدثنا بكر بن أحمد القصيري قال: حدثنا زيد بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبي طالب عليه السلام قال: خرج أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وغير واحد من الصحابة يطلبون النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة فوجدوني على الباب جالسا، فسألوني عنه فقلت يخرج الساعة فلم يلبث أن خرج وضرب بيده على ظهري فقال: كبر يا ابن أبي طالب، فانك تخاصم الناس بعدي بست خصال فتخصمهم، ليس في قريش منها شيء أنك أولهم إيمانا بالله، وأقومهم بأمر الله عز وجل، وأوفاهم بعهد الله، وأرافهم بالرعية، وأعلمهم بالقضية، وأقسمهم بالسوية، وأفضلهم عند الله عز وجل.

٢. المجدي صفحة ١١٩ جاء فيه: «وولد زيد بن موسى الكاظم عليه السلام ويلقب بـ(زيد النار) وقد خلف كثيرا منهم: أم موسى بنت زيد بن موسى الكاظم يقال لها زوج ابن الشبية، بأرجان كانت من الورع والزهد على غاية ومنهم نقيب الطالبين بالبصرة».

٣. الفخري صفحة ٢١ جاء فيه: «زيد النار بن موسى الكاظم عليه السلام فعقبه من خمسة رجال: موسى الأطرش بأرجان، والحسن ومحمد أبي جعفر الأكبر والحسين أبي عبدالله وجعفر أبي عبدالله ولجميعهم أعقاب».

٤. الفصول الفخرية - ابن عنه صفحة ١٠٤ جاء فيه: «نسل زيد

النار ابن موسى الكاظم عليه السلام الحسن ونسله في المغرب والحسين المحدث وجعفر وموسى الأصم، ومن الأصم موسى خردل بن زيد بن موسى الأصم ومن موسى خردل بنو مصعب وبنو مكارم في النجف وبغداد».

٥. عمدة الطالب صفحة ٢٢١ - ٢٢٢ جاء فيه: «والعقب من زيد النار ابن موسى الكاظم عليه السلام وهو لأم ولد وعقد له محمد بن محمد بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أيام أبي السرايا على الأهواز ولما دخل البصرة، وغلب عليها أحرقت دور بني العباس وأضرم النار في نخيلهم وجميع اسبابهم فقتل له زيد النار، وحاربه الحسن بن سهل فظفر به وأرسله إلى المأمون فأدخل عليه بمرور مقيداً فأرسله المأمون إلى أخيه علي الرضا عليه السلام ووهب له جرمه، فحلف علي الرضا عليه السلام أن لا يكلمه أبداً وأمر باطلاقه ثم أن المأمون سقاه السم فمات.

قال الشيخ أبو نصر البخاري^١: زيد بن موسى لم يعقب وجماعة من المنتسبين إليه بأرجان اليوم وهم على ما يزعمون من ولد زيد بن علي بن جعفر ابن زيد بن الكاظم عليه السلام وهو غير صحيح.

٦. بحار الأنوار ٤٨: ٣١٥ جاء فيه: «أما زيد فقد خرج بالبصرة فدعا إلى نفسه وأحرق دوراً وعبث ثم ظفر به وحمل إلى المأمون قال زيد: لما دخلت على المأمون نظر إليّ ثم قال: اذهبوا به إلى أخيه أبي الحسن الرضا عليه السلام، فتركني بين يديه ساعة واقفاً ثم قال يا زيد سوءاً لك سفكت الدماء واخذت السبيل وأخذت المال من غير حله فرك حديث حمقى أهل الكوفة أن النبي صلى الله عليه وآله قال أن فاطمة احصنت فرجها فحرمها وذريتها على النار.

(١) سر السلسلة العلوية/ لابي نصر البخاري ص ٢٧ التحف الأشرف ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م.

أن هذا لمن خرج من بطنها الحسن والحسين عليهما السلام فقط والله ما نالوا ذلك إلا بطاعة الله ولأن أردت أن تنال بمعصية الله ما نالوا بطاعته أنك إذا لأكرم عند الله منهم وفي العيون أنه عاش زيد بن موسى عليه السلام إلى آخر خلافة المتوكل ومات بسر من رأى فكيف كان هذا زيد هو المعروف بزيد النار وقد ضعفه أهل الرجال ومنهم المجلسي في وجيزته وفي العمدة أن الحسن بن سهل حاربه فظفر به وأرسله إلى المأمون فأدخل عليه بمرور مقيداً فأرسله المأمون إلى أخيه علي الرضا عليه السلام ووهب له جرمه ، فحلف علي الرضا عليه السلام أن لا يكلمه أبداً. وأمر باطلاقه ثم أن المأمون سقاه السم فمات. وفي المصدر نفسه أن زيد بن موسى بن جعفر أمه أم ولد عقد له محمد بن محمد بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أيام أبي السرايا على الأهواز.

٧. مقاتل الطالبين صفحة ٥٢٣ أبو الفرج الاصفهاني جاء فيه: «أن أبا السرايا ولي زيد بن موسى بن جعفر عليه السلام على الأهواز وأن زيد حرق دور بني العباس بالبصرة فلقب بذلك وسمي زيد النار وحاربه الحسين بن سهل فظفر به وأرسله إلى المأمون فأدخل عليه بمرور مقيداً وذكر الشيخ الصدوق في (عيون اخبار الرضا) أن المأمون قال له: يا زيد خرجت بالبصرة وتركت أن تبدأ بدور أعدائنا من بني أمية وثقيف وعدي وباهلة وآل زياد وقصدت دور بني عمك قال وكان زيد مزاحاً، أخطأت يا أمير المؤمنين من كل جهة وأن عدت بدأت بأعدائنا فضحك المأمون وبعث به إلى أخيه الرضا عليه السلام وقال وقد وهبت جرمه لك فلما جاء به عنقه وخلي سبيله وحلف أن لا يكلمه أبداً ما عاش ثم أن المأمون سقاه السم فمات وقبره بمرور».

٨. أعيان الشيعة ٧: ١٢٨ جاء فيه: «زيد ابن الإمام موسى الكاظم

٩. قال الشيخ المفيد في الارشاد أمه أم ولد وقال أيضاً لكل واحد من أولاد أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فضل ومنقبة مشهورة وكان الرضا عليه السلام المقدم عليهم في الفضل وهذا العموم يدخل فيه زيد.

وقال الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام حدثنا أبو الخير علي بن أحمد النسابة عن مشايخه أن زيدا كان ينادم المنتصر، وكان في لسانه فضل وكان زيدا وكان ينزل ببغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة أيام أبي السرايا تفرق الطالبيون فتواري بعضهم في بغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم إلى المدينة وكان ممن تواري زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فأتى به فحبسه ثم احضره على أن يضرب عنقه وجرد السيف سيفه فلما دنا منه ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال أيها الأمير أن رأيت لا تعجل وتدعوني فان عندي نصيحة ففعل وأمسك السيف فلما دنا منه قال أيها الأمير أتك بما تريد أن تفعله أمر من أمير المؤمنين قال لا، قال فعلى م تقتل ابن عم أمير المؤمنين من غير اذنه وأمره واستطلاع رأيه فيه ثم حدثه بحديث أبي عبدالله بن الأفضس أن الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فأقدم عليه جعفر فقتله من غير أمره وبعث رأسه في طبق مع هدايا النيروز فان الرشيد لما أمر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له إن سألك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل له: إنما اقتلك بابن عمي ابن الأفضس الذي قتلته من غير أمري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل أفتأمن أيها الأمير حادثة تحدث بينك وبين أمير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل ليحتج عليك بمثل

ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج بن خيثمة: جزاك الله خيراً ثم أمر برفع زيد وأن يرد إلى محبسه فلم يزل محبوساً إلى أن ظهر أمر إبراهيم بن المهدي فحشد أهل بغداد بالحسن بن سهل فأخرجوه عنها فلم يزل محبوساً حتى حمل إلى المأمون فبعث به إلى أخيه الرضا عليه السلام فاطلقه وعاش زيد بن موسى إلى خلافة المتوكل ومات بسر من رأى.

وفي (العيون) ^١ أيضاً بسنده أنه خرج زيد بن موسى أخي أبي الحسن عليه السلام بالمدينة وأحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث إليه المأمون فاسر وحمل إلى المأمون قال: المأمون: اذهبوا به إلى أبي الحسن فلما أدخل عليه قال أبو الحسن يا زيد أغرك قول سفلة أهل الكوفة أن فاطمة احصنت فرجها فحرم الله على ذريتها النار ذاك للحسن والحسين خاصة أن كنت ترى أنك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر والله لا ينال أحد ما عند الله إلا بطاعته وزعمت أنك تنال بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد أخوك وابن أبيك فقال له أبو الحسن أنت أخي ما اطعت الله عزوجل أن نوحاً عليه السلام قال: «رب أن ابني من أهلي وأن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين» ^٢ فقال الله عزوجل: «يا نوح أنه ليس من أهلك أنه عمل غير صالح» ^٣.

فأخرجه الله عزوجل من أن يكون من أهله بمعصيته وفي (العيون) أيضاً بسنده عن الحسين: «الحسن بن موسى الوشا البغدادي كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن وأبو الحسن. وأقبل على قوم يحدثهم، فسمع مقالة زيد فالتفت

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام / الصدوق ص ١٩٤ ط النجف ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.

(٢) هود الآية ٤٥.

(٣) هود: الآية ٤٦.

إليه فقال يا زيد قول ناقلي الكوفة أن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله على ذريتها النار والله ما ذاك إلا الحسن والحسين وولد بطنها خاصة فإذا كان موسى يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه أنت ثم يجيئان يوم القيامة سواء؟ لا أنت أعز على الله عزوجل منه أن علي بن الحسين يقول كان لمحينا كفلان في الأجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب وفي (العيون) أيضاً بسنده عن الحسن بن الجهم، كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى أخوه وهو يقول يا زيد اتق الله فإننا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه. يا زيد إياك أن تهين أحداً من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد أن شيعتنا إنما ابغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم وأموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك وأبطلت حقك ثم التفت إلي فقال : يا ابن الجهم من خالف دين الله فأبرأ منه كائناً من كان وأية قبيلة كانت، فقلت يا ابن رسول ومن الذي يعادي الله قال من يعصيه وفي (العيون) أيضاً بسنده لما جيئ بزید بن موسى إلى المأمون وقد خرج إلى البصرة وأحرق دور بني العباس وذلك سنة ١٩٩هـ فسمي زيد النار.

قال له المأمون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت أن تبدأ بدور أعدائنا من أمية وثقيف وباهلة وبآل زياد وقصدت دور بني عمك فقال وكان مزاحاً أخطأت يا أمير المؤمنين من كل جهة وأن عدت للخروج بدأت بأعدائنا فضحك المأمون وبعثه إلى أخيه الرضا عليه السلام وقال لك جرمه فأحسن أدبه فعنفه وخلق سبيله وحلف أن لا يكلمه أبداً ما عاش.

١٠. أحسن التراجم ١: ٢٧٣ جاء فيه: «زيد بن موسى الكاظم. إلى أن

يُصل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام الهاشمي العلوي المعروف بزيد النار وأمه أم ولد من فضلاء أهل البيت عليهم السلام وكان زيدي المذهب ومن ندماء المعتصم العباسي روى عنه ابنه جعفر بن زيد خرج بالبصرة على الدولة العباسية في عهد المأمون فقتل خلقاً من العباسيين وأحرق بيوتهم ومزارعهم فسمي بزيد النار ثم أسره المأمون وأمر بنقله إلى الإمام الرضا عليه السلام فلما وصل إلى الإمام عليه السلام وبخه وأطلق سراحه وعاش إلى آخر خلافة المتوكل العباسي الذي هلك سنة ٢٤٧هـ وقيل توفي بسر من رأى أيام المستعين في حدود ٢٥٠هـ.

١٠ - سليمان ابن الإمام الكاظم عليه السلام

بحار الأنوار ٢٨٦:٤٨ جاء فيه: ان سليمان بن موسى بن جعفر أمه أم ولد ولم يذكر في كتب الأنساب سوى العمدة ومشجر العميدي ولم نقف على شيء من ترجمته وذكر أنه موثقاً.

١١ - العباس ابن الإمام الكاظم عليه السلام

١. المجدي صفحة ١١٦ جاء فيه: وولد العباس بن موسى بن جعفر وأمه أم ولد عدة بنين وبنات وقع من ولده إلى (مرند) الحسين ابن حمزة بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن العباس بن الكاظم عليه السلام.
٢. الفخري صفحة ١٥ جاء فيه: العباس بن موسى الكاظم عليه السلام فعقبه من القاسم اليماني وحده.

٣. الفصول الفخرية صفحة ١٤٢ جاء فيه: نسل العباس بن موسى الكاظم عليه السلام من القاسم المدفون في شوش». وذكره أبو نصر البخاري في

سر السلسلة العلوية ص ٤٣.

٤. عمدة الطالب صفحة ٢٢٩ - ٢٣٠ جاء فيه: والعقب من العباس بن موسى الكاظم من القاسم المدفون بشوش وحده وهم قليل قال ابن طباطبا ومن موسى بن العباس فاعقب القاسم بن العباس بن الكاظم عليه السلام من أبي عبدالله محمد، له عقب، قال ابن طباطبا: ومن أحمد بن القاسم ولده بالكوفة وفي الحسين صاحب السلعة ابن القاسم، قال الشيخ رضي الدين حسن بن قتادة للحسين الرسي النسابة سألت الشيخ جلال الدين عبدالحميد بن فخار ابن معد الموسوي النسابة عن المشهد الذي بشوش المعروف بالقاسم فقال سألت والدي فخاراً عنه، فقال سألت السيد الجليل جلال الدين عبدالحميد التقي عنه فقال لا أعرفه ولكنه مشهد شريف وقد زرته فقال والدي وأنا أيضاً زرته ولا أعرفه إلا أني بعد موت السيد عبد الحميد وقفت على مشجرة في النسب قد حملها بعض بني كتيله الى السيد مجد الدين محمد بن معية وهي جمع المحسن الرضوي النسابة وخطه يذكر فيها: القاسم بن العباس بن موسى الكاظم عليه السلام قبره بشوش^١ في سواد الكوفة والقبر مشهور وبالفضل مذكور «شوش قرية بأرض بابل أسفل الحلة».

٥. بحار الأنوار ٤٨: ٢١٣ جاء فيه: أما المرقدان في صحن الكاظمين عليهما السلام فيقال إنهما من أولاد الكاظم عليه السلام ولا يعلم حالهما من المدح والقدح ولم أر من تعرض^٢ لهذين المرقدين، نعم ذكر العلامة السيد مهدي القزويني في (مزار) كتابه فلك النجاة أن لأولاد الأئمة قبرين مشهورين في مشهد الإمام موسى عليه السلام من أولاده، لكن لم يكونا من

(١) في بعض كتب البلدانيين يسمونها شوشة، قرية بأرض بابل أسفل من الحلة بقرتها قر ذي الكفل.

(٢) الصواب غرض.

المعروفين وقال أحدهم اسمه العباس ابن الإمام الكاظم عليه السلام الذي ورد في حقه القدح.

٦. تاريخ المشهد الكاظمي صفحة ٢٠٧ جاء فيه: صرح السيد مهدي القزويني في فلك النجاة أنهما غير معروفين ثم يقول ويقول بعضهم أن أحدهما اسمه العباس بن موسى الذي ورد في حقه القدح.

٧. أحسن التراجم ١: ٢٤٤ جاء فيه: العباس بن موسى الكاظم الهاشمي العلوي عارض أخاه الرضا عليه السلام في وصية أبيه ونازعه واغلظ الكلام معه ثم شكوا الرضا عليه السلام إلى القاضي ابن عمران الطلحي خالف أباه في وصيته بعدم فض الخاتم وكان الإمام الكاظم عليه السلام قد لعن من يفض الخاتم، كان على قيد الحياة قبل سنة ٢٠٢ هـ، وقبره بجوار قبر أبيه عليه السلام في مقابر قریش ببغداد.

١٢. عبدالله ابن الإمام الكاظم عليه السلام

١. الاختصاص صفحة ١٠٢ جاء فيه: «حديث محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام وعمه عبدالله بن موسى. علي بن إبراهيم بن هاشم، قال حدثني أبي قال: لما مات أبو الحسن الرضا عليه السلام حججنا فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام وقد حضر خلق من الشيعة من كل بلد لينظروا إلى أبي جعفر عليه السلام فدخل عمه عبدالله بن موسى وكان شيخاً كبيراً نبيلاً عليه ثياب خشنة وبين عينيه سجادة فجلس وخرج أبو جعفر عليه السلام من الحجرة وعليه قميص قصب ورداء قصب ونعل جديد بيضاء فقام عبدالله استقبله وقبل

(١) حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام / الشيخ باقر القرشي ج ٢ ص ٤٢٥.

بين عينيه وقام الشيعة وقصدوا أبا جعفر عليه السلام على كرسي ونظر الناس بعضهم إلى بعض وقد تحيروا لصغر سنه فابتدر رجل من القوم فقال لعمه: اصلحك الله ما تقول في رجل أتى بهيمة؟ فقال تقطع يمينه ويضرب الحد فغضب أبو جعفر ثم نظر إليه فقال: يا عم إتق الله اتق الله أنه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله عزوجل فيقول لك لم أفيتت الناس بما لا تعلم فقال له عمه: استغفر الله يا سيدي أليس قال هذا أبوك صلوات الله عليه. فقال أبو جعفر: انما سئل أبي عن رجل نبش قبر امرأة فتكحها فقال أبي تقطع يمينه للنبش ويضرب حدّ الزنا فان حرمة الميتة كحرمة الحيّة فقال صدقت يا سيدي وأنا استغفر الله فتعجب الناس وقالوا يا سيدنا أتاذن لنا أن نسأل؟ قال نعم فسألوه في مجلس ثلاثين مسألة فأجابهم فيها وله تسع سنين».

٢. المجدي صفحة ١١ جاء فيه: «وولد عبدالله بن موسى الكاظم وهو لام ولد ثلاث بنات هن رقية وزينب وفاطمة ومن الرجال خمسة هم أحمد ومحمد والحسن والحسين وموسى».

٣. الفخري صفحة ١٦ جاء فيه: «عبدالله بن موسى فيقال لعقبه «العوكلاونيون» وله (ست) ذكور».

٤. الفصول الفخرية صفحة ١٤٠ جاء فيه: «نسل عبدالله بن الكاظم من موسى ومحمد ومن موسى جعفر الأسود «زنقاع» ومن نسل محمد الضرير بن عبدالله بن زنقاع ومنهم بنو ناصر بن أحمد بن عبدالله بن زنقاع».

٥. عمدة الطالب صفحة ٢٢٢ جاء فيه: «العقب من عبدالله بن

الكاظم المدفون بقريّة من قرى ساوة^١ وهو لام ولد، من رجلين موسى ومحمّد فعلى ما ذكره أبو نصر البخاري أن ولد عبدالله بن موسى الكاظم فقط من موسى وكان موسى بن عبدالله بنصيبين وله ولد بها وبغيرها فمن ولده جعفر الأسود الملقب زناقاً ابن محمّد بن موسى المذكور من ولده، معمر الضرير بن عبدالله بن زناق المذكور، يعرف بابن العمريّة وبهذا يعرف عقبه، ومنهم بنو ناصر وهم ولد ناصر بن محمّد بن أحمد بن عبيدالله بن زناق ومن ولد موسى بن عبدالله بن الكاظم: علي بن الحسين بن محمّد بن موسى ويعرف بابن ربطه له عقب كانوا بنصيبين».

٦. بحار الأنوار ٤٨: ٢٨٥ جاء فيه: «عبدالله بن موسى بن جعفر أمه أم ولد ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام وكان شيخاً كبيراً نبيلاً عليه ثياب خشنة وبين عينيه سجادة ويظهر من حديث إبراهيم بن هاشم المروي في الاختصاص صفحة ١٠٢ وحديث غيره كما في المناقب وعيون المعجزات صفحة ١٠٩ علو مقامه ورفيع منزلته وهو صاحب الكتاب إلى ابن أبي داود حين كتب إليه في خلق القرآن وقد ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه^٢ وهو من المعقبين وعقبه بمصر وغيرها ويقال لعقبه العوكلانيون».

٧- تاريخ بغداد ٤: ١٥١ جاء فيه: «حدّثني محمّد بن علي الصوري أخبرنا محمّد بن أحمد بن جميع الفساني، أخبرنا أبو روق الهزاني قال حكى لي ابن ثعلبة الحنفي عن أحمد بن المعدل أنه قال: كتب ابن أبي دؤاد إلى رجل من أهل المدينة. يتوهم أنه عبدالله بن موسى بن جعفر بن محمد إن بايعت أمير المؤمنين في مقالته

(١) هذه العبارة زيادة منقولة من الحاشية ولم تكن ضمن النص الأصلي.

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤: ١٥١.

استوجبت منه حسن المكافأة، وان امتنعت لم تأمن مكروهه، فكتب إليه: عصمنا الله وإياك من الفتنة، وكأنه إن يفعل فاعظم بها نعمه وإلا فهي الهلكة، نحن نرى الكلام في القرآن بدعة، يشترك فيها السائل والمجيب، فتعاطي السائل ما ليس له، وتكلف المجيب ما ليس عليه، ولا يعلم خالقاً إلا الله، وما سواه مخلوق، والقرآن كلام الله، فانتبه بنفسك ومخافتك إلى اسمه الذي سماه الله به، وذو الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون، ولا تسم القرآن باسم من عندك فتكون من الضالين. فلما وقف على جوابه أعرض عنه فلم يذكره».

٨. أحسن التراجم ١:٢٨١ جاء فيه: «عبدالله بن موسى الكاظم عليه السلام ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي السجاد بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب عليه السلام الهاشمي العلوي كان شيخاً جليلاً نبيلاً ممدوحاً روى عن أخيه الإمام الرضا عليه السلام وروى عنه علي بن السائح توفي سنة ٢٠٣هـ وقبره باحدى قرى ساوة».

١٢. عبدالله ابن الإمام الكاظم عليه السلام

١. المجدي صفحة ١١١ جاء فيه: «وولد عبدالله بن موسى الكاظم عليه السلام وهو لام ولد ثلاث بنات هنّ «أسماء وزينب وفاطمة» وثمانية رجال هم «محمد اليماني وجعفر والقاسم وعلي وموسى والحسن والحسين وأحمد».

٢. الفخري صفحة ١٦ جاء فيه: «عبدالله بن موسى الكاظم فعقبه من ثلاث رجال هم: «القاسم شاشة، وجعفر القوّة ويلقب أبا سيدة

بالمراغة ومحمد اليماني بمكة».

٣. الفصول الفخرية صفحة ١٤١ جاء فيه: «نسل عبيدالله بن الكاظم عليه السلام، وعلي بن عبيدالله، ومنه محمد بن حمزة ابن علي بن حمزة بن علي وأبو المختار حمزة الفقيه المصري في شيراز ينسب إليه».

٤. عمدة الطالب ص ٢٢٤ - ٢٢٨ جاء فيه: عقب عبيدالله بن موسى الكاظم عليه السلام في ثلاثة محمد والقاسم وجعفر، أما محمد اليماني بن عبدالله بن الكاظم عليه السلام وربما قيل اليمامي بالميم فاعقب من إبراهيم وحده وأعقب إبراهيم من رجلين هما أبو جعفر محمد، وأحمد الشعراني.

قال ابن طباطبا: ولده بهمدان، فاعقب أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن محمد اليماني من أربعة رجال وهم أبو القاسم جعفر الجمال له عدد وبقية في مواضع شتى وأبو القاسم عبدالله، وأبو طاهر إبراهيم. قيل انقرض. وأبو الحسن علي، فاما أبو القاسم جعفر الجمال فمن ولده أبو الفاتك المكي، وهو الحسين بن عبيدالله بن جعفر الجمال ولعبيدالله بن الجمال عدد من الأولاد، وكذا لأبي الفاتك المكي ومن ولده أبو علي إسماعيل، وله أبو جعفر إبراهيم. وقيل محمد. الخطيب والقاضي بمكة وكان جليلاً كريماً له ولد بخراسان وعقب بمصر، ومنهم أبو الحسن موسى بن جعفر الجمال ويعرف بابن الأعرابي ويقال له صاحب الطوق غلب على نواحي آذربيجان، وله عقب كانوا بشماخي من بلاد شيروان، ومنهم أبو جعفر محمد بن موسى بن محمد ابن جعفر الجمال، له عقب وجماعة بمصر، ومنهم أبو جعفر محمد بن عبدالله ابن جعفر الجمال، يلقب بحميمات له عقب أكثرهم بالحجاز.

كذا قال الشيخ العمري ومنهم أبو الفائز الحسين بن عبدالله بن جعفر الجمال، لحق بعضد الدولة بشيراز وأعقب بها. ومن ولد عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن محمد اليماني ويكنى أبا العباس أبو البركات يحيى بواسط، وسليمان وطاهر وأبو طالب محمد ولهم أولاد وأعقاب بواسط قال ابن طباطبا: وفيهم غمز وطعن. وقال الشيخ العمري: وربما تكلم بعض النساب في يحيى وما علمت فيه إلا الخير. وابنه أبو عبدالله محمد بن يحيى. منقرض قاله أبو عمرو ابن المنتاب. ومن ولد أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم ابن محمد اليماني أبو القاسم الحسين بن الحسن الأحول ابن علي بن محمد المذكور في أخوين.

ومن ولد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد اليماني أبو يعلى طاهر بن إبراهيم له بمصر ولد، ومطهر وسالم وقد قيل أن إبراهيم انقرض. والله أعلم.

وأعقب أحمد الشعراني بن إبراهيم بن محمد اليماني من عبدالله بهمدان وأبي إسحاق إبراهيم وأبي الحسين موسى، فمن ولده أبو المكارم مؤيد بن يحيى بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد اليماني كان بمصر وله أولاد وأخوة، ولعبدالله بن أحمد الشعراني عقب بهمدان.

وأما القاسم بن عبيدالله بن الكاظم عليه السلام فاعقب من موسى ومن عبيدالله أبي زرقان، ومن الحسين، قال ابن طباطبا: ومن محمد ومن الحسن أولد إبراهيم بالمراعة وقال أبو المنذر: درج الحسن بن القاسم بن عبيدالله.

قال الشيخ العمري فلما كان منذ سنين احسبها سنة سبع وثلاثين وأربعمائة قدم من جزيرة ابن عمر. على الشريف النقيب بالموصل أبي عبدالله الملقب بالتقي عميد الشرف واسمه محمد

بن الحسن المحمدي رجل شاب على خديه خال، مليح الوجه، واضح الجبهة، ربع القامة، فذكر أنه حمزة بن الحسين بن علي بن الحسن بن القاسم بن عبيدالله بن موسى الكاظم عليه السلام. وظهر كتباً بصحة دعواه وبشهادة القاضي أبي عبدالرحمن الطالقاني قاضي الجزيرة بامضاء الشهادات وثبوتها عنده، فاحضرني النقيب بمحضر الأشراف وسألني عن قصة الرجل فقلت هذا أمر شرعي يتعين عليك العمل بما يتحقق فيه واكتب أنا بما تفعله فقال لي: بل تكتب حتى امضيه فكتبت خطأ متأولاً إذا سئلت عنه اجبت عن صحته وسقمه، فامضاه الشريف عميد الشرف المحمدي وعدت إلى النقيب فاطلعت على ما في نفسي، وأن أبا المنذر النسابة زعم أن الحسن بن القاسم درج وان خطي فيه تأول واندرج أمر حمزة بن الحسين على التعليل. ثم أني قدمت الجزيرة لحاجة لي فجاءني الشريف أبو تراب الموسوي الأحول وأخوه في جماعة من العامة يكبرون دخول حمزة في النسب وقال: دخل في ولد أبي الادنى وهذا مما لا يصبر عنه. فانفذت إليه فجاء وسألته عن شهوده فذكر أنهم يجيئون فقمتم والجماعة إلى القاضي أبي عبدالرحمن فاستحضر شخصين عدلين عدلها عندي القاضي فشهدا بصحة النسب وأن أباه الحسين بن علي شهد جماعة بصحة نسبه عند قوم علويين نازعوه فثبت نسبه بالشهادة القاطعة، وأن هذا حمزة وأخاه وأخته أولاد الحسين بن علي ولدوا على فراشه، وأن رجلاً يقال له شريف بن علي (أخو) الحسين لآبيه فلما رأيت ذلك امضيت نسبه واطلقت خطي بصحته وكاتبت النقيب التقي عميد الشرف المحمدي فاثبته وصح نسبه غير منازع فيه.

وممن انتسب إلى محمد بن القاسم بن عبيدالله بن الكاظم عليه السلام أبو طالب زيد نقيب عمان ابن الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد

بن القاسم ابن عبيدالله المذكور قال الشيخ أبو الحسن العمري: رأته بعمان عندما كنت بها سنة ٤٢٤هـ ويعرف بابن الخباز له أخوه وأولاد يتظاهر بالتحرم وفي داره مغنية مصطفىاة وكانت آمنة بنت أبي زيد الحسيني تزوجها أحمد جد أبيه على قاعدة ما أعرفها فأولدهما محمداً ودفع النسب أن يكون لمحمد ابن القاسم بن عبيدالله ولد اسمه أحمد، فمن دفع نسبه عند قراءتي عليه والذي أبو الفنائم والشريف أبو عبدالله بن طباطبا، ورأيت عليه خط شيخ الشرف العبدلي النسابة في كتابه المبسوط «كاذب مبطل» فعلى هذا بطل نسب ابن الخباز نقيب عمان وولده وأخوته.

وأما أبو زرقان عبيدالله بن القاسم بن عبيدالله بن الكاظم عليه السلام فاعقب من القاسم ومحمداً. للقاسم علي بن القاسم بن عبيدالله أبي زرقان كان ينزل الري وله ولد منتشررون. قال الشيخ العمري: ادعى إليه رجل اسمه أحمد بالعراق وقويت دعواه حتى كشفه أبو المنذر الجزار الكوفي النسابة وأبطل نسبه وكان أحمد هذا أحد رجال الزمان في الحيل والتلبيس فلم يفنه ذلك مع معرفة أبي المنذر وتبصره شيئاً وكان مقيماً على الدعوى وربما لقي فيها مكروهاً.

أما موسى بن القاسم بن عبيدالله بن الكاظم عليه السلام فمن ولده علي ابن محمداً بن موسى المذكور يلقب بالسخط بواسط له عقب وأخوه جعفر ابن محمداً كان بسوراء ومنهم القاسم بن موسى المذكور ولد علياً له ولدان مقيمان وهما أبو جعفر وموسى.

وأما أبو القاسم جعفر بن عبيدالله بن الكاظم عليه السلام ويعرف بابن أم كلثوم وهي عمته بنت الكاظم عليه السلام اشتهر بها لأنها ربه، وعقبه منتشر فاعقب من رجل وهو أبو الحسين محمداً، ومنه في أبي الطيب أحمد، ومنه في علي وأبي عبيدالله بن جعفر بن عبيدالله بن الكاظم عليه السلام. إلى أن يقول: ومنهم الشريف أبو الحسن عبدالله المعروف بابن دنيا

خلف نقابة الطالبين بالبصرة وهو ابن جعفر بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبيدالله ابن الكاظم عليه السلام مات عن بنات ومنهم أبو الدنيا وهو أبو القاسم الحسين بن علي بن أبي الطيب أحمد بن محمد بن جعفر بن عبيدالله بن الكاظم له عقب يعرفون ببني أبو الدنيا وأكثرهم بالحجاز.

٥. بحار الأنوار ٤٨: ٢٨٥ جاء فيه: «عبيدالله بن موسى بن جعفر أمه أم ولد وهو مشمول لعموم قول المفيد في (الارشاد) أن لكل واحد من أولاد الكاظم فضلاً ومنقبة وهو من المعين وقد ذكر عقبه في المنتظمة وتهذيب الأنساب والعمدة وسر السلسلة».

١٤- الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

١. الارشاد للشيخ المفيد صفحة ٢٠٢ جاء فيه: «أنه كان أفضل ولد الإمام موسى الكاظم عليه السلام وأنبهم وأعظمهم قدراً وأعلمهم وأجمعهم فضلاً أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام».

٢. المجدي صفحة ١٢٨ جاء فيه: «ولد أبو الحسن علي بن موسى الكاظم عليه السلام ويلقب بالرضا عليه السلام كتب المأمون اسمه على الدرهم وجعله ولي عهده. وقبره في طوس ويقول دعبل الخزاعي (ت ٢٤٦هـ) في قصيدته:

قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا على الزكي بقرب الرجس من ضرر

أم الرضا أم ولد اسمها سلامة عقبه من موسى ومحمد وفاطمة،

(١) ديوان دعبل الخزاعي / تحقيق عبد الصاحب الدجيلي ص ١٠٥-١٠٦، النجف الأشرف ١٣٨٢م-١٩٦٢م.

أما موسى فلم يعقب وأما محمد وهو أبو جعفر الثاني إمام الشيعة الاثني عشرية لقبه النبي وقبره ببغداد مع جده الكاظم عليه السلام تحت قبة واحدة زوجه المأمون بنته أم الفضل ونقلها إلى المدينة ومات أبوه وله من العمر أربع سنين فولد الإمام النبي أبو جعفر محمد بن علي بن موسى الكاظم عليه السلام محمداً وعلياً وموسى والحسن وحكيمة وبريهة وأمارة وفاطمة.

٣. الفصول الفخرية صفحة ١٢٤ جاء فيه: «نسل الإمام علي بن موسى عليه السلام من محمد الجواد تاسع أئمة الشيعة عليهم السلام».

٤. الفصول المهمة صفحة ٢٤٢ جاء فيه: «كان أفضل أولاد موسى الكاظم عليه السلام وأنبهم وأجلهم قدراً».

٥. أحسن التراجم ٤٢١: ١ جاء فيه: أبو الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم القرشي الهاشمي المدني، ألقابه الصابر والرضي والوفي والرضا وهي أشهرها.
أمه أم ولد اختلف المحققون في اسمها سكن النوبية وقيل خيزران المرسية وقيل نجمة وقيل صقر وقيل أروى وقيل تكتم وبعد أن ولدت الإمام الرضا عليه السلام سميت بالطاهرة أيضاً.

الإمام الرضا عليه السلام ثامن أئمة أهل البيت عليهم السلام الاثني عشرية وممن اجتمعت فيه الفضائل والمكارم فكان منبعاً للعلوم والمعارف ورمزاً للعبادة والورع والتقوى والزهد وأفضل وأصدق محدثي عصره.
ولد بالمدينة المنورة في ١١ ربيع الأول وقيل ١١ ذي الحجة سنة ١٥٣هـ وقيل سنة ١٥١هـ وقيل سنة ١٤٨هـ.

عاش مع أبيه تسعاً وعشرين سنة واشتهراً وقيل ٢٤ سنة واشتهراً تصدر الإمامة بعد وفاة أبيه الإمام موسى الكاظم سنة ١٨٢هـ بنص من أبيه، عاصر من ملوك بني العباس هارون والأمين والمأمون طلبه المأمون من المدينة المنورة إلى خراسان خوفاً منه لما كان الإمام عليه السلام من جلالته القدر وعلو المنزلة لدى المجتمع الإسلامي، وفي الخامس من شهر رمضان سنة ٢٠١هـ ولأه ولاية العهد وفي سنة ٢٠٢هـ أو ٢٠٣هـ زوجته من ابنته أم حبيب وضرب الدراهم والدنانير عليها اسم الإمام عليه السلام وأمر أن يذكر اسمه على المنابر في الخطب، روى عنه جملة من الرواة، منهم عبدالله بن العباس القزويني، وعبدالسلام بن صالح الهروي، وداود بن سليمان بن جعفر وغيرهم من آثاره العلمية التي وصلت إلينا «الرسالة الذهبية» ومسند الإمام الرضا عليه السلام ومن شعره:

وذي غيلة سالمته فقهرته واوقرته مني بعضو التحمل
ولم أر للأشياء أسرع مهلكاً لغمز قديم من وداد معجل

وبعد وفاته عليه السلام دفن بطوس بخراسان في دار حُمَيْد بن قَحْطبة الطائي في قرية سناباد من رستاق توقان إلى جانب قبر الرشيد.

٦. أعيان الشيعة ١٢/٢ جاء فيه: «أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بن جعفر الصادق ثامن أئمة أهل البيت عليهم السلام، ولد في المدينة المنورة يوم الجمعة أو يوم الخميس ١١ ذي الحجة أو ذي القعدة أو ربيع الأول سنة ١٥٢هـ أو ١٤٨هـ أو بعدها بخمس سنوات وتوفي يوم الجمعة أو الاثنين آخر صفر أو ١٧، ١ و ١٢ من شهر رمضان أو ١٨ جمادى الأولى أو ٢٣ من ذي القعدة أو آخره من سنة ٢٠٣هـ أو ٢٠٦هـ أو ٢٠٢هـ.

كنيته أبو الحسن ويقال أبو الحسن الثاني والقابه الرضا والصابر والرضي والوفي وأشهرها الرضا عليه السلام نقش خاتمه «حسبي الله» قال إبراهيم ابن العباس الصولي : ما رأيت الرضا عليه السلام سئل عن شيء إلا علمه ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقته وعصره وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب عنه ، وكان جوابه كله وتمثله انتزاعات من القرآن المجيد وكان يختمه في كل ثلاث وكان يقول لو أني أردت أن أختمه في أقرب من ثلاث لختمته ولكني ما مررت بآية قط إلا فكرت فيها وفي أي شيء أنزلت ، قال ما رأيت ولا سمعت بأحد من أبي الحسن الرضا عليه السلام أخباره مع المأمون طلبه إياه من المدينة إلى مرو وجعله ولي عهد ، كان المأمون شيعياً لأمير المؤمنين عليه السلام مجاهراً بذلك محتجاً عليه مكرماً لآل أبي طالب متجاوزاً عنهم على عكس أبيه الرشيد ويدل على تشييعه أمور كثيرة منها:

- ١- احتجاجه على العلماء في تفضيل علي عليه السلام بالحجج البالغة كما رواه صاحب العقد الفريد ونقلناه بتمامه في معادن الجواهر ورواه الصدوق في العيون.
- ٢- جعله الرضا عليه السلام ولي عهد وتزويجه ابنته واحسانه إلى العلويين.
- ٣- تزويجه الجواد ابنته واكرامه واجلاله.
- ٤- قوله اتدرون من علمني التشيع وحكايته خبر الكاظم عليه السلام مع الرشيد.
- ٥- إفتاؤه بتحليل المتعة وقوله ومن أنت يا جعل حتى تحرم ما أحل الله.
- ٦- قوله بخلق القرآن وفقاً لقول الشيعة حتى عد ذلك من مساوئهم.

٧- ما ذكره البيهقي في المحاسن والمساوي^١ قال المأمون أنصف شاعر الشيعة حيث يقول:

إننا وإياكم نموت فلا
أفلاح بعد الموت من ندما

وقال المأمون^٢:

ومن غاوَ يَغْضُ عَلِيَّ غِيظاً
يحاول أن نور الله يُطْفِئُ
فقلتُ أليس قد أُوتيت علماً
وعُرِّفتَ احتجاجي بالمتاني
بأية خلةٍ وبأي معنى
علي اعظم الثقلين حقاً
إذا أدنيت أولاد الوصي
ونور الله في حصن أبي
وبان لك الرشيد من الغوي
وبالمعقول والأثر القوي
تفضل ملحدين على علي
وأفضلهم سوى حق النبي

وفي أمل الآمل ٢: ٢٥ قصيدة للشيخ إبراهيم بن إبراهيم بن فخر الدين العاملي البازوري كان فاضلاً صدوقاً صالحاً يرثي بها الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي جاء في آخرها:

جلّ الذي اختار في طوس له جدثاً
الثامن الضامن الجنات أجمعها
في ظل حام حماها نجل أطهار
يوم القيامة من جود لزوار

وفي أعيان الشيعة ٢/ ٢٧٢ وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٥٤^٣ جاء فيه أن ابن المشيع المدني يرثي الإمام الرضا عليه السلام:

يا بقعة مات بها سيدي
ما مثله في الناس من سيد

(١) المحاسن والمساوي: لإبراهيم بن محمد البيهقي ١: ١٠٥، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦١م.

(٢) المحاسن والمساوي: إبراهيم بن محمد البيهقي ١: ١٠٥.

(٣) حقيق السيد محمد مهدي الخراساني/ طبعة النجف ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م، جاءت القصيدة في ص ٢٤٥.

مات الهدى من بعده والندى
لا زال غيث الله يا قبره
كان لنا غيثاً به نرتوي
إنّ علياً ابن موسى الرضا
يا عين فابكي بدم بعده
وشمر الموت به يقتدي
عليك منه رائحاً ومن مقتدي
وكان كالنجم به نهدي
قد حلّ والسؤدد في ملحد
على انقراض المجد والسؤدد

وفي مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٧٦ وبحار الأنوار ٤١: ٣١٤ والمجالس السنية ٥: ٢٤٨ ومسند الإمام الرضا عليه السلام ٢: ١٧٤ أن أبا فراس الحمداني الأمير الحارث ابن سعيد بن حمدان الذي كان فرد دهره وشمس عصره أدبياً وفضلاً «ولد بمنبج ٢٢٠هـ وقتل ٢٥٧هـ» ذكر الإمام الرضا عليه السلام:

باؤوا بقتل الرضا من بعد بيعته
عصابة شقيت من بعد ما سعدت
لا بيعة ردعتهم عن دمائهم
وله قصيدة أخرى:

وما توازن يوماً بينكم شرف
ليس الرشيد كموسى بالقياس ولا
ولا تساوت بكم في موطن قدم
مأمونكم كالرضا ان انصف الحكم

وفي بحار الأنوار ٤٩: ٢٣٦ وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٤٤ وأعلام الورى صفحة ٣٢٨ والكنى والألقاب ١: ١٦١ جاء فيه إن أبا نؤاس الشاعر المشهور قال لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قلت فيك أبياتاً وأنا أحب أن تسمعها مني، قال هات: فأنشأ يقول:

مطهرون نقيات ثيابهم
تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا

فماله من قديم الدهر مفتخر
صفاكم واصطفاكم أيها البشر
علم الكتاب وما جاءت به السور

في فنون من الكلم النبويه
الدر في يدي مجتنيه
والخصال التي تجمعن فيه
كان جبريل خادماً لأبيه

وللشيخ أحمد آل عصفور المتوفى سنة ١٢٤٥هـ هذه القصيدة في الإمام الرضا عليه السلام:

وذلك عن أمر الدعي له جهرا
يرفرف من بُعد على القبة النورا
أريد به ذخراً وارجوه للأخرى
ولسنا ننال الخلد إلا بهم طراً
فلم أك احظوا بالدنو له نثرا
يطوفون حسنا واحداً لم أجد بشرا
يقول بأن الزائرين له نذرا
وإني لما قد جاء عنكم له اقرا

من لم يكن علوياً حين تنسبه
فالله لما برا خلقاً فاتقنه
فأنتم الملائة الأعلى وعندكم
له أيضاً:

قيل لي أنت أوحده الناس طراً
لك من جوهر الكلام بديع يثمر
فعلام تركت مدح ابن موسى
قلت لا استطيع مدح إمام

قصدتك يا أرضاً أتاه الرضا قسرا
لثمتُ ثراك عندما بان بيرق
حشت ركابي قاصداً لرحاب من
فلسنا ننال القرب إلا بقربهم
ولكنني مع طول مكثي عنده
لكثرة من هم يحدقون بقبره
وجدت حديثاً مرسلأ جاء عنكم
فقلت له مولاي صح حديثكم

(١) في اعلام الوري: في المعاني وفي الكلام البديهي.

(٢) في اعلام الوري ايضاً: ورد ما يلي: فعلام تركت مدح ابن موسى قلت لا اعتدي بمدح إمام

والخصال التي تجمعن فيه
كان جبريل خادماً لأبيه

وتفسيره ان الذين أتو لكم
فقلت لشخص جاء يبغى جواركم

لاصحاب أهل البيت هم به أدرى
وقد هجر الأوطان والأهل والوفرا

وللعامة الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن الطحان القديحي
القطيفي في الإمام الرضا عليه السلام:

للإمام الرضا مناقب شتى
يعجز الحاسبون عن نشر بعض
كم أتاح العدى له مهلكات
سل بها بركة السباع ففيها
رام منها الرشيد فيها افتراساً
فأنته لعزّه خاضعات
وانثنى الرجس خائباً ذاك فضل
وبطبع الحصاة أجلى دليل
مظهر أنه خليفة من في
وبرفع الستور رفع ستور
فعليه السلام باق متى ما

قد روتها الأصحاب والأعداء
ومحال لكلها الإحصاء
فيجئ الرضا منها الرخاء
معجز للولا وفيه الشفاء
للرضا روحنا إليه الفداء
إذ بدى من بهائه الكبرياء
الله يؤتية من عباده من يشاء
أنه للهدى إمام سواء
كفه سبوح الإله الحصاء
عن مزايا لهن منه اعتناء
اضحك الأرض من سماء بكاء

وله أيضاً:

قل في ابن موسى الرضا ما شئت من مدح
فكلما ستر الأعداء مناقبه
كم حاول الفادر المأمون غائله

فمنتهى المدح في عليه تقصير
فأتاهم من نكال الله تسخير
فأب وهو قريح القلب مثبور

قد زاد شيعته عنه واحضره
فجد في زيره ثم استخف به
يدعو الإله باسماءٍ معظمة
ففاجأته من الله العقوبة إذ
فقال ما نال من ذلٍّ ومسخرة
فدس قوماً له في الليل يقدمهم
ان قطعوه ولا تبقوا له رمقاً
فقطعوه ولفوا بالبساط كما
يريد اطفاء نور الله جلَّ

بمجلس هو مشهود ومشهور
فقام وهو سخين الدمع مقهور
وصوته فيه للجلمود تفجير
دعا عليه الرضا والحق منصور
وما نساء من الجبار تحذير
صبيح الديلمي والكل مأمور
واطووا البساط به والأمر مستور
شاء اللعين فاخطأته المقادير
ويأبى الله أن يتوارى ذلك النور

وفي أعيان الشيعة ٢: ٣٦١ والكنى والالقباب ٢: ٣٦٥ وديوان الصاحب
ص ٩١ . ١٥٩ جاء فيه أن أبا القاسم كافي الكفاة الصاحب إسماعيل
بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني الاصفهاني
الوزير المولود في ٢٢٦هـ والمتوفى ٢٨٥هـ كان من المتفانين بحب النبي
وأهل بيته عليهم السلام له في الإمام الرضا عليه السلام: (أنظر ديوان الصاحب عباد / ص
٩١ . ٩٥):

يا زائراً سائراً إلى طوس
ابلغ سلامي الرضا وحط على
والله والله حلفة صدرت
إني لو كنت مالكا أربي
وكنت امضى العزيز مرتحلا
لمشهد بالزكاء ملتجف

مشهد طهر وأرض تقديس
أكرم رمس لخير مرموس
عن مخلص في الولاء مغموس
كان بطوس الغناء تعريسي
منتسفاً فيه قوة العيس
وبالسنى والسناء مأنوس

(١) في الكنى والالقباب طبعة النجف الاشرف ج ٢ ص ٤٠٦ (با سائراً زائراً....) وكذلك في (العيون).

وجوه دهري بعقبِ تعبيس
 راياتها في ضمان تنكيس
 والحق مذ كان غير منحوس
 الله ظهور الجبابر الشوس
 الفضل على البزل القناعيس
 ولا بس المجد غير تلبيس
 يخلط تهويدهم بتمجيس
 أولى به الطرح في النواويس
 ما وصل العمر حبل تنفيس
 غير تهيم النصاب مدسوس
 وجدت فيها أشراك إبليس
 ذللت هماماتها بفطيس
 تجفل عني كطير منحوس
 في جلد ثور أو مسك جاموس
 صوت اذانٍ أو قرع ناقوس
 فما يخاف الليوث في الخيس
 يفسح له الله في الفرايس
 كأنها حلة الطواويس
 قد نثر الدر في القراطيس
 ملك سليمان صرح بلقيس

يا سيدي وابن سادتي ضحكك
 لما رأيت النواصب انقلبت
 صدعت بالحق في ولائكم
 يا ابن النبي الذي به قسم
 وابن الوصي الذي تقدم في
 وحائز الفضل غير منتقص
 ان بني النصب كاليهود وقد
 كم دفنوا في القبور من نجس
 انتم حبال اليقين اعلقها
 ما زال عن عقد حبكم أحد
 إذا تأملت شؤم جبهته
 كم فرقة فيكم تكفّرني
 قمعتها بالحجاج فانخزلت
 عالمهم عندما أباحته
 لم يعلموا والأذان يرفعكم
 ان ابن عباد استجار بكم
 كونوا أيا سادتي وسائله
 كم مدحة فيكم يحبرها
 وهذه كم يقول قارؤها
 يملك رقّ القريض قائلها

بَلَّغَهُ اللَّهُ مَا يُؤْمَلُهُ حتى يحلَّ الرحال في طوس

وفي أعيان الشيعة ٣: ٤٤٨ ومقاتل الطالبين صفحة ٥٦٨ وتهذيب ابن عساكر ٥٩/٣ جاء أن اشجع السلمي أبو الوليد من ولد الشريد بن مطرود السلمي كان شاعراً مفلحاً يرثي الإمام الرضا عليه السلام:

يا صاحب العيس يحدي في أزقتها
اسمع وأسمع غداً يا صاحب العيس
اقرأ السلام على قبر بطوس ولا
روع وافرخ فيها روع أبلّيس
فأني مختلس منا ومخلوس
لاقي وجوه رجال دونه شوس
مما تخوفه الأيام بالبؤس
يا طول ذلك من نأي وتعريس
ودونه عسكر جمّ الكراديس
والموت يلقي أبا الأشبال في الخيس
إلى النبي ضياء غير مقبوس
بياسق في بطاح الملك مفروس
من القواعد والدنيا بتأسيس
لطم الخدود ولا جدع المعاطيس
لنا النعاة وافواه القراطيس
ما يطلب الموت إلا كل منفوس
رمساً كآخر في يومين مرموس
ما كان يوم الردى عنه بمحبوس

يا صاحب العيس يحدي في أزقتها
اقرأ السلام على قبر بطوس ولا
فقد أصاب قلوب المسلمين بها
واخلست واحد الدنيا وسيدها
ولو بدا الموت حتى يستدير به
بؤساً لطوس فما كانت منازلها
معرس حيث لا تعريس ملتبس
إن المنايا أنالته مخالبتها
أوفى عليه الردى في خيس أشبلة
ما زال مقتبساً من نور والده
في منبت نهضت فيه فروعهم
والفرع لا يرتقي إلا على ثقة
لا يوم أولى بتخريق الجيوب ولا
من يوم طوس الذي نادى بروعته
حقاً بأن الرضا أودى الزمان به
ذا اللحظتين وذا اليومين مفترش
بمطلع الشمس وافته منيته

يا نازلاً جدتاً في غير منزله
لبست ثوب البلى اعزز عليّ به
صلّى عليك الذي قد كنت تعبد
لولا مناقضة الدنيا محاسنها
احلك الله داراً غير زائلة
ويافريسة يوم غير مفروس
لبساً جديداً وثوباً غير ملبوس
تحت الهواجر في تلك الاماليس
لما تقايسها أهل المقاييس
في منزل برسول الله مانوس

وفي زورق الخيال صفحة ١٢٧ جاء فيه أن السيد حسين ابن السيد محمد تقي بن السيد حسن بن السيد إبراهيم الطباطبائي الشهير ببحر العلوم أديب فاضل وشاعر مطبوع ولد في النجف سنة ١٢٤٧ هـ وتوفي سنة ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م، له في الإمام الرضا عليه السلام تحت عنوان (وداع الحرم الرضوي):

كما ودع الطفل درّ الحنان
كما ودعت زهرة حقلها
كما ودعت رعشات الضحى
كما ودع الحلم المشتهى
كما ودع القلب دار الحبيب
مثلت أودع قبر الرضا
ونور الامامة حول الضريح
فجلت كأنني ببیت الاله
تجول الورى حوله مثلما
وتضرع انفسهم بالدعاء
سيول تدافع من مثلها
برغم عواطفه يعظم
ففاض الشذى وارتمى البرعم
بلايل باتت به تحلم
شباب إلى الشيب يستسلم
فأرخت عيون وشاط الدم
وقد شف لي سرّه المبهم
غمر يفيض الهدى مرزم
وكعبته الجدث الأعظم
يجول باشواطه المحرم
إلى مصدر الخير تسترحم
فهذي تمسّ وذى يهجم

- وتلك تقبل في لهفة
وفي مكة حجر واحد
ولكن هنا في ضريح الإمام
فينبض قلب ويضري فم
يسابق باللثم إذ يزحم
احجاره كلها تلتهم
- وفي أمل الآمل (٢: ٢٥) جاء فيه أن إبراهيم بن إبراهيم فخر الدين
العاملي قال في مدفنه في مكان مقدس قوله:
جل الذي اختار في طوس له جثاً
الثامن الضامن الجنات أجمعها
في ظل حام حماها نجل أطهار
يوم القيامة من جود لزوار
- وفي بحار الأنوار (٢٣٥: ٤٩) جاء فيه أن إبراهيم بن العباس
الصولي (١٧٦هـ - ٢٤٣هـ) انشد قصيدة مطلعها:
أزال عزاء القلب بعد التجلد
مصارع أولاد النبي محمد
- وفي أعيان الشيعة (٢: ٢٧٢) جاء فيه أن ابن المشبع المدني قال:
يا بقعة مات بها سيدي
مات الهدى من بعده والندی
لازال غيث الله يا قبره
كان لنا غيثاً به نرتوي
أن علياً بن موسى الرضا
يا عين فابك بدم بعده
- وفي أمل الآمل (٢: ٨٨) جاء فيه أن الشاعر الشيخ (أبو عبد الله)
الحسين بن الحجاج (المتوفى ٣٩١هـ) قال:
يابن من تؤثر المكارم عنه
ومعالي الآداب تحتر عنه

من سمى الرضا علي بن موسى رضي الله عنه أبيه وعنه

وفي مناقب ابن شهر آشوب (٢٧٤:٤) جاء فيه عن أبي عبد الله السوسي المتوفى سنة ٣٧٠هـ قال:

أنتم سماء للسموات العلى
أنتم معاذ الخلق يوم معادهم
أنتم صراط الله وحبله
بهداكم صلح الفساد وهكذا
يا من بهم عرف الرشاد وليتهم
لو لم نسبح في الصلاة بذكركم
الطيبون الطاهرون الخيرون
أهل الندى أهل الجدا أهل الحجا
السادة العلماء والحلماء
الأنجم الصبحاء والفصحاء
أنتم عداد شهورنا ونجومنا
منكم علي والحسين وقبله
ومحمد منكم وجعفر وابنه
ثم الرضا ومحمد وعليه
ذاك المميت الجور بالعدل

وفي المجالس السنية للسيد محسن الأمين (٣٤٨:٥) جاء فيه عن أبي فراس الحمداني قال:

(١) في طبعة النحت الاشراف ج ٥ ص ٣٤٨، وردت الأبيات كما أثبتناها منقولة عن المجالس السنية (المراجع)

وأبصروا بعض يوم رشدهم فعموا
ومعشراً هلكوا من بعدما سلموا
ولا يمين ولا قربى ولا ذمم
ولا تساوت بكم في موطن قدم
مأمونكم كالرضا أن أنصف الحكم

باؤا بقتل الرضا من بعد بيعته
يا عصابة شقيت من بعد ما سعدت
لا بيعة ردعتكم عن دمائهم
وما توازن يوماً بينكم شرف
ليس الرشيد كموسى بالقياس ولا

وفي الكنى والألقاب (٢: ٢٤٥) جاء عن أبي محمد اليزيدي بن المبارك (١٢٨هـ . ٢٠٢هـ) قال:

كل يوم تحوز علقاً نفيساً
وثنت بالرضا علي بن موسى
فسعود الزمان عادت نحوساً

ما لطوس لا قدس الله طوساً
بدأت بالرشيد فاقتضبتة
بإمام لا كالائمة فضلاً

وللشيخ جعفر بن الشيخ عبدالحميد الهلالي المولود سنة ١٩٢٢م أنه قال في الإمام الرضا عليه السلام:

أضحى بميلاد الرضا يتعطر
كالشمس تشرق بالضياء وتزهر
حيث الملائك في السماء تكبر
فسعى له مذ قد أطل المنبر
بوليدها السامي يمس وتفخر
لعلاه زغردت الدنا والأعصر
منه هنالك فكره المتحرر
وافى به الهادي النبي الأطهر

يوم يتيه على الزمان منور
شعت به الدنيا فزال ظلامها
يوم أطل على الوجود بلطفه
ولد ابن موسى للامامة ثامناً
وربوع يثرب حين باركها السنأ
أعظم به للحق رائد أمة
قد أربعت منه الطغاة وراعها
فكر هو الاسلام عز أصالة

أبا الجواد وحسب شعري أنه
 قدست ذاتك يابن بنت محمد
 ماذا اعدد من علاك وأنت في
 تمضي الدهور ونور فضلك مشرق
 وخلائق لك كالنسيم عذوبة
 مشت الحداة بذكرها مزهوة
 هاتيك فيك سجية موروثه
 يا لابساً ثوب الامامة والتقى
 دوى صداك فكنت في دنيا الورى
 جهد العداة ليطفؤا لك شعلة
 اقصوك عن حرم الرسالة عنوة
 فالشمس أن حجب السحاب شعاعها
 وإذا خراسان تضمك رائداً
 قف في خراسان وشم ترابها
 قل أن حلت بأرضها وفضائها
 قد حزته شرفاً بملتحد به
 قبر تضمن بضعة لحمد
 فعلى ترابك كم تواجدت الورى
 أبداً تطوف ببقعة ميمونة
 وتروح تلثم للضريح بلهفة

في يوم مولدك المبارك ينشر
 ذاتاً تجل عن الشتاء وتكبر
 دنيا الفضائل كالسحاب ممطر
 وصدى علاك على المدى يتكرر
 شمخت فقصر عن مداها المخبر
 لجمالها بين العوالم تنشر
 لا تنثني عنها ولا تتقهقر
 عن لبسه هذي الخلائق تقصر
 علماً وهل يخفى الصباح المسفر
 وهاجة فأبى الإله الأكبر
 كي يغمروك وهل يضيع الجوهر
 في الأفق فهي بنورها تستاثر
 فذاً بابراد العلى يتأزر
 فترابها المسك المداف الأذفر
 بوركت أرضاً بالإمام تنور
 سر الوجود وركنه والمحور
 هو من سنا ذاك الجناب منور
 قد شدّها لك شوقها المتفجر
 مثل الحجيج مهلل ومكبر
 وبذاك للفضل الكبير تؤشر

ما بين أبناء البرية تظهر
وطر به الحب العميق تصور
عفواً فشعري عن مقامك اقصر
تهب الحياة بما يطيب ويثمر
عنه النجوم بافقتها تتأخر
هو للذي رام الحقيقة مصدر
هي كالنمير العذب وافت تهدر
فيما أعدت فاصبحت تتبصر
وافتك وهي بردها تتحير
وهو السراب بفقعة تتبخر
ولأنت معدن فيضة المتفجر
ما كان غيرك عندها يتبصر
غدر لطاغية الزمان يدبر
إذ راح يظهر عكس ما هو يظهر
زعماً بانك شخصها والأجدر
هذا وأصبح للولاء يصور
من راح في سرد الحوادث يذكر
لم تختلف وهي السبيل المفكر
فيها وقد تملى الظروف وتقهر
خطراً يهدد حكمه أو ينذر

هذي المظاهر لا تزال على المدى
فلها بذلك من قديم زمانها
يا ابن الفطارف من بني عمرو العلى
من قبل ألف والرسالة غضة
شيدت صرح المجد يشمخ عالياً
وشرعت للاسلام نهج هداية
فلكم نشرت من العلوم معارفاً
ولكم كشفت عن النفوس غشاوة
ناظرت أصحاب المبادئ حيث قد
فهز متها فإذا بها ويفكرها
حتى تجلى الحق منبلج السنا
أبا الجواد وقد بليت بمحنة
واجهتها ولأنت تعلم أنها
أبدى لك المأمون منه سياسة
حيث ارتضاك ولي عهد خلافة
وبأنه متشيع في فعله
لكن ما هي غفلة وافى بها
فسياسة المأمون في منهاجها
لكن تبدلت الوسائل عنده
حيث الأمور بعهدده قد أصبحت

ففدا يواجه ما يراه بخطه
وسياسة ملعونة وافى بها
أترى الذي لأخيه وابن أبيه قد
حتى إذا ما حققت أغراضه
فاغتاله بالسّم واتضح الذي
ايه بني العباس أين مضى لكم
أين القصور وما حوته من الخنا
أين الليالي المفريات بلهوها
أين الكنوز تراكمت ذهباً لكم
خاطبتهم حتى السحاب بأنه
عصر من البلوى تعج بلهوكم
والطيبون من العباد يلفهم
فبال أحمد ما جنته نفوسكم
فبكل ناحية شهيد منهم
ماذا جنته يد الأثيم بقتلهم
فالملك والسلطان عاد كأنه
وإذا باهل البيت رغم بلائهم
فذاك موسى في العراق وثم في

منه ليخدع من بها يتأثر
ففساه يهدأ وضعها المتوتر
أودى سيحتضن الرضا ويؤمّر
أمسى لقتل أبي الجواد يدبر
ما قد أراد وبان منه المضمّر
ملك بساحته يقاد العسكر
والفانيات ولحنها والمزمر
حيث الرشيد بها يعيش وجعفر
يجبى تدر به البلاد وتزخر
في ملككم مهما يمرّ ويمطر
وبظلمكم حتى النساء تتأمر
سجن وقيد في اليدين مسمر
ظلاماً تقاد وفي المذابح تجزر
حيث الدم الزاكي يسيل ويقطر
غير الهوان ولعنة تتكرر
طيف وللتقوى البقاء الأكبر
سرج تضاء بها العصور وتزهر
ايران مجد للرضا يتأطر

وقد جاء في أعيان الشيعة (٥: ٢٩٢) ^١ أن السيد حسن السيد يحيى
السيد أحمد الأعرجي الحلبي ^٢ له في الإمام الرضا عليه السلام:

(١) كثير من آيات القصيدة مقبولة من مصادر أخرى وبعضها اغتنمها السيد الأمين العاملي ونحن قد اضعفناها.
(٢) لم نعر على تاريخ وفاته في المراجع إلا أنه من خلال مراجعة سيرته يظهر أنه كان من رجال القرن الخادي عشر الهجري (انظر البائيات

بكت جزعاً والليل داجي الذوائب
وتأقت إلى حي (بفيحاء بابل)
ولا زال منهلاً بجرعاته الحيا
فله مغنى قد نعمت بظله
حسان التثني أنسات خرائد
نواعم أطراف مريضات أعين
وظالمة الارداق مظلومة الحشا
تجاذبني فضل السرداء وتثني
وقد عاينت رحلي تشد نسوعه
فقالته واذرت مقلتها مدامعاً
أفي كل يوم لوعة وتفرق
أروح بعين من فراقك ثره
أما أن لي أن تتقضي لوعة النوى
فقلت لها واستعجلتني بوادر
أقلي العنا واستشعري الخير أنني
وللموت خير من مقام ببلدة
وعيني اجشمها الى كل مجهل
سواهم تغرى كل قفر تنوفه
صوادي غرثي لا تحل من السرى
إلى أن ترى أعلام طوس وبقعة

وحنث إلى تلك الربى والملاعب
سقى الله ذاك الحي در السحائب
يفوف من اكنافه كل جانب
أروح واغدو لاهياً بالكواعب
بعيدات مهوى القرطسود الذوائب
مصيبات سهم الطرف زح الحواجب
موردة الخدين عذراء كاعب
تخوفني الاخطار عن ظن كاذب
عجلاً وقد زمت لبين نجائبي
على خدها مثل انهمال السواكب
وضر فقد ضاقت علي مذاهبي
واغدو بقلب من اذى البين واجب
ويامن قلبي من زمان موارب
جرت من جفون بالدموع السوارب
إلى نحو خير الخلق أزجي ركائبي
يحط بها قدري وتعلو مآربي
يسف بها الخريت ترب المراقب
وليس بها إلا الصدى من مجاوب
وقطع الفيافي نحو نيل المطالب
حوت جسداً للطيب ابن الأطايب

علي بن موسى حجة الله في الورى
 إمام الورى هادي الأنام بلا مرا
 هو البحر بحر العلم والحلم والحجى
 نمته إلى العلياء سراة أماجد
 علومهم تهدي الورى من دجى العمى
 صنديد ورادون في كل مآقط
 إذا استعرت نار الهياج وارعدت
 وقد عقدت أيدي المذاكي عجاجة
 يروون أطراف الأسنة والظبا
 بضرب يقدر الهام عن مقعد الطلى
 هم آل بيت المصطفى معدن الوفا
 بهم نهتدي من ظلمة الجهل والعمى
 فيا خير من سارت إليه بنو الرجا
 إليك حدوت الأرحبيات شزياً
 أتت تتهادى من ديار بعيدة
 وقد ساءني الدهر الخؤون بصرفه
 فكن شافعي يا سيدي يوم فاقتي
 عليك سلام الله ما عسعس الدجى

بعيد مدى العلياء زاكي المناسب
 عظيم القرى رب التقى والمناسب
 وبحر العطايا والندى والمواهب
 مناجيب من عليا لؤي وغالب
 وآراؤهم مثل النجوم الثواقب
 يطير له لب الكمي المحارب
 فوارسها من كل قوم حوائب
 من النقع تسمو فوق مجرى الكواكب
 نجيعاً عبيطاً من نحور الكتائب
 وطعن يرد السم حمر الذوائب
 غيوث سما الجدوى ليوث المناقب
 ونرجوهم عند اشتداد النوائب
 فراحت بجدواه ثقال الحقائق
 على بعد مرماها وطى السباب
 تجوب الموامي داميات العراقب
 ومزق قلبي فادحات المصائب
 اذا نشرت صحفي وعدت معائبي
 وما هزم إلا صباح جيش الغياهب

وفي شعراء الفري (٢: ٢٢٥) جاء فيه أن العالم الجليل السيد حسين السيد رضا بحر العلوم المولود في النجف والمتوفى فيه (١٢٢١هـ - ١٣٠٦هـ) أصيب ببصره ولم ينفعه علاج فتوسل بالإمام علي بن

موسى الرضا عليه السلام بهذه القصيدة:
كم انحلتك على رغم يد الغير
أراك من عظم ما تحويه من كرب
احشاك من لوعة الاحزان مشعلة
لاغرو أن لا يطيق الصبر ذو وصب
الصبر يحمد كل الحمد جارعه
مازلت من ألم الاسقام في غصص
ولم يخلف دواهي الدهر منك عدا
فلست تنفك كلا عن شدائدها
ولا ينجيك من ضر تكابده
ذاك الهمام الذي أن صال يوم وغى
سامي مقام أقام الدين في حجج
من أمه وهو يشكو الكرب من عسر
أن خانك الدهر أو اصمتك اسهمه
من قاس كفيه بالبحر المحيط فقد
لو أن لي ألسناً تثنى عليه لما
وفقت ياطوس آفاق السماء علأ
يا آية الحق بل يا معدن الدرر
وقد حزت فضلاً عن الصيد الكرام كما
كم بدت لك من أي ومعجزة
إلى أن يقول:

فلم تدع لك من رسم ولا أثر
تجوب قفر الفيا في البيد في خطر
ودمع عينيك يحكي جدولي نهر
مضنى الفؤاد قريح الجفن من سهر
لكن بشرب مراد الهم غير مري
لم تخل يوماً أخوا البلوى من الكدر
زفير وجه يضاهي لفحة الشرر
لا والمقام وركن البيت والحجر
سوى علي بن موسى خيرة الخير
حكى أبا الحسن الكرار خير سري
لم تبق غيا لغاؤ لا ولم تذر
اخنى عليه أحال العسر باليسر
فالجأ إليه لكي تنجى من الدهر
أطرى بابلغ إطراء على البحر
احصت غرائب ما يحويه من غرر
مذ حل فيك سليل الطاهر الطهر
يا أشرف الخلق يا ابن الصيد من مضر
في الفضل حازت ليالي القدر عن آخر
يصفو لها كل ذي قدر ومقتدر

واسيت جدك في أشجان غريته
لهفي لذاك الأبى الضيم حين هوى
إني لكم يا بني المختار في ندب
اشكو إلى الله من دهر أبادكم
يا نيراً فاق كل النيرات سنا
قصدت قبرك من أقصى البلاد ولا
رجوت منك شفا عيني وصحتها
حتى م اشكو سليل الأكرمين اذى
صلى الاله عليك الدهر متصلاً
حتى قضيت بفتك الغادر الأشر
عن سرجه دامى الخدين والنحر
أذرى المدامع من شجو مدى عمري
بالسم طوراً وطوراً بالقنا السمر
فمن سناه ضياء الشمس والقمر
يخيب تالله راجي قبرك العطر
فامنن عليّ بها واكشف قذى بصري
أذاب جسمي وأوهى ركن مصطبري
ما أن يسح سحاب المزن بالمطر

وجاء في (مثير الكآبة والاشجان) في بعض أحوال غريب خراسان تحت رقم (٨٥١٠) آستان قدس مكتبة الإمام الرضا في مشهد المقدسة مخطوط أن الشيخ حسين بن الشيخ علي القطيفي ذكر الإمام الرضا عليه السلام بقوله:

قضى ضامن الجنات بالسم مبعداً
واضحت له الايام سوداً كئيبه
فعين الهوى والدين اعينها حمر
وناحت له الأفلاك وانخسف البدر

وفي ديوان عبد الباقي العمري هذان البيتان في الإمام الرضا عليه السلام الترياق الفاروقي ص ١٢٠ ط النجف الأشرف ١٢٨٤هـ:

إن كنت تخشى نكبة
لذ بالرضا بن الكاظم بن
من جائر أو غادر
المصادق بن الباقر

وجاء في ديوان الإمام الحسين عليه السلام (٢٤٢:١) أن السيد خضر ابن السيد علي القزويني (١٢٢٣هـ - ١٢٥٧هـ) شاكياً الإمام الرضا عليه السلام

بقوله:

يا ثامن الحجج الكرام خير من
شكوى إليك من الغري أبثها
يعزى إلى الأطهار أصحاب العبا
ولعلها ما اخترت غيرك مذهباً

وفي ديوان رياض المدح والثناء (ص: ٣١٧) جاء فيه أن الشيخ سلطان
صابر التستري خمس أبيات أبي نواس الحسن بن هاني بقوله:
قد اشادوا بشعري جهراً وسراً
حيث في قمة القريض اشمخراً
حينما الحشد لي بذاك أقرا
قيل لي أنت اشعر الناس طراً

في فنون من الكلام النبیه

حيث بالشعر لي مقام بديع
ومناد بهذا الكلام صديع
فإذا فهت فالانام سميع
لك من جوهر الكلام بديع

يثمر الدرّ في يدي مجتنيه

سابع في بحار المعالي غموسا
وترى في القريض مدحت نفوسا
وبها ما بهرت نجداً وطوسا
فعلى ما تركت مدح ابن موسى

والخصال التي تجمعن فيه

قد رأوا منعتي لسرد كلام
فعلت صرختي كرعده غمام
وسقتني الجموع كاس ملام
قلت لا استطيع مدح امام

كان جبريل خادماً لأبيه

وفي ديوان رياض المدح والثناء أيضاً (ص / ١٤٤) جاء فيه أن
الشيخ سلمان البحراني التاجر له مرثية في الإمام علي بن موسى

(١) في أنعلام الوري ص ٣١٦ : ط بيروت . دار المعرفة (د. ت) (في المعالي وفي الكلام النديه) وايات أبي نواس مذكورة في مصادر اخرى
بصور أخرى لم تعرض لها.

الرضا عليه السلام يقول:

فمن الشوق فك فيها الحبيسا
 بلثم الاعتاب ضراً وبؤسا
 ففناه يجاور التقديسا
 ضم فيه شبيه موسى وعيسى
 المادح فاولى بتلاله مرؤوسا
 حيث أوحشت ربعها المأنوسا
 جئت إليها فلم تر التغليسا
 كنت اظهرتها فكانت شموسا
 ثوب حداد وامس كانت عروسا
 شجنا عن سرورها وأنيسا
 فسعوداً طوراً وطوراً نحوسا
 في عزها من كسفها ملبوسا
 فارتنا بعد ابتسام عبوسا
 غيل فيه موسى الكليم وموسى
 معهد الدرس فيه عاد دريسا
 غال نفساً أمات فيها نفوسا
 فيه بطمس معقولها المحسوسا
 وتنعى الدروس فيه الدروسا
 فت الفؤاد منه بموسى
 له روعه ووافى نكوسا

ان تكن طوس ذي مقام ابن موسى
 والثم الأرض بالشفاء ولا تخش
 واخلع النعل ان دخلت عليه
 ثم عفر خديك من حول رمس
 واتل ما قيل فيه حياً من
 ثم قل طيبة لنا بك تبكي
 وأنارت طوس بوجهك اذ
 كم بأفاقها معاجز عز
 فعلى م الخطوب البستها
 اخلق الدهر حسننا فاستعاضت
 هكذا هكذا ارتها الليالي
 كسفت شمسها بها فتردت
 وخبيا نير النبوة فيها
 غيل فيها الرضا علي ولكن
 خان فيه المأمون عهداً وثيقاً
 هل درى أنه بسم ابن موسى
 أو يدري من العلوم دهى
 جعلت تندب المعالي معاليه
 ما لذاك الزمان والعنب المسموم
 ما لمأمونها فلا أمن الله

المأ من جراحه ليس توسى
وأرضى بقتله إبليس
وغشى يثرب المصاب وطوسا
على البعد ليس يدري العيسا
لاثماً فاه وهو يخفى رسيسا
مكرمات تفوح عطراً نفيسا
فيه في الدمع كم اسلن نفوسا
فارقت فيه رأسها والرئيسا
حيث في فقدة فقدن الطروسا

غادر الدين يشتكي في حشاه
أغضب الله والملائك والرسل
عبس الكون حين زلزل فيه
فآتاه ابنه كردك للطرف
ثم حياه وهو يبدي بكاءً
وقضى نحيبه وملاء رداه
فتواصت على البكا ارمالات
ونعته رياسة العهد لما
وعليه الأقلام عضت ضروساً

وفي ديوان رياض المدح والثناء (ص / ١٧١) جاء فيه أن الشيخ
سليمان البلادي البحراني له في الإمام الرضا عليه السلام هذه القصيدة:
من مبلغ مضر الحمرا وعدنانا
أن قد ذوى من أعالي دوحهم غصن
وقد هوى من صياحي مجدهم ركن
أعني ابن موسى الرضا سباق حليتها
لتبكه مقل الأنوار ما ملأت
وليبيكه الدين والذكر الحكيم كما
الله أكبر أن العلم قد نصبت
يا غيرة الله قلب الكون قلبه
وبضعة من رسول الله بضعتها

وشيبة الحمد والمحمود عمراننا
به استفادت أصول الكون اغصانا
به أقام إله العرش اركاننا
ان سابقت في العلا الفرسان فرساننا
انواء كفيه للعافين غدراننا
أبان للناس آيات وبرهاننا
بحاره لابن موسى بعد ما بانا
سم يقطع للاحشاء الوانا
بالسم من بضع القران طفيانا

قضى الرضاه نحبه سماً فحين قضى
قضى غريب خراسان بغصته
ليت النبي يراه قاذفاً كبداً
ليت النبي يراه للردى غرضاً
لقد ذوى عود ريحان النبوة اذ
على النبي عزيز والأئمة ان
وعز أن تنظر الزهراء مهجته
أفديه حلقاً كساه السم ثوب ضنا
تالله أن يمينا سمه كسبت
وأن سماً سرى في الجسم منه سرى
فيا بني الحق حق أن يجرحكم
وأن يشب ضرام في قلوبكم
ولا نهناً برمان ولا عنب
وفجري يا عيون المجدعين دم
قضى الهدى عادماً للحق تبياناً
نفسى الفدا لغريب في خراسانا
كانت لدين الله قلباً وعنوانا
معالجاً سكرات السم لهفانا
قضى الذي كان للاملاك ريحانا
يروا سليلهم بالسم سكرانا
مضرومة بضرام السم عدوانا
يرد إذا ما اكتساه أخشب لانا
جذب من الحق والإيمان ايماناً
في قلب كل ولي طاب ايماناً
خطب يجرح للمختار جثماناً
فقلبه شب فيه السم نيراناً
فسمه شاب اعناباً وormanاً
بصحن خد العلا لا زال هتاناً

وفي ديوان شعراء الحسين عليه السلام (١: ١٢٦) جاء فيه أن السيد صالح بن السيد محمد بن حسين الحسنى الحلبي (١٢٩٠هـ - ١٣٥٩هـ) له في رثاء غريب خراسان الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام هذه القصيدة:

كيف لا يذهب من عيني الرقاد
كيف لا أبكي على موسى الرضا
بخراسان غريباً قد قضى
لامام رزؤه فتّ الفؤاد
وبكاه المصطفى والمرضى
سمه المنكر للخلق المعاد

بعد أن كابد همًا وتعب
مكره كالنار من تحت الرماد
لا عفا عما جناه الغافر
نحو طوس للرضا زائرة
ورأت أسواقها عاطلة
اكتسى العالم ابراد الحداد
مات من قد كان للدين مقيم
بأخيها سمعتها بفتة

سمه في حب عنقود العنب
صورة يدنيه في أعلى الرتب
لقب المأمون وهو الفادر
اقبلت معصومة والهة
نحو قم ارسلت جارية
يومه صار مثل يوم التناد
سألت قيل الرضا مات سميم
شهقت مذ سمعتها شهقة

وفي ديوان رياض المدح والثرثا (ص/٥٤٦) جاء فيه أن الحاج طه
إبراهيم العرادي البحراني له هذه القصيدة في الإمام الرضا عليه السلام :
حتى انتحى هاشم العليا فشتتها
فلا ترى بقعة في الأرض ليس بها
فكم بطيبة بعد المصطفى قمر
وكم بمربع سامرا إمام هدى
وأثره العلم في وادي الغري ثوى
ونازح الأهل في طوس قضى دنفاً
وكم كريم باصقاع البلاد ثوى
في كل قفر على أيدي مناويها
مشرد أو قتيل في نواحيها
تجلى به مبهمات من دياجيها
وأرض بغدادكم بدر ثوى فيها
من بعد شق قذال من مراديه
بالسم من خصمه المأمون باغيها
منهم ومن غاب خوفاً من معاديه

وفي ديوان الحويزي (٢: ١٤٤) جاء فيه أن الشيخ عبد الحسين
الحويزي (١٢٨٧هـ - ١٣٧٧هـ) له يرثي الإمام الرضا عليه السلام بهذه
القصيدة:

(١) ديوان الحويزي: تحقيق الدكتور حميد مجيد هادي ج ٢ : ١٤٤ طبعه الحنف الاشرف ، ط ١ ١٣٨٥/١٩٦٥م. وقد أعيد طبعه في بيروت ١٩٨٦م. بعد تزوير وتخريف من قبل ناشره مؤسسة الأعلمي ١٣٨٥هـ ، ١٩٦٥م.

في حي عالج أوربي يبريني
 واطلت في الحنان رجع حنين
 أجرى دموعي كالسحاب الجون
 وغليل أنفاس الصبا يشفيني
 هيجت فرط شجونها بشجوني
 فناً وبت مردداً بفنون
 ومن العيون يفيض ماء عيون
 انست بليلي صبوة المجنون
 ما كنت البث بالعذاب الهون
 من فتكها درع اليقين يقيني
 عهد الرضا بخلافة المأمون
 ونفى خلافته لأهل الدين
 وخيانة منه لخير أمين
 أبدى بطوس منه عهد خؤون
 والأمر ممتنع عن التبيين
 روح الوجود وعلة التكوين
 تدري أصيب بأي سهم منون
 بالنصح يمزج قسوة في اللين
 من داء حقد في الضلوع دفين
 وله أعد سلاسل المسجون

هل من ضناني معالج يبريني
 أسفاً بذات البان بأن تجلدي
 وبسفع بارق قد تألق بارق
 أنا لم أزل دنفاً يعلني الهوى
 أدرت مطوقة الحمام أنني
 باتت على فن تردد شجوها
 قلبي كمنتزح القلب نجيعه
 إن جن ليلى همت فيه صباية
 لو كنت أعلم للحوادث غيرها
 سود الحوادث ارهفت لي بيضاها
 اسخطت دهرأ خائناً بصروفه
 نصب الإمام ولي عهد بعده
 ما تلك إلا خدعة من رأيه
 ومن المدينة يوم اشخص شخصه
 وغدا يفكر كيف يورده الردي
 بالسيف أم بالسهم يُقتل غيلة
 وأراد أن يقضى الرضا والناس لا
 فصبا إليه ولم يزل في نطقه
 ويرد حيا منه يدفن بالفنا
 فلو استطاع نفاه عن أوطانه

بالقدر خالية عن التعيين
ولديه يخضع كل ليث عرين
موسى بن جعفر من يدي هارون
يلقى رهين السجن بضع سنين
موسى بجانب الطور من سينين
يوم القيامة من لظى سجين
من فوق حرف للظلال أمون
من كف ملعون إلى ملعون
يا بئس آباءٍ لشر بنين
ضربوا بنيه بصارم مسنون
وبملكهم تركوه كالمرهون
أنف الهداية شامخ العرنين
إذ كان أكبر ناصر ومعين
والكون بات بحرقه وأنين
العالي وكنز البائس المسكين
تبكي إماماً من بني ياسين
ثوباً عليه كآبة المحزون
لنفاذ كنز للهدى مخزون
قد كان انساناً لضوء عيوني
قد أرخصت بالسوم كل ثمين
أفق السماء ينير بالتزيين

ما انفك يرقب بابن موسى فرصة
فاغتال ليت الغيل من يردى الردى
فرأى الرضا كيد العدو كما رأى
لكن أبى في جسر دجلة جسمه
هذا ابن موسى من تقرب باسمه
في السجن خلده الرشيد ولم يخف
وبنهجه المأمون جدّ به السرى
لا زال حكم الجور ينقل فيهم
فقفا بسعي البغي اثر اب له
لما محو آثار سنة أحمد
وأتو بسيدهم إلى الحسن الرضا
قتلوا به الدين الحنيف وأرغموا
صفرت من الاسلام كف بعده
ندب له ندب الوجود بأسره
قد كان كهفاً للطريد وملجأ
هتفت له السبع المثاني والملا
ويحق للملكوت تلبس جسمه
لا بدع أن ندبت ملائكة السما
ودعته يوم مضى العلي ابن الذي
قد كان جوهره بعقد طلا الهدى
من نور طلعتة إذا اعتكر الدجى

حلب الوجود دماً شؤون عيونه
خطب أذاب من الزمان جناه
وعرى جميع المسلمين بفقده
فأراقه لغنى عظيم شؤون
وأشاب حزناً رأس كل جنين
وسم المذلة فوق كل جبين

وفي شعراء الغري (٥: ١٥٢) جاء فيه أن الشيخ عبدالحسين ابن الشيخ أحمد شكر المتوفى سنة ١٢٨٥ هـ له قصيدة في الإمام الرضا عليه السلام:

ماذا أطلّ بعالم التكوين
هل قامت الأخرى فاظلم أوجهاً
أم غاب عنها بدرها أو ما مضى
من معشر صيد بهم رب العلا
للّه رزء هدّ أركان الهدى
للّه يوم لابن موسى زلزل
حطمت قناة الشرع حزناً بعده
يوم به اشجى البتولة خائن
للّه يوم لأبن موسى زلزل ال
يوم به أضحى الرضا متجرعاً
جعلوه في عنب وorman لكي
أو ما دروا أن الخلائق طوعه
لكنه لبى نداء من ارتضى
فقضى عليه المجد حزناً إذ قضى

فتجلببت آفاقها بشجون
ودهى الزمان واهله بمنون
شمس الهداية من بني ياسين
قد قال للأشياء طراً كوني
من بعده قل للرزايا هوني
السبع الطباق فاعولت برنين
وبكت بقاني الدمع عين الدين
يدعى بعكس الأمر بالمأمون
سبع الطباق فاعولت برنين
سماً بكأس عداوة وضعفون
يخفى على علام كل مصون
في عالم التكوين والتدوين
مثوى له في دار عليين
والدين ناح ومحكم التبيين

(١) هذا البيت غير موجود في النسخ الشعرية والذي ورد في شعراء الغري، وغيره كثير قد سقط من الاصل (المراجع).

(٢) في شعراء الغري ١٥٣: ٥ ورد الشطر كالتالي: أم غاب عن آفاقها بدر الرضا..... (المراجع)

نال العدى منه قديم ديون
 في كل أبيض مفرق وجبين
 خطت لكم ضيما على العرنين
 ما بين مسموم وبين طعين
 قد غيبت منكم شمس الدين
 حفر بها الإيمان خير دفين
 أبكى الأمين عليه أي خؤون
 دين الحنيف بذلة وبهون
 آياته بالنص والتعيين
 فتكت بعزم الحاجب الملعون
 كيما يبدل شكه بيقين
 كقدوم طوس نحوه بحنين
 حصاء بل عزت عن التبيين
 فيها ومن قد شاء في سجين
 الأخرى إلى مأواك في عليين
 نجني في فلكك المشحون
 مادمت علة عالم التكوين

فمن المعزّي المرتضى أن الرضا
 أذوي الحميه من بين أبائهم
 هبوا من الاجداث أن عداكم
 تركت بني طه وهم امراؤكم
 فبطيبة وثرى الغري وكربلا
 وبأرض بغداد وسامرا لكم
 وبطوس قبر ضم أي معظم
 لله مفتقد عليه تجلبب ال
 ومجرعاً سما لكم قد شاهدوا
 كم في وثوب الأسد يوم بأمره
 آيات حق قد أبان لجاهد
 وبطيه الارضين آية معجز
 هو آية أوصافها جلت عن الا
 يا ضامن الجنات يدخل من يشا
 خذني إلى مثواك في الأولى وفي
 وصحيفتي مشحونة وزراً ففضلاً
 وعليك صلى ذو الجلال مسلماً

وفي ديوان الربيعي (ص/ ٢٥) جاء فيه أن الشيخ عبد العظيم الربيعي له
 في الإمام الرضا عليه السلام:

مودتكم للصب دين ومذهب وأي امرئ عن دينه يتكب

(١) هذا البيت ساقط في شعراء الغري وهو من ديوان الشاعر.

وهجرانكم عندي جميل محبب
صبوراً فما خطب مع الصبر يصعب
شبا الصبر لم يثبت له قط موكب
فشيمة أرباب الغرام التشبب
وذكر عهد الوصل أحلى وأعذب
رحا الكون في أدوارها تتقلب
كأن الدجى بحر به الفكر مركب
والف أخي الأشواق برق وكوكب
مطارفه في مشيه وهو معجب
ويحكى لهم نار الحشا حيث يذهب
لها الشوق يملئ والمدامع تكتب
فقلبي في حماهم معذب
علي الرضا من حي طيبة يجلب
بطاعة جبار له الفدر ينسب
على الرغم عادت مأتماً فيه يندب
وهل يستر الشمس المنيرة غيب
وفي كل حي فوقه قام يخطب
يعود بها وجه الثرى وهو معشب
لهم والورى تدري من الله منصب
وأن خطبوا في محشد الخلق اعجبوا

وفعلكم يا قوم حتى صدودكم
ومن يتخذ دين الصباة فليكن
فلا يفزني جيش الهموم وفي يدي
فان ترني يوماً ذكرت عهدهم
يلذ مذاق الراح والشهد في فمي
لقد بدلوا وصلي بهجر وهكذا
وقد تركوني اقطع الليل ساهراً
أنادم نجم الليل أو برق حاجر
أرى البرق نشواناً يجر على السما
يمثل لي أنوارهم في مجيئه
فيا برق خذ مني اليهم رسالة
وناشدهم بالله يرعون ذمة
لقد جلبوه من ضلوعي كما غدا
وغادرها قسراً كما اشتهدت العدى
ولما انبرى عن طيبة ندبها الرضا
وسار مسير الشمس في هالة الهدى
كأن له متن البوازل منبر
ومن كفه تنهل خمس سحائب
فهم معشر قصر الكمال عليهم
فان وهبوا أو حاربوا الخصم أبدعوا

عليه من الخصم اللدود ترقب
يرى النقض للميثاق فرضاً ويحسب
ويخفى له ما منه ثهلان يرهب
منيراً ولكن ذلك البرق خلب
وفي منعة الإسلام ذو الكفر يفضب
صقيلاً وسيف السم سيف مجرب
فكيف ضرام السم في البحر يلهب
يزلزه ريح الغنا وهو أخشب
بأن لقاء الموت ما منه مهرب
وضج له بالنوح شرق ومغرب
بأن لها نجم النبي مغيّب
قضى وهو عن أهليه ناء مغيّب
أبوه الرضا فالدهر حزناً مقطب
على أنه بالدمع يطفو ويرسب
بماذا يمين الدين بعدك تضرب
فيوشك أن الكون بعدك يقلب
اتبدو كما الأقمار تبدو وتغرب
وما حال من في مورد الموت يرغب
ذكا بهجتي بالأرض عني تحجب
إليكم بها نظامها يتقرب

فقرت به عين الهدى غير أنها
وكان له أسدى العهود ومثله
يلين له ظاهر الأمر جانباً
ويبيدي له برق الصفا ساطع السنا
ولما أبى إلا انفصام عرى الهدى
نضى صارم السم النقيع لقتله
ألم يك بحر العلم والفضل قلبه
وقد كان للعلياء طوداً فماله
وما كنت أدري قبل أن يرد الردى
قضى بدر هذا الكون فالكون مظلم
فهل علمت طوس قلله درها
وهل علمت فهر بأن زعيمها
وهل علم التذب الجواد بأن قضى
ولم أنسه ينعاه والقلب محرق
أبي يا حساماً فللموت حده
ويقطب هذا الكون أودى به الردى
ويا قمراً أبدى بطوس غروبه
لصيرتني بالموت بعدك راغباً
وعدت برغمي كاسف البال إذ غدت
بني المصطفى هل تسمعون قصيدة

أتاكم بها عبدالعظيم يؤمكم
أنا لكم رق وصب وإنما
فما عاذل يستطيع عنكم يصدني
عليكم سلام الله ما دام فضلكم
وقاصد أرباب العلى لا يخيب
مودتكم للصب دين ومذهب
وأى امرئ عن دينه يتكذب
به سِوَرُ القرآن والذكر تعرب

وفي أعيان الشيعة (٣٩: ٢٣) جاء فيه أن السيد عبداللّه خان المشعشي له في الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام قوله:

أتيناك نقطع شم الجبال
وخلفت في موطني جيرة
وقالوا إلى أين تبغي المسير
فقلت إلى نور عين الرسول
علي بن موسى وصي الرسول
إمام الورى أشرف العالمين
فأنت الإمام ونجل الإمام
أجرني من نائبات الزمان
وأرجوك يا أكرم العالمين
وأرجع من بعدها للديار
ومن لي سواك بيوم النشور
وصلى الإله على من به
وما ذاك إلا لنيل الرتب
بقلبي عليهم لهيب العطب
وتتركنا في عظيم اللغب
وأزكى قريش وخير العرب
سليل المعالي رفيع الحسب
حميد السجايا شريف النسب
وأنت المرجى لدفع الكرب
ومثلك من يرتجى للنوب
تخلصني من عظيم النصب
وأقضي الذي لي بها من أرب
وأنت الشفيع وخير السبب
ورثنا السيادة دون العرب

وفي كتاب البابليات لليعقوبي رحمته الله ٢: ٧٨ - ٧٩ جاء فيه أن الحاج عبد المجيد بن مله محمد العطار (١٢٨٢هـ - ١٣٤٢هـ) له قصيدة يرثي بها الإمام الرضا عليه السلام:

ألا لا تروعي القلب هاتفة البان
 ولا تعبثي في الحي أو تبعثي الشجا
 سجوعاً بافتان تكاد من الجوى
 فلم تعربي لحناً من النوح لوعة
 وما الحب إلا ما يعرف لمسك
 فلا تتكري وجدي ولومي لواجد
 لأنني وأن أصبحت رهن حوادث
 ولا آخرست مني الحوادث أفواهاً
 غريب قضى سماً بطوس فديته
 سعى فيه قوم لا سقى صيب الحيا
 لئن اظهروا عهد الولاء واضمروا
 فقد خسروها صفقة من شمائل
 هم القوم حادوا بمن هداه وآثروا
 عصابة إنك لم تصب فيه رشدتها
 إلى أن قضى بالسسم ملتهب الحشا
 بأهلي ناء عن ذويه ورهطه
 رعى الله طوساً أي نفس تضمنت
 علي بن موسى خير من يمم العلا
 بني عمه هلاً إليه دعتمكم
 وثبتم عليه قاطعين لرحمه
 ولا تحبسي ياورق هجعة وسان
 بنوح جزوع بات فاقد سلوان
 تخاطبك الافنان وجدك أفتاني
 على الدوح إلا عدت منه بالحن
 وإلا فتسريح إليه باحسان
 فشتان ما بيني وبينك في الشأن
 فلم أك يوماً أن أبوح باشجاني
 ولكن لما عانى غريب خراسان
 بعيد مدى ثاو بغربة أوطان
 حفائر ضمت منهم كل خوآن
 له بعد توكيد الولا نقض ايمان
 كما نكثوها فيه صفقه ايمان
 هواهم لكفر منهم بعد ايمان
 بل انتهزوها فيه وثبة شيطان
 بمجمع أعداء وفرقة خلان
 يحن إلى أهليه حنة ولهان
 من العترة الهادين بل أي جثمان
 بساحة فضل من حماه واحسان
 حمية فهر أو حفيظة عدنان
 ولم تصلوا إلا بظلم وعدوان

عذرنا الأولى ساقوا إلى آل أحمد
لئن أسسوا الجور القديم فانما
أفي الله ما جرّ الضلال وحزبه
فكم رفلوا لكن بما ليس ثوبهم
قد انبعثوا في نشر كل فظيعة
وعاد زعيم الدين صفر أنامل
لك الله منهوب التراث ولم تقم
تزاح كأن لم تغد من نفس أحمد
وانّ مصاباً لا يقوم بحمله
مصاب عليه إنهار بيت تصبيري
فاضرم أحشائي وأحني أضالعي
ويوماً علي فاسأل الدهر عنهما
فيوم به بالسيف عمم رأسه
وللحسن المسموم يوم به شفت
تقلبه أيدي الخطوب فتارة
ويوم حسين وهو جم فوادح
اغربته في كربلا أم وقوفه
فمن عافر دامي الوريد موزع
وفي ديوان الفرطوسي (١: ١٠٧) طبع النجف جاء فيه أن الشيخ عبد
المنعم الفرطوسي (١٢٢٥هـ - ١٤٠٤هـ) له في مدح الرضا عليه السلام تحت عنوان
(أبا الجواد نظمها عام ١٢٧١هـ):

(١) هذا البيت ساقط من النسخة أضواء لها (المراجع).

أبا الجواد قطعت السهل والحدبا
 ماذا يؤمل مشتاق لقربكم
 أبصرت قبتك الحمراء مشرقة
 فرفرف القلب من فرط الولا فرحاً
 يا بضعة المصطفى أني اسيركم
 هذا فؤادي قرآن لحبكم
 أنت الكفيل لمن وافاك مبتهلاً
 ولا أرى لي في حشري ومنقلبي
 فكن شفيعي إلى ربي ليغفر لي
 ومنقذي من لظى نار مؤججة
 وكيف يخشى لهيب النار منتهل
 شوقاً إليك وقد ابلغتني إاربا
 غير اللقاء بمن يهوى وقد قربا
 تطاول القبة الزرقاء والشهبا
 وراح يرقص في أحشائه طربا
 حباً وحسبي منكم أن لي سببا
 سوى ولاء علي فيه ما كتبا
 لربه زائراً في طوس محتسبا
 سوى ولاتكم منجى ومنقلبا
 ذنبي ويذهب عني الروع والرهبيا
 حمراء اعداؤكم اضححت لها حطباً
 من الولاية حباً سائفاً عذبا

وفي البابليات لليعقوبي (١ : ١٦٢) جاء فيه أن السيد علي الحديدي الحسيني من أعلام القرن الحادي عشر له قصيدة في الإمام الرضا عليه السلام وقد ضاع معظم شعره وادبه:

أيها السيد الذي جاء فيه
 بصحيح الاسناد قد جاء حقاً
 أنني قد ضمننت جنات عدن
 جنة الخلد في النعيم مقيم
 قول صدق ثقاتنا ترويه
 عن أخيه لأمه وأبيه
 للذي زارني بلا تمويه
 حسب ما يبتغى وما يشتهي

وفي ديوان السحر الحلال (١ : ٢٥٣) جاء فيه أن الحاج علي بن حمدان الرياحي له قصيدة تحت عنوان تحية الملك الضامن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام:

أُتيتُ من مغرب الدنيا خراسانا
مسعر الشوق ملتاع الجوى دنفاً
لاستريح بنجوى استشف بها
أُتيتُ انث آهاتي وأنشرها
أُتيتُ أحمل برهاناً على ولهي
وما أراني أخشى بعده عنناً
أُتيتُ ملتهباً شوقاً ومحتسباً
ونحنُ آتون زواراً لموطنه
أُتيتُ انفح سبط المصطفى عبقا
أُتيتُ اشكو إليه ما أكابده
ولم يكن واحد من آل حيدرة
وما أحب إله الكون مثلهم
فاختص مالك في أعدائهم سفراً
فويل من لم يصلهم في ولايته
وويل من لم يسؤه من اساءهم
ياابن الوصي وقد وافيت مفترفاً
وبي من الحب دفاق وبي ظماً
وما بخلتم بمن ياابن فاطمة
يا من أفاض خراسان ببهجته
تعود بي ذكرياتي ياابن فاطمة

لكي أبث الرضا شوقاً وتحنانا
أكابد البعد آلاماً وأحزاننا
دقق النبوة اعواماً وأزماننا
إلى علي الرضا شعراً والحنانا
بآل بيت رسول الله ديواننا
من الحياة وآثاماً وادراننا
أني ألقى على الأبواب سلماننا
وما بحثناه تعظيماً وإيماننا
وفيض حب ربا في النفس وازداننا
واستميح على الأعتاب غفراننا
إلاً وكان ابر الخلق احساننا
وزان في حبهم وحيأ وقرآنا
واختص رضوان للاحاب جناننا
وويل من جاز قرباهم وما داننا
ولم يدن فيهم حباً وعدواننا
من فيض جودك دفاقاً وهتاننا
فهل ارد عن الينبوع ظماننا
لما بكى الجزع احوالاً وارناننا
وأختص بالجسد الأنقى خراسانا
لعهد هارون والمأمون احياننا

فاجتلي من خسيس الصنع ما صنعا
وما استساغ أبال المصطفى شظفاً
وخاضعين على الاعتاب مثلهما
إلى قوله:

أتيت يا ابن رسول الله متخذاً
وما أبالي وشعري باسمكم عقب
فما يقيني ولا عهدي ولا ثقتي
حبي لكم في سفين العيش ربانا
وقد برزت به كعباً وحسانا
أن الرضا بعد فرط الحب ينسانا

وفي مثير الكآبة والاشجان في ذكر بعض أحوال غريب خراسان^١ أن
الشيخ علي ابن الشيخ حسن البلادي البحراني القديحي القطيفي قد
نظم في الإمام الرضا عليه السلام قوله:

قل في الرضا ما شئت من مدح
وكيف تبلغها والدهر متصل
هذه فضائله كالشمس طالعة
فانه من كرام طاهرين لقد
واذهب الرجس عنهم لا يلم بهم
وأنهم فُلك نوح فاز ركبها
صلى عليهم اله الخلق ما تليت
فلمست تبلغ ما أن عشت اقصاها
ينبيك آخرها عن ذكر أولها
لم يعش عن ضوئها إلا الذي تاهها
صفا ذواتهم الباري وزكاها
عيب ونقص وحاشاهم وحاشاها
وخاب تاركها والنار يصلها
في فضلهم مدح في الذكر أبداها

وفي ديوان كاظم الأزري (ص ١٧) جاء فيه أن الشيخ كاظم بن محمد
الأزري (١١٤٣هـ - ١٢١١هـ) له قصيدة يمدح بها الإمام الرضا عليه السلام:
يرومون طوساً جاد طوساً مجلجل من السحب خفاق البواري ممطر

(١) مخطوط في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام (مكتباخانه استانا قدس رضوي) مشهد المقدسة تحت رقم (٨٥١٠)

فاكرم بها من بلدة قد تقدست
 همام تزل العين عنه مهابة
 فسل محكم التنزيل عنه فانه
 مغان أبت إلا العلى فكانها
 فكيف وقد جلت بلا هوت قدره
 بحيث دلالات النبوة شرع
 وللملأ الأعلى هبوط ومعرج
 وكم قد علا منها مقام ومشعر
 ولما دعى داعي الهدى قلت أرخو
 بصاحبها والجار بالجار يفخر
 ويعظم عن رجم الظنون ويكبر
 سيعرب ما عنك النواصب تضر
 تطالب وترا عند كيوان يذكر
 تحير أرباب النهى فتحيروا
 تجلى وأنوار الامامة تزهر
 وللعائدين الهم ورد ومصدر
 فجل مقام ما هناك ومشعر
 أجت ابن موسى صادق الحرم جعفر

وفي ديوان الدورقي المخطوط (ص: ٢٩) جاء فيه أن الشيخ محمد باقر
 الدورقي له في الإمام الرضا عليه السلام:

عليك أبا محمد الجواد
 صلاة الله والاملاك جمعاً
 فان شط المزار بأرض طوس
 وروحي عندكم والجسم منى
 سقاك الله يا جرعاء طوس
 وحي الجامعين وما يليها
 فوا اسفي على عمر تقضى
 اترضى يا ابي الضيم أني
 وأنت المستجار لكل هول
 سلام الله والسبع الشداد
 على مثواك يا بحر الأيادي
 فحبك ساكن طي الفؤاد
 باكناف الطفوف على البعاد
 سحاباً ظل من مزن العهاد
 ضريحاً ضم جسم أبا الجواد
 من الدنيا ولم أبلغ مرادي
 أبيت ولا عج الشجوى وسادي
 وذكرك منعش والحب زادي

وحبك شافعي يوم المعاد
تقود بنظرة يا خير هاد
سلام ما حدى بالعيس حاد

وأنت الثامن الامناء حقاً
عسى يا خير من ركب المطايا
عليك من المهيمن كل حين

وفي شعراء الغري (١٠: ٢٢٢) جاء فيه أن السيد محمد بن الحسين الحائري النجفي المتوفى سنة ١١٨٣ هـ له في الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام:

تزينه منها التريبة والنحر
إذا لفعت اعطافها أبرد خضر
كما لعبت في عقل ذي الفطن الخمر
بقول غدو اليوم قد ينقضي العمر
فيأما أحيلى الوصل لولا النوى المر
من النار للصفار في كوره الصفر
فما فرج الا ومفتاحه الصبر
وليس لها للقرب يوم ولا شهر
تبعدني عن حبها البيض والسمر
كما راقني في قبة للرضا قبر

إذا زان صدر الخود أو جيدها الدر
فتاة تريني الريم يرعى بروضة
لقد لعبت في عقل من خامر الهوى
تقول بأن الوصل في اليوم أو غد
أنظر نجل الوعد بالوصل مثمر
شكوت إليها حرّ قلبي كما شكّا
فقلت وأين الصبر منك بهجرنا
سنين بعادي عن حماها كثيرة
فما حيلتي من قرب بيضاء عادة
وقد راقني دينار حسن نجدها

وفي أعيان الشيعة (٩: ١٢٨) من الطبعة الجديدة، ج ٤٢ ص ٢٢٧ من الطبعة القديمة جاء فيه أن محمد حبيب الضبي المتوفى في حدود سنة ٤٠٠ هـ له في الإمام الرضا عليه السلام هذه القصيدة^١:

قبر بطوس به أقام إمام حتم إليه زيارة ولمام

(١) وذكر القصيدة مرة ثانية السيد محسن الأمين في كتابه الآخر المجالس السنية ج ٥ ص ٣٥٨ من طبعة النحف الأشرف إلا أن فيها زيادات عما ورد في أعيان الشيعة والزيادة المذكورة بين ثنايا القصيدة (المراجع).

تهدى إليه تحية وسلام
 وبتربه تستدفع الاسقام
 ووصيّه والمؤمنون قيام
 في كنهها تتحير الأفهام
 رحلوا وحطت عنهم الاثام
 من أن يحل عليهم الاعدام
 وبذاك عنهم جفت الأقلام
 لولاه لم يسق البلاد غمام
 بثره يزهر الحل والاحرام
 وعلت علياً نضرة وسلام
 رب بواجب حقها علام
 وعلى الحسين لوجه الأكرام
 صلى وكل سيد وهمام
 أزكى الصلاة وأن أبى الاقزام
 فيكم به يتمسك الأقسام
 صلى عليك وللصلاة دوام
 وعلى علي ما استمر كلام
 عم البلاد لفقده الاظلام
 تم النظام فكان فيه تمام
 درس الهدى واستسلم الاسلام

قبر أقام به السلام وإذ غدا
 قبر سنا أنواره يجلو العمى
 قبر يمثل للعيون محمّداً
 خشع العيون لذا وذاك مهابة
 قبراً إذا حل الوفود بربعه
 ونزودوا أمن العقاب وأمنوا
 الله عنه به لهم متقبل
 أن يفن عن سقي الغمام فانه
 قبر علي بن موسى حلّه
 صلى الإله على النبي محمّد
 وكذا على الزهراء صلى سرمداً
 وعليه صلى ثم بالحسن ابتدا
 وعلى علي ذي التقى ومحمّد
 وعلى المهذب والمطهر جعفر
 الصادق المأثور عنه علم ما
 وكذا على موسى أبيك وبعده
 وعلى محمّد الزكي فضوغفت
 وعلى الرضا بن الرضا الحسن الذي
 وعلى خليفته الذي لكم به
 لولا الأئمة واحداً عن واحد

أن ينبرى بالقائم الأيام
هي للصلاة وللصيام قيام
خلف له تشفى به الأوغام
والعلم كهل منكم وغلّام
علموا الهدى فهم له أعلام
لله فيه حرمة وضمّام
من يصطفى من خلقه المنعام
فبمدحكم لي صبوة وغرام
مرخية تلتذها الأفهام

وفي ديوان الحجة السيد محمد جمال الهاشمي (١٢٣٢هـ - ١٢٩٧هـ)

له قصيدة:

وحسبي فخراً أن تراني مواليا
وجئتك من كل العلائق عاديا
ولم أر منها غير بابك حاميا
يرى الشرّ خيراً والمعالي مخازيا
ولم يتخذ إلاّ المضلل هاديا
سواك لذا أقبلت نحوك لاجيا
يحاول أن لا تستقر كما هيا
الى عالم ساءت به نظرائيا
لعاتت تعازيها بعيني تهانيا

كل يقوم مقام صاحبه إلى
يابن النبي وحجة الله التي
ما من إمام غاب منكم لم يقم
أن الأئمة تستوي في فضلها
أنتم إلى الله الوسيلة والالى
أنتم ولاة الدين والدنيا ومن
يا نعمة الله التي يحبوها
من كان يفرم بامتداح ذوي الفنى
وإلى أبي الحسن الرضا اهديتها

ولاؤك يسعى بي وما زال ساعيا
نزعت حياتي وهي أهلي وموطني
قصدتك والأحداث تتبع موكبي
بليت بعصر ضاع في الغي رشده
فلم ينتخب إلاّ المنافق صاحبا
طفى الكفر والايمان لم يرملجأ
فانقذ حياتي من زماني فانه
أبا الحسن انظرني لتحسن نظرتي
فأنت الرضا لوجدت للنفس بالرضا

ألسنت الذي لاقيت عصرك صابراً
غداة رأى المأمون أن مقامه
فبغداد نادت بالأمين ورددت
وقد سلبت ميراثه وسماته
وفي فارس لو ساعف الحظ قوة
وهب أنها والست علياً فإنه
فذاك الرضا لو صار للعهد والياً
وأنها بها تاريخ بغداد كي لها
ويقضى على عهد الرضا بعده بما
أبا حسن أن اسندوا لك عنوة
وجاء بك المأمون من يثرب لكي
فقد كنت تتحوفيه بالصبر والرضا
فذا نقد الاسلام مذرام تنظراً
صبرت على ما يشتكى الصبر جملة
فقد طلعت آثارك العز انجما
وطارت بنيشابور منك شظية
وسيرك المأمون كي تسال السما
ومذ سرت للصحراء واهتز جنبها
وارخت عز إليها السماء أجابة
هناك عدا المأمون ينقد عرشه
على غصص منها تدك الرواسيا
من الحكم لا يغدو بفيرك راسيا
صداها بلاد المسلمين تباها
وأصبح يمشي في المواكب حافيا
تشاطر بغداد علأ وتساميا
سيصبح مولى للوصي وداعيا
لنادت به طوس أميراً وواليا
يسجل تاريخاً بذكره حاليا
قضى قبله عهد الزكي معاويا
ولاية عهد لم تكن عنه راضيا
يُدبر أمراً لم يكن عنك خافيا
طريق على حين بايع قاليا
وأنت رعيت الدين مذرام راعيا
لتتشر فجراً منك يغزو الدياجيا
بها عاد تاريخ الامامة زاهيا
إلى الحشر يبقى ضوءها متعاليا
لترخي على الغبراء منك العزاليا
خشوعاً وذاب الافق فيك تفانيا
لامرك وانسابت على الأرض واديا
ويخفى مقاماً منك كالفجر باديا

بها انقاد من قد كان للحق عاصيا
وحقق في مسعاك ما كان ناويا
اطاعته مهدياً وولته هاديا
قضيت به صبراً عن الأهل نائيا
كجدك مذ لاقاه ظمان طاويا
يصارع حر المرهفات المواضيا
ليلقى وداعاً منك للقلب داميا
بموتك عهد لم يزل بك ساميا
سيصبح دستوراً إلى الحشر باقيا
لتجرف أيامي بذاك اللياليا

ولاحت على التاريخ منك معاجز
وقد ملك المأمون ما كان طالباً
وأصبح يخشى منك ثورة أمة
فدس إليه السم في العنب الذي
غريباً يلاقي الموت ظمان صاديا
يصارع حر السم كالسبط مذ غدا
فلهفي لمولاي الجواد وقد أتى
فاودعته ثقل الامامة وانتهى
وأصبحت تاريخاً يوجه أمة
فيا ثامن الأنوار جُد لي بنظرة

وللشيخ جابر الكاظمي (١٢٢٢هـ، ١٢١٢هـ) ص ٣١-٣٤ قصيدة في الإمام الرضا عليه السلام:

لمغنى سبط ختم الانبياء
مواهب رحمة لذوي الولاء
وفيه للرضا أسمى بناء
ثراء واغتنت كفُ الغناء
ثراه في الصباح وفي المساء
وعضواً للاله بلا امتراء
به دوح الأمانى في نماء
كخمص البهم من نعم وشاء

ثينا عطف محمود الثناء
لربيع هداية لله فيه
لمغنى فيه للرضوان مأوى
لمغنى من ثراه الجود أجدى
لمغنى تلثم الشمس اعتماداً
لمغنى فيه غفراناً شهدنا
لربيع مربع في روض جود
رعت بنعيمه الآمال منا

ثرى كحلُ البسيطة من ثراه
 به وفدت أمانى الناس ظمأى
 به حمد الإله يفوح مسكاً
 به الاملاك قد خفضت جناحاً
 وكم شافى لقاء فؤاد صب
 اشارة بنوره لهدى منير
 إلى شمس الشموس وما سواه
 إلى شمس حبا طوساً بشمس
 فاشرقت العوالم من سناه
 ففج فيه لمقصود الأمانى
 لأولى من تولى الحمد حقاً
 لمن ضمن الجنان وصفو عيش
 لمن آوى مزايا الرسل منه
 لمن آوى العلاء منه علاء
 لأحجى الناس في أمر ونهي
 إلى جدواه مدّ الدهر كفاً
 وكم للعسر جيشُ عنأ بأيدي
 إذا عاداه قومٌ حط ثقلأ
 وكم من ماردٍ منهم بشهب
 ولولا أن انزّه عنه هجوي

ومنه كحل باصرتي ذكاء
 وآبت بالروا بعد الظماء
 وتعبق فيه غالية الثناء
 كم رفعت أكفأ للدعاء
 وداوى لثمه إعياء داء
 اشارات الضياء إلى ذكاء
 انيس في الأسى للاصفياء
 تفوق الشمس باهرة الضياء
 بشمس لا تغيب مدى البقاء
 ومحمود الملا دانٍ ونائي
 وأعلا من تقمص في العلاء
 لمن قد زاره يوم اللقاء
 لظلّ علأ سما قمم السماء
 فاضحى من علاه في علاء
 وأجدى الناس في (نعم) (ولاء)
 فأضحى منه أغنى الأغنياء
 غناه عاد ملوي اللواء
 بعضر فنائهم ركب الفناء
 شويت فؤاده فغدا شوائي
 سللت عليهم سيف الهجاء

ليرمك مع عباسة الغواء
فاضحى فهو متقد الضياء
به قد أبصرت عين العماء
وباقى الناس من طين وماء
سليل ذوي الهدى أهل العباء
وما لله فيه من بداء
سما أدناه مجد الأنبياء
وفيها للهدى أي إهداء
وليس له سواها من وعاء
فبان وضوحه بعد الخفاء
وعلماً في ابتداء وانتهاء
هما بابا الهدى أي إقداء
مناقب كالكواكب في السماء
براهيناً تضى لعين رائى
وأيديهم ينباع للغناء
فضاق ببعضها وسع الفضاء
ومجد لا يقوم به ثائي
تهاب ضوارياً عند اللقاء
لغايات العلا صدق الآباء
لهم من جوده أي اغتناء

وكم عالج لمروان ورجس
وكم شاء العدا اطفاء نور
ونور العقل أشرق من إمام
براه الله من أنوار قدس
عليّ الندب وابن الندب موسى
امام من إمام من إمام
وثامن سادة سادت بمجد
عقول للعقول بها اعتصام
صدورهم لعلم الله مأوى
اماط الله حجب العلم عنهم
سموا أهل السما والأرض مجداً
لهم في ذا وذا بأبٍ وجدٍ
وكم لهم بأفلاك المعالي
وأن الله صورهم إليه
أياديهم مشاريع للأمانى
فيوض في الجهات الست سالت
فجود قامت الأشياء فيه
ليوث منهم أسد المنايا
أبى لهم سوى غابات قدس
إلا يا من ملوك الأرض اضحى

قصدت إلى حماك ولي امان
تؤوب من اللثام بلا اغتنام
ذوت أغصانها في جذب عام
لئن خفت قلائصهن حطت
وها هي وقد أضحت بمغنى
لفيض الله قد آوت فروت
لمفرس حكمة ورياض علم
ومعهد رافة وعهاد جود
ومصدر فيض يمّ قديم فيض
وثوقي منه في عدة أعدت
وكم لي فيه من مدح توالى

تذاد عن الغنى ذود الإمام
وترجع عن غناء في غناء
ذوى ظمأ به نبث العراء
بمجدك ثقل مجهود عياء
نداء الدهر حي على الثراء
ظماها لا إلى ماء السماء
ومنبت عصمة وحمى ولاء
ومأوى منة ودواء داء
ومورد سرح آمال الغناء
لدائي عُدّة وبها دوائي
فأين يضيع لي حق الثناء

وفي البابليات لليعقوبي (٢: ١٥٢) جاء فيه أن السيد محمد رضا الخطيب (١٢١١هـ - ١٢٦٥هـ) نظم هذه الأبيات في الحضرة الرضوية:

بنا من بنات الريح ولهانة حسرى
ذكا الجمر في احشائها فهي تستقي
سرت بجناحي طائر تسبق الصبا
فالقت عصا الترحال فيطوس وانثنت
تحملت من أرض العراق ميمماً
إلى أن حطت الرحل في طوس وارداً

سرت وظلام الليل قد أسدل السترا
فتسقى ولا يطفى النмир لها جمرا
محاولة في أرض طوس لها وكرا
وكل امرئ منا يطيل لها الشكرا
إلى ما وراء النهر لا أسام المسرى
بها عين ماء قد حكيت بها الخضرا

وللشيخ الاغا محمد صالح بن محمد إسماعيل الكرمانشاهي المتوفى

سنة ١٢٨١هـ والمدفون في كربلاء له هذه القصيدة التي وصف فيها رحلته إلى المشهد الرضوي:

أتتك استباقاً تقد القفارا
تصك مثار الحصى بالحصى
يقيم على الريب فيها الفتى
تقلب في سبب أغبر
يباب من الآل ايرادها
وتلقى السنابك في الراسيات
إذا ظلت توقهن انثت
رواس تسامت تريد السماء
يروع الوعول بهن الخيال
تركنا سجستان ذات اليمين
توالى التلفت فيها بنا
هما خطتان جلا عنهما
فاما تلاقى الصدور الطعان
وقوم إذا ارتفعت غبره
تظل القلوب تدق الصدور
ويغدو وقورهم لاعبا
وفي القوم نشوان من شوقه
يرى خير وصلية ورد الحتوف
ودامت على العود غلماننا
سوابح تقدح في السير نارا
وتتبع باقي الغبار الغبارا
عقبان صيد راى أم مهاري
قريب السياب بعيد القصارى
تقل خماراً وتلقى خمارا
ورى لا تداني مداها الحبارى
مدى عقبه النسر تهوى انحدارا
كان لهن على النجم ثارا
وتنبو المها أن يراني نفارا
وذات الشمال جعلنا بخارى
وقبل العميد الحذار الحذارا
حديث الوفاذ واعطى الخيارا
وأما تقاسى الضلوع الأسارا
على البيت قالوا خيول تجارى
كأجنحة الطير واللب طارا
من الخوف والخوف ينفي الوقارا
يخال غبار الاعادي المزارا
حذار تراني الوداع ادكارا
تببت نشاوى وتصحو سكارى

اطلت على النوم اجفانها
 غدونا بها تحت ظل القنا
 سمعت واوام الهوى رادها
 تراءى لهم من تجاه الرضا
 ومشكاة أن لاح مصباحها
 بدو إذا دار شمس الضحى
 وسل هل تجافى لتقبيله
 ولما بدا طاق ايوانها
 ومنه وردنا إلى جنة
 هناك تطاطأ قرون الملوك
 تؤم بطون الأكف السماء
 تبث الشكايا وترجى المنى
 ومن زار قبر الرضا عارفاً
 انخها بلفت واللق العصا
 وأما نويت النوى كارها
 فمنكم إليك نشد الرحال
 علي بن موسى وحسب الصريخ
 إليك إليك ومن قد حجى
 غلاصم جيدي استطالت إلى
 وجئت على عاتقي موبق

فما تطعم النوم إلا غرارا
 تهادى على القب غرتى سهارى
 فبليت بقرب الجوار الأوارا
 بريق كسا الجو منه نضارا
 اعاه الدجى آية والنهاراً
 ترى فلك الشمس منها استعارا
 ثرى الأرض بين يديها صفارا
 أرانا الإله هلالاً اناراً
 لوان الخلود يرى أن يعارا
 ويصبح سيان دار ودارا
 وتنحو الجباه الصعيد افتخارا
 وتفدى الأسارى وتتجو الحيارى
 كمن جده أحمد الطهر زارا
 وصل وطف والزم المستجارا
 فغالط فؤاداً يسوم انفظارا
 وبين ثراكم نسوق المهارى
 غيات إذا دائر السوء دارا
 رجاء سواكم عن القصد جارا
 أياد كست أنعم الدهر عارا
 من السيئات عظاماً غزارا

وحسبي غدا أن يقول الذي
إذا ذاق في النار طعم النعيم
وأخشى الصراط وعمي الصراط
أعاديه فيك اصطبر لن تجارى
وألقى بحبك عارا ونارا
وفي جدد قد امننت العتارا

وفي الذخائر (ص/ ٥٧) جاء فيه أن الشيخ محمد علي اليعقوبي
(١٢١٣هـ . ١٢٨٤هـ) له في الإمام الرضا عليه السلام هذه القصيدة:

تفضى وقد اضج الاسلام منطمس
وعاد فينا غريباً لا نصير له
وأن دنيا اقامته صوارمكم
الست تسمع يا ابن الصيد دعوته
يا حجة الله قد ضاق الخناق بنا
جور العدا؟ أم هوان الناصبين لنا
لقد منينا بما لو مس ايسره
أكل يوم لكم يا ابن الزكي دم
ومن طريد لكم لم يحوه بلد
وبين من مات صبراً بعدما سقيت
يا طاوي البيد يرجو نعل مقصده
أنزل وحي بها عني ضريح علي
فيه علي بن موسى لم يخب أبداً
أبو الجواد ومن جدوى يديه إذا
امذي غريباً عن الأوطان قد شحطت
الاعلام قد حكمت فيه أعاديه
كأنه وهو فرد في مباديه
قد قامت اليوم في الدنيا نواعيه
وهل سواك مجيب صوت داعيه
فأي هول من الدنيا نقاسيه
أم طول غيبة مولى عن مواليه
رضوى تدرك وانهدت اعاليه
يطل هدراً وما من ثائر فيه
ولم يجد ملحاً في الأرض يؤويه
بالسم احشاؤه ويل لساقيه
أرح بطوس تغز فيما ترجيه
أهل السموات ما زالت تحبيه
لاج إليه ولا راج أياديه
مرت على ميت الأمال تحيه
به النوى عن مغانيه وأهليه

الضامن الخلد في أعلى الجنان لمن
لم أنس قد غاله المأمون حيث غدا
لقى مقاليد عهد الملك في يده
ودس بالعنب السم النقيع له
حتى إذا أذف المقدور جاء له
سرعان ما جاءه من طيبة ففدا
وكيف يبعد في المسرى عليه يد
لكن جسم حسين في الطفوف ثوى
ظمان لم يرو عذب الماء غلقه
عريان بات بلا غسل ولا كفن

وللشيخ محمد علي عليه السلام أيضاً في الإمام الرضا عليه السلام:

عوادي الدهر رائحة غوادي
أقضت مضجعي فكأن جنبي
ولما ضقت ذرعاً من هموم
قصدت أبا الجواد بأرض طوس
فحقق جل آمالي وقرت
وجئت حماه مرتاداً نداه
تحج له الملوك هوى وفيه
قطعت له متالع كل نشز
وشمت سنا ابن موسى من قباب
رمت شمل اصطباري بالبداد
على السعدان أو شوك القتاد
تضييق ببعضها سعة البلاد
فجاد بما أريد أبو الجواد
لديه نواظري بعد السهاد
فما خابت ظنوني بارتيادي
تطوف ملائك السبع الشداد
وجبت له مهابة كل واد
تشع كنار موسى باتقاد

ولدت بثامن الامناء أرجو
شكوت له الخطوب السود حتى
وكيف يردني؟ وأبوه باب الـ
سليل أئمة بهم اعتصامي
تخذت ولاءهم زادي إذا ما
فيأبى غريب الدار تبكي
ينصبه الخؤون ولي عهد
ويسقى السم مضطهداً فلهضي
له أبيضت عيون الدين حزناً
قصدتك يا أباالحسن المرجى
فجد لي مثلما قد جدت قديماً

وفاء ضمانه يوم المعاد
جلاها منه في بيض الأيادي
حوائج وابنه باب المراد
كان على ولاءهم اعتمادي
وفدت على الكريم بغير زاد
لغربته الأحبة والأعادي
له وهو الخليفة في العباد
لمسموم بعذر واضطهاد
ووجه الأفق برقع بالسواد
وحبك سائقي والشوق حادي
لدعبل بالبهات بلا عداد

وفي شعراء الغري (١٠: ٣٢٣) أن الشيخ محمد بن علي نصار المتوفى (١٢٩٢هـ) قال زرت الإمام الرضا عليه السلام فامتدحته بقصيدة وأنا في الطريق وكان مطلعها:

يا خليلي اهجرا ولا تريحا
أن قبرا لاطفت فيه ثراه
أوشكت قبة الرضا أن تلوحا
منع المسك طيبة أن يفوحا

ويقول عندما دخلت الروضة الشريفة واكملت الزيارة ثم نمت ليلتي
فرايت الإمام الرضا عليه السلام في النوم وهو جالس على كرسي في روضته
الشريفة فسلمت عليه وقبّلت يديه فرحب بي وأدناني وأعطاني صرة
وقال افتحها ففيها مسك أذفر ففتحتها فوجدت فيها فتاتاً لا رائحة
له فقلت لا رائحة له فتبسم وقال ألسنت القائل:

أن قبرا لاطفت فيه ثراه
منع المسك طيبه أن يفوحا

فهذا مسك أذفر منع طيب ثرى قبري فانتبهت وأنا فرح بما شاهدت.
وفي ديوان الخطيب الشيخ محسن أبي الحب^١ (١٢٠٥هـ ، ١٢٦٩هـ)
المطبوع سنة ١٢٨٥هـ قال في الإمام الرضا عليه السلام:

قد زرت في طوس اماماً ثامناً
آبأؤه الفر الميامين الألى
وبفضلهم نطق الكتاب وشانهم
فهو ابن موسى من يزره يفوز في
يسقى باكواب تطوف عليه من
أنى يخاف الزائرون من الأذى
بحماه املاك السماء تحوم
بهم تشرف زمزم وحطيم
شأن لدى رب السماء عظيم
روض الجنان يحفه التكريم
ولدانها ورحيقها مختوم
وشفيعهم ذاك الرضا المعصوم

وفي المجالس السننية (ص/٦١٤)^٢ وأعيان الشيعة (١٠: ٤٢٦) جاء
فيه أن السيد محسن الأمين العاملي (١٢٨٤هـ - ١٢٧١هـ) له في ثامن
الأئمة الرضا عليه السلام:

حي طوساً لا بارح الغيث طوساً
أرض قدس طابت وطاب ثراها
وبه قد سمت على هامة الـ
أي بدر قد غيبوا بسنا آ
أرض طوس حويت كنزاً ثميناً
رزؤه شك في حشى الدين سهما
يومه في الزمان كان عظيماً
يومه أحزن السماوات والأر
في تراها الهدى غدا مرموسا
بضريح الرضا علي بن موسى
نجم سناء وقدست تقديسا
باد يجلو الدجّة الحنديسا
من بني المصطفى وعلقاً نفيسا
وإلى الحشر جرحه ليس يوسى
في قلوب الأنام اذكى وطيسا
ض جميعاً وكان يوماً عبوسا

(١) ديوان أبي الحب ص ١٩٢ (المراجع).

(٢) وفي طبعة النجف الأشرف ج ٥ ص ٣٦٠، ٣٦١.

في حشى الدين لوعة ورسيسا
من وقد سرّ وقعه ابليسا
في سراها لا تعرف التعريسا
غلست في مسيرها تغليسا
وأطل لثمه إذا جئت طوسا
مع سنا نور أحمد نار موسى
ه وفي عفوه غدا مغموسا
ق من حاد عنكم نال بؤسا
رواستم الهدى تأسيسا

أي رزء حتى القيامة ابقى
أي رزء أبكى عيون النبيي
يا مجدأ يطوي الغلاة بحرف
تسبق الريح والبروق إذا ما
أقر مني السلام قبرا بطوس
وأخلع النعل في ثراه فضيه
كل من زاره أصاب رضا اللد
آل بيت النبي أنتم ولاة الخلد
أنتم القوم قد هديتم بنا الكف

وفي الكنى والألقاب (١٦٢:٢) جاء فيه أن الخطيب معين الدين
الحصفي (٤٦٠هـ . ٥٥١هـ) له في الإمام الرضا عليه السلام:

أقر إعلانا به أم أجد
هوى أئمة الهدى الرشد
ثم علي بعده محمد
موسى ويتلوه علي السيد
ثم علي ابنه المسدد
محمد بن الحسن المفتقد
وأن لحاهم معشر وفندوا
أسماءهم مسرودة تطرد
وهم إليه منهج ومقصد

وسائلي عن حب أهل البيت هل
هيات ممزوج بلحمي ودمي
حيدرة والحسنان بعده
وجعفر الصادق وابن جعفر
أعني الرضا ثم ابنه محمد
والحسن الثاني ويتلو تلوه
فانهم أئمتي وسادتي
أئمة أكرم بهم أئمة
هم حجج الله على عباده

(١) وفي طبعة النجف الأشرف ج ٢ ص ١٨١، ١٨٢ والتصحيحات على وفق ما جاء في هذه الطبعة (المراجع).

يعرفه المشرك والموحد
لا بل لهم في كل قلب مشهد
والمروتان لهم والمسجد
والخيف جمع والبقيع الفرقد

قوم لهم فضل ومجد باذخ
قوم لهم في كل أرض مشهد
قوم منى والمشعران لهم
قوم لهم مكة والأباطح

وفي ديوان شعراء الحسين (١: ١٩٠) جاء فيه أن السيد مهدي بن السيد
راضي الأعرجي (١٢٢٢هـ - ١٢٥٩هـ) له في غريب خرسان:

أقفر البين ربه المائوسا
سارفيها الحادي يسوق العيسا
شعت تخالهن شموسا
شردوه فحل بالرغم طوسا
بحصر لكنت تفتى الطروسا
يطيل التسبيح والتقديسا
العرش قدماً فاحكم التأسيسا
قدرهم رفعة فطابوا نفوسا
تجتني الناس منه دراً نفيسا
قصرت دونها معاجز عيسى
لك حزني لا ينقضني يا بن موسى
الخائن بالعهد سمه المدسوسا
بدا حقه به محسوسا
من سعود فرحت تجلو النحوسا

ما شجاني ذكراي رسماً دريساً
لا ولم تجر ادمعي لضعون
لا ولا للدعا على اظهر الاقتاب
بل بكائي وحسرتي لغريب
سيد لو أردت أدنى معاليه
من قبل بدورهم ينزل الروح
من بهم اسس الوجود اله
آل بيت النبي من قد تسامى
علمه من علومهم فهو بحر
كم له من معاجز باهرات
يا بن موسى لا ينقضني لك حزني
لست انساك حين جرعتك
قد توليت عهداً كارها لكن
وتطلعت في سما الدست بدرأ

(١) في شعراء الغري (١٢: ٢٤٣) ذكر وفاته ١٢٥٩هـ، ويسميه: عبد المهدي.

واتتك القسوس تحتج في الدين فافحمت بالجواب القسوسا

١٥ . الفضل ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام:

بحار الأنوار ٤٨ : ٢٨٦ جاء فيه: «الفضل بن موسى بن جعفر، أمه أم ولد لم يذكره شيخ الشرف في تهذيب الأنساب ولا البخاري في سر السلسلة وذكره العميدي وابن عنبه^١ ولم يذكر له عقب وذكروا أنه كان ميناثاً».

١٦ . القاسم ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام:

١ . بحار الأنوار ٤٨ : ٢٨٣ جاء فيه: «إن القاسم بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كان يحبه أبوه حباً شديداً وأدخله في وصاياهم وقد نص السيد الجليل النقيب الطاهر رضي الدين علي بن موسى بن طاووس في كتابه «مصباح الزائر» على استحباب زيارته وقرنه بأبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين وعلي بن الحسين الأكبر المقتول في الطف وذكر لهم ولمن يجري مجراهم وقبر القاسم قريب من الحلة السيفية عند الهاشمية وهو مزار يُتبرك به، يقصده الناس للزيارة وطلب البركة»^٢.

٢ . أعيان الشيعة ٨ : ٤٤٧ جاء فيه: «القاسم بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ذكره ابن طاووس له زيارة كما ذكر للعباس أيضاً وروى السيد محمد الهندي العالم الشهير عن الثقة الجليل علي بن الخليل كان يحبه الإمام حتى قال لو كانت الإمامة بيدي لجعلتها فيه أو ما هذا معناه وذكر المجلسي أن قبره قريب من الفري».

٣ . البابليات - محمد علي اليعقوبي ١ : ١٦٢ ذكر أبياتاً تتضمن الحديث المستفيض عن الإمام الرضا عليه السلام في حقه وحق أخيه القاسم للشاعر السيد علي بن يحيى الحديدي الحسيني:

(١) عمدة الطالب / ابن عنبه ص ١٩٧ ط النجف الأشرف (المراجع).

(٢) ويقول حسون الباقمي عليه السلام في كتابه تاريخ الكوفة ص ٦٨ أن قبر القاسم بن الكاظم عليه السلام في سورا المعروفة الآن بـ الجربوعية من توابع الحلة أو ناحية القاسم، وقد نص على ذلك أيضاً السيد مهدي القزويني في (فلك النجاة ص ٣٣٦) (المراجع).

أيها السيد الذي جاء فيه
بصحيح الإسناد قد جاء حقاً
أنني قد ضمنت جنات عدن
وإذا لم يطق زيارة قبري
فليزر في العراق قبر أخي القا
قول صدق ثقاتنا ترويه
عن أخيه لأمه وأبيه
للذي زارني بلا تمويه
حيث لم يستطع وصولاً إليه
سم وليحسن الشاء عليه

وفي البابليات ٣ق ١: ١٠١ جاء فيه أيضاً «إن الشيخ (حمادي نوح) أرخ الخان المحاذي لصحن القاسم بن موسى بن جعفر الذي بناه خزعل خان بأمر العلامة السيد محمد القزويني سنة ١٢٢٠هـ»:

خزعل شيد صرحاً لم يشد
شاده للقاسم بن المصطفى
قد دعاه ابن معز الدين يجلو
خزعل نفذ أمر بن الهدى أمر
في أبي القاسم قزوينينا
صرح أمن خزعل شيده
مثله كل شديد الصنع صرحا
ليرى في قصده الزوار برحا
من ذنوب الدهر تأثيماً وترحا
راع فيه يهدي الدهر سرحاً
خزعل أوسع صدر الدين شرحا
أرخوه «خزعل شيد صرحا»

أيضاً في البابليات ٣: ٧٢ للشاعر الحاج مجيد عبد المجيد العطار
١٢٤٢هـ تأريخ تشييد صحن القاسم ابن الإمام الكاظم عليه السلام في قضاء
الهاشمية سنة ١٢٤٠هـ:

بأهل الأفق وباه النجم يا
شادك اللطف فنل كل علا
وله أيضاً تاريخ للشباك الفضي الذي صنع على نفقة الشيخ خزعل وقد
وضع على قبر القاسم:

(١) هو حمادي بن سلمان بن محمد نوح نوفي ١٢٢٥هـ (البابليات القسم الأول من الجزء الثالث ص ٩٠).

الإمام القاسم الطهر
خزعل خير أمير
الذي قدس روحاً
أرخو «شاد ضريحا»

٤ . سليل الإمام الكاظم عليه السلام العلوي الغريب . عبد الجبار الساعدي ص / ١٨٧ مدائح ومراثي هذه الخريدة الرائعة للشيخ عبد الغني الخضري رحمته الله معتمد جمعية التحرير الثقا في في النجف الاشرف^١ :

ماذا بياخمرًا ومن ذا يوجد
ولقد تطاول في رباها مشهد
عجباً أكنت بغفلة عمّن بها
أوما علمت بها لموسى قد ثوى
فولأؤهم فرض وبلغة حسبة
صنو الرضا وشقيقه والمجتبى
القاسم المشهور في صلواته
آلاؤه مشهورة وخلاله
من يجحد الشمس المنيرة ضحوة
سبط نماء للمعالي حيدر
من لم يزر جدث الرضا متبتلاً
يا سيدي يا من إذا حد العلى
ارجو الشفاعة في مديحك والثنا

فالناس من شغف إليها تقصد
تعنوها شمس الضحى والفرقد
فيها فتى بجهوده نتهد
شبل له الدنيا تقوم وتقع
نص الكتاب به وحدث أحمد
وسليل طه والتقى السيد
وصلاته والقائم المتعبد
معروفة والناس فيها تشهد
فالشمس في رأد الضحى لا تجحد
ولكل مكرمة براه محمد
فلصنوه فيه الرجا والسؤدد
فعلاك أوفى منه لا يتحدد
فرجاؤنا بولاتكم لا ينفد

وللسيد محمد جمال الهاشمي رحمته الله^٢ وهو ممن جمع بين فضيلة العلم والأدب:

(١) العلوي الغريب / المشيخ عبد الجبار الساعدي رحمته الله ص ١٧٠ بيروت ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م ، ط ٣ .
(٢) السيد محمد جمال الدين / ولد في النجف وتوفي فيه (١٣٣٢ . ١٣٩٧ هـ) له ديوان شعر وجمعة من الكتب الفقهية والأدبية .

إن رمت أن تحيا وعيشك ناعم
تقضى به الحاجات وهي عويصة
فيه تحل المشكلات فقيرة
من كإبن موسى نال مجداً في الورى
من جده خير الأنام محمد
نسب به كالبدر يزهر حيدر
وله مقام في الجهاد مقدس
الظلم طارده فعاش كأنه
حتى لباخمرأء وجاء فضمه
رھط زكى بولاء آل محمد
دلّت على إيمانه حركاته
قدم ابن موسى نحوه فهفا له
دلّت عليه ملامح علوية
واجابت البنت البتول سؤاله
وقضى الحياة هناك يجهل أصله
حق قضى في غربة ففدا بها
وغدت تحج له الألوف تبركاً
وأشاد موقفه الحكيم مشيداً
الآية العظمى الذي فيها إنمحت

فاقصد ضريحاً فيه حلّ القاسم
ويرد عنك السوء وهو مهاجم
كالبيت في زواره متزاحم
كالفجر في أنواره متلاطم
من أمه أم الكواكب فاطم
ويطاول الشمس المضيئة هاشم
تهتز منه لهازم وصوارم
طير بأفاق البسيطة حائم
جو يحب بني النبوة باسم
فمن الولاء له شعار قائم
كالورد نمّ عليه نشر فاعم
إيمانه لما أتاه القادم
وعلائم هي للجلال معالم
والقلب منها بالولاية هائم
قطر على تقديسه يتزاحم
نجماً يشع به الظلام الداھم
بضريحه فهو الملاذ العاصم
رمزاً له يعنو الزمان الحاكم
للفي أحداث جرت وعظائم

وللشيخ محمد رضا آل صادق له هذه المقطوعة في القاسم

بن الكاظم عليه السلام:

(١) لعلوي الغريب/ الشيخ عبد الجبار الساعدي ص ١٧١ نقلاً عن مجموعة الشاعر: الصوت والأصداء ص ٤٨.

صنو الغري علي
القاسم الطهر أضحي
نأى لثلا يراه
إلى مكان قصي
فهلل الناس بشراً
عليه إكليل نور
والنبل منه مشع
كأنه البدر أثرى
لهفي عليه غريباً
وابن الامام الغريب
يشق ليل الخطوب
اعدائه في الدروب
ما ضم أي رقيب
بالضيف ضيف القلوب
مضمخ بالطيوب
ولم يكن بمشوب
الثرى بنور سكيب
قضى بدنيا الغروب

وللشيخ محمد علي اليعقوبي شيخ الخطباء مقطوعة شعرية حينما زار ضريح القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام في صفر سنة ١٣٧٧هـ:
ياسعد دع ذكر الأولى قد أغضبوا
ودع حديث فئة ما بينها
واذكر بني العباس حين استهدفوا
ما بين مقتول ومسموم وما
لم يجدوا حيث مضوا غير القنا
هذي الرزايا أي قلب لم بيت
فيا بنفسي وبأهلي أفندي
القاسم الندب الذي في وجهه
ذاك الذي فيه وفي آبائه
أحمد في عترته لما مضى
عهد الولا يوم «الغدير» نقضا
آل النبي للمنايا غرضاً
بين طريد فيه قد ضاق الفضا
تشرع والبيض عليهم تنتضي
من وقعها يطوى على جمر الغضا
سليل موسى وأخا المولى الرضا
سنا النبي الوصي قد أضاً
جميع حاجات البرايا تقتضي

(١) الذخائر للشيخ اليعقوبي ص ٧٦، النحف الأشرف ١٩٥٠م.

امامة الحق سواء لم يطق
لم أنسه في كل حي خائفاً
حتى قضى ما بين قوم مادروا
قضى غربياً في ديار غربة
مولاك مولاي أتى بمدحة
صلى عليك الله يا ابن المصطفى

لولا الرضا في عبثها أن ينهض
لم ير إلا شائناً ومبغضاً
بأنه ابن فاطم والمرضى
وأحرّ قلبي لغريب قد مضى
لا تبتغي غير القبول عوضاً
ما أشرقت شمس وبرق أو مضى

وللسيد مهدي الأعرجي في القاسم بن الإمام الكاظم عليه السلام:

سح يا دمع مثل سح الغمام
وأبك يا جفن أربعاً قد تعفت
أربع كم قضيت فيها زماناً
حيث كانت فيها الليالي
فكأن الزمان يطلب ثأراً
خانني وهو لا يزال خووناً
فقضوا بين من تعمم بالسيف
وقتيل سقته (جعدة) سماً
وصريع قد صار للبيض نهياً
وشريد يطوي الفيا في غريب
لهف نفسي على غريب بباخمر
يتحرى الأحياء كما يوارى
لم يبارح حتى أتى حي بباخمر

علني أن أبل منك أوامي
(بالمصلى فطلع فالمقام)
بين شمس الطلا وبدر التمام
أياماً فعادت ليالياً أيامي
بي إذ لم يكن يراعي ذمامي
مثل ما خان (آل خير الأنام)
بمحرابه (بشهر الصيام)
فأذاقته فيه كأس الحمام
وسهاماً لواردات السهام
مختلف في الكهوف والآجام
بعيد عن أهله مستضام
شخصه عن بني الخنا واللثام
نزيراً وكان حي كرام

(١) ديوان شعراء الحسين ج ١ في القسم الثاني ص ١٨٤ للشيخ محمد باقر الإيرواني، طهران (١٣٧٥ هـ . ١٩٥٥ م).

فأتى شيخ ذلك الحي حتى صار في سقيهم من الخدام
لهف نفسي لبنته ليس تدري أنها فلذة لخير الأنام

وله قصيدة أخرى في حق القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ^١ :
أصنو الإمام وعم الإمام ويابن الأئمة من هاشم
ويا عالماً بضمير الفؤاد ويابن الملقب بالعالم
قدمت إليك بسؤلي وأنت لأهل الكرامة للقادم
وجئتك من مشهدي زائراً بقلب بأشواقه هائم
لتقسم لي زورة لأخيك فديتك في الناس من قاسم
وحاشاك يا سيدي أن تظن وترجعني مرجع النادم
فأني خادمكم والكريم يرق ويحنو على الخادم

وهذان بيتان للسيد رضا الهندي قالها عند زيارته لمرقد القاسم عليه السلام :
قصدتك يا خلف الكاظم وخير فتى من هاشم
قسمت لي الزيارة مرتين وأرجو المزيد من القاسم

وللشيخ عبد الجبار الساعدي، حينما تراءت لعينية قبة القاسم عليه السلام ^٢ :
شوق لمراك يحدوني ويضطرم يا من ذوو الضر في مفناك تزدهم
أهاتي الكثر في أحشائي ازدحمت من ذا المجير فؤاداً كله ضرم
قد هدني البؤس يابن الطهر كاظمنا جئنا لمثواك يا مولاي نحتكم

وهذا بيتان للشيخ أحمد الدجيلي قالها وهو يجيل الطرف في صورة
للقاسم عليه السلام كما تخيلها أحد الرسامين:

(١) المصدر السابق: ص ١٨٥.

(٢) الغنوي الغريب: ص ١٧٤.

يا صورة القاسم المظلوم ما برحت
لها بكل فؤاد ذاق حبكم
تشع ذكراك وهي الطهر والنور
يا آل بيت رسول الله تصوير

وللحاج رشيد موسى الكيشوان خادم الروضة الحيدرية هذه القصيدة في
حق القاسم عليه السلام وهي عبارة عن ملحمة سجل فيها معاناة القاسم:

ترك الديار بليلة ليلاء
إذ راح يطلب مخبئاً يخبو به
سلك الضرات وراح يقطع سهله
متنقلاً بين القرى يرتابه
حتى أتى نهراً عليه تستقي
وأتى إليه صوت مقسمه بمن
ودنا قريباً منهما متسائلاً
فتعجبت من قوله ببساطة
هو صاحب المختار في غزواته
بغدير خم قال عنه محمد
من كنت مولاه فهذا حيدر
فأجابها هلاً تدليني على
قالت: فبشرى إنما هو والدي
وأنت به تمشي وراه بحشمة
حتى أتت دار الضيافة أومات
وإذا بشيخ القوم يضحك وجهه
متخفياً عن أعين الأعداء
ليريح نفساً من ضنى وعناء
متحملاً لمشقة شعناء
يأتي خباء بعده لخباء
بنتان من سكانه بوكاء
هو جده حقاً بغير مرأ
ولن به تعين في استحياء
أعني علياً سيد البطحاء
وله علينا بيعة الأمراء
من كان يقبل بيعتي وولائي
بعدي وصيي فيهم ولوائي
بيت الرئيس لكي يزول بلائي
أكرم بما ترجو بطول بقاء
أدباً وحفظاً في أصول حياء
أن ههنا الق العصا بفناء
للضيف في بشرى وكل بهاء

ومرحباً فيه بكل بشاشة حتى إذا مرت ثلاث خلالها طلب الإقامة عندهم بشريطة وله يكون العيش عيش محل وأراد أن يملي الأواني عندهم وإذا به يقضي نهراً صائماً وبه تكاثر خيرهم ونعيمهم وعليه يطلع الرئيس مباحثاً وإذا به كالبدر يسطع نوره وأراد يعرفه لمن هو ينتمي فألح لكن دون جدوى إنما وأراد صهراً ففوض أمره وتمخض التزويج عن إكمامة لكنما مرض الشريد لوم يزل وتقاربت منه المنية واكتوى ويقول هيا يا بني ألم تقل فأجابه في عبرة مكبوتة ان كنت تسأل دارنا فيها أو كنت تسأل عن ترابي أنه أو كنت تسأل عن أبي فلأنه

متلطفاً إياه في الاقراء وبها رأى النعمى وكل رخاء فيها يقوم بواجب وأداء من دون مكروه ودفع بلاء ماء بكل صبيحة ومساءً والليل يعبد ربه بخفاء يوماً فيوماً آمناً بهناء لصلاته في خشية وبكاء عنه تجلت وحشه الظلماء في أصله ببصيرة ورواء يخفي عليه مخافة البلواء فيما أراد بسكته وحياء انشئ فكانت نجمة الاحياء فيه الرئيس بلوعة وعزاء فيه ولم ينفعه أي دواء لي من أبوك لكي يطيب رجائي أذكت على طول المدى أحشائي أتى جبريل يخدم أهلها بولاء مهد الرسالة يثرب الأمناء المختار أحمد سيد البلغاء

فأنا ابن موسى والرضا هو ذا
 وإذا به يحثو التراب برأسه
 أنت ابن موسى كيف تخدم بيتنا
 ماذا أقول لأحمد إن جئته
 يا عم لا تحزن فان محمداً
 فإذا قضيت فأنت من بعدي على
 وإذا اردت الحج فاصحبها إلى
 فالبنت تعرف أهلها وديارها
 لما رأت أم الفقيد رسومها
 فعليه من ربي السلام وإنما
 أخي اعرفت عني منبتي وبنائي
 ويقول واخجلي لكم وحيائي
 فيه فيا ويلي وطول شقائي
 يوم الحساب وما يكون جزائي
 يلقاك باليسرى وحسن ثناء
 هذي اليتيمة قيماً بوفاء
 أمي بيثرب في أسى وعناء
 فهي الدليل إليهم بذكاء
 شهقت وماتت من عظيم بلاء
 أهدى إليه تحية الفضلاء

وهذه رائعة للشيخ محمد علي الراضي المظفر البصري في حق القاسم
 ابن موسى عليه السلام:

يا صورة القاسم المظلوم ما برحت
 لها بكل فؤاد ذاق حبكم
 تشع ذكراك وهي الطهر والنور
 يا آل بيت رسول الله تصوير

وهذه رائعة للشيخ محمد علي الراضي المظفر البصري في حق القاسم
 ابن موسى عليه السلام:

إذا شئت عنك الله أن يكشف الضراً
 زر ابن إمام طهر الله جده
 وهذا الفتى الصوام طول نهاره
 يلازم محراباً له لصلاته
 زر القاسم بن الكاظم الطاهر البرا
 وعترته في الذكر سل عنهم الذكرا
 وهذا الفتى القوام في الليل ما قرا
 إذا جنّ ليل راکعاً ساجداً طورا

سمت ونمت أغصانها تثمر الخيرا
 فطاولت الأفلاك والأنجم الزهرا
 عظيم لأن الله عظمه قدرا
 ينال به من زاره الخير والأجرا
 وشع لها نورٌ به حكت البدرا
 أكارم أهل الحي دائمة تترى
 ومنها لمهموم شكى تثلج الصدر
 وقد كان ذا فقر به يأمن الفقرا
 كساه شفاء عاجلاً ونفى الضرا
 فلم ارحياً مثله احرز الفخرا
 فاخصبت الأرض التي حلها خيرا
 يماط وما أدراك ما الطلعة الغرا
 ونعم وليد كان في أهله برا
 ومن مثله ينمى إلى دوحة كبرى
 تفرع طابت دوحة المصطفى طهرا
 وجدته يكفيه فاطمة الزهرا
 وألف سلام والثناء له يطرا

وهذا الفتى من دوحة المصطفى التي
 بسورا له قبر سمت فيه قبة
 تسامى له قدر وجاه ومنزل
 فزر ذلك القبر الذي ضم سيداً
 كراماته في الناس قد شاع صيتها
 كرامته تترى يحدثنا بها
 كراماته منها لذي مرض شفا
 لمن أمه يرجو نوالاً وثروة
 ومن أمه يشكو سقاماً أضره
 به الحي ضاهى كل حي وبلدة
 سقى الفيث ذاك الحي إذ خل بينهم
 له الطلعة الغرا باشراقها الدجى
 أبوه الإمام البرّ موسى بن جعفر
 له الحسب السامي الذي ليس مثله
 وقاسم فرعاً كان من دوحة الهدى
 كفى القاسم الزاكي محمّد جده
 على القاسم العف التقي تحية

وللشاعر الأديب محمّد باقر الايرواني هذه المقطوعة:

مجداً لك البشرى بثغر باسم
 وعزيز حيدرة ومهجة فاطم

يا قاصداً قبراً ب (باخمرا) سما
 فلقد ثوى في القبر روح محمّد

ومشرد ضاق الفضاء به أسى
لا لوم أن طال المحب بكاؤه
هو قدوة للمؤمنين وسلوة
وهو الملاذ لكل طالب حاجة
صوت الخلود اشاد في عنوانه

ومروّع من جور حكم الظالم
لغريب (باخمرا) بدمع ساجم
للسابرين وشعلة من هاشم
واخو الرضا وابوه موسى الكاظم
وتفاخر الدنيا بمجد القاسم

وللشيخ عبد الأمير الحسيناوي في حق القاسم بن الكاظم عليه السلام :
يا من غدا للوافدين ملاذا
يا ابن الذين تميزوا افاذا
وأبوه أصبح للورى استاذا
ماذا يقول المادحون وماذا
ما ارغم الحساد والشذاذا
لولا الرضا نال الامامة هذا
يا من لأحمد كنتم الأفلادا
واعطف على من في ضريحك لاذا
من رام عطفك كي يرد معاذا
من في حماك قد استجار وعادا

وللشيخ قاسم محي الدين ^٢ في حق القاسم بن الكاظم عليه السلام :
دهتني مقادير القضا ونوائبه
بها الصير إنديك وانهد جانبه

(١) العلوي الغريب : ص ١٧٨ .

(٢) قاسم بن الشيخ حسن محي الدين (١٣١٤ هـ . ١٣٧٦ هـ) من شعراء النحف المشهورين .

(٣) الشعر المقبول في رثاء الرسول صلى الله عليه وآله وآل الرسول عليهم السلام / للشيخ قاسم محي الدين ج ١ ص ٨٦ / النحف الأشرف .

لأ سهمه مذ سددها معاطبه
 له الجفن تهمي بالدموع سحائبه
 وأصبح ترتاد الفؤاد نوائبه
 غريباً تناءت عنه رعباً أقاربه
 إلى أن انيخت في حماه ركائبه
 غريباً عن الأوطان جلت مصائبه
 يراقبها خوفاً وغدراً تراقبه
 فتى لمن يكن إلا هدى الله صاحبه
 مشارقه تزهو به ومغاربه
 فجلت مساعيه وجلت مناقبه
 ولكن بدا لله ما هو كاتبه
 وما عرفت أعراقه ومناسبه
 فما جهلوا نوراً به شع ثاقبه
 إلى أن تجلت عن حماهم غياهبه
 تجرعه صاب المنايا مصائبه
 واردته مذعور الفؤاد نوائبه

وفادحة قد غادر القلب موقعاً
 وما يجمل الصبر الجميل لفادح
 لقد غادرت جسمي خيالاً خطوبه
 أبيت على حجر كما بات قاسم
 لقد أم باخمرا يعاني شجونه
 وما زال من خوف العدى متكتما
 تخفى من الأعداء خيفة قتله
 فلهضي على صنو الرضا الندب قاسم
 سليل ولي الله موسى بن جعفر
 فكم قال قولاً صادعاً في ثنائه
 فلولا الرضا كنت الإمام على الورى
 بنفسيا الذي قد حل في الحي مكمداً
 فان جهلوا الزاكي سليل محمد
 فضائله ما بينهم ضاء نورها
 فكم في سبيل الله كابد فادحاً
 نأى فرقا من كل طاغ مولياً

وله أيضاً قصيدة أخرى في حق القاسم بن الإمام الكاظم عليه السلام :
 جمر الأسى والطرف بات مسهدا
 قلب المشوق بذوبه لن يجمدا
 قد ذاب ما فيها أسى وتجلدا
 كيف الفرار وفي حشاي توقدا
 دمعي يسيل وأن دمعا مده
 حتى بقيت تقل جلدي أعظم

(١) المصدر نفسه: ج ١ ص ٨٨.

فكأنني كابدت من غصص الشجا
 لم أنسه مذ أم باخمرا كما
 قد فرّ مذعور الفؤاد مروعاً
 قد فرّ خيفة قتله لهفي له
 يطوي الفيافي سبباً في سبب
 لهفي على صنو الرضا وشقيقه
 ذاك الذي عم الخلائق فضله
 ذاك الذي مَحَضَ الصلاح شعاره

ما منه كابد قاسم بدر الهدى
 قد أم موسى مدينا متلدا
 ومعانياً ألم الفراق مبعدا
 متكتما عمن يراه مشردا
 قد شط عن أهليه يرتقب العدا
 من فاق مكرمة سواء وسؤدا
 وبنسكه بين الأنام تفردا
 ذاك الذي بهدى أبيه قد اقتدى

وقال مخمساً قصيدة الشيخ عبد الفني العاملي في حق القاسم عليه السلام :
 وكفى بتعريض الإمام المرشد
 مذ فيه تنويهاً بغير تردد
 للخلق موسى قدوة للمقتدي
 قد قال لو أن الامامة في يدي

لحبوت فيها قاسماً لولا الرضا
 ناهيك فيه عظيم قدر صالحاً
 لله جلّ وللائمة ناصحاً
 يا حرّ قلبي حين أضحى نازحاً
 كم في سبيل الله كابد فادحاً

ومشرداً في عينه صادق الفضا
 مذ جدّ طاغية العدا متقضياً
 آثاره ولقتله متحرياً
 فنزا ولكن للفرار مولياً
 وانصاع من خوف العدا متخفياً

ومن الرزايا كاد أن لا ينهضا
 وله من قصيدة أخرى في حق القاسم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام :

إلا أن روض الأنس صرح رائقه
وامتني البلوى فاوهت مناكبي
إلى الله اشكو من زمان عصبصب
وأن الرزايا لو المت ييدبل
رزايا علت صنو الرضا وشقيقه
هو القاسم السامي فخاراً ومحتداً
همام إمام الخلق نوه باسمه
وأعلن أن لولا الرضا كان للورى
فلهضي له من خائف مترقب
فأصبح عن أهليه ناء يسوقه
تتكر حتى جدّ بالسقي أزمناً
فحل بذاك الحي مستخدماً به

وأظلم من أفق الشبيبة شارقه
وفيهما جميل الصبر ضاقت طرائقه
على الخلق طول العمر تهوى صواعقه
بها انهدمته الركن وإنك شاهقه
فشابت لها مذ شيب ورداً مفارقه
فتى مكرمات الفضل ليست تفارقه
أبوه الذي ينميه للفضل صادق
اماماً به يهدي البرية خالقه
عليه الردى خوفاً ترف خوافقه
إلى حي باخمرا من الرعب سائقه
وقد أبهضت مما يقاسي عواتقه
زماناً ولن تنحل منه وثائقه

وله من قصيدة أخرى في حق القاسم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام :

إليك التجأت أيا قاسم
وعنك انقلبت لهيف الحشا
إذا الجسم فارق ذاك الحمى
توسلت فيك وما خاب من
وكيف وأنت شقيق الرضا
ومجدك سامي البنا سامك
وأنتك باب لباب الإله

وأنت بما نابني عالم
ودمعي عليك حيا ساجم
فقلبي لديدك به هائم
توسل فيك أيا قاسم
نماك إلى الشرف الكاظم
وجودك زخاره دائم
وأنتك نائبه العالم

وأنت شفيعي إلى شفعاء
فها أنا حرب لمن حاربوك
وقصدك نحج لمن يجتديك
وبابك عصمة من يلتجي

إله الورى وهو الراحم
وها أنا سلم لمن سالموا
ومن قد رجاك هو الغانم
إليه وأنت لنا العاصم

وله أيضا يمدح القاسم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام:

يا ابن موسى بن جعفر بن محمد
لك فضل عنه القياس عقيم
قد تعالى علاك شأواً وحداً
ومزاياك ليس تدرك كنهاً
سدت يا قاسم العطاء مقاماً

يا أخا والد الجواد محمد
فهو فذ لم تلف شرواه أوحداً
فمعاليك ليس يلفى لها حد
كالدراري زواهراً تتوقد
في البرايا مبجلاً ومشيداً

وله أيضا مجموعة من القصائد أخذنا انموذجاً من كل قصيدة:

قلبي بحب قاسم منتعشا
ذاك الذي عمّ البرايا فضله
قد سرنى هواه لكن ساءني
مذ اخرجوه خائفاً مختفياً
وانصاع من خوف الاعادي نازحاً
قد ضاق فيه ذرعه فلم يزل
لهفي عليه نازحاً لفادح
حتى أتى حياً فظل بينه

بات وفي سوى هواه مانشا
وذكره بالمدح والحمد فشا
خطب أسى غادره مرتعشا
عن ربه والأهل مذعور الحشا
يجوب فدفداً وقفراً موحشا
يطوي الفيا في خائفاً مستوحشا
صير منه فكره مشوشا
مستخدماً في عمره ما انتعشا

(١) ديوان الشيخ قاسم محيي الدين ج ٢ منقولة من هذه القصائد والديوان بالعنوان المذكور سابقاً.

قد شاهدوه صائماً نهاره وعن قيام ليله ما انكمشا

وله أيضاً هذه المقطوعة في حق القاسم عليه السلام:

همتُ في قاسم نجل موسى فضله زاهر كمثل الدراري
قد تعالى في نسكه عند باريه ليس يدري غير التهجد إلفاً
كلما رمت أن أحدّ علاه قد قفا خير والد بهداه
لست أنسى مقاله فيه مدحاً لهيامي به وددت آراه
لهف نفسي له وقد اشخصوه غادروه معانياً لزمان

وتجرعت في هواه كوؤسا لا يدانيه ذو عُلى إن قيسا
فقد جاز فيه شأواً مقيسا لا تراه في غيره مأنوسا
رجع الطرف حاسراً منكوسا وهو ذاك الحبر المعظم موسى
وثناء قد زان فيه الطروسا في البرايا امامها والرئيسا
عن حمى المصطفى يقاسي النحوسا يومه كان قمطريراً عبوسا

وله أيضاً في حق القاسم:

قسمت لصبك أسنى الهبات ولا زلت كاشف كرب الورى
وحسبك أنك صنو (الرضا) فلهفي عليك وقد غادروك
تجوب الفيافي خوف العدو نأى فرقاً حرّ قلبي له
تكتم في نفسه صابراً

أيا قاسم الفضل والمكرمات تتيل الذي هام فيك النجاة
وفرع ابن جعفر هادي الهداة مروع الحشاشة بالمرجفات
وتطوي من الذعر قفر الفلاة يكابد من خوفه الفادحات
على ما يعاني من النازلات

يعاني الشجون ويطوي الحزون
من الهون اقذى العيون بكى
لقد قرب الوجد من حال
أتى حسي قوم فحل به

وله أيضا في القاسم:

حرّ قلبي لقاسم نجل موسى
اخرجوه من المدينة حتى
حملوه ما لو تحمل رضوى
لم يزل طاوي الحشاشة مضمئ
غادروه معانياً لرزايا
شاحطاً نازحاً عن الأهل دامي
يتخفى وكان كالشمس فضلاً
لو دروا حقه لما استخدموه
كم أسال الفؤاد منه دموعاً
يا بنفسي كم كابد الضيم حتى
ان خطبياً قد ريع فيه ابن موسى

وله أيضاً :

تلك الرزايا المقذيات عيوني
كيف القرار على رزايا لم تزل
لم تشجني إلا رزايا قاسم

نأى عن الأهل خوف العداة
واذكت لظى قلبه المحرمات
بُعيد الرزايا واقصى الأساة
وقد كتم السرّ خوف الوشاة

غادرته العدا غريباً مبعد
قذفته في فدقد بعد فدقد
بعضه من فوادح الدهر لإنهد
ذعر القلب عن حماه مشرد
عاد منها رهف الشجون مسهد
دمعه عن فؤاده يتصعد
عجياً مثل نوره كيف يجحد
عندهم يحمل المتاعب والكد
وجواه كم زفرة منه صعّد
قد غدا قلبه المكلم مكمد
ليس صبري على رزاياه يحمد

قد ابهضت عن حملهن متوني
كاس اللواعج والأسى تسقيني
فله يحق بان اسيل شوؤني

مستخدماً في ربه المسكون
لله من نوح وطول حنين
موسى بن جعفر علة التكوين
وعلاؤه كالشمس في التبيين
نفسى فداء مكابد للهون
تذري المدامع عن جوى وأنين
تبدي النياحة عن أسى وشجون

قد أم باخمرا وظل لأهلها
وتراه أن جنّ الظلام مناجياً
لم يعرفوه أنه فرع الهدى
عجباً لهم جهلوا علاه ومجده
حتى قضى ما بينهم مستخدماً
وعليه أعول من بباخمرا شجا
أن أنس لا أنسى يتيمة التي

وله أيضاً في حق القاسم بن موسى الكاظم عليه السلام:

بين العشية والصبح
هدفاً لكل أسى متاح
زمني بحد ظبا الصفاح
مدرب عند الكفاح
أورى جناني باقتداح
زمناً أقام على انتزاح
أهليه من غير اجتراح
متلداً بين الضواحي
مشرداً لبني السفاح

صب أكب على النياح
حلف الجوى رهن العفا
قد كرّ نحوي صائلاً
فبقيت ادروءه بصدر
أن ما بكيت لفادح
لكن بكائي للذي
ذاك الذي اقصوه عن
يطوي الفيافي خائفاً
متخفياً خوف العدو

وللسيد علي الحسيني في الحديث المستفيض عن الرضا عليه السلام في حق
القاسم عليه السلام:

أيها السيد الذي جاء فيه قول صدق ثقاتنا ترويه

بصحيح الاسناد قد جاء حقاً
انني قد ضمننت جنات عدن
وإذا لم يطق زيارة قبري
فليزر إن طاق قبر أخي القاسم
عن أخيه لأمه وأبيه
للذي زارني بلا تمويه
حيث لم يستطع وصولاً إليه
وليحسن الثناء عليه

١٧ - محمد ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام

١. الارشاد للشيخ المفيد ص ٢٠٢ جاء فيه: «أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال حدثني جدي قال حدثني هاشمية مولاة رقية بنت موسى، قالت كان محمد بن موسى صاحب وضوء وصلاة وكان ليله كله يتوضأ ويصلي فيسمع سكب الماء ثم يصلي ليلاً ثم يهدأ ساعة فيرقد ويقوم فيسمع سكب الماء والوضوء ثم يصلي ليلاً فلا يزال كذلك حتى الصباح وما رأيت قط إلا ذكرت قول الله تعالى: «كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون».

٢. الفخري ص ١٦ جاء فيه: «محمد بن الكاظم عليه السلام فإنه كان من اهل الفضل والصلاح وعقبه من ابراهيم الضرير وحده».

٣. المجدي ص ١٢٠ جاء فيه: «وولد محمد بن الكاظم عليه السلام وهو لام ولد أربعة بنات هنّ حكيمة وكلثوم وبريهة وفاطمة وثلاثة رجال هم جعفر أولد وانقرض ومحمد الزاهد النسابة وإبراهيم الضرير الكوفي ومنه عقب».

٤. الفصول الفخرية ص ١٣٨ جاء فيه: «ذرية محمد العابد بن موسى من إبراهيم المجاب ومنه محمد الحائري بن إبراهيم ومنه تتفرع الحسين وأحمد والحسن».

٥. الفصول المهمة ص ٢٤٢ جاء فيه: «كان محمد بن موسى صاحب وضوء وصلاة ليله كله يتوضأ ويصلي ويرقد، ثم يقوم يتوضأ ويصل ويرقد وهكذا إلى الصباح قال بعض شيعة أبيه ما رأيت قط

إلا ذكرت قوله تعالى : «كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون» (سورة الذاريات، آية ١٧).

٦. بحار الأنوار ٤٨: ٢٨٤ جاء فيه: «محمد بن موسى عليه السلام الملقب بالعابد كان من أهل الفضل والصلاح كما وصفه (المفيد) وذكر عن هاشمية مولاة رقية بنت موسى توفى بشيراز ودفن حيث مرقد اليوم مزار متبرك به وقد قيل في سبب دخوله شيراز أنه دخلها من جور العباسيين، اختفى في مكان فكان يكتب القرآن وقد اعتق الف نسمة من أجرة كتابته وهو من المعقبين الكثيرين وإليه ينتهي نسب كثير من البيوتات الموسوية الشهيرة».

وفي المصدر نفسه ٤٨: ٣١١ جاء فيه: أما محمد بن موسى عليه السلام أنه من أهل الفضل والصلاح ثم ذكر ما يدل على مدحه وحسن عبادته وقد دفن في شيراز وكان قبره مخفياً إلى زمان «أتابك» ابن سعد بن زنكي فبنى له قبة في محلة باغ قتلغ وقد جدد بناؤه مرات عديدة منها في زمان السلطان نادر خان سنة ١٢٩٦هـ.

٧. أحسن التراجم ٢: ١١٤ جاء فيه: «العابد محمد بن موسى الكاظم الهاشمي المعروف بالعابد وهو أحد أبناء الإمام الفضلاء والصلحاء ومن محدثي وعلماء بني هاشم المدوحين عرف بكثرة العبادة والورع والتهجد كان هو وأخوه أحمد من أم واحدة هرب من ظلم خلفاء الجور إلى الشيراز واستوطنها ولم يزل بها حتى توفى ودفن بها وكان حياً قبل سنة ١٨٢ هـ».

١٨. هارون ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام

١. المجدي ص ١٠٧ جاء فيه: «هارون بن موسى الكاظم عليه السلام وهو لأم ولد ثمانية لم يعقب منهم غير أحمد وحده، فولده ثلاثة عشر أما أخوته هم محمد وأحمد وزينب وأم عبدالله وفاطمة وأم جعفر

وموسى وخلف حملاً جاء بعده اثنين في بطن ذكر وأنثى فالذكر سموه هارون بإسم أبيه درج طفلاً والبنت سميت زينب الصغرى فاما محمّد فدرج مشتداً واما موسى فخلف عليا وانقرض علي بعدما أولد.

٢. الفخري ص ٢٢ جاء فيه: «هارون بن موسى عليه السلام فأنتهى عقبه إلى موسى الأصغر وجعفر الدقاق ولده بنيسابور والحسن أبي محمّد له أعقاب وكان بالمدينة وهم بنو محمّد الأمير بقم ابن أحمد أبي طيب بالمدينة ابن هارون بن موسى الكاظم عليه السلام».

٣. الفصول الفخرية ص ١٤٢ جاء فيه: «نسل هارون بن موسى على غير قول أبو نصر البخاري من أحمد بن هارون ومنه فقط، أما أبو القاسم الخمس صاحب الصلاة ينتسب بموسى بن أحمد بن هارون ومدفون بالري وهو كذب».

٤. عمدة الطالب ص ٢٣١ جاء فيه: «العقب من هارون بن موسى عليه السلام وهو لام ولد، قال الشيخ أبو نصر البخاري 'هارون بن موسى عليه السلام فمنهم من طعن في نسب المنتسبين إليه وقالوا ما أعقب هارون بن موسى وما بقي له عقب وقال الشيخ أبو الحسن العمري والشيخ أبو عبدالله طباطبا وغيرها أعقب هارون من أحمد وهو لام ولد وأعقب أحمد بن هارون من رجلين محمّد وموسى، أما موسى فقد كان اعقب عقباً يقال لهم بنو الأفضسية وإليها ادعى أبو القاسم الخمس صاحب مقالة الفلاة الكوفي فقال: أنا علي بن أحمد بن موسى بن أحمد بن هارون بن موسى الكاظم».

قال أبو الحسن العمري: فكتبت إلى الموصّل إلى أبي عبدالله الحسين ابن محمّد القاسم بن طباطبا النسابة المقيم في بغداد أسأله عن أشياء في النسب من جملتها نسب علي بن أحمد الكوفي فجاء

(١) سر السلسلة العلوية ص ٣٨.

الجواب بخطه الذي لا أشك فيه، أن الرجل كاذب مبطل وأنه ادعى إلى بيوت عدة لم يثبت له نسب في جميعها وأن قبره في الري يزار على غير أصل.

وأما محمد بن أحمد بن هارون بن الكاظم عليه السلام فاعقب من ثلاثة رجال الحسن وجعفر وموسى، فمن ولد الحسن بن محمد بن أحمد بن هارون جعفر بن الحسن قاضي المدينة ونقيبها له عقب قال العمري: رأيت بعضهم بمصر ومن ولد الحسن بن محمد بن أحمد أبو الحسن علي بن الحسن وله ولد بنيسابور ومن ولد جعفر بن محمد بن أحمد بن هارون بن موسى الكاظم عليه السلام أبو الحسن علي كان بنيسابور ومنهم ببخارا أبو عبدالله هارون بن محمد بن جعفر كان أحد أصحاب الأحوال الحسنة قال شيخ الشرف: ومضى هارون بن محمد بن جعفر إلى اليمن وله ولد هناك.

ومن ولد موسى بن محمد بن أحمد بن هارون، أمير كان بطوس وهو علي بن المحسن بن الحسين الجندي بن موسى المذكور، وبنو هارون ابن الكاظم عليه السلام قليلون والعقب من إسحاق بن موسى الكاظم عليه السلام ويلقب بالأمير وهو لام ولد من العباس ومحمد والحسين وعلي وقال ابن طباطبا وفي موسى والقاسم أما العباس بن إسحاق بن الكاظم عليه السلام فاعقب من إسحاق المهلوس بن العباس بن إسحاق له عقب كانوا ببغداد منهم أبو طالب محمد بن الزاهد المعدل الحداد، كان يعمل الحديد وهو ابن علي بن إسحاق المهلوس مات بعد أن عمي وله ببغداد بقية يقال لهم بنو المهلوس قاله العمري وأما محمد بن إسحاق بن الكاظم عليه السلام فاعقب من ولده عبدالله أبي القاسم ولأبي القاسم عبدالله أبو الحسين محمد ولده يبلغ أو أمّا الحسين بن إسحاق بن الكاظم عليه السلام فعقبه من الحسن بن الحسين له أولاد منهم أبو جعفر محمد الصوراني قبره بشيراز بباب اصطخر يزار،

قال ابن طباطبا والعمري للصوراني عقب يقال لهم بنو الوارث وهم ولد جعفر الوارث بن محمد الصوراني المذكور ، قال العمري وبنو الحسين بن إسحاق منتشرون بالبصرة والمدينة والأهواز وأما علي بن إسحاق بن الكاظم عليه السلام فله عقب كانوا بحلب قديماً ثم انقضوا قال ابن طباطبا وبمكة منهم أبو الحسن المفلوج محمد بن علي بن محمد بن علي بن إسحاق له ولد بالبصرة يعرف بحيدرة والعقب من إسماعيل بن موسى الكاظم قليلون من موسى بن إسماعيل وحده فمن ولده جعفر بن موسى بن إسماعيل يعرف بابن كلثم ويقال لولده الكلثيمون وهم بمصر منهم بنو السمسار وبنو أبي العساف وبنو نسيب الدولة وبنو الوراق وهم بمصر والشام إلى الآن».

٥- بحار الأنوار ٢٨٤:٤٨ جاء فيه: «هارون بن موسى بن جعفر أمه أم ولد، قال أبو نصر البخاري في سرّ السلسلة العلوية ص/٢٨ وهارون بن الكاظم عليه السلام ممن طعن في نسب المنتسبين إليه وقالوا ما أعقب هارون بن موسى عليه السلام أو ما بقي له عقب وبالري وهمدان خلق ينتسبون إليه، وقال الشيخ أبو الحسن العمري والشيخ أبو عبدالله بن طباطبا وغيرهما عقب هارون بن الكاظم عليه السلام راجع عن صحة عقبه العميدي في مشجرة ص/٢٩ وما ذكره الزبيدي في تعقيبته على مقالة العميدي في العدد نفسه وتوجد بقعتان منسوبتان إليه أحدهما بالقرب من ساوة كما في هدية إسماعيل وثانيهما في قرية تكية طالقان كما في ناسخ التواريخ ٥٤:٢ أحوال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

ما تقدم مجموعة أولاد الإمام الكاظم عليه السلام المذكور وموطنهم ومكان دفنهم وعقبهم أن وجد وبحسب المصادر المبينة أزاء كل منهم ليتسنى للباحث أو القارئ الكريم أن يقف على حقيقة كل منهم.

وفيما يلي أسماء بنات الإمام الكاظم عليه السلام ونبذة من سيرتهن:

١. أم أبيها بنت الإمام الكاظم عليه السلام
عرفت هذه السيدة في التاريخ بهذا الاسم وكانت صالحة وعابدة من ربّات العقل والحجا والرأي والرشاد.
قال ابن الأثير في الكامل / حوادث سنة ٢٣١ هـ: «وفيها ماتت أم أبيها بنت موسى بن جعفر أخت علي الرضا عليه السلام، ورياحين الشريعة در ترجمه دانشمندان بانوان شيعه ٣:٢٥٦ وأعيان الشيعة ٣:٤٧٥، ومناقب ابن شهرآشوب ٤:٢٢٤ والبداية والنهاية ١:٢٠٧ وريحانة الأدب ٨:٢٨٦ وتحفة العالم ٢:٢٣ وتاج المواليد ص/١٢٤ والمستجدات من كتاب الارشاد ص٤٤٤ والأنوار النعمانية ١:٢٨٠ وتاريخ قم ص١٩٩ وفاطمة بنت الإمام موسى الكاظم ص٢٩.

٢. أم جعفر بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام
ذكرها ابن شهرآشوب في المناقب ٤:٢٢٤ وعمدة الطالب ص/١٩٦ وكشف الغمة ٢:٢٣٦ والارشاد ص/٢٠٢ واعلام الوري ص/٣١٢ والفصول المهمة ص/٢٤٦ وتحفة العالم ٢:٢٣ وتاج المواليد ص/١٢٤ والمستجدات من الارشاد ص/٤٤٤ والصراط السوي ص/٣٨٩ والانوار النعمانية ١:٢٨٠ وفاطمة بنت الإمام الكاظم ص/٢٩.

٣. أم سلمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام
ذكرها المفيد في الارشاد ص/٢٠٢ وعمدة الطالب ص/١٩٦ والمناقب ٤:٢٢٤ وكشف الغمة ٢:٢٣٦ واعلام الوري ص/٣١٢ والفصول المهمة ص/٢٤٢ وتحفة العالم ٢:٢٣ وتاريخ الأئمة ص/٢٠ وتاريخ المواليد ص/١٢٤ والمستجدات ص/٤٤٥ والصراط السوي ص/٣٨٩ والأنوار

النعمانية ٢٨٠/١ وفاطمة بنت الإمام الكاظم ص/٣٠.

٤ - أم عبدالله بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها ابن شهرآشوب في المناقب ٤: ٢٢٤ وعمدة الطالب ص ١٩٦
وكشف الغمة ٢: ٢٣٦ وتذكرة الخواص ص ٢٥١ ومطالب السؤل ٢: ٦٥
وتاريخ الأئمة ص ٢٠ والأنوار النعمانية ١: ٢٨٠ وفاطمة بنت الإمام
موسى الكاظم ص ٣٠.

٥ - أم فروة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ص/٣٥١ والمناقب ٤: ٢٢٤
 وعمدة الطالب ص ١٩٦ ومطالب السؤل ٢: ٦٥ وتاريخ الأئمة ص ٢٠
والأنوار النعمانية ١: ٢٨٠ وتاريخ قم ص ١٩٩ وفاطمة بنت الإمام الكاظم
ص ٣٠.

٦ - أم القاسم بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها سبط بن الجوزي في تذكرة الخواص ص ٢٥١ والمناقب
٤/٢٢٤ وعمدة الطالب ص ١٩٦ ومطالب السؤل ٢: ٦٥ وتاريخ الأئمة
ص ٢٠ والأنوار النعمانية ١: ٢٨٠ وتاريخ قم ص ١٩٩ وفاطمة بنت
الإمام الكاظم ص ٣٠.

٧ - أم كلثوم الكبرى بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها ابن شهرآشوب في المناقب ٤: ٢٢٤ وعمدة الطالب ص ١٦٩
وكشف الغمة ٢: ٢٣٦ والفصول المهمة ص ٢٤٢ والارشاد ص ٣٠٣ واعلام
الورى ص ٣١٢ وتذكرة الخواص ص ٢٥١ ومطالب السؤل ٢: ٦٥ وتاريخ
الأئمة ص ٢٠ وتاريخ الموالييد ص ١٢٤ والمستجد ص ٤٤٥ والصراط
السوي ص ٣٨٩ والأنوار النعمانية ١: ٢٨٠ وتاريخ قم ص ١٩٢ وفاطمة

بنت الإمام الكاظم ص ٣١.

٨ - أم كلثوم الوسطى بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام
ذكرها كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤل
٦٥/٢ وعمدة الطالب ص ١٩٦ وفاطمة بنت الإمام الكاظم ص ٣١.

٩ - أم كلثوم الصفري بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام
ذكرها الدكتور محمد هادي الأميني في فاطمة بنت الإمام الكاظم
ص ٢٣ وعمدة الطالب ص ١٩٦.

١٠ - آمنة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام
من ربّات البيوت والعبادة والصلاح والزهد والتقوى وكانت من
طبقة الأشراف حكى خادم روضتها أنه كان يسمع عندها قراءة
القرآن في الليل وينسب إليها المشهد المعروف باسمها بمصر بالقرافة
الصفري وروى سادن روضتها أن رجلاً جاء بعشرين رطلاً من الزيت
وشاهد الخادم أن يوقدها في ليلة واحدة فجعله الخادم في القناديل
فلم يوقد منه شيء فتعجب الخادم من ذلك فرآها في المنام فقالت
له يا فقيه ردّ عليه زيته وأسأله من أين اكتسبه فأنا لا نقبل، إلا
الطيب فلما أصبح جاء الرجل الذي أعطاه الزيت وقال له خذ زيتك
فقال لم آخذه فقال أنه لم يوقد منه شيء ورأيتها في المنام فقالت
لا تقبل إلا الطيب فقال صدقت السيدة أني رجل مكّاس^(١) فقال
قن فخذ ذكرها الشيخ المفيد في الارشاد ص ٣٠٣ وعمدة الطالب
ص ١٩٦ وكشف الغمة ٢: ٢٣٦ واعيان الشيعة ٢: ١٠٤ ونور الابصار
ص ١٩٨ واعلام الوري ص ٣١٢ والفصول المهمة ص ٢٤٢ وتاج الموالي
ص ١٢٤ وتذكرة الخواص ص ٢٥١ ومطالب السؤل ٢: ٦٥ واعلام
النساء ١: ١٧ ومعجم البلدان ٥: ١٤٢ وتحفة العالم ٢: ٢٣ وتاريخ الأئمة

(١) المكّاس: موظف الدولة الذي يجبي الضرائب والعشور والمكوس من الناس بغير وجه شرعي.

ص ٢٠ والمستجد ص ٤٤٤ والصراط السوي ص ٣٨٩ والأنوار النعمانية
٣٨٠/١.

١١ . أسماء بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها ابن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة في معرفة أحوال
الأئمة) ص ٢٤٢ وعمدة الطالب ص ١٩٦ والمناقب ٤: ٣٢٤ وتذكرة
الخواص ص ٢٥١ ومطالب السؤل ٢: ٦٥ وتاريخ الأئمة ص ٢٠ والأنوار
النعمانية ٢: ٣٨٠ وتاريخ قم ص ١٩٩ وفاطمة بنت الإمام الكاظم
ص ٣٢.

١٢ . أسماء الكبرى بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها في عمدة الطالب ص ١٩٦ وتذكرة الخواص ص ٣٥١ وفاطمة
بنت الامام الكاظم ص ٣٢.

١٣ . امامة بنت الامام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها ابن عنبه في عمدة الطالب ص ١٩٦ المناقب ٤: ٣٢٤ وتذكرة
الخواص ص ٢٥١ ومطالب السؤل ٢: ٦٥ ونور الأبصار ص ١٦٣ ورياحين
الشريعة ٣: ٣٥٢ وتاريخ الأئمة ص ٢٠ والأنوار النعمانية ١: ٣٨٠ وتاريخ
قم ص ١٩٩ وفاطمة بنت الإمام الكاظم ص ٣٢.

١٤ . امينة الكبرى وأمينة الصغرى ابنتا الإمام الكاظم عليه السلام

ذكرهنَّ عمدة الطالب ص ١٩٦ وفاطمة بنت الإمام الكاظم
ص ٣٢/ص.

١٥ . بريهة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها في المناقب ٤: ٣٢٤ باسم نزيهة وعمدة الطالب ص ١٩٦

والارشاد ص ٣٠٢ وكشف الغمة ٢: ٢٣٦ وتحفة العالم ٢: ٢٣ وتاج
المواليد ص ١٢٤ والمستجد ص ٤٤٤ والصراط السوي ص ٣٨٩ والأنوار
النعمانية ١: ٢٨٠ وفاطمة بنت الإمام الكاظم ص ٢٣.

١٦ - بي بي هيب بنت الإمام الكاظم عليه السلام
قبرها في مدينة بادكوبا ورد اسمها في كتاب فاطمة بنت الإمام
الكاظم ص ٢٣.

١٧ - حسنة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام
ذكرها الشيخ المفيد في الارشاد ص ٢٠٣ وعمده الطالب ص ١٩٦ وكشف
الغمة ٢: ٢٣٦ وإعلام الوري ص ٣١٢ والفصول المهمة ص ٢٤٢ وتحفة
العالم ٢: ٢٣ وتاج المواليد ص ١٢٤ والمستجد ص ٤٤٤ والصراط
السوي ص ٣٨٩ والأنوار النعمانية ١: ٢٨٠ وفاطمة بنت الإمام
الكاظم عليه السلام ص ٢٣.

١٨ - حكيمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام
عامة جليلة من ربات العبادة والشرف والصلاح شهدت ولادة الإمام
التاسع محمد الجواد عليه السلام وعاشت طويلاً غير أن التاريخ لم يذكر لنا
عن حياتها وأعقابها شيئاً كانت صاحبة النفوذ والعقل مطاعة عند
العترة الطاهرة قالت لما حضرت ولادة الخيزران أم الجواد دعاني
أخي الرضا عليه السلام فقال يا حكيمة احضري ولادتها وادخلي وإياها
والقابلة بيتا وضع لنا مصباح وأغلق الباب علينا فلما أخذها الطلق
انطفأ المصباح وبين يديها طشت فاغتمت بأنطفاء المصباح فبينما
نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر عليه السلام في الطشت وإذا عليه شيء
رفيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت فأبصرناه فاخذته

ووضعتة في حجري ونزعت عنه ذلك الفشاء فجاء الرضا عليه السلام ففتح الباب وقد فرغنا من أمره فأخذه ووضعته في المهد وقال يا حكيمة الزمي مهده فقالت : فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم قال: اشهد ان لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فقامت مذعورة فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقلت له سمعت عجباً من هذا الصبي فقال ما ذلك؟ فأخبرته الخبر فقال يا حكيمة ما ترون من عجائبه أكثر وفي جبال طريق بهبهان مزار ينسب إليها يزوره المترددون من الشيعة.

ذكرها المفيد في الارشاد ص/٣٠٢ وعمدة الطالب ص/١٩٦ وكشف الغمة ٢:٢٣٦ والمناقب ٤:٣٢٤ وتذكرة الخواص ص/٣٥١ ومطالب السؤل ٢:٦٥ والفصول المهمة ص/٢٤٢ وبحار الأنوار ٤٨:٣١٦ واعلام الوري ص/٣١٢ وسفينة البحار ١:٢٩٤ وتحفة العالم ٢:٢٣ وفيه حكيمة أما حليمة فتصحيح وتاريخ الأئمة ص/٢٠ وتاج المواليد ص/١٢٤ والمستجد ص/٤٤٤ والأنوار النعمانية ١:٣٨٠ وتاريخ قم ص/١٩٩ وكتاب فاطمة بنت الكاظم ص/٣٤ .

١٩ . حليمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها المفيد في الارشاد ص/٣٠٢ وعمدة الطالب ص/١٩٦ وكشف الغمة ٢:٢٣٦ والمناقب ٤:٣٢٤ واعلام الوري ص/٣١٢ والفصول المهمة ص/٢٤٢ وتذكرة الخواص ص/٣٥١ ومطالب السؤل ٢:٦٥ وتاج المواليد ص/١٢٤ وتحفة العالم ٢:٢٣ وتاريخ الأئمة ص/٢٠ والمستجد ص/٤٤٤ والصراط السوي ص/٣٨٩ والأنوار النعمانية ١:٣٨٠ وفاطمة بنت الإمام الكاظم ص/٣٤ .

٢٠ . خديجة الكبرى بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها ابن عنبه في عمدة الطالب ص/١٩٦ وكتاب فاطمة بنت

الإمام الكاظم ص/٣٤.

٢١ - رقية بنت الإمام الكاظم عليه السلام

ذكرها علي بن عيسى الأربلي في كشف الغمة ٢: ٢٣٦ والارشاد ص/٣٠٣ وعمدة الطالب ص/١٩٦ وتاج المواليد: ١٢٤ واعلام الوري ص/٣١٢ والفصول المهمة ص/٢٤٢ والمستجد ص/٤٤٤ وتحفة العالم ٢: ٢٣ والصراط السوي ص/٢٨٩ والأنوار النعمانية ١: ٢٨٠ وكتاب فاطمة بنت الإمام الكاظم ص/٣٥.

٢٢ - رقية الصغرى بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها المفيد في الارشاد ص/٣٠٢ وعمدة الطالب ص/١٩٦ والمناقب ٤: ٢٢٤ وكشف الغمة ٢: ٢٣٦ وكتاب فاطمة بنت الإمام الكاظم ص/٣٥.

٢٣ - زينب بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

في مدينة اصفهان مرقد يعرف بالزينبية والمشهور أنها قبر العقيلة زينب بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ويقع خارج البلد في قرية تسمى «أرزنان».

ذكرها أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في تاج المواليد في الانساب ص/١٢٤ والارشاد ص/٣٠٢ وعمدة الطالب ص/١٩٦ وكشف الغمة ٢: ٢٣٦ والمناقب ٤: ٢٢٤ واعلام الوري ص/٣١٢ والفصول المهمة ص/٢٤٢ وتذكرة الخواص ص/٣٥١ وفيه زينب الصغرى ومطالب السؤل ٢: ٦٥ وفيه أيضاً زينب الصغرى وتحفة العالم ٢: ٢٣ واخبار الزينبيات ص/١٣٢ وفيه هاجرت إلى مصر مع زوج أختها القاسم

(١) وهو اليوم في طرف المدينة مزار كبير يقصده الزوار وتقام فيه المجالس العزاء في المناسبات الدينية وأيام عاشوراء.

بن محمد بن جعفر الصادق عليه السلام والخيرات الحسان ٧:٢ وتذكرة القبور ص/٢٢ وفاطمة بنت الإمام الكاظم ص/٣٥.

٢٤ - زينب الصفري بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام في بلدة «كاهن» التابعة لمدينة «بيرجند» مزار ينسب إلى العقيلة زينب الصفري لم يزل موضع تكريم وتقديس كما صرح الحجة شيخ محمد حسين الأميني البيرجندي في كتابه: «بهارستان» وختم حديثه عن المرقد بقصيدة طويلة من شعره بالفارسية.

٢٥ - عائشة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام ذكرها أمين الاسلام الفضل بن الحسن الطبرسي في إعلام الوري بأعلام الهدى ص٢١٢ والارشاد ص٣٠٢ وعمدة الطالب ص١٩٦ وكشف الغمة ٢:٢٣٦ والفصول المهمة ص/٢٤٢ وتحفة العالم ٢:٢٣ وتاج المواليد ص١٢٤ والمستجد ص٤٤٤ والصراط السوي ص٣٨٩ والأنوار النعمانية ١:٢٨٠ وكتاب فاطمة بنت الإمام الكاظم ص٤٠.

٢٦ - عباسة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام ذكرها ابن عنبه في عمدة الطالب ص/١٩٦ وكتاب فاطمة بنت الإمام الكاظم ص/٤٠.

٢٧ - عطفة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام ذكرها ابن عنبه في عمدة الطالب ص١٩٦ وكتاب فاطمة بنت الإمام الكاظم ص/٤٠.

٢٨ - عليّة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام ذكرها السيد جعفر بحر العلوم الطباطبائي في تحفة العالم في

شرح خطبة المعالم ٢: ٢٣ والارشاد ص/٢٠٢ وعمدة الطالب ص/١٩٦
وكشف الغمة ٢: ٢٢٦ واعلام الورى ص/٣١٢ والمناقب ٤: ٢٢٤ والفصول
المهمة ص/٢٤٢ وتذكرة الخواص ص/٣٥١ ورياحين الشريفة ٤: ٢٨٦
وتاريخ الأئمة ص/٢٠ وتاج المواليد ص/١٢٤ والمستجد ص/٤٤٤
والصراط السوي ص/٣٨٩ والأنوار النعمانية ١: ٢٨٠ وفاطمة بنت
الإمام الكاظم ص/٤٠.

٢٩ - فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام
ذكرها المفيد في الارشاد ص/٢٠٢ وفيه فاطمة الصغرى وكشف
الغمة ٢: ٢٢٦ وتذكرة الخواص ص/٣٥١ وفيه فاطمة الكبرى والوسطى
والصغرى وفاطمة أخرى فالفواطم أربع.
وتحفة العالم ٢: ٢٢ وفيه قبرها في «بادكوبه» خارج البلد يبعد عنه
بفرسخ من جهة جنوب البلد واقع في وسط مسجد بناؤه قديم هذا
ما ذكره الوزير محمد حسن صنيع الدولة ابن علي اعتماد السلطنة
المراغبي المتوفى سنة ١٣١٣ هـ في كتابه (مرآة البلدان) وفي مدينة
رشت الواقعة في محافظة كيلان مزار ينسب إلى فاطمة الطاهرة
أخت الإمام الرضا عليه السلام يقع في محلة (سوخته تكية) ويتولى
ادارة الروضة العلامة الحجة الحاج الشيخ محمد ابن العالم الجليل
الشيخ مهدي اللاكاني الرشتي وفي الأونة الأخيرة قام بتجديده
وترميمه. وهذا المرقد معروف لدى أهالي رشت بقبر أخت الرضا
عليه السلام وهو موضع تقديس واجلال واحترام.
وفي بلدة اصفهان محلة «جها سوى شيرازيها» قبر يعرف بمرقد
الست فاطمة بنت الإمام الكاظم عليه السلام وعليه قبة يعود تاريخها إلى سنة
١٢٤٢ هـ بناها السلطان فتح علي شاه القاجاري المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ
استنتاجاً من أبيات الشعر الفارسية المنقوشة داخل الروضة.

كنجينه آثار تاريخ اصفهان ص ٦٠٤ آثار ملي اصفهان ص ٧٧٢
وتذكرة القيود ص ٢٢ وكتاب فاطمة بنت الإمام الكاظم ص ٤٦.

٣٠ . قسيمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها ابن عنبه في عمدة الطالب ص ١٩٦ وكتاب فاطمة بنت الإمام
الكاظم ص ٤٧.

٣١ . كلثم بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها المفيد في الارشاد ص ٢٠٣ باسم أم كلثوم، وعمدة الطالب
ص ١٩٦ وكشف الغمة ٢: ٢٣٦ والمناقب ٤: ٢٢٤ وفيه كلثوم وأم كلثوم
وإعلام الوري ص ٣١٢ والفصول المهمة ص ٢٤٢ وفيه كلثوم وأم
كلثوم وفاطمة بنت الإمام الكاظم ص ٤٧.

٣٢ . لبابة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ذكرها الشيخ المفيد في المستجد ص ٤٤٤ كذلك الارشاد: ٣٠٣
وعمدة الطالب ص ١٩٦ وكشف الغمة ٢: ٢٣٦ وتاج الموالي: ١٢٤
والمناقب ٤: ٢٢٤ وإعلام الوري ص ٣١٢ وفيه لبانة، والفصول المهمة
ص ٢٤٢ وفيه أم لبانة وتحفه العالم ٢: ٢٣.

٣٣ - محمودة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام
ذكرها حسن بن محمد بن حسن القمي في تاريخ قم ص/١٩٩
ترجمة فارسية وعمدة الطالب ص/١٩٦ وتذكرة الخواص ص/٣٥١
ومطالب السؤل ٦٥:٢ وتاريخ الأئمة ص/٢٠ وكتاب فاطمة بنت الكاظم
ص/٤٨.

٣٤ - ميمونه بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام
ودفنت إلى جوار أختها العقيلة فاطمة الكبرى في مدينة قم
المقدسة.
ذكرها المفيد في الارشاد ص/٣٠٣ وعمدة الطالب ص/١٩٦ والمناقب
٣٢٤:٤ وكشف الغمة ٣:٢٣٦ وإعلام الوري ص/٣١٢ والفصول المهمة
ص/٢٤٢ وتذكرة الخواص ص/٣٥١ ومطالب السؤل ٦٥:٢ وكتاب
فاطمة بنت الكاظم ص/٤٨.

٣٥ - فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام الشهيرة بفاطمة
المعصومة.
توفيت سنة ٢٠١ هـ جاء في أعيان الشيعة ١٢:٥٢ عن تاريخ قم
للحسن بن محمد القمي قال أخبرنا مشايخ قم عن آبائهم أنه لما
أستدعى المأمون العباسي الإمام الرضا عليه السلام من المدينة المنورة إلى مرو
لولاية العهد سنة ٢٠٠ هـ خرجت فاطمة أخته تتفقده سنة ٢٠١ فلما
وصلت إلى (ساوة) مرضت فسألت كم بينها وبين قم قالوا عشرة
فراسخ فقالت أحملوني إليها فحملوها إلى قم وأنزلوها في بيت
موسى بن الخزرج بن سعد الأشعري قال وفي أصح الروايات

أنه لما وصل خبرها إلى قم استقبلها أشرف قم يتقدمهم موسى ابن الخزرج فلما وصل إليها أخذ بزمام ناقتها وجرها إلى منزله وكانت في داره سبعة عشر يوماً ثم توفيت رضي الله عنهما فأمر موسى بتفسيلاها وتكفينها وصلى عليها ودفنها في أرض كانت له وهي الآن روضتها وبنى عليها سقيفة من البواري إلى أن بنت زينب بنت محمد بن علي الجواد عليها قبة وقال: أن المحراب الذي كانت فاطمة تصلي فيه موجود إلى الآن في دار موسى ويزوره الناس.

وهذه الأبيات الشعرية مختارة من مجموعة المؤلف إسماعيل ابن الحاج عبد الرحيم الخفاف حيث يقول في مولدها المبارك:

وانزلت حاجاتي برفد الفواطم	انخت ركابي عند باب الكرائم
لتحمل عطر الشوق عبر النسائم	وفي ليلة زانت نجوم سمائها
وشقي فضاء الغيب دون سلالم	فقلت لروحي حلقي فوق صرحهم
وحطّي ركاباً عند سيد العوالم	ومرّي على بغداد ثمّ بجنبها
عليهم وهني الطاهرين الكواظم	وقولي: سلام وانثري طبق الولا
تحبي محبيها بكل الدعائم	بمولودة معصومة عزّ شأنها
بأن ولدت معصومة بالعلائم	وها هو موسى يحمل البشر للدنا
شفيعة أهل الحق عند القواسم	وقد زانت الدنيا بهاءً وبهجة
يؤم لها الزوار قصد التراحم	وانّ لمشاوها بقمّ كرامة
فتختم بها الأعمال حسن الخواتم	كما أنها عشّ لآل محمد
كذاك ومتعهم بطول الفنائم	فيارب سلمها وبارك لأهلها
كما غنّت الورقاء صوب الحمائم	فصلوا على الهادي النبي محمد

وقوله ايضاً:

لمن الحفل باسماً يتلالا
وتهادت يد المحبين شوقاً
هذه دوحه الولاء تغنت
ما لببت موسى يشع بهاء
فأجاب البشير مالك تغفل
فلهذا الوليد شأن عظيم
ولدت معصومة بنت موسى
عمّت الفرحة الوجود وزادت
يأمل الزائرون منها ثواباً
وختاماً صلّوا على المصطفى

وقوله ايضاً:

يا زائراً عشاً لآل محمّد
وأدم طوافك في الضريح
وأدر بطرفك نحو قبتها
هذا سناء الروض في اعتبارها
صلّ وكبر ثمّ باشر بالدعا
وأنثر على الحضار عطر مودة
واستقبل البشرى الكريمة معلناً

وأزدهى رونقاً وزان جمالا
تعلن الحب والوفا والدلالا
تتحف الحفل بهجة وكمالا
والتراتيل من حوله تتوالى
عن حديث لا تروم عنه سؤالا
زاد في شأنه الجليل جلالا
صار ذاك النهار يذهب مثالا
مسرّة لمن يريد وصالا
وكما للمحبين اجراً نوالا
وآله واجعلوا صوتكم يتعالا

أطل الوقوف بربعه والمرقد
فأنه حرم تزينه الشفيعه في غد
نبراس عرش الله فيها سرمدي
بهر العيون بنوره المتوقد
في لحن داود بنغمة معبد
والكاظمية حييها بمحبة وتودد
ذكرى الصلاة على النبي محمّد



الفصل
الثاني

سؤالات
للإمام الكاظم عليه السلام
وجواباته عليها

الفصل الثاني

سؤالات للإمام الكاظم عليه السلام وجواباته عليها

عندما نقف عند معالم أهل بيت النبوة عليهم السلام وما تفردت به شخصياتهم من صفاء النفس وطهارة الوجدان واستقامة السلوك وتكامل العقل التشريعي مع نضج الوعي العلمي وعمق الحسن الرباني العرفاني لديهم وتفهم كامل لشريعة سيد المرسلين أبا عن جد عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن لسان الوحي الأمين.

فهذه إضمامة تفوح بعطر العلم وتزخر بجمال العبادة الربانية للعبد الصالح الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام:

١ - عبدالله بن جعفر الحميري، عن عبدالله بن الحسن، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام. قال: سألته عن اليتيم متى ينقطع يُتمه؟ فقال عليه السلام: «إذا احتلم وعرف الأخذ والعطاء»^١.

٢ - عن علي بن الفضل: أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام ما حدّ البلوغ؟ قال: «ما أوجب على المؤمنين الحدود»^٢.

٣ - محمّد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن حفص، عن علي بن السائح، عن عبدالله بن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: سألته عن الملكين هل يعلمان بالذنب إذا أراد العبد أن يفعله أو الحسنه؟ فقال عليه السلام: «ريح الكنيف والطيب سواء؟ قلت: لا قال أن العبد إذا همّ بالحسنة خرج منه كريح الطيب فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قم فإنه قد همّ بالحسنة فإذا فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فأثبتها له. وإذا همّ بالسيئة خرج منه كريح منتنة فيقول صاحب الشمال لصاحب

(١) قرب الاستاد: ٩١، وسائل الشيعة: ٣١/١ حديث ٦.

(٢) قرب الاستاد: ١٧٥، وسائل الشيعة: ٣١/١ حديث ٧.

اليمن قف فانه قد همّ بالسيئة فإذا هو فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فأثبتها عليه^١.

٤ - محمد بن يعقوب، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن أحمد بن عمر الحلال، عن علي بن سويد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن العجب الذي يفسد العمل؟ فقال عليه السلام: «العجب درجات، منها ما يزين للعبد سوء عمله، فيراه حسناً فيعجبه، ويحسب أنه يحسن صنعا، ومنها أن يؤمن العبد بربه فيؤمن على الله عز وجل عليه فيه المن^٢».

٥ - محمد بن الحسن، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن الفضل بن كثير المدائني، عن سعيد بن أبي سعيد البليخي قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «أن لله في كل وقت صلاة يصلّيها هذا الخلق لعنة»، قال: قلت جعلت فداك، ولم؟ قال: «بجحودهم حقنا وتكذيبهم إيانا^٣».

٦ - عبدالله بن جعفر الحميري، عن عبدالله بن الحسن العلوي، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن ماء البحر، يتوضأ منه؟ قال عليه السلام: «لا بأس^٤».

٧ - جعفر بن الحسن بن سعيد بن يحيى الحلّي، قال وقد سئل عليه السلام عن الوضوء بماء البحر؟ فقال عليه السلام: «هو الطهور ماؤه والحل ميتته أي إشارة إلى أباحة السمك إذا خرج من الماء حياً ثم مات^٥».

٨ - محمد بن علي بن الحسين، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن البيت يبالي على ظهره، ويفتسل من الجنابة ثم يصيبه المطر أيؤخذ من مائه فيتوضأ به للصلاة؟

(١) الكافي ٣١٣/٢ حديث ٣، وسائل الشيعة ٤١/١ حديث ٣.

(٢) الكافي ٢٣٦/٢ حديث ٣، معاني الأخبار: ٢٤٣، وسائل الشيعة ٧٥/١ حديث ٥.

(٣) عقاب الأعمال: ٢٤٨ حديث ٨، علل الشرائع: ٦٠٢ حديث ٢٦، وسائل الشيعة ٩٥/١ حديث ٧١.

(٤) قرب الاسناد: ٤٨، وسائل الشيعة ١٠٢/١ حديث ٣.

(٥) المعبر: ٧، وسائل الشيعة ١٠٢/١ حديث ٤.

فقال عليه السلام: «إذا جرى فلا بأس به». قال وسألته عن الرجل يمر في ماء المطر وقد صبّ فيه خمر فأصاب ثوبه، هل يصلي فيه قبل أن يغسله؟ فقال عليه السلام: «لا يغسل ثوبه، ولا رجله ويصلي فيه ولا بأس»^٩.

٩ - علي بن جعفر في كتابه، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن المطر يجري في كل مكان فيه العذرة فيصيب الثوب أيصلي فيه؟ قبل أن يغسل؟ قال عليه السلام: إذا جرى به المطر فلا بأس^٩.

١٠ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل رعف فامتخط فصار بعض ذلك الدم قطعاً صفاراً فأصاب إناءه هل يصلح له الوضوء منه؟ فقال عليه السلام: «إن لم يكن شيئاً يستبين في الماء فلا بأس، وأن كان شيئاً بيناً فلا يتوضأ منه»، قال: وسألته عن رجل رعف وهو يتوضأ فقطر قطرة في إناءه هل يصلح الوضوء منه؟ قال عليه السلام: «لا»^{١٠}.

١١ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يدخل يده في الإناء وهي قدرة؟ قال عليه السلام: «يكفى الإناء بمعنى يقلبه أو يكبه»^{١١}.

١٢ - محمد بن الحسن عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن العمركي، علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الدجاجة والحمامة وأشباههما تطأ العذرة ثم تدخل في الماء يتوضأ منه للصلاة؟ قال عليه السلام: «لا إلا أن يكون الماء كثيراً قدر كَرّ من ماء»^{١٢}.

(١) الفقيه ٧/١ حديث ٦، ٧، بحار الأنوار ١١/٨٠ حديث ١، التهذيب ٤١١/١ حديث ١٢٩٧، وصحة: ٤٠٨ حديث ١٣٢١، وسائل الشيعة ١٠٨/١ حديث ٢.

(٢) بحار الأنوار ج ٢٦٠/١٠ ووسائل الشيعة ج ١١٠/١ حديث ٩.

(٣) الكافي ٧٤/٣ حديث ١٦، التهذيب ٤١٢/١ حديث ١٢٩٩، والاستبصار ٢٣/١ حديث ٥٧، وسائل الشيعة ١١٢/١ حديث ١.

(٤) التهذيب ٣٩/١ حديث ١٥، والقاموس المحيط ٢٧/١، وسائل الشيعة ١١٤/١ حديث ٧.

(٥) التهذيب ج ٤١٩/١ حديث ١٣٢٦، والاستبصار ج ٢١/١، حديث ٤٩ وقرب الاسناد ص ٨٤ ووسائل الشيعة ج ١١٥/١

١٣ - علي بن جعفر، عن أخيه قال سألته عن جرّة ماء فيه ألف رطل وقع فيه أوقية بول هل يصلح شربه أو الوضوء به؟ قال عليه السلام: «لا يصلح»^١.

١٤ - محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن محمّد بن القاسم، عن أبي الحسن عليه السلام في البئر يكون بينهما وبين الكنيف خمس أذرع أقل أو أكثر يتوضأ منها؟ قال عليه السلام: «ليس يكره من قرب ولا بعد يتوضأ منها ويفتسل ما لم يتغير الماء»^٢.

١٥ - محمّد بن الحسن، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن زياد يعني ابن أبي عمير، عن كردويه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن البئر يقع فيها قطرة دم أو نبيذ مسكر أو بول أو خمر؟ قال عليه السلام: «تنزع منها ثلاثون دلواً»^٣.

١٦ - عن المفيد، عن محمّد بن علي بن محبوب، عن محمّد بن الحسين يعني ابن أبي الخطاب، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن بئر ماء وقع فيها زبيل من عذرة رطبة أو يابسة أو زبيل من سرجين يصلح الوضوء منها؟ قال عليه السلام: «لا بأس»^٤.

١٧ - محمّد بن الحسن، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن كردويه، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن بئر يدخلها ماء المطر فيه البول والعذرة وأبوال الدواب وأرواثها وخرء الكلاب؟ قال عليه السلام: «ينزح منها ثلاثون دلواً وان كانت مبخرة»^٥.

حديث ١٣.

(١) بحار الأنوار ٢٦٠/١٠ كتاب علي بن جعفر، وسائل الشيعة ١١٦/١ حديث ١٦.
(٢) الكافي ٨/٣ حديث ٤، والفقهاء ١٣/١ حديث ٢٣، والتهذيب ٤١١/١ حديث ١٢٩٤، والاستبصار ٤٦/١ حديث ١٢٩، ووسائل الشيعة ١٢٦/١ حديث ٤.
(٣) التهذيب ٢٤١/١ حديث ٦٩٨، الاستبصار ٣٥/١ حديث ٩٥، ووسائل الشيعة ١٣٢/١ حديث ٢.
(٤) التهذيب ٢٤٦/١ حديث ٧، الاستبصار ٤٢/١ حديث ١١٨، الوسائل ١٢٧/١ حديث ٨.
(٥) التهذيب ٤١٣/١ حديث ١٣٠٠، الاستبصار ٤٣/١ حديث ١٢٠، الفقيه ١٦/١ حديث ٣٥، وفيه ماء الطريق.

١٨ . محمّد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، عن أيوب بن نوح، عن محمّد بن أبي حمزة، عن علي بن يقطين، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن البثر تقع فيها الحمامة والدجاجة والفأرة أو الكلب والهرّة فقال عليه السلام: «يجزيك أن تنزح منها دلاءً فان ذلك يطهرها أن شاء الله»^١.

١٩ . علي بن جعفر في كتابه، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن فأرة وقعت في بئر فماتت هل يصلح الوضوء من مائها؟ قال عليه السلام: «انزح من مائها سبع دلاء ثم توضأ فلا بأس». قال وسألته عن فأرة وقعت في بئر فأخرجت وقد تقطعت هل يصلح الوضوء من مائها؟ قال عليه السلام: «ينزح منها عشرون دلواً إذا تقطعت ثم يتوضأ فلا بأس»^٢.

٢٠ . محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن يحيى، عن العمركي ابن علي، عن علي بن جعفر، قال سألته، عن رجل ذبح شاة فاضطربت فوقعت في بئر ماء وأوداجها تشخب دماً هل يتوضأ من ذلك البثر؟ قال عليه السلام: «ينزح منها ما بين الثلاثين إلى الأربعين دلواً ثم يتوضأ ولا بأس به. قال وسألته عن رجل ذبح دجاجة أو حمامة فوقعت في بئر هل يصلح أن يتوضأ منها؟ قال عليه السلام: «ينزح منها دلاء يسيره ثم يتوضأ منها»، وسألته عن رجل يستقي من بئر فيعرف فيها هل يتوضأ منها؟ قال عليه السلام: «ينزح منها دلاء يسيرة»^٣.

٢١ . محمّد بن يعقوب، عن علي بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له الرجل يفتسل بماء الورد ويتوضأ به للصلاة؟ قال عليه السلام: «لا بأس بذلك»^٤.

وسائل الشيعة ١٣٣/١ حديث ٣.

(١) التهذيب ٢٣٧/١ حديث ٦٨٦، الاستبصار ٤٣/١ حديث ١٢٠.

(٢) مسائل علي بن جعفر المطبوع في البحار ٢٩٠/١٠، وسائل الشيعة ١٣٩/١ حديث ١٤.

(٣) التهذيب ٢٤٦/١ حديث ٧٠٩، صفحة : ٤٠٩ حديث ١٣٨٨.

(٤) الكافي ٧٣/٣ حديث ٦٢٧، والاستبصار ١٤/١ حديث ٢٧ رواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب، ثم

٢٢ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال سئل عن مجتمع الماء في الحمام من غسالة الناس يصيب الثوب؟ قال عليه السلام لا بأس^١.

٢٣ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم وأبي قتادة، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال سألته عن الرجل يصيب الماء في ساقيه أو مستنقع أيفتسل منه للجنابة؟ أو يتوضأ منه للصلاة؟ إذا كان لا يجد غيره والماء لا يبلغ صاعاً للجنابة ولا مدّاً للوضوء وهو متفرق فكيف يصنع وهو يتخوف أن تكون السباع قد شربت منه؟ فقال عليه السلام: «أن كانت يده نظيفة فليأخذ كفاً من الماء بيد واحدة فلينضحه خلفه وكفاً إمامه وكفاً عن يمينه وكفاً عن شماله فان خشي أن لا يكفيه غسل رأسه ثلاث مرات ثم مسح جلده بيده، فان ذلك يجزيه وأن كان الوضوء غسل وجهه ومسح يده على ذراعيه ورأسه ورجليه وأن كان الماء متفرقاً فقدّر أن يجمعه وإلا اغتسل من هذا ومن هذا وأن كان في مكان واحد وهو قليل لا يكفيه لغسله فلا عليه أن يفتسل ويرجع الماء فان ذلك يجزيه»^٢.

٢٤ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن عدة من أصحابنا، عن محمد بن عبد الحميد، عن حمزة بن أحمد، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال سألته أو سأله غيري عن الحمام؟ قال عليه السلام أدخله بميزر، وغض بصرك ولا تفتسل من البئر الذي يجتمع فيها ماء الحمام فانه يسيل فيها ما يفتسل به الجنب

قال هذا خير شاذ أجمعت العصابة على ترك العمل بظاهره قال ويحتمل أن يكون المراد بماء الورد الماء الذي وقع فيه الورد.

(١) الكافي ١٥/٣ حديث ٤ ، الفقيه ١٠/١ حديث ١٧ ، وسائل الشيعة ١٥٤/١ حديث ٩.

(٢) قرب الاسناد : ٨٤ رواه عن عبدالله بن الحسن نحوه ، وسائل الشيعة ١٥٦/١ حديث ١.

- وولد الزنا والناصب لنا أهل البيت وهو شرهم^١.
- ٢٥ . عبدالله بن جعفر الحميري، عن عبدالله بن الحسن العلوي، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يتوضأ في الكنيف بالماء يدخل يده فيه أيتوضأ من فضله للصلاة؟ قال عليه السلام: «إذا أدخل يده وهي نظيفة فلا بأس ولست أحب أن يتعود ذلك إلا أن يغسل يده قبل ذلك»^٢.
- ٢٦ . محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث قال سألته عن خنزير شرب من أناء كيف يصنع به؟ قال عليه السلام: «يفسل سبع مرات»^٣.
- ٢٧ . عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن فضل البقرة والشاة والبعير، يشرب منه ويتوضأ؟ قال عليه السلام: «لا بأس»^٤.
- ٢٨ . علي بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الحائض؟ قال عليه السلام: «تشرّب من سورها ولا تتوضأ منه»^٥.
- ٢٩ . محمّد بن الحسن بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن أيوب بن نوح، عن محمّد بن أبي حمزة، عن علي بن يقطين، عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يتوضأ بفضل الحائض؟ قال عليه السلام: «إذا كانت مأمونة فلا بأس»^٦.
- ٣٠ . محمّد بن الحسن بإسناده عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام في حديث قال سألته عن العظاية وهي

(١) التهذيب ٣٧٣/١ حديث ١١٤٣ ، وسائل الشيعة ١٥٨/١ حديث ١ .

(٢) قرب الاسناد : ٨٤ ، وسائل الشيعة ١٦٢/١ حديث ١ .

(٣) التهذيب ٢٦١/١ حديث ٧٢٠ ، وسائل الشيعة ١٦٢/١ حديث ٢ .

(٤) قرب الاسناد : ٨٤ ، وسائل الشيعة ١٦٧/١ حديث ٦ .

(٥) كتاب علي بن جعفر في البحار ١٠/٢٦٥ فيه «يشرب ويتوضأ» ، وسائل الشيعة ١٧٠/١ حديث ٤ .

(٦) التهذيب ٢٢١/١ حديث ٦٣٢ ، الاستبصار ١٦/١ حديث ٣٠ ، وسائل الشيعة ١٧/١ حديث ٥ .

دويبة معروفة سامة والحية والوزغ يقع في الماء فلا يموت أيتوضأ منه للصلاة؟ قال عليه السلام: «لا بأس به». وسألته عن فأرة وقعت في حب دهن وأخرجت قبل أن تموت أبيععه من مسلم؟ قال عليه السلام: «نعم ويدهن منه»^١.

٢١- عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن العلوي، عن جده علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن العقرب والخنفساء أو شبهن تموت في الجرّة أو الدن، يتوضأ منه للصلاة؟ قال عليه السلام: «لا بأس»^٢.

٢٢- عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جده علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل يتكئ في المسجد فلا يدري نام أم لا هل عليه وضوء؟ قال عليه السلام: «إذا شك فليس عليه وضوء»، قال وسألته عن رجل يكون في الصلاة فيعلم أن ريحاً قد خرجت فلا يجد ريحها ولا يسمع صوتها؟ قال عليه السلام: «يعيد الوضوء والصلاة ولا يعتد بشيء مما صلى إذا علم ذلك يقيناً»^٣.

٢٣- محمد بن علي بن الحسين قال سئل موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل يرقد وهو قاعد هل على وضوء؟ فقال عليه السلام: «لا وضوء ما دام قاعداً أن لم ينفرج»^٤.

٢٤- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل به علة لا يقدر على الاضطجاع والوضوء ويشتد عليه وهو قاعد مستند بالوسائد فربما اغضى وهو قاعد على تلك الحال؟ قال عليه السلام: «يتوضأ قلت له أن الوضوء يشتد عليه الحال علة؟ فقال عليه السلام: «إذا خفي عليه

(١) التهذيب ٤١٩/١ حديث ١٣٢٦، الاستبصار ٢٣/١ حديث ١، صفحة: ٢٤ حديث ٦١، النهاية ٢٦٠/٣، قرب الاسناد: ٨٤، ١١٢، وسائل الشيعة ١٧١/١ حديث ١.
(٢) قرب الاسناد: ٨٤، وسائل الشيعة ١٧٣/١ حديث ٥.
(٣) قرب الاسناد: ٨٣ الفقرة الأولى والثانية في ٩٢، وسائل الشيعة ١٧٦/١ حديث ٩.
(٤) الفقيه ٣٨/١ حديث ١٤٤، وسائل الشيعة ١٨١/١ حديث ١١.

الصوت فقد وجب عليه الوضوء» وقال عليه السلام: «يؤخر الظهر ويصلها مع العصر يجمع بينهما كذلك المغرب والعشاء»^١.

٢٥. عن أحمد بن محمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين بن علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرعاف والحجامة والقيء؟ قال عليه السلام: «لا ينقض هذا شيئاً من الوضوء ولا ينقض الصلاة»^٢.

٢٦. عبدالله بن جعفر الحميري، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل إستاك أو تخلل فخرج من فمه دم، أينقض ذلك الوضوء؟ فقال عليه السلام: «لا ينقض الوضوء ولكنه يقطع الصلاة»^٣.

٢٧. عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن المذي؟ فأمرني بالوضوء منه، ثم أعدت عليه سنة أخرى فأمرني بالوضوء منه وقال عليه السلام: «ان علياً أمر المقداد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله واستحى أن يسأله فقال فيه الوضوء قلت وان لم يتوضأ قال عليه السلام: «لا بأس»^٤.

٢٨. عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين، عن أبيه علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن المذي أينقض الوضوء؟ قال عليه السلام: «إن كان من شهوة نقض»^٥.

٢٩. عن الصفار، عن ابن أبي عمير، عن يعقوب بن يقطين، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يمذي وهو في الصلاة من شهوة أو من غير شهوة؟ قال عليه السلام: «المذي منه الوضوء»^٦.

(١) الكافي ٣٧/٣ حديث ١٤، التهذيب ٩/١ حديث ١٤، وسائل الشيعة ١٨٢/١ حديث ١.
 (٢) التهذيب ٣٢٨/٢ حديث ١٣٤٦، وسائل الشيعة ١٨٦/١ حديث ٧.
 (٣) قرب الاسناد : ٨٣، ٨٨، القسم الثاني، وسائل الشيعة ١٩٠/١ حديث ١٤.
 (٤) التهذيب ١٨/١ حديث ٤٣، وسائل الشيعة ١٩٧/١ حديث ٩.
 (٥) التهذيب ١٩/١ حديث ٤٥، الاستبصار ٩٣/١ حديث ٢٩٨، وسائل الشيعة ١٩٨/١ حديث ١١.
 (٦) التهذيب ٢١/١ حديث ٥٣، الاستبصار ٩٥/١ حديث ٣٠١، وسائل الشيعة ١٩٩/١ حديث ١٦، تذكرة الخواص ١٠١ نقل أن الجمهور قائلون إلا مالكا.

٤٠. عن المفيد بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن الهيثم ابن أبي مسروق النهدي، عن الحكم بن مسكين، عن سماعة، قال قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام أني أبول ثم أتمسح بالأحجار فيجئ مني البلل ما يفسد سراويلي؟ قال عليه السلام: «ليس به بأس»^١.

٤١. محمد بن الحسن، عن محمد بن علي بن محبوب، عن سعدان ابن مسلم، عن عبدالرحيم، قال كنت إلى أبي الحسن عليه السلام في الخصي يبول فيلقي من ذلك شدة ويرى البلل؟ قال عليه السلام: «يتوضأ وينتضح في النهار مرة واحدة»^٢.

٤٢. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جده علي بن جعفر أنه سأل أخاه موسى بن جعفر عليه السلام، عن رجل أخذ من شعره ولم يمسحه بالماء ثم يقوم يصلي؟ قال عليه السلام ينصرف فيمسحه بالماء ولا يعيد صلاته تلك^٣.

٤٣. محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح أن يستدخل الدواء ثم يصلي وهو معه أينقض الوضوء؟ قال عليه السلام: «لا ينقض الوضوء ولا يصلي حتى يطرحه»^٤.

٤٤. محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن السندي، عن صفوان قال سأل رجل أبا الحسن عليه السلام وأنا حاضر فقال إن بي جرحاً في مقعدي فأتوضأ ثم استتجي ثم أجد بعد ذلك الندى والصفرة تخرج من المقعد أفأعيد الوضوء؟ قال عليه السلام: «قد أنقيت قال نعم؟ قال لا ولكن رشه بالماء ولا تعد الوضوء»^٥.

٤٥. محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد

(١) التهذيب ١٤٤/١ ذيل حديث ٤٠٧، الاستبصار ١١٩/١ حديث ٤٠٢، وسائل الشيعة ٢٠٠/١ حديث ٤.

(٢) التهذيب ٣٥٣/١ حديث ١٠٥١، الكافي ٢٠/٣ حديث ٦.

(٣) قرب الاسناد : ٩١، وسائل الشيعة ٢٠٤/١ حديث ٧.

(٤) الكافي ٣٦/٣ حديث ٧، قرب الاسناد : ٨٨، الوسائل ٢٠٦/١ حديث ١.

(٥) التهذيب ٣٤٧/١ حديث ١٠١٩، الكافي ١٩/٣ حديث ٣، وسائل الشيعة ٢٠٧/١ حديث ٣.

ابن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن علي بن يقطين، عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يبول فينسى غسل ذكره ثم يتوضأ وضوء الصلاة؟ قال عليه السلام: «يغسل ذكره ولا يعيد الوضوء»^١.

٤٦. محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، رفعه قال خرج أبو حنيفة من عند أبي عبدالله عليه السلام وأبو الحسن موسى عليه السلام قائم وهو غلام فقال له أبو حنيفة يا غلام أين يضع الغريب ببلدكم؟ فقال عليه السلام: «اجتنب أفنية المساجد وشطوط الأنهار ومساقط الأثمار ومنازل النزال ولا تستقبل القبلة بغائط أو بول وأرفع ثوبك وضع حيث شئت»^٢.

٤٧. عن محمد بن أحمد بن يحيى بإسناده رفعه قال سئل أبو الحسن عليه السلام ما حد الغائط؟ قال عليه السلام: «لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تستقبل الريح ولا تستدبرها»^٣.

٤٨. عن محمد بن أحمد السناني، عن حمزة بن القاسم العلوي، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن جعفر بن سليمان المروزي، عن سليمان بن مقبل المدني، قال قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لأي علة يستحب للإنسان إذ سمع الأذان أن يقول كما يقول المؤذن وإن كان على البول والغائط؟ فقال عليه السلام: «لان ذلك يزيد في الرزق»^٤.

٤٩. محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل ذكر وهو في صلاته أنه لم يستنج من الخلا؟ قال

(١) الكافي ١٨/٣ حديث ١٥ . التهذيب ٤٨/١ حديث ١٣٨ . وسائل الشيعة ٢٠٨/١ حديث ١ .
 (٢) الكافي ١٦/٣ حديث ٥ ، التهذيب ٣٠/١ حديث ٧٩ ، وسائل الشيعة ٢١٢/١ حديث ١ .
 (٣) الكافي ١٥/٣ حديث ٣ ، وسائل الشيعة ٢١٣/١ حديث ٢ . والاستبصار ٤٧/١ حديث ١٣ .
 (٤) علل الشرائع : ٢٨٤ حديث ٤ ، وسائل الشيعة ٢٣١/١ حديث ١ .

«ينصرف يستنجي من الخلا ويعيد الصلاة»^١.

٥٠. محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل ذكر وهو في صلاته أنه لم يستنج من الخلا؟ قال عليه السلام: «ينصرف يستنجي من الخلا ويعيد الصلاة وأن ذكر وقد فرغ من صلاته فقد أجزاء ذلك ولا إعادة عليه»^٢.

٥١. محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له الاستنجاء حد؟ قال عليه السلام: «لا ينقى ما تمه قلت فانه ينقى ماتمه ويبقى الريح؟ قال عليه السلام: «الريح لا ينظر إليها»^٣.

٥٢. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يجامع ويدخل الكنيف وعليه الخاتم فيه ذكر الله أو شيء من القرآن يصلح ذلك؟ قال عليه السلام: «لا»^٤.

٥٣. محمد بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن عمر قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل يتوضأ ونسي أن يمسح رأسه حتى قام في الصلاة؟ قال عليه السلام: «من نسي مسح رأسه أو شيئاً من الوضوء الذي ذكر الله تعالى في القرآن أعاد الصلاة»^٥.

٥٤. محمد بن يعقوب بإسناده عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى ابن جعفر عليه السلام أنه سأله عن الرجل أيحل أن يكتب القرآن في الألواح

(١) التهذيب ٢٠١/٢ حديث ٧٩٠ ، وسائل الشيعة ٢٢٢/١ حديث ٢.

(٢) التهذيب ج ١/٥ حديث ١٤٥ ، الاستبصار ٥٥/١ حديث ١٦١ ، وسائل الشيعة ٢٢٤/١ حديث ٤.

(٣) الكافي ١٧/٣ حديث ٩ ، وسائل الشيعة ٢٢٧/١ حديث ١.

(٤) الاحتجاج ٣٨٨/٢ . وسائل الشيعة ٢٢٩/١ حديث ٧.

(٥) قرب الاسناد : ١٢١ ، وسائل الشيعة ٢٣٤/١ حديث ١٠.

والصحيفة وهو على غير وضوء؟ قال عليه السلام: «لا»^١.

٥٥. محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل يبول بالليل فيحسب أن البول أصابه فلا يستيقن فهل يجزيه أن يصب على ذكره إذا بال ولا يتشوف؟ قال عليه السلام: «يغسل ما استبان أنه أصابه وينضح ما يشك فيه من جسده أو ثيابه أو يتشوف قبل أن يتوضأ»^٢.

٥٦. عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن محمد بن محبوب، عن أبي جرير الرقاشي، قال قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام كيف أتوضأ للصلاة؟ فقال عليه السلام: «لا تعمق في الوضوء ولا تلمم وجهك بالماء لطماً ولكن اغسله عن أعلى وجهك إلى أسفله بالماء مسحاً وكذلك فامسح بالماء على ذراعيك ورأسك وقدميك»^٣.

٥٧. محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد بن محمد، عن معمر بن خلاد قال سألت أبا الحسن عليه السلام أيجزي الرجل أن يمسح قدميه بفضل رأسه؟ فقال عليه السلام: «برأسه لا فقلت أبعاء جديد فقال عليه السلام: «برأسه نعم»^٤.

٥٨. محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن القاسم بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عمه قال سألت أبا الحسن عليه السلام قلت جعلت فداك يكون خف الرجل مخرقاً فيدخل يده فيمسح ظهر قدمه أيجزيه ذلك؟ قال عليه السلام: «نعم»^٥.

٥٩. عن المفيد بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد،

(١) التهذيب ١٢٧/١ حديث ٣٤٥ ، وسائل الشيعة ٢٧/١ حديث ٤.

(٢) التهذيب ٤٢١/١ حديث ١٣٣٤ ، وسائل الشيعة ٢٢٥/١ حديث ١.

(٣) قرب الاسناد : ١٢٩ ، وسائل الشيعة ٢٨٠/١ حديث ٢٢.

(٤) التهذيب ٥٨/١ حديث ١٦٣ ، والاستبصار ٥٨/١ حديث ١٧٣ ، وسائل الشيعة ٢٨٨/١ حديث ٥.

(٥) الكافي ٣١/٣ حديث ١٠ ، والفتاوى ٣٠/١ حديث ٩٨ ، رواه الصدوق مرسلًا.

عن أيوب بن نوح قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن المسح على القدمين؟ فقال عليه السلام: «الوضوء بالمسح ولا يجب فيه إلا ذاك ومن غسل فلا بأس»^١.

٦٠. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جده علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام أنه سأله عن المضمضة والاستنشاق؟ قال عليه السلام: «ليس بواجب وأن تركهما لم يعد لهما صلاة»^٢.

٦١. محمد بن الحسن بإسناده عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن موسى بن القاسم، وأبي قتادة، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل توضأ ونسي غسل يساره؟ فقال عليه السلام: «يفسل يساره وحدها ولا يعيد وضوء شيء غيره»^٣.

٦٢. عن المفيد عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضل بأن علي بن جعفر كتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام يسأله عن الوضوء؟ فكتب إليه أبو الحسن ثلاثاً وتستنشق ثلاثاً وتغسل وجهك ثلاثاً وتخلل شعر لحيتك وتغسل يديك إلى المرفقين ثلاثاً وتمسح رأسك كله وتمسح ظاهر أذنك وباطنها وتغسل رجلك إلى الكعبين ثلاثاً ولا تخالف ذلك إلى غيره مما بجمع العصابة على خلافه ثم قال مولاي اعلم بما وأنا امتثل امره فكان يعمل في وضوئه على هذا الحد ويخالف ما عليه جميع الشيعة امتثالاً لأمر أبي الحسن عليه السلام وسعي بعلي بن يقطين إلى الرشيد وقيل أنه رافضي فامتحنه الرشيد من حيث لا يشعر فلما نظر إلى وضوئه ناداه كذب يا علي ابن يقطين من زعم أنك من الرافضة وصلت حاله عنده وورد عليه كتاب أبي الحسن عليه السلام ابتداء من الآن يا علي بن يقطين وتوضأ كما

(١) التهذيب ٦٤/١ حديث ١٨٠ ، والاستبصار ٦٥/١ حديث ١٩٥ .

(٢) قرب الاسناد : ٨٣ ، وسائل الشيعة ٣٠٥/١ حديث ١٤ .

(٣) التهذيب ٩٨/١ حديث ٢٥٧ ، الاستبصار ٧٣/١ حديث ٢٢٦ ، قرب الاسناد : ٨٣ ، وسائل الشيعة ٣١٨/١

حديث ٧ .

أمرك الله تعالى اغسل وجهك مرة فريضة وأخرى اسباغاً واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح بمقدم رأسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك فقد زال ما كنا نخاف منه عليك السلام^٢.

٦٣. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل توضأ فاغتسل يساره قبل يمينه كيف يصنع؟ قال عليه السلام: «يعيد الوضوء من حيث اخطأ»^٣.

٦٤. محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل لا يكون على وضوء فيصيبه المطر حتى يبتل رأسه ولحيته وجسده ويدها ورجلاه هل يجزيه ذلك الوضوء؟ قال عليه السلام: «إن غسله فان ذلك يجزيه»^٤.

٦٥. محمد بن الحسن بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الدواء إذا كان على يدي الرجل أيجزيه أن يمسح على طلا الدواء؟ فقال عليه السلام: «نعم يجزيه أن يمسح عليه»^٥.

٦٦. علي بن جعفر في كتابه، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن المرأة هل يصلح لها أن تمسح على الخمار؟ قال عليه السلام: «لا يصلح حتى تمسح على رأسها»^٦.

٦٧. محمد بن علي بن الحسين قال سئل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل يبقى من وجهه إذا توضأ موضع لم يصبه

(١) اسباغ الوضوء المبالغة فيه وإتمامه ، لسان العرب ٤٣٣/٨.

(٢) إرشاد المفيد : ٢٩٤ ، وسائل الشيعة ٣١٢/١ حديث ٣.

(٣) قرب الاسناد : ٨٣ ، وسائل الشيعة ٣١٩/١ حديث ١٥.

(٤) التهذيب ٣٥٩/١ حديث ١٠٨٢ ، الاستبصار ٢٥/١ حديث ٢٣١ ، قرب الاسناد : ٨٤.

(٥) التهذيب ٣٦٤/١ حديث ١١٠٥ ، الاستبصار ٧٦/١ حديث ٢٣٥ ، وسائل الشيعة ٢٢٠/١ حديث ٢.

(٦) كتاب علي بن جعفر ٢٥٢/١٠ ، وسائل الشيعة ٣٢١/١ حديث ٥.

الماء؟ فقال عليه السلام يجزيه أن يبيله من بعض جسده»^١.

٦٨. محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن المرأة عليها السوار والدملج في بعض ذراعها لا تدري يجري الماء تحته أم لا كيف تصنع إذا توضأت أو اغتسلت؟ قال عليه السلام: «تحركه حتى يدخل الماء تحته أو تنزعه وعن الخاتم الضيق لا يدري هل يجري الماء تحته إذا توضأ أم لا كيف يصنع؟ قال عليه السلام: «إن علم أن الماء لا يدخله فليخرجه إذا توضأ»^٢.

٦٩. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جده علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل يكون على وضوء ويشك على وضوء هو أم لا؟ قال عليه السلام: «إذا ذكر وهو في صلاته انصرف وتوضأ وأعادها وأن ذكر وقد فرغ من صلاته أجزاء ذلك»^٣.

٧٠. محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل قطعت يده من المرفق كيف يتوضأ؟ قال عليه السلام: «يفسل ما بقي من عنده»^٤.

٧١. محمد بن علي بن الحسين باسناده، عن علي بن جعفر أنه سأل أخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل يستاك مدة بيده إذا قام لصلاة الليل وهو يقدر على السواك؟ قال عليه السلام: «إذا خاف الصبح فلا بأس»^٥.

(١) الفقيه ٣٦/١ حديث ١٣٣ . وسائل الشيعة ٣٣٢/١ حديث ١ .

(٢) الكافي ٤٤/٣ حديث ٦ ، قرب الاسناد : ٨٣ ، وسائل الشيعة ٣٢٩/١ حديث ١ .

(٣) قرب الاسناد : ٨٣ ، وسائل الشيعة ٣٣٣/١ حديث ٢ .

(٤) الكافي ٢٩/٣ حديث ٩ ، الفقيه ٣٥/١ حديث ٦٢ ، التهذيب ٣٦٠/١ حديث ١٠٨٣ .

وسائل الشيعة ٣٣٧/١ حديث ٢ .

(٥) الفقيه ٣٤/١ حديث ١٢٢ ، قرب الاسناد : ٩٥ ، رواه الحميري عن عبدالله بن الحسن، عن جده علي بن

جعفر مثله، وسائل الشيعة ٣٥٨/١ حديث ١ .

٧٢. محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الملك بن عتبة الهاشمي قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة هل يحل لزوجها التعري والغسل بين يدي خادمها؟ قال عليه السلام: «لا بأس ما أحلت له من ذلك ما لم تبعده»^١.

٧٣. محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن أبي حمزة، عن علي بن يقطين قال قلت لأبي الحسن عليه السلام اقرأ القرآن في الحمام وانكح فيه؟ قال عليه السلام: «لا بأس»^٢.

٧٤. محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام، قال سألته عن قصّ الشارب أمن السنة؟ قال عليه السلام: «نعم»^٣.

٧٥. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل أخذ من شعره ولم يمسحه بالماء ثم يقوم فيصلني؟ قال عليه السلام: «ينصرف ويمسحه بالماء ولا يعيد صلاته تلك»^٤.

٧٦. محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن المسك في الدهن يصلح؟ فقال عليه السلام: «أني لا أضعه في الدهن ولا بأس»^٥.

٧٧. محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن علي بن يقطين، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يصيب الجارية البكر

(١) التهذيب ٣٧٢/١ حديث ١١٣٩ ، وسائل الشيعة ٣٦٦/١ حديث ١.
 (٢) الكافي ٥٠٢/٣ حديث ٣١ ، وسائل الشيعة ٣٧٤/١ حديث ٣.
 (٣) الكافي ٤٨٧/٦ حديث ٦ ، وسائل الشيعة ٤٢١/١ حديث ١.
 (٤) قرب الاسناد : ٩١ ولا يعتد بصلاته ، وسائل الشيعة ٤٤٠/١ حديث ١.
 (٥) الكافي ٥١٥/١ حديث ٨ ، وسائل الشيعة ٤٤٦/١ حديث ٧.

لا يفضي إليها ولا ينزل عليها أعليها غسل وأن كانت ليست ببيكر ثم أصابها ولم ينض إليها أعليها غسل؟ قال عليه السلام: «إذا وقع الختان على الختان فقد وجب الغسل»^١.

٧٨. محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة تعانق زوجها خلفه فتحرك على ظهره فتأتيها الشهوة فتتزل الماء عليها الغسل أو لا يجب عليها الغسل؟ قال عليه السلام: «إذا جاءت الشهوة فأنزلت الماء وجب عليها الغسل»^٢.

٧٩. محمد بن الحسن بإسناده عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن شاذان، عن يحيى بن أبي طلحة أنه سأل عبداً صالحاً عليه السلام، عن رجل مس فرج امرأته وجاريتها يعبث بها حتى أنزلت عليها غسل أم لا؟ قال عليه السلام: «أليس أنزلت عن شهوة؟ قلت بلا قال عليه السلام: «غسل»^٣.

٨٠. محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة ترى في منامها فتتزل عليها غسل؟ قال عليه السلام: «نعم»^٤.

٨١. محمد بن الحسن بإسناده عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى ابن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يلعب مع المرأة ويقبلها فيخرج منه المنى فما عليه؟ قال عليه السلام: «إذا جاءت الشهوة ودفع وفتن لخروجه فعليه الغسل وأن كان إنما هو شيء لم يجد فتور ولا شهوة فلا

(١) الكافي ٤٦/٣ حديث ٣، التهذيب ١١٨/١ حديث ٣١٢، وسائل الشيعة ٤٦٩/١ حديث ٣، والاستبصار ١٠٦/١ حديث ٣٦٠.

(٢) الكافي ٤٨/٣ حديث ٥، والفقهاء ٤٨/١ حديث ١٩٠، وسائل الشيعة ٤٧٢/١ حديث ٥.

(٣) التهذيب ١٢٢/١ حديث ٣٢٥، والاستبصار ١٠٥/١ حديث ٣٤٦، وسائل الشيعة ٤٧٤/١ حديث ١٥.

(٤) التهذيب ١٢٤/١ حديث ٣٢٣، والاستبصار ١٠٨/١ حديث ٣٥٦، وسائل الشيعة ٤٧٤/١ حديث ١٦.

بأس»^١.

٨٢. محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن القاسم قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الجنب ينام في المسجد؟ فقال عليه السلام: «يتوضأ ولا بأس أن ينام في المسجد ويمرّ فيه»^٢.

٨٣. محمد بن الحسن بإسناده، عن الحسن بن سعيد، عن القاسم ابن محمد عن أبي سعيد، قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام يختضب الرجل وهو جنب؟ قال عليه السلام: «لا قلت فيجنب وهو مختضب قال عليه السلام: «لا ثم مكث قليلاً ثم قال يا أبا سعيد ألا أدلك على شيء تفعله؟ قلت بلى قال عليه السلام: «إذا اختضبت بالحناء وأخذ الحناء مأخذه وبلغ فحينئذ فجامع»^٣.

٨٤. محمد بن الحسن عن فضالة، عن أبي المعز، عن علي، عن العبد الصالح عليه السلام قال قلت له الرجل يختضب وهو جنب؟ قال عليه السلام: «لا بأس وعن المرأة تختضب وهي حائض؟ قال عليه السلام: ليس به بأس»^٤.

٨٥. محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين وعلي بن السندي، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق ابن عمار، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال سألته عن الجنب والطامث يمسان الدراهم البيض بأيديهما؟ قال عليه السلام: «لا بأس»^٥.

٨٦. محمد بن يعقوب عن أبيه، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل ابن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يطلي ويتدلك بالزيت والدقيق؟ قال عليه السلام:

(١) التهذيب ١٢٠/١ حديث ٣١٧ ، الاستبصار ١٠٤/١ حديث ٣٤٢ ، وسائل الشيعة ٤٧٧/١ حديث ١ .

(٢) التهذيب ٣٧١/١ حديث ١١٣٤ ، وسائل الشيعة ٤٨٨/١ حديث ١٨ ، ١٩ .

(٣) التهذيب ١٨١/١ حديث ٥١٧ ، الاستبصار ١١٦/١ حديث ٣٨٦ ، وسائل الشيعة ٤٩٧/١ حديث ٤ .

(٤) التهذيب ١٨٣/١ حديث ٥٢٥ ، الاستبصار ١١٦/١ حديث ٣٩٠ ، وسائل الشيعة ٤٩٧/١ حديث ٧ .

(٥) التهذيب ١٢٦/١ حديث ٣٤١ ، الاستبصار ١١٣/١ حديث ٣٧٥ ، وسائل الشيعة ٤٩٢/١ حديث ٢ .

«لا بأس»^١.

٨٧. محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن أسلم مولى علي بن يقطين، قال أردت أن أكتب إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله يتنور الرجل وهو جنب؟ قال فكتب إليّ ابتداءً النورة تزيد الجنب نظافة ولكن لا يجامع الرجل مختضباً ولا يجامع امرأة مختضبة^٢.

٨٨. محمد بن الحسن بإسناده، عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام أنه سأله عن الرجل يجنب هل يجزيه من غسل جنابة أي يقوم في المطر حتى يغسل رأسه وجسده وهو يقدر على ما سوى ذلك؟ فقال عليه السلام: «إن كان يغسله اغتساله بالماء أجزاء ذلك»^٣.

٨٩. محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن يعقوب بن يقطين، عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن غسل الجنابة فيه وضوء أم لا؟ فيما نزل به جبرائيل عليه السلام قال الجنب يفتسله يبدأ فيغسل يديه إلى المرفقين قبل أن يغمسهما في الماء ثم يغسل ما أصابه من أذى ثم يصب على رأسه وعلى وجهه وعلى جسده كله ثم قد قضى الغسل ولا وضوء عليه»^٤.

٩٠. محمد بن الحسن، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام قالاً في الرجل يجامع المرأة فتحيض قبل أن تفتسل من الجنابة؟ قال عليه السلام: «غسل الجنابة عليها

(١) الكافي ٤٩٩/٦ حديث ١٥ ، وسائل الشيعة ٣٥٧/١ حديث ٣.

(٢) التهذيب ٣٧٧/١ حديث ١١٦٤ ، وسائل الشيعة ٤٩٩/١ حديث ٣.

(٣) التهذيب ١٤٩/١ حديث ٤٢٤ ، الاستبصار ١٢٥/١ حديث ٤٢٥ ، الفقيه ١٤/١ حديث ٢٧ ، قرب الاسناد:

٨٥ ، وسائل الشيعة ٥٠٤/١ حديث ١٠.

(٤) التهذيب ١٤٢/١ حديث ٤٠٢ ، وسائل الشيعة ٥١٥/١ حديث ١.

واجب»^١.

٩١ - كتاب المسلسلات لجعفر بن أحمد القمي حدثنا محمد بن علي ابن الحسين، عن أبيه، عن الثعلبي، عن عبدالله بن منصور، عن أبيه قال سألت مولاي أبا الحسن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل: «يعلم السر وأخفى»^٢؟ قال فقال لي سألت أبي قال سألت جدي قال سألت علي بن الحسين بن علي قال سألت أبي الحسين بن علي سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله عز وجل: «يعلم السر وأخفى» قال سألت الله عز وجل فأوحى إليّ أني خلقت في قلب ابن آدم عرقين يتحركان بشيء من الهوى فان يكن في طاعتي كتبت له حسنتان وأن يكن في معصيتي لم أكتب عليه شيئاً حتى يواقع الخطيئة»^٣.

٩٢ - كتاب عبدالله بن يحيى الكاهلي قال سألت العبد الصالح عن الرجل يخفق وهو جالس في الصلاة؟ قال عليه السلام: «لا بأس بالخففة ما لم يضع جبهته على الأرض أو يعتمد على شيء»^٤.

٩٣ - روى الحميري عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن رجل بال ثم تمسح فأجاد التمسح ثم توضأ وقام فصلى؟ قال عليه السلام: «يعيد الوضوء فيمسك ذكره ويتوضأ ويعيد صلاته لا يعتد بشيء مما صلى»^٥.

٩٤ - عن صفوان قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله: «فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ»^٦ فقال عليه السلام: «قد سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن ذلك فقال عليه السلام كفتك سورة المائدة يعني المسح على الرأس والرجلين. قلت فانه قال

(١) التهذيب ٣٩٥/١ حديث ١٢٢٨ ، والاستبصار ١٤٧/١ حديث ٥٠٥ ، والسرائر : ٤٨٥ ، وسائل الشيعة ٥٢٧/١ حديث ٨ .

(٢) سورة طه ٧/٢٠ .

(٣) المسلسلات : ١١٤ عنه في بحار الأنوار ٢٥٠/٧ حديث ١٣ ، مستدرک وسائل الشيعة ٩٦/١ ، ٧٩ ، ٢٠ .

(٤) كتاب عبدالله بن يحيى الكاهلي : ١١٤ ، مستدرک وسائل الشيعة ٢٣١/١ حديث ٤٤٧ ، ٥ .

(٥) قرب الاسناد : ٩١ ، مستدرک وسائل الشيعة ٢٧٥/١ حديث ١/٥٨٨ .

(٦) سورة المائدة جزء من الآية ٥ .

اغسلوا أيديكم إلى المرافق فكيف الغسل؟ قال هكذا أن يأخذ الماء بيده اليمنى فيصبه باليسرى ثم يفضه على المرافق ثم يمسح إلى الكف قلت له مرة واحدة؟ فقال عليه السلام كان يفعل ذلك مرتين قلت يرد الشعر قال إذا كان عنده آخر فعل وإلا فلا^١.

٩٥ - عن علي بن أبي حمزة قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن قول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة - إلى قوله تعالى - الكعبين»^٢ فقال صدق الله قلت جعلت فداك كيف يتوضأ؟ قال مرتين قلت يمسح؟ قال مرة مرة قلت من الماء مرة؟ قال عليه السلام نعم فقلت جعلت فداك فالقدمين؟ قال اغسلهما غسلًا^٣.

٩٦ - المفيد عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، قال: قال أبو حنيفة يوماً لموسى بن جعفر عليه السلام أخبرني أي شيء كان أحب إلى أبيك العود أم الطنبور؟ قال بل العود فسأل عن ذلك فقال عليه السلام: «يحب عود البخور ويبيض عود الطنبور»^٤.

٩٧ - عن مروان العبدي قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه وجعاً بي فكتب قل يا من لا يضام ولا يرام يا من به تواصل الأرحام صلي على محمد وآل محمد عافني من وجعي هذا^٥.

٩٨ - كتاب درست بن أبي منصور قال قلت لأبي الحسن عليه السلام الدعاء ينفع الميت؟ قال عليه السلام: «نعم حتى أنه ليكون في ضيق فيوسع عليه ويكون مسخوطاً عليه فيرضى منه»^٦.

٩٩ - كتاب مسائل علي بن جعفر عن أخيه الكاظم عليه السلام قال وسألته عن الصبي يصلى عليه إذا مات وهو بن خمس سنين؟ فقال عليه السلام:

(١) مستدرک وسائل الشيعة ٣١١/١ حديث ٢/٦٩٨.

(٢) سورة المائدة جزء من الآية ٥.

(٣) تفسير العياشي ٣٠١/١ حديث ٥٨ ، مستدرک وسائل الشيعة ٣٢٧/١ حديث ٤/٧٤٢.

(٤) الاختصاص : ٩٠ ، مستدرک وسائل الشيعة ٤٢٦/١ حديث ١/١٠٦٩.

(٥) مستدرک وسائل الشيعة ٨٩/٢ حديث ١٩/٥٠٠.

(٦) كتاب درست : ١٦٨ ، مستدرک وسائل الشيعة ١١١/٢ حديث ١/١٥٦٧.

«إذا عقل الصلاة فيصلى عليه»^١.

١٠٠ - علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الصلاة على الجنائز إذا احمرت الشمس أتصلح؟ قال عليه السلام: «لا صلاة إلا وقت صلاة فإذا وجبت فصل المغرب ثم صل على الجنائز»^٢.

١٠١ - السيد ابن طاووس بإسناده عن صفوان بن يحيى في جملة حديث قال قلت له يعني أبا الحسن عليه السلام هل يسمع الميت تسليم من يسلم عليه؟ قال عليه السلام: «نعم يسمع أولئك وهم كفار ولا يسمع المؤمنون»^٣.

١٠٢ - روى الحميري عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل يجامع على الحصير أو المصلى هل تصح الصلاة عليه؟ قال عليه السلام: «إذا لم يصبه شيء فلا بأس وأن أصابه شيء فاغسله وصل»^٤.

١٠٣ - روى الحميري بسنده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن المكان يغتسل فيه من الجنابة أو يبال به أيصلح أن يفرش فيه؟ قال عليه السلام: «نعم يصلح ذلك إذا كان جافاً»^٥.

١٠٤ - علي بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل احتجم فأصاب ثوبه فلم يعلم به حتى كان من الغد كيف يصنع؟ قال عليه السلام أن كان رأى فلم يغسله فليقض جميع ما فاته على قدر ما كان يصلي لا ينقص منه شيئاً وأن كان رآه وقد صلى فليعتد بتلك الصلاة ثم ليقض صلاته تلك»^٦.

١٠٥ - روى الحميري عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن

(١) مستدرك وسائل الشيعة ٢٧٢/٢ حديث ٢/١٩٤٧ ، المقنع : ٢١ ، الهداية : ٢٦ .
 (٢) قرب الاسناد : ٩٩ ، مستدرك وسائل الشيعة ٢٧٧/٢ حديث ٣/١٩٥٨ .
 (٣) فلاح السائل : ٨٩ ، مستدرك وسائل الشيعة ٣٦٢/٢ حديث ٣/٢١٩٥ .
 (٤) قرب الاسناد : ٩١ ، مستدرك وسائل الشيعة ٥٦٤/٢ حديث ٥/٢٧٣٥ .
 (٥) قرب الاسناد : ١٢١ ، مستدرك وسائل الشيعة ٥٧٤/٢ حديث ١/٢٧٦٥ .
 (٦) قرب الاسناد : ٩٥ ، مستدرك وسائل الشيعة ٥٨٥/٢ حديث ٢/٢٨٠٢ .

جعفر، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الشراب في الإناء يشرب فيه الخمر قدح عيدان أو باطية قال عليه السلام: «إذا غسله فلا بأس». قال وسألته عليه السلام عن دن الخمر يجعل فيه الخل والزيتون أو شبيهه قال عليه السلام: «إذا غسل فلا بأس»^١.

١٠٦- علي بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن أهل الأرض أيؤكل في إنائهم إذا كانوا يأكلون الميتة والخنزير؟ قال عليه السلام: «لا ولا في آنية الذهب والفضة»^٢.

١٠٧- جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد ابن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته، عن التطوع عند قبر الإمام الحسن عليه السلام ومشاهد النبي صلى الله عليه وآله والحرمين والتطوع فيهن بالصلاة ونحن مقصرون قال عليه السلام: «نعم تطوع ما قدرت عليه هو خير»^٣.

١٠٨- روى الحميري عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن المرأة ترى الصفرة أيام طمثها كيف تصنع؟ قال عليه السلام: «تترك لذلك الصلاة بعد أيامها التي كانت تعقد في طمثها ثم تغتسل وتصلي فان رأت صفرة بعد غسلها فلا غسل عليها يجزيها الوضوء عند كل صلاة وتصلي»^٤.

١٠٩- محمد بن الحسن، عن أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد ابن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضالة، عن الحسن بن علي بن زياد الخراز، عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن المستحاضة كيف تصنع إذا رأت الدم وإذا رأت الصفرة؟ وكم تدع الصلاة قال عليه السلام:

(١) قرب الاسناد : ١١٦ ، مستدرک وسائل الشيعة ٥٨٩/٢ حديث ١/٢٨١٤ .

(٢) بحار الأنوار ٥٣١/٦٦ حديث ٢٠ ، مستدرک وسائل الشيعة ٥٩٧/٢ حديث ٣/٢٨٣٥ .

(٣) كامل الزيارات ٤/٢٤٧ ، وسائل الشيعة ٥ باب ١٦ حديث ٤ .

(٤) قرب الاسناد : ١٠١ ، وسائل الشيعة ٥٤١/٢ حديث ٧ .

«أقل الحيض ثلاثة وأكثره عشرة وتجمع بين الصلاتين»^١.

١١٠ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الفضيل، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الحائض كم يكفيها من الماء؟ قال عليه السلام: «فرق وهو مكيال ضخم لأهل المدينة»^٢.

١١١ - محمد بن الحسن عن محمد بن علي بن محبوب، عن علي ابن السندي، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل يكون معه أهله في السفر فلا يجد الماء يأتي أهله؟ فقال عليه السلام: «ما أحب أن يفعل ذلك إلا أن يكون شبقاً أو يخاف على نفسه»^٣.

١١٢ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الحبلسى ترى الدم وهي حامل كما كانت ترى قبل ذلك في كل شهر هل تترك الصلاة؟ قال عليه السلام: «تترك الصلاة إذا دام»^٤.

١١٣ - محمد يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل، عن اليسع، عن أبيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة تختضب وهي حائض؟ قال عليه السلام: «لا بأس»^٥.

١١٤ - محمد بن يعقوب وعنهم عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن محمد بن أبي حمزة، عن علي بن أبي حمزة، قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام تختضب المرأة وهي طامث؟ فقال عليه السلام: «نعم»^٦.

(١) التهذيب ١٥٦/١ حديث ٤٤٩ ، الاستبصار ١٣١/١ حديث ٤٥٠ ، وسائل الشيعة ٥٤٩/٢ حديث ٤ .

(٢) لسان العرب ٣٠٥/١٠ .

(٣) التهذيب ٣٩٩/١ حديث ١٢٤٧ ، وسائل الشيعة ٥٦٤/٢ حديث ٣ .

(٤) التهذيب ٤٠٥/١ حديث ١٢٦٩ ، وسائل الشيعة ٥٧٣/٢ حديث ٢ .

(٥) الكافي ٩٧/٣ حديث ٤ ، وسائل الشيعة ٥٧٧/٢ حديث ٢ .

(٦) الكافي ١٠٩/٣ حديث ١ ، وسائل الشيعة ٥٩٢/٢ حديث ١ .

(٧) الكافي ١٠٩/٣ حديث ٢ ، التهذيب ١٨٧/١ حديث ٥٢٣ ، وسائل الشيعة ٥٩٢/٢ حديث ٢ .

١١٥ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن عبدالله، عن علي بن سليمان بن رشيد، عن مالك بن أشيم، عن إسماعيل ابن بديع، قال قلت لأبي الحسن عليه السلام أن لي فتاة قد ارتفعت عنتها فقال عليه السلام: «اخضب رأسها بالحناء فان الحيض سيعود إليها فقال فعلت ذلك فعاد إليها الحيض»^١.

١١٦ - محمد بن يعقوب بالإسناد عن علي بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم عليه السلام في حديث قال قلت له جعلنا فداك ما وجدتم للحمى دواء؟ قال عليه السلام: «ما وجدنا عندنا دواء إلا الدعاء والماء البارد»^٢.

١١٧ - محمد بن الحسن، بإسناده عن أحمد بن محمد عن الحسن ابن علي بن يقطين عن أخيه الحسين عن علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن المرأة تموت وولدها في بطنها يتحرك؟ قال عليه السلام: «يشق عن الولد»^٣.

١١٨ - محمد بن الحسن بإسناده عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين ابن سعيد، عن علي عن أبي إبراهيم عليه السلام قال سألته عن الميت يموت وهو جنب؟ قال عليه السلام: «غسل واحد»^٤.

١١٩ - محمد بن علي بن الحسين قال وسئل موسى بن جعفر عليه السلام عن الميت أيكفن في ثلاثة أثواب بغير قميص؟ قال عليه السلام: «لا بأس ذلك والقميص أحب إلي»^٥.

١٢٠ - محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي الحسن عليه السلام أتتقل في الحرمين وعند قبر الحسين عليه السلام وأنا اقصر؟ قال عليه السلام: «نعم

(١) الكافي ٤٨٤/٦ حديث ٦ ، قرب الاستاد : ١٢٣ ، وسائل الشيعة ٥٩٤/٢ حديث ١ .

(٢) الكافي ١٠٩/٨ حديث ٨٧ ، وسائل الشيعة ٦٤٧/٢ حديث ٢ .

(٣) التهذيب ٣٤٣/١ حديث ١٠٠٤ ، وسائل الشيعة ٦٧٤/٢ حديث ٦ .

(٤) التهذيب ٤٣٢/١ حديث ١٣٨٣ ، وسائل الشيعة ٧٢١/٢ حديث ٣ .

(٥) الفقيه ٩٣/١ حديث ٤٢٤ ، وسائل الشيعة ٧٣٠/٢ حديث ٢٠ .

ما قدرت عليه»^١.

١٢١. محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن بعض أصحابنا، عن ابن فضال، عن مروان بن عبد الملك قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل اشترى من كسوة الكعبة شيئاً فقضى ببعض حاجته وبقي بعضه في يده هل يصح بيعه؟ قال عليه السلام: «يبيع ما أراد ويهب ما لم يردده ويستتفع به ويطلب بركته قلت أيكفن به الميت قال عليه السلام: لا»^٢.

١٢٢. محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الفضل بن يونس الكاتب قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت له ما ترى في رجل من أصحابنا يموت ولم يترك ما يكفن به اشترى له كفن من الزكاة فقال عليه السلام: «اعط عياله من الزكاة قدر ما يجهزونه فيكونون هم الذين يجهزونه قلت فان لم يكن له ولد ولا أحد يقوم بأمره فاجهزه أنا من الزكاة؟ قال عليه السلام كان أبي يقول أن حرمة بدن المؤمن ميتاً كحرمة حياً، فواري بدنه وعورته وجهزه وكفنه وحنطة واحتسب بذلك من الزكاة وشيع جنازته قلت فإن اتجر عليه بعض أخوانه بكفن آخر وكان عليه دين أيكفن بواحد ويقضي دينه بالآخر؟

قال عليه السلام: «لا بأس هذا ميراثاً تركه إنما هذا شيء صار إليه بعد وفاته فليكفئوه بالذي اتجر عليه ويكون الآخر لهم يصلحون به شأنهم»^٣.

١٢٣. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يصلي له أن يكبر قبل الإمام؟ قال عليه السلام: «لا يكبر إلا مع الإمام فان كبر قبله أعاد

(١) كامل الزيارات ٥/٢٤٧ . وسائل الشيعة ج ٥ باب ٢٦ حديث ٥ .

(٢) الكافي ١٤٨/٣ حديث ٥ . وسائل الشيعة ٧٥٢/٢ حديث ١ .

(٣) التهذيب ١٩٩/٣ حديث ٤٥٨ . قرب الاسناد : ٩٩ . وسائل الشيعة ٧٨٨/٢ حديث ٤ .

التكبير»^١.

١٢٤ - علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يدرك تكبيرتين على ميت كيف يصنع؟ قال عليه السلام: «يتم ما بقي من تكبيرة وبيادر رفعه ويخفف»^٢.

١٢٥ - محمد بن يعقوب عن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الحميد بن سعد قال قلت لأبي الحسن عليه السلام الجنائز يخرج بها ولست على وضوء فإذا ذهبت أتوضأ فأتتني الصلاة أتجزئ أن أصلي عليها وأنا على غير وضوء؟ فقال عليه السلام: «تكون على طهر أحب إلي»^٣.

١٢٦ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن صفوان بن يحيى، قال قلت لأبي الحسن عليه السلام بلغني أن المؤمن أتاه الزائر أنس به فإذا انصرف عنه استوحش فقال عليه السلام: «لا يستوحش»^٤.

١٢٧ - محمد بن الحسن بإسناده عن علي بن محمد، عن الحسين ابن الحسن، عن المعاذي، عن محمد بن بكير، عن إسحاق بن عمار، قال قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام أن أصحابنا يصنعون شيئاً إذا حضروا الجنائز ودفن الميت لم يرجعوا حتى يمسحوا بأيديهم على القبر أسنة ذلك أم بدعه؟ فقال عليه السلام: «ذلك واجب على من يحضر الصلاة عليه»^٥.

١٢٨ - محمد بن الحسن بإسناده، عن علي بن الحسين، عن محمد ابن يحيى، عن محمد بن الحسين بن أبي طالب، عن علي بن أسباط، عن علي بن جعفر، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن البناء على القبر والجلوس عليه هل يصلح؟ قال عليه السلام: «لا يصلح البناء عليه

(١) قرب الاسناد : ٩٩ ، وسائل الشيعة ٧٩٢/٢ حديث ١ .
 (٢) بحار الأنوار ٣٨١/٨ ، وسائل الشيعة ٧٩٤/٢ حديث ٧ .
 (٣) الكافي ١٧٨/٣ حديث ٣ ، وسائل الشيعة ٧٩٨/٢ حديث ٢٠ .
 (٤) الفقيه ١١٦/١ حديث ٥٤٤ ، وسائل الشيعة ٨٧٨/٢ حديث ١ .
 (٥) التهذيب ٤٦٢/١ حديث ١٥٠٦ ، وسائل الشيعة ٨٦٠/٢ حديث ٢ .

ولا الجلوس ولا تجصيصه ولا تطينه»^١.

١٢٩ - علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل مس ميتاً عليه الغسل؟ قال عليه السلام: «أن كان الميت لم يبرد فلا غسل عليه وأن كان قد برد فعليه الغسل إذا مسه»^٢.

١٣٠ - محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن سيف، عن أبيه سيف بن عمير، عن الحسين بن خالد، قال سألت أبا الحسن عليه السلام كيف صار غسل الجمعة واجباً؟ فقال عليه السلام: «أن الله أتم صلاة الفريضة بصلاة النافلة وأتم صيام الفريضة بصيام النافلة وأتم وضوء النافلة (الفريضة) بغسل الجمعة ما كان في ذلك من سهو أو تقصير أو نسيان أو نقصان»^٣.

١٣١ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن النساء عليهن غسل الجمعة؟ قال عليه السلام: «نعم»^٤.

١٣٢ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الغسل في الجمعة والأضحى والفطر قال عليه السلام: «سنة وليس بفريضة»^٥.

١٣٣ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل، عن أبيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يدع غسل الجمعة ناسياً أو غير ذلك قال أن كان ناسياً فقد تمت صلاته وإن كان متعمداً فالغسل أحب إليّ فإن هو فعل فليستغفر الله ولا

(١) التهذيب ٤٦١/١ حديث ١٥٠٣، الاستبصار ٢١٧/١ حديث ٧٦٧، وسائل الشيعة ٨٦٩/٢ حديث ١.
 (٢) كتاب علي بن جعفر المطبوع في بحار الأنوار ٢٧٠/١٠، وسائل الشيعة ٩٣٠/٢ حديث ١٨.
 (٣) الكافي ٤٢/٣ حديث ٤، المحاسن ٣٠/٣١٣، وسائل الشيعة ٩٤٤/٢ حديث ٧.
 (٤) التهذيب ١١١/١ حديث ٢٩٤، وسائل الشيعة ٩٤٤/٢ حديث ٨.
 (٥) التهذيب ١١٢/١ حديث ٢٩٥، الاستبصار ١٠٢/١ حديث ٣٣٣، وسائل الشيعة ٩٤٤/٢ حديث ٩.

يعود»^١.

١٢٤. محمد بن الحسن بن يعقوب بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تيمم فصلى فأصاب بعد صلاته ماءً أيتوضأ ويعيد الصلاة أم تجوز صلاته؟ قال عليه السلام إذا وجد الماء قبل أن يمضي الوقت توضأ وأعاد فإن مضى الوقت فلا إعادة عليه»^٢.

١٢٥. محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي نجران أنه سأل أبا الحسن عليه السلام عن ثلاثة نفر كانوا في سفر أحدهم جنب والثاني ميت والثالث على غير وضوء وحضرت الصلاة ومعهم من الماء بقدر ما يكفي أحدهم من يأخذ الماء وكيف يصنعون؟ قال عليه السلام: «يفتسل الجنب ويدفن الميت بتيمم ويتيمم هو على غير وضوء لأن غسل الجنابة فريضة وغسل الميت سنة والتيمم للآخر جائز»^٣.

١٢٦. محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن سعيد بن سعد، عن صفوان، قال سألت أبا الحسن عليه السلام، عن رجل احتاج إلى الوضوء للصلاة ولا يقدر على الماء فوجد بقدر ما يتوضأ به بمائة درهم أو بألف درهم وهو واجد لها أيشترى ويتوضأ أو يتيمم؟ قال عليه السلام بل يشتري قد أصابني مثل ذلك فاشترت وتوضأ وما يسرني بذلك مال كثير».

١٢٧. محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن موسى بن القاسم، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال سألت أبا الحسن عليه السلام، عن الثوب يصيبه البول فينفذ إلى الجانب الآخر عن الفرو وما فيه من الحشو قال عليه السلام: «اغسل ما أصاب منه رمس الجانب الآخر فإن أحببت مس شيء منه فاغسله وإلا

(١) التهذيب ١١٣/١ حديث ٣٩٩ . الاستبصار ١٠٣/١ حديث ٢٣٩ ، وسائل الشيعة ٩٤٨/٢ حديث ٣ .
 (٢) التهذيب ١٩٣/١ حديث ٥٥٦ . الاستبصار ١٥٩/١ حديث ٥٥١ ، وسائل الشيعة ٩٨٣/٢ حديث ٨ .
 (٣) الفقيه ٥٩/١ حديث ٢٢٢ ، والاستبصار ١٠١/١ حديث ٣٢٩ ، وسائل الشيعة ٩٨٧/٢ حديث ١ .
 (٤) الكافي ٧٤/٣ حديث ١٧ ، التهذيب ٤٠٦/١ حديث ١٢٧٦ ، وسائل الشيعة ٩٩٧/٢ حديث ١ .

فانضحه بالماء»^١.

١٢٨ - علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون له ثوب قد أصابه الجنابة فلم يغسله هل يصلح النوم فيه؟ قال عليه السلام: «يكره»^٢.

١٢٩ - علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الثوب يقع في مربوط الدابة على بولها وروثها كيف يصنع؟ قال عليه السلام: «أن علق به شيء فليغسله وأن كان جافاً فلا بأس»^٣.

١٤٠ - عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل مس ظهر سنور هل يصلح له أن يصلي قبل أن يغسل يده؟ قال عليه السلام: «لا بأس»^٤.

١٤١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام سألته عن الرجل يصيب ثوبه خنزير فلم يغسله فذكر وهو في صلاته كيف يصنع به؟ قال أن كان دخل في صلاته فليمض فإن لم يكن دخل في صلاته فليتنضح ما أصاب من ثوبه إلا أن يكون فيه أثر يغسله قال وسألته عن خنزير يشرب من أناء كيف يصنع به؟ قال عليه السلام: «يغسل سبع مرات»^٥.

١٤٢ - محمد بن الحسن بإسناده عن علي بن جعفر أنه سأل أخاه موسى بن جعفر، عن النصراني يفتسل مع المسلم في الحمام؟ فقال عليه السلام: إذا علم أنه نصراني اغتسل بغير ماء الحمام إلا أن يفتسل وحده على الحوض فيغسله ثم يفتسل وسأله عن اليهودي والنصراني

(١) الكافي ٥٥/٣ حديث ٣ . وسائل الشيعة ١٠٠٤/٣ حديث ٢ .

(٢) كتاب علي بن جعفر المطبوع في بحار الأنوار ٢٧٢/١٠ . وسائل الشيعة ١٠٠٧/٢ حديث ٩ .

(٣) كتاب علي بن جعفر المطبوع في بحار الأنوار ٢٦٠/١٠ . وسائل الشيعة ١٠١٢/٢ حديث ٢١ .

(٤) قرب الاسناد : ٩٣ . وسائل الشيعة ١٠١٤/٢ حديث ٥ .

(٥) الكافي ٦١/٣ حديث ٦ ، وسائل الشيعة ١٠١٧/٢ حديث ١ .

يدخل يده في الماء يتوضأ منه للصلاة؟ قال عليه السلام: «لا إلا أن يضطر إليه»^١.

١٤٣ - محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له أن للاستنجاء حد؟ قال عليه السلام حتى ينقى ماثمة قلت فإنه ينقى ما ثمه ويبقى الريح قال عليه السلام: «الريح لا ينظر إليه»^٢.

١٤٤ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل وقع ثوبه على كلب ميت؟ قال عليه السلام: «ينضحه بالماء ويصلي فيه ولا بأس»^٣.

١٤٥ - عبدالله بن جعفر، عن علي بن جعفر، عن أخيه قال سألته عن الفراش يصيبه الاحتلام كيف يصنع به؟ قال عليه السلام: «اغسله وأن لم تفعله فلا تنام فيه حتى يبس فان نمت عليه وأنت رطب الجسد فاغسل ما أصاب من جسديك فان جعلت بينك وبينه ثوباً فلا بأس»^٤.

١٤٦ - عبدالله بن جعفر، عن علي بن جعفر، عن أخيه قال سألته عن ثياب اليهود النصارى ينام عليها المسلم؟ قال عليه السلام: «لا بأس»^٥.

١٤٧ - عبدالله بن جعفر بإسناده قال سألته عن المكان يفتسل فيه من الجنابة أو يبالي فيه أ يصلح أن يفرش؟ فقال عليه السلام: «إذا كان جافاً»^٦.

(١) الكافي ١٧/٣ حديث ٩ ، التهذيب ٢٨/١ حديث ٧٥ ، وسائل الشيعة ١٠٣٣/٢ حديث ٢ .
 (٢) التهذيب ٢٢٣/١ حديث ٦٤٠ ، وسائل الشيعة ١٠٢٠/٢ حديث ٩ .
 (٣) التهذيب ٢٧٧/١ حديث ٨٠٥ . الاستبصار ١٩٢/١ حديث ٦٧٤ ، وسائل الشيعة ١٠٣٥/٢ حديث ٧ .
 (٤) قرب الاسناد : ١١٨ ، وسائل الشيعة ١٠٣٥/٢ حديث ٩ .
 (٥) قرب الاسناد : ١١٨ ، بحار الأنوار ٢٦٢/١٠ ، وسائل الشيعة ١٠٣٥/٢ حديث ١٠ .
 (٦) قرب الاسناد : ١٢١ ، وسائل الشيعة ١٠٣٦/٢ حديث ١١

١٤٨. محمد بن الحسن بإسناده عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل عريان وحضرت الصلاة فأصاب ثوباً نصفه دم أو كله دم يصلي فيه أو يصلي عرياناً؟ قال عليه السلام: «أن وجد ماءً غسله وأن لم يجد ماءً صلى فيه ولم يصل عرياناً»^١.

١٤٩. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل كيف يصلي بأصحابه بمنى أيقصر أم يتم؟ قال عليه السلام: «إن كان من أهل مكة أتم وأن كان مسافراً قصر على كل حال مع الإمام وغيره»^٢.

١٥٠. محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن صفوان بن يحيى أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام عن الرجل معه ثوبان فأصاب أحدهما بول ولم يدر أيهما هو وحضرت الصلاة وخاف فوتها وليس عنده ماء كيف يصنع؟ قال عليه السلام: «يصلي فيهما جميعاً»^٣.

١٥١. محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن محمد بن أشيم، عن صفوان بن يحيى، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام: «نزل به جبرائيل من السماء وكانت حلقتة فضة»^٤.

١٥٢. أحمد بن محمد البرقي، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن المرأة هل يصلح إمساكها إذا كان لها حلقة فضة؟ قال عليه السلام: نعم إنما يكره استعمال ما يشرب به قال وسألته عن السرج واللجام فيه الفضة أيركب به؟ قال عليه السلام: «إذا كان ممّوها لا يقدر على نزعها فلا بأس وإلا فلا يركب به»^٥.

١٥٣. محمد بن الحسن، عن محمد بن أحمد العلوي، عن

(١) التهذيب ٢٢٤/٢ حديث ٨٨٤، الاستبصار ١٦٩/١ حديث ٥٨٥، وسائل الشيعة ١٠٦١/٢ حديث ٥.

(٢) قرب الاسناد : ٩٩ ، وسائل الشيعة ٥٥٣/٥ حديث ٢.

(٣) الفقيه ١٦١/١ حديث ٧٥٧ ، التهذيب ٢٢٥/٢ حديث ٨٨٧ ، وسائل الشيعة ١٠٨٢/٢ حديث ١.

(٤) الكافي ٢٦٧/٨ حديث ٣٩١ ، وسائل الشيعة ١٠٨٧/٢ حديث ٣.

(٥) المحاسن ٦٩/٥٨٣ ، بحار الأنوار ٢٧٧/١٠ ، وسائل الشيعة ١٠٨٧/٢ حديث ٥ ، ٦.

العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام سألته عن الغلام متى يجب عليه الصوم والصلاة؟ فقال عليه السلام: «إذا راهق الحلم وعرف الصلاة والصوم»^١.

١٥٤ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن، عن سهل، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال قلت لأبي الحسن عليه السلام أن أصحابنا يختلفون في صلاة التطوع بعضهم يصلي أربعاً وأربعين وبعضهم يصلي خمسين فأخبرني بالذي تعمل به أنت كيف هو؟ قال عليه السلام: «اصلي واحدة وخمسين ركعة ثم قال عليه السلام امسك وعقد بيده الزوال ثمانية وأربعاً بعد الظهر وأربعاً قبل العصر وركعتين بعد الغروب وركعتين قبل العشاء الآخرة وركعتين بعد العشاء من قعود تعدان بركعة من قيام وثمان صلاة الليل والوتر ثلاثاً وركعتي الفجر والفرائض سبعة عشرة فذلك إحدى وخمسون»^٢.

١٥٥ - عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يصلي النافلة أيصلح له أن يصلي أربع ركعات لا يسلم بينهما؟ قال عليه السلام: «لا إلا أن يسلم بين كل ركعتين»^٣.

١٥٦ - محمد بن الحسن، عن محمد بن زياد، عن كردويه الهمداني قال سألت العبد الصالح عليه السلام: عن الوتر فقال عليه السلام: «صلة»^٤.

١٥٧ - عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون في السفر فترك النافلة وهو مجمع أن يقضي إذا أقام هل يجزيه تأخير ذلك؟ قال عليه السلام: «إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يقضي أجزاء ذلك وأن كان

(١) التهذيب ٣٨٠/٢ حديث ١٥٨٧، الاستبصار ٤٠٨/١ حديث ١٥٥٩، وسائل الشيعة ١٢/٣ حديث ٣.

(٢) الكافي ٤٤٤/٣ حديث ٨، التهذيب ٨/٢ حديث ١٤، وسائل الشيعة ٣٣/٣ حديث ٧.

(٣) قرب الاسناد: ٩٠، وسائل الشيعة ٤٥/٣ حديث ٢.

(٤) التهذيب ١٢٩/٢ حديث ٤٩٦، وسائل الشيعة ٤٨/٣ حديث ١٨.

قويًا فلا يؤخره»^١.

١٥٨ - عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل نسي ما عليه من النافلة وهو يريد أن يقضي كيف يقضي قال عليه السلام حتى يرى أنه قد زاد على ما يرى عليه وأتم»^٢.

١٥٩ - محمّد بن الحسن، عن عبيس، عن حمّاد، عن محمّد بن حكيم، قال سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول أن أوّل وقت الظهر زوال الشمس وآخر وقتها قامة من الزوال وأوّل وقت العصر قامة وآخر وقتها قامة قمت في الشتاء والصيف سواء؟ قال عليه السلام: «نعم»^٣.

١٦٠ - محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم، عن محمّد بن عمر الزيات، عن جميل بن درّاج، قال سألت أبا الحسن الأوّل عليه السلام عن قضاء صلاة الليل بعد الفجر إلى طلوع الشمس فقال عليه السلام: «نعم وبعد العصر إلى الليل فهو من سرّ آل محمّد المخزون»^٤.

١٦١ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن رجل نسي الظهر حتى غربت الشمس وقد كان صلى العصر قال عليه السلام: «كان أبي عليه السلام يقول: إن أمكنه أن يصلّيها قبل أن تفوته المغرب بدأ بها وإلا صلى المغرب ثم صلاها»^٥.

١٦٢ - محمّد بن الحسن، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الحسين قال كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام الرجل يصلي في يوم غيم في فلاة من الأرض ولا يعرف القبلة فيصلّي حتى إذا فرغ من

(١) قرب الاسناد : ٩٨ ، وسائل الشيعة ٥٧/٣ حديث ٦.

(٢) قرب الاسناد : ٨٩ ، وسائل الشيعة ٥٨/٣ حديث ٣.

(٣) التهذيب ٢٥١/٢ حديث ٩٩٤ ، وسائل الشيعة ١٠٨/٢ حديث ٢٩.

(٤) التهذيب ١٧٣/٢ حديث ٦٨٩ ، الاستبصار ٢٩٠/١ حديث ١٠٦٠ ، وسائل الشيعة ١٩٨/٣ حديث ١.

(٥) التهذيب ٤٩/٢ حديث ١٦٠ ، الاستبصار ٢٩٧/١ حديث ١٠٩٧ ، وسائل الشيعة ٢٣٠/٣ حديث ٤.

صلاته بدت له الشمس فإذا هو قد صلى لغير القبلة أيعتد بصلاته أم يعيدها؟ فكتب عليه السلام: «يعيدها ما لم يفته الوقت أو لم يعلم أن الله يقول وقوله الحق: فأينما تولوا فثم وجه الله»^١.

١٦٣ - علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن قوم في سفينة لا يقدرّون أن يخرجوا إلى طين وماء هل يصلح لهم أن يصلوا الفريضة في السفينة؟ قال عليه السلام: «نعم»^٢.

١٦٤ - محمد بن الحسن، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير وعلي بن الحكم جميعاً، عن حماد بن عثمان، عن أبي الحسن الأول عليه السلام في الرجل يصلي النافلة وهو على دابته في الأمصار؟ فقال عليه السلام: «لا بأس»^٣.

١٦٥ - عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن لبس السمور والسنباب والفتك فقال عليه السلام: لا بأس ولا يصلي فيه إلا أن يكون ذكياً»^٤.

١٦٦ - محمد بن الحسن بإسناده عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصلاة في الثوب الديباج؟ قال عليه السلام: «ما لم يكن فيه التماثيل فلا بأس»^٥.

١٦٧ - محمد بن يعقوب عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن أبي نضير قال سأل الحسين بن قيام أبا الحسن عليه السلام عن الثوب الملحم بالقز والقطن والقز أكثر من النصف أيصلي فيه؟ فقال عليه السلام: «لا بأس قد كان لأبي الحسن عليه السلام

(١) التهذيب ٤٩/٢ حديث ١٦٠ ، الاستبصار ٢٩٧/١ حديث ١٠٩٧ . وسائل الشيعة ٢٣٠/٢ حديث ٤ .

(٢) كتاب علي بن جعفر المطبوع في بحار الأنور ٢٧٤/١٠ ، وسائل الشيعة ٢٣٦/٣ حديث ١٦ .

(٣) التهذيب ٢٢٩/٣ حديث ٥٨٩ . وسائل الشيعة ٢٤٠/٣ حديث ١٠ .

(٤) قرب الاسناد : ١١٨ . وسائل الشيعة ٢٥٥/٣ حديث ٦ .

(٥) التهذيب ٢٠٨/٢ حديث ٨١٥ . وسائل الشيعة ٢٦٨/٣ حديث ١٠ .

منه جبات»^١.

١٦٨ . عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الديباج هل يصلح لبسه للنساء؟ قال عليه السلام: «لا بأس»^٢.

١٦٩ . عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يقوم في الصلاة فيطرح على ظهره ثوباً يقع طرفه وأمامه الأرض ولا يضمه عليه يجزيه ذلك؟ قال عليه السلام: «نعم»^٣.

١٧٠ . محمّد بن علي بن الحسين بإسناده عن علي بن جعفر أنه سأل أخاه موسى عليه السلام عن المرأة لها ملحفة واحدة كيف تصلي؟ قال عليه السلام: «تلتف فيها وتغطي رأسها وتصلي فان خرجت رجلها وليس تقدر على غير ذلك فلا بأس»^٤.

١٧١ . عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح له الخاتم الذهب؟ قال عليه السلام: «لا»^٥.

١٧٢ . عبدالله بن جعفر بإسناده قال سألته عن الخاتم يكون فيه نقش تماثيل سبع أو طير يصلي فيه؟ قال عليه السلام: «لا بأس»^٦.

١٧٣ . محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب، عن العمركي البوفكي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل قطع عليه أو غرق متاعه فبقي عرياناً وحضرت الصلاة كيف يصلي؟ قال عليه السلام: «أن أصابه حشيشاً يستر به عورته

(١) الكافي ٤٥٥/٦ حديث ١١ . وسائل الشيعة ٢٧١/٣ حديث ١.
 (٢) قرب الاسناد : ١٠١ ، بحار الأنوار ٢٦٣/١٠ ، وسائل الشيعة ٢٧٦/٣ حديث ٩.
 (٣) قرب الاسناد : ١٩ ، وسائل الشيعة ٢٨٧/٣ حديث ٨.
 (٤) الفقيه ٢٤٤/١ حديث ١٠٨٣ . وسائل الشيعة ٢٩٤/٣ حديث ٢.
 (٥) قرب الاسناد : ١٢١ بحار الأنوار ٢٤٧/١٠ ، وسائل الشيعة ٣٠١/٣ حديث ١٠.
 (٦) قرب الاسناد : ٩٧ ، السرائر : ٤٨٨ ، وسائل الشيعة ٣٢١/٣ حديث ٢٣.

أتم صلاته بالركوع أو السجود وأن لم يصيب شيئاً يستر به عورته أوماً وهو قائم»^١.

١٧٤ - عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل يؤم بغير رداء؟ فقال عليه السلام قد أمّ رسول الله صلى الله عليه وآله في ثوب واحد متوشح به قال وسألته عن الرجل هل يصلح له أن يصلي بسرّوالم واحد وهو يصيب ثوباً. قال عليه السلام: «لا يصلح»^٢.

١٧٥ - محمّد بن الحسن بإسناده عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن عبدالله بن المغيرة، عن إسحاق بن عمار، عن العبد الصالح عليه السلام أنه قال عليه السلام: «لا بأس بالصلاة في الفراء اليماني وفيما صنع في أرض الإسلام قلت فإن كان فيها غير أهل الإسلام؟ قال عليه السلام: «إذا كان الغالب عليها المسلمين فلا بأس»^٣.

١٧٦ - محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام في حديث قال سألته عن السيف هل يجري مجرى الرّد أيوم القوم في السيف؟ قال عليه السلام: «لا يصلح أن يؤم بالسيف إلا في الحرب»^٤.

١٧٧ - محمّد بن علي بن الحسين بإسناده، عن جعفر بن محمّد بن يونس إن أباه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الفرو والخف البسه وأصلي فيه ولا أعلم أنه ذكي؟ فكتب عليه السلام: «لا بأس به»^٥.

١٧٨ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن عليه السلام من حديث قال سألته عن الخلاخل هل يصلح للنساء والصبيان لبسها؟ فقال عليه السلام: «إذا كانت

(١) التهذيب ٣٦٥/٢ حديث ١٥١٥ ، وسائل الشيعة ٣/٢٢٦ حديث ١

(٢) قرب الاسناد : ٨٦ . ٨٩ ، وسائل الشيعة ٣/٣٣٠ حديث ٧

(٣) التهذيب ٣٦٨/٢ حديث ١٥٣٢ ، وسائل الشيعة ٣/٣٣٢ حديث ٣

(٤) التهذيب ٣٧٣/٢ حديث ١٥٥١ ، وسائل الشيعة ٣/٣٣٤ حديث ١

(٥) الفقيه ١٦٧/١ حديث ٧٨٩ ، وسائل الشيعة ٣/٣٣٣ حديث ٤

صماء فلا بأس وأن كانت لها صوت فلا»^١.
 ١٧٩. محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب،
 عن محمد بن أحمد، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه
 قال سألته عن الرجل صلى وفرجه خارج لا يعلم به هل عليه إعادة
 أو ما حاله؟ قال عليه السلام: «لا إعادة عليه وقد تمت صلاته»^٢.

١٨٠. محمد بن يعقوب عنهم عن سهل بن زياد، عن محمد بن
 عيسى، عن العباس بن بلال الشامي مولى أبي الحسن عنه عليه السلام قال
 قلت له جعلت فداك ما أعجب إلى الناس من يأكل الجشب ويلبس
 الخشن ويتخشع؟ فقال عليه السلام: «أما علمت أن يوسف نبي وابن نبي كان
 يلبس اقبية الديباج مزرورة بالذهب ويجلس في مجالس آل فرعون
 إلى أن قال أن الله لم يحرم طعاماً ولا شرباً من حلال إنما حرم
 الحرام قل أو أكثر وقد قال جل وعز: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي
 أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ»^٣.

١٨١. محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن
 محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن علي بن أسباط، عن
 علي بن جعفر قال سألت أخي موسى عليه السلام عن الخاتم ثم يلبس في
 اليمين؟ فقال: «إن شئت في اليمين وإن شئت في اليسار»^٤.

١٨٢. عبد الواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن
 قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن أبي عمير قال قلت
 لأبي الحسن موسى عليه السلام أخبرني عن تختم أمير المؤمنين عليه السلام
 بيمينه لأي شيء كان؟ فقال: «إنما كان يتختم بيمينه لأنه إمام
 أصحاب اليمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد مدح الله أصحاب اليمين وذم

(١) الكافي ج ٣/٤٠٤ حديث ٣٣ وسائل الشيعة ج ٣/٣٣٨ حديث ١.

(٢) التهذيب ٢/٢١٦ حديث ٨٥١، وسائل الشيعة ٣/٢٩٣ حديث ١.

(٣) سورة الاعراف الآية ٣٢ (جزء منها).

(٤) الكافي ٦/٤٥٣ حديث ٥، وسائل الشيعة ٣/٣٤٩ حديث ٨.

(٥) الكافي ٦/٤٦٩ حديث ٩، وسائل الشيعة ٣/٣٩٤ حديث ١.

أصحاب الشمال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتختم بيمينه وهو علامة لشيعتنا يعرفون به وبالمحافظة على أوقات الصلاة وإيتاء الزكاة ومواساة الأخوان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»^١.

١٨٣. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل يصلي ضحى وأمامه امرأة تصلي بينهما عشرة أذرع قال عليه السلام: «لا بأس فلميض في صلاته»^٢.

١٨٤. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح له أن يصلي في مسجد بعيد الحائط وامرأة تصلي وهو يراها وتراه؟ قال عليه السلام: «إن كان بينهما حائط طويل أو قصير فلا بأس»^٣.

١٨٥. محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن علي بن جعفر في حديث أنه سأل أخاه موسى عليه السلام عن الرجل يصلي وأمامه حمار واقف؟ قال عليه السلام: «يضع بينه وبينه قصبه أو عوداً أو شيئاً يقيمه بينهما ثم يصلي فلا بأس»^٤.

١٨٦. محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن مسعود العياشي، عن جعفر بن محمد، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن إمام كان في الظهر فقامت امرأته بحياله تصلي وهي تحسب أنها العصر هل يفسد ذلك على القوم وما حال المرأة في صلاتها معهم وقد كانت صلت الظهر؟ قال عليه السلام لا يفسد ذلك على القوم وتعيد صلاتها»^٥.

١٨٧. علي بن جعفر قال سألته عن الرجل هل يصلح له أن يؤم

(١) علل الشرائع ١/١٥٨ ، وسائل الشيعة ٣/٣٩٦ حديث ٣.

(٢) قرب الاسناد : ٩٤ ، وسائل الشيعة ٣/٤٣١ حديث ٢.

(٣) قرب الاسناد : ٩٥ ، وسائل الشيعة ٣/٤٣٢ حديث ٤.

(٤) الفقيه ١/١٦٤ حديث ٧٧٥ ، قرب الاسناد : ٨٧ ، وسائل الشيعة ٣/٤٣٣ حديث ١ ، ٢.

(٥) التهذيب ٢/٢٣٢ حديث ٩١٣ ، وصفاة : ٣٧٩ حديث ١٥٨٣ ، وسائل الشيعة ٣/٤٣٢ حديث ١.

- في سراويل ورداء قال عليه السلام: «لا بأس»^١.
- ١٨٨ - علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الصلاة في معاطن الأبل أتصلح؟ قال عليه السلام: «لا تصلح إلا أن تخاف على متاعك ضيعه فاكتسي ثم اتضح بالماء ثم صل قال وسألته عن معاطن الغنم أتصلح الصلاة فيها؟ قال عليه السلام: «نعم لا بأس»^٢.
- ١٨٩ - علي بن جعفر، عن أخيه قال سألته عن الصلاة في الأرض السبخة أيصلي فيها؟ قال عليه السلام: «لا إلا أن يكون فيها نبت إلا أن يخاف فوت الصلاة فيصلي»^٣.
- ١٩٠ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن علي بن جعفر أنه سأل أخاه موسى عليه السلام عن الصلاة بين القبور هل تصلح؟ فقال عليه السلام: «لا بأس به»^٤.
- ١٩١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال قلت لأبي الحسن عليه السلام إنا كنا في البداء في آخر الليل فتوضأت واستكت وأنا أهم بالصلاة ثم كأنه دخل قلبي شيء فهل يصلي في البداء في الحمل؟ فقال عليه السلام: «لا تصل في البداء». فقلت وأين حدّ البداء؟ فقال كان أبو جعفر عليه السلام إذا بلغ ذات الجيش حدّ في المسير ثم لا يصلي حتى يأتي معرس النبي صلى الله عليه وآله فقلت وأين ذات الجيش؟ فقال عليه السلام: «دون الحضيرة بثلاثة أميال»^٥.
- ١٩٢ - عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح له أن ينظر في نقش خاتمه وهو في الصلاة كأنه يريد قراءته أو في المصحف أو في كتاب في القبلة؟ قال عليه السلام: «ذلك نقص في الصلاة

(١) كتاب علي بن جعفر المطبوع في بحار الأنوار ٢٥٣/١٠ ، وسائل الشيعة ٢٨٥/٣ حديث ١٦ .
 (٢) كتاب علي بن جعفر المطبوع في بحار الأنوار ٢٧٧/١٠ ، وسائل الشيعة ٤٤٣/٣ حديث ٦ .
 (٣) كتاب علي بن جعفر المطبوع في بحار الأنوار ٢٧٦/١٠ ، وسائل الشيعة ٤٤٩/٣ حديث ١١ .
 (٤) الفقيه ١٥٦/١ حديث ٧٢٧ ، قرب الاسناد : ٩١ ، وسائل الشيعة ٤٥٣/٣ حديث ١ .
 (٥) الكافي ٣٨٩/٣ حديث ٧ ، التهذيب ٣٧٥/٢ حديث ١٥٥٨ ، وسائل الشيعة ٤٥٠/٣ حديث ١ .

وليس يقطعها»^١.

١٩٣. سأل علي بن جعفر أخاه موسى عليه السلام عن مولود لم يحلق رأسه يوم السابع فقال عليه السلام: «إذا مضى سبعة أيام فليس عليه حلق»^٢.

١٩٤. محمد بن الحسن بإسناده أحمد بن محمد بن محمد، عن معمر بن خلاد قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن السجود على الثلج؟ فقال عليه السلام: «لا تسجد على السبخة ولا على الثلج»^٣.

١٩٥. جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه محمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة قال سألت العبد الصالح عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال ما أحب لك تركه قلت وما ترى في الصلاة عنده وأنا معصر؟ قال عليه السلام: «صل في المسجد الحرام ما شئت تطوعاً وفي مسجد الرسول ما شئت تطوعاً وعند قبر الحسين عليه السلام فاني أحب ذلك»^٤.

١٩٦. محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح له أن يصلي والسراج موضوع بين يديه في القبلة؟ قال عليه السلام: «لا يصلح له أن يستقبل النار»^٥.

١٩٧. محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن الدار والحجرة فيها التماثيل يصلى فيها؟ فقال عليه السلام: «لا تصل فيها وفيها شيء يستقبلك إلا أن لا تجد بداً فتقطع رؤوسها وإلا فلا تصل فيها»^٦.

(١) قرب الاسناد : ٨٩ ، وسائل الشيعة ٤٥٧/٣ حديث ٢ .

(٢) مكارم الأخلاق : ٢٢٩ .

(٣) التهذيب ٣١٠/٢ حديث ١٢٥٧ ، وسائل الشيعة ٤٥٧/٣ حديث ١ .

(٤) كامل الزيارات ١/٢٤٦ .

(٥) الكافي ٣٩١/٣ حديث ١٦ ، قرب الاسناد ٨٧ ، وسائل الشيعة ٤٥٩/٣ حديث ١ .

(٦) الكافي ٥٢٧/٦ حديث ٩ ، المحاسن ٥٧/٦٢٠ ، وسائل الشيعة ٤٦٢/٣ حديث ٥ .

١٩٨ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده، عن علي بن جعفر أنه سأل أخاه موسى عليه السلام، عن الرجل يكون في السفينة هل يجوز له أن يضع الحصير على المتاع أو القث أو التبن والحنطة والشعير وغير ذلك، ثم يصلي عليها؟ قال عليه السلام: «لا بأس»^١.

١٩٩ - عبدالله بن جعفر بالإسناد قال سألته عن الرجل يكون في صلاته هل يصلح أن تكون امرأة مقبلة بوجهها عليه في القبلة قاعدة أو قائمة؟ قال عليه السلام: «يدرؤها عنه فان لم يفعل لم يقطع ذلك صلاته»^٢.

٢٠٠ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن أحمد الهاشمي، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الشعر يصلح أن ينشد في المسجد؟ قال عليه السلام: «لا بأس»^٣.

٢٠١ - عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن النوم في المسجد الحرام قال عليه السلام: «لا بأس وسألته عن النوم في مسجد الرسول قال عليه السلام لا يصلح»^٤.

٢٠٢ - محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن الرجل يصلي في جماعة في منزله بمكة أفضل أو وحده في المسجد الحرام؟ فقال عليه السلام: «وحده»^٥.

٢٠٣ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن أحمد الهاشمي، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الضالة يصلح أن تتشد في

(١) الفقيه ٢٩٢/١ حديث ١٣٣٠ ، التهذيب ٢٩٦/٣ حديث ٨٩٦ ، وسائل الشيعة ٤٧٠/٣ حديث ١ .

(٢) قرب الاسناد : ٩٨ ، وسائل الشيعة ٤٧١/٣ حديث ٦ .

(٣) التهذيب ٢٤٩/٣ حديث ٦٨٣ ، وسائل الشيعة ٤٩٣/٣ حديث ٢ .

(٤) قرب الاسناد : ١٢٠ ، وسائل الشيعة ٤٩٧/٣ حديث ٦ .

(٥) الكافي ٥٢٧/٤ حديث ١١ ، وسائل الشيعة ٥١١/٣ حديث ١ .

المسجد؟ قال عليه السلام: «لا بأس»^١.

٢٠٤ - محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الصلاة في مسجد غدير خم بالنهار وأنا مسافر؟ فقال: «صل فيه فان فيه فضلاً وقد كان أبي عليه السلام يأمر بذلك»^٢.

٢٠٥ - محمد بن يعقوب وعنه عن أحمد بن منصور بن العباس، عن سعيد، عن غير واحد أن أبا الحسن عليه السلام سُئل عن فضل عيش الدنيا قال: «سعة منزل وكثرة المحبين»^٣.

٢٠٦ - علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح له أن ينام في البيت وحده؟ قال عليه السلام: «تكره الخلوة وما أحب أن يفعل»^٤.

٢٠٧ - محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسن ابن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام عن الرجل يسجد على المسح والبساط قال عليه السلام: «لا بأس إذا كان في حال تقيّة»^٥.

٢٠٨ - محمد بن الحسن بالإسناد عن عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن محمد بن القاسم بن الفضيل، عن أحمد بن عمر قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يسجد على كم قميصه من أذى الحر والبرد أو على ردائه إذا كان تحته مسح أو غيره مما لا يسجد عليه؟ فقال عليه السلام: «لا بأس»^٦.

(١) التهذيب ٢٤٩/٣ حديث ٦٨٢ ، وسائل الشيعة ٥٠٨/٣ حديث ١ .

(٢) الكافي ٥٦٨/٤ حديث ١ ، التهذيب ١٨/٦ حديث ٤١ ، وسائل الشيعة ٥٤٩/٣ حديث ٢ .

(٣) الكافي ٥٢٦/٦ حديث ٥ ، المحاسن ٢٤/٦١١ ، وسائل الشيعة ٥٥٨/٣ حديث ٤ .

(٤) وسائل الشيعة ٥٨٣/٣ حديث ٥ .

(٥) التهذيب ٣٠٧/٢ حديث ١٢٤٥ ، وسائل الشيعة ٥٩٦/٣ حديث ١ ، ٢ .

(٦) التهذيب ٣٠٧/٢ حديث ١٢٤٢ ، وسائل الشيعة ٥٩٧/٣ حديث ٣ .

٢٠٩ . محمد بن الحسن بإسناده عن علي بن مهزيار قال سأل داود ابن فرقد أبا الحسن عليه السلام عن القراطيس والكواغد المكتوبة عليها هل يجوز السجود عليها أم لا؟ فكتب عليه السلام: «يجوز»^١.

٢١٠ . عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن أبي عمير أنه سأل أبا الحسن عليه السلام عن حيّ على خير العمل لم تركت من الأذان؟ قال عليه السلام: «تريد العلة الظاهرة أو الباطنة؟ قلت أريدها جميعاً فقال عليه السلام: «أما العلة الظاهرة فلتلا يدع الناس الجهاد اتكالا على الصلاة وأما الباطنة فان خير العمل الولاية فإذا أراد من أمر بترك حي على خير العمل من الأذان أن لا يقع حيف عليها ودعا إليها»^٢.

٢١١ . محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسن ابن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل ينسى أن يقيم الصلاة وقد افتتح الصلاة قال عليه السلام: «أن كان قد فرغ من صلاته فقد تمت صلاته وأن لم يكن فرغ من صلاته فليعيد»^٣.

٢١٢ . عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل يفتح الأذان والإقامة وهو على غير القبلة ثم يستقبل القبلة؟ قال عليه السلام: «لا بأس»^٤.

٢١٣ . عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل نزع الماء من عينيه أو يشتكي عينه ويشق عليه السجود هل يجزيه أن يومي وهو قاعد أو يصلي وهو مضطجع؟ قال عليه السلام: «يومي وهو قاعد»^٥.

(١) التهذيب ٣٠٩/٢ حديث ١٢٥٠ ، وسائل الشيعة ٦٠١/٣ حديث ٢ .

(٢) علل الشرائع ٤/٣٩٨ ، وسائل الشيعة ٦٤٧/٤ حديث ١٦ .

(٣) التهذيب ٢٧٩/٢ حديث ١١١٠ ، وسائل الشيعة ٦٥٦/٤ حديث ٣ .

(٤) قرب الاسناد : ٨٦ ، وسائل الشيعة ٦٧٣/٤ حديث ٢ .

(٥) قرب الاسناد : ٩٧ ، وسائل الشيعة ٦٩٩/٤ حديث ٢ .

٢١٤. محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان ابن يحيى، وعن حماد بن عثمان، عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن الرجل يصلي وهو جالس فقال عليه السلام: «إذا أردت أن تصلي وأنت جالس ويكتب لك صلاة قائم فاقراً وأنت جالس فإذا كنت في آخر السورة فقم فاتمها وأركع فتلك تحسب لك بصلاة قائم»^١.

٢١٥. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جده علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون مستعجلاً يجزيه أن يقرأ الفريضة بفاتحة الكتاب وحدها؟ قال عليه السلام: «لا بأس»^٢.

٢١٦. محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل، عن علي بن أبي حمزة، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل المستعجل ما الذي يجزيه من النافلة؟ قال عليه السلام: «ثلاث تسيحات في القراءة وتسيحة في الركوع وتسيحة في السجود»^٣.

٢١٧. محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسن ابن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن علي بن يقطين (في حديث) قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن تبويض السورة؟ فقال عليه السلام: «أكره ذلك ولا بأس به في النافلة»^٤.

٢١٨. محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يقرأ سورة واحدة في الركعتين من الفريضة وهو يحسن غيرها فان فعل فما عليه؟ قال

(١) التهذيب ١٧٠/٢ حديث ٦٧٦ ، وسائل الشيعة ٧٠١/٤ حديث ٣.

(٢) قرب الاسناد : ٩٦ ، وسائل الشيعة ٧٣٥/٤ حديث ٦.

(٣) الكافي ٤٥٥/٣ حديث ٢٠ ، وسائل الشيعة ٧٣٥/٤ حديث ٢.

(٤) التهذيب ٢٩٦/٢ حديث ١١٩٢ ، وسائل الشيعة ٧٣٧/٤ حديث ٤.

«إذا حسن غيرها فلا يفعل وأن لم يحسن غيرها فلا بأس»^١.
 ٢١٩. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل قرأ سورتين في ركعة قال إذا كانت نافلة فلا بأس وأما الفريضة فلا يصلح»^٢.

٢٢٠. الحسين بن أحمد بن المغيرة، عن أحمد بن إدريس بن أحمد، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمر، عن قائد الخياط، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال سألته عن الصلاة في الحرمين؟ فقال عليه السلام: «أتم ولو مررت به ماراً»^٣.

٢٢١. محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام سألته عن الرجل يصلي في الفريضة ما يجهر فيه بالقراءة هل عليه أن لا يجهز؟ قال عليه السلام: «إن شاء جهر وأن شاء لم يفعل»^٤.

٢٢٢. محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن يحيى بن أكثم القاضي أنه سأل أبا الحسن الأول عليه السلام عن صلاة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلوات النهار وإنما يجهر في صلاة الليل؟ فقال عليه السلام: «لأن النبي صلى الله عليه وآله كان يغلس بها فقربها من الليل»^٥.

٢٢٣. علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن ترك قراءة القرآن ما حاله؟ قال عليه السلام: «إن كان متعمداً فلا صلاة له وأن كان نسي فلا بأس»^٦.

٢٢٤. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي

(١) التهذيب ٧١/٢ حديث ٢٦٣ . وسائل الشيعة ٧٣٨/٤ حديث ١.
 (٢) قرب الاسناد : ٩٣ ، وسائل الشيعة ٧٥٢/٤ حديث ١٣ .
 (٣) كامل الزيارات : ٢٥ ، وسائل الشيعة ٤/٥ حديث ٣٠ .
 (٤) التهذيب ١٦٢/٢ حديث ٦٣٦ ، وسائل الشيعة ٧٦٥/٤ حديث ٦ .
 (٥) الفقيه ٢٠٣/١ حديث ٩٢٦ . وسائل الشيعة ٧٦٤/٤ حديث ٣ .
 (٦) كتاب علي بن جعفر ٢٧١/١٠ ، وسائل الشيعة ٧٦٧/٤ حديث ٥ .

بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل افتتح الصلاة فقرأ سورة قبل فاتحة الكتاب ثم ذكر بعد ما فرغ من السورة؟ قال بمضي في صلاته ويقراً فاتحة الكتاب^١.

٢٢٥. محمد بن الحسن، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن المرأة تؤم النساء ما حد رفع صوتها بالقراءة والتكبير؟ قال عليه السلام: «ما تسمع»^٢.

٢٢٦. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل أراد أن يقرأ سورة فقرأ غيرها هل يصلح له أن يقرأ نصفها ثم يرجع إلى السورة التي أراد؟ قال عليه السلام: «نعم ما لم تكن قل هو الله أحد أو قل يا أيها الكافرون»^٣.

٢٢٧. عبدالله بن جعفر بالإسناد قال سألته عن إمام يقرأ السجدة فحدث قبل أن يسجد كيف يصنع؟ قال يقدم غيره فيسجد ويسجدون وينصرف وقد تمت صلاتهم»^٤.

٢٢٨. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل والمرأة تضع المصحف أمامه ينظر فيه ويقراً ويصلي قال عليه السلام: «لا يعتد بتلك الصلاة»^٥.

٢٢٩. محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسن بن عجلان، عن محمد بن حكيم قال سألت أبا الحسن عليه السلام أيما أفضل القراءة في الركعتين الأخيرتين أو التسبيح؟

(١) قرب الاسناد : ٩٢ ، وسائل الشيعة ٧٦٨/٤ حديث ٤ .

(٢) التهذيب ٢٦٧/٣ حديث ٧٦١ ، وسائل الشيعة ٧٧٢/٤ حديث ٢ .

(٣) قرب الاسناد : ٩٥ ، وسائل الشيعة ٧٧٦/٤ حديث ٣ .

(٤) قرب الاسناد : ٩٤ ، وسائل الشيعة ٧٨٠/٤ حديث ٥ .

(٥) قرب الاسناد : ٩٥ ، وسائل الشيعة ٧٨٠/٤ حديث ٢ .

فقال عليه السلام: «القراءة أفضل»^١.

٢٣٠. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام أنه سأل عن الرجل يقرأ في صلاته هل يجزيه أن لا يحرك لسانه وأن يتوهم توهما؟ قال عليه السلام: «لا بأس»^٢.

٢٣١. محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سهل، عن أبيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يقرأ في صلاة الجمعة بغير سورة الجمعة متعمدا؟ قال عليه السلام: «لا بأس»^٣.

٢٣٢. محمد بن الحسن، عن معاوية بن حكيم، عن أبان، عن يحيى الأزرق، قال سألت أبا الحسن عليه السلام قلت له رجل صلى الجمعة فقرأ «سبح اسم ربك الأعلى» و«قل هو الله أحد» قال عليه السلام: «أجزاه»^٤.

٢٣٣. عبدالله بن جعفر، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن فضيل، عن أبي الحسن عليه السلام سألته أقرأ المصحف ثم يأخذني البول فأقوم فأبول واستتجي وأغسل يدي وأعود إلى المصحف فأقرأ عليه؟ قال عليه السلام: «لا حتى تتوضأ للصلاة»^٥.

٢٣٤. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن المريض يكوى أو يسترقى؟ قال عليه السلام: «لا بأس إذا استرقى بما يعرفه»^٦.

٢٣٥. علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون في صلاة جماعة فيقرأ انسان السجدة كيف يصنع؟ قال عليه السلام: «يومئ برأسه».

(١) التهذيب ٩٨/٢ حديث ٣٧٠ ، وسائل الشيعة ٧٩٤/٤ حديث ١٠.

(٢) قرب الاسناد : ٩٣ ، وسائل الشيعة ٧٩٦/٤ حديث ٤.

(٣) التهذيب ٨/٣ حديث ٢٣ ، وسائل الشيعة ٨١٧/٤ حديث ٢.

(٤) التهذيب ٢٤٢/٣ حديث ٦٥٤ ، وسائل الشيعة ٨١٨/٤ حديث ٥.

(٥) قرب الاسناد : ١٧٥ ، وسائل الشيعة ٨٤٧/٤ حديث ١.

(٦) قرب الاسناد : ٩٧ ، وسائل الشيعة ٨٨٢/٤ حديث ٣.

٢٢٦ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن يعقوب بن يقطين قال سألت العبد الصالح عليه السلام عن القنوت في الوتر والفجر وما يجهر فيه قبل الركوع أو بعده؟ قال الركوع حين تفرغ من قراءتك^١.

٢٢٧ - محمد بن الحسن بإسناده، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سهل، عن أبيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل نسي القنوت في المكتوبة؟ قال عليه السلام: «لا إعادة عليه»^٢.

٢٢٨ - محمد بن الحسن، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرجل ينسى أن يركع؟ قال عليه السلام: «يستقبل حتى يصنع كل شيء من ذلك موضعه»^٣.

٢٢٩ - عن هشام بن الحكم، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في حديث قال قلت له لأي علة يقال في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده؟ وفي السجود سبحان ربي الأعلى وبحمده؟ فقال يا هشام أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسرى به وصلى وذكر ما رأى من عظمة الله ارتعدت فرائضه فابتكر على ركبته وأخذ يقول سبحان ربي العظيم وبحمده فلما اعتدل ركوعه قائماً نظراً إليه في موضع أعلى من ذلك الموضع خرّ على وجهه وهو يقول سبحان ربي الأعلى وبحمده فلما قالها سبع مرات سكن ذلك الرعب فلذلك جرت به السنة»^٤.

٢٤٠ - عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون راکعاً أو ساجداً فيحكه بعض جسده هل يصلح له أن يرفع يده من ركوعه أو سجوده فيحكه مما حكه؟ قال عليه السلام: «لا بأس إذا شق عليه أن

(١) الكافي ٣/٣٤٠ حديث ١٤ ، وسائل الشيعة ٤/٩٠١ حديث ٥ .

(٢) التهذيب ٢/١٦١ حديث ٩٣٢ ، وسائل الشيعة ٤/٩١٤ حديث ١ .

(٣) التهذيب ٢/١٤٩ حديث ٥٨٣ ، وسائل الشيعة ٤/٩٣٣ حديث ٢ .

(٤) علل الشرائع ٤/٣٣٢ ، وسائل الشيعة ٤/٩٤٤ حديث ٢ .

يحكه والصبر إلى أن يفرغ أفضل»^١.

٢٤١. محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن إسماعيل عن رجل عن معلى بن خنيس قال سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام في الرجل ينسى السجدة من صلاته؟ قال إذا ذكرها قبل ركوعه سجدها وبنى على صلاته ثم سجد سجدتي السهو بعد انصرافه وان ذكرها بعد ركوعه أعاد الصلاة ونسيان السجدة في الأوليتين والآخرتين سواء^٢.

٢٤٢. عبدالله بن جعفر عن عبدالله بن الحسن عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل سها وهو في السجدة الأخيرة من الفريضة قال عليه السلام يسلم ثم يسجدها وفي النافلة مثل ذلك^٣.

٢٤٣. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يقول في صلاته اللهم ردّ علي مالي وولدي هل يقطع ذلك صلاته؟ قال عليه السلام: «لا يفعل ذلك أحبّ إليّ»^٤.

٢٤٤. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن القيام من التشهد من الركعتين الأوليتين كيف يضع يده على الأرض ثم ينهض أو كيف يصنع؟ قال عليه السلام: «ما شاء صنع ولا بأس»^٥.

٢٤٥. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل ترك التشهد حتى سلم كيف يصنع؟ قال عليه السلام أن ذكر قبل أن يسلم فليشهد وعليه

(١) قرب الاسناد : ٨٨ ، وسائل الشيعة ٩٤٥/٤ حديث ١ .

(٢) التهذيب ج ١٥٤/٢ حديث ٦٠٦ ووسائل الشيعة ج ٩٦٩/٤ حديث ٥ .

(٣) قرب الاسناد ص ٩٢ ووسائل الشيعة ج ٩٧٠/٤ حديث ٩ .

(٤) قرب الاسناد : ٩٠ ، وسائل الشيعة ٩٧٤/٤ حديث ٥ .

(٥) قرب الاسناد : ٩٢ ، وسائل الشيعة ٩٩١/٤ حديث ٨ .

سجدتا السهو وأن ذكر أنه قال اشهد أن لا إله إلا الله أو بسم الله أجزاء في صلاته. وأن لم يتكلم بقليل ولا كثير حتى يسلم أي الصلاة»^١.

٢٤٦. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن تسليم الرجل خلف الإمام في الصلاة كيف؟ قال عليه السلام: «تسلمه واحدة عن يمينك إذا كان على يمينك أحد أو لم يكن»^٢.

٢٤٧. عبدالله بن جعفر، عن عبد بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته، عن حدّ قعود الإمام بعد التسليم ما هو؟ قال يسلم ولا ينصرف ولا يلتفت حتى يعلم أن كل من دخل معه في صلاته قد أتم صلاته ثم ينصرفاً.

٢٤٨. محمّد بن يعقوب، عن علي بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار قال كتب محمّد بن إبراهيم إلى أبي الحسن عليه السلام أن رأيت يا سيدي أن تعلمني دعاءاً أدعو به في دبر صلاتي يجمع الله لي به خير الدنيا والآخرة فكتب عليه السلام تقول أعوذ بوجهك الكريم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا والآخرة وشر الأوجاع كلها»^٣.

٢٤٩. محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن إبراهيم بن صالح، عن رجل من الجعفرين قال بالمدينة عندنا رجل يكنى أبا القمقام وكان محارفاً فأتى أبا الحسن عليه السلام فشكى إليه حرفته وأخبره أنه لا يتوجه في حاجة فتقضى له فقال له أبو الحسن عليه السلام قل في آخر دعائك من صلاة الفجر سبحان الله العظيم استغفر الله واسأله من فضله عشر

(١) قرب الاسناد : ٩٠ . وسائل الشيعة ٩٩٦/٤ حديث ٨.

(٢) قرب الاسناد : ٩٦ . وسائل الشيعة ١٠١٠/٤ حديث ١٦.

(٣) قرب الاسناد : ٩٦ ، وسائل الشيعة ١٠١٨/٤ حديث ٨.

(٤) الكافي ٣٤٦/٣ حديث ٢٨ ، وسائل الشيعة ١٠٤٥/٤ حديث ٧.

مرات قال أبو القمقام فلزمت ذلك فوالله ما لبثت إلا قليلاً حتى ورد علي قوم من البادية فأخبروني أن رجلاً من قومي مات ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت فقبضت ميراثه وأنا مستغن^١.

٢٥٠. علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل: «اذكروا الله ذكراً كثيراً»^٢ قال قلت من ذكر الله مائتي مرة كثير هو؟ قال عليه السلام: نعم قال وسألته عن النوم بعد الغداة؟ قال عليه السلام: «لا حتى تطلع الشمس»^٣.

٢٥١. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل مسلم وأبواه كافران هل يصلح له أن يستغفر لهما في الصلاة؟ قال عليه السلام: «إن كان فارقهما صغيراً لا يدري اسلما أم لا فلا بأس وأن عرف كفرهما فلا يستغفر لهما وأن لم يعرف فليدع لهما»^٤.

٢٥٢. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون في الصلاة فيعلم أن ريحاً قد خرجت فلا يجد ريحها ولا يسمع صوتها؟ قال عليه السلام: «يعيد الوضوء والصلاة ولا يعتد بشيء مما صلى إذا علم ذلك بقينا»^٥.

٢٥٣. علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل كان في صلاته فرماه رجل فشجه فسأل الدم هل ينقض ذلك وضوءه؟ فقال عليه السلام: «لا ينقض الوضوء ولكنه يقطع الصلاة»^٦.

٢٥٤. عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن علي بن

(١) الكافي ٣١٥/٥ حديث ٤٦ ، وسائل الشيعة ١٠٤٨/٤ حديث ٣ .

(٢) سورة الأحزاب ٤١/٣٣ .

(٣) كتاب علي بن جعفر ٢٦٥/١٠ ، وسائل الشيعة ١٠٦٥/٤ حديث ١٠ .

(٤) قرب الاسناد : ١٢٠ ، وسائل الشيعة ١٢٠٢/٤ حديث ١ .

(٥) قرب الاسناد : ٢٩ ، وسائل الشيعة ١٢٤٢/٤ حديث ٧ .

(٦) قرب الاسناد : ٨٨ ، وسائل الشيعة ١٢٤٧/٤ حديث ١٧ .

جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح له أن يغمض عينيه في الصلاة متعمداً؟ قال عليه السلام: «لا بأس»^١.

٢٥٥ . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يعيبه الغمز في بطنه وهو يستطيع أن يصبر عليه أيصلي على تلك الحال أو لا يصلي؟ فقال عليه السلام: «أن احتمل الصبر ولم يخف اعجالاً عن الصلاة فليصل وليصبر»^٢.

٢٥٦ . محمد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمد بن محمد عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون في صلاته فيستأذن إنسان على الباب فيسبح ويرفع صوته ويسمع جاريته فتأتيه فيريها بيده أن على الباب إنسانا هل يقطع ذلك صلاته؟ وما عليه؟ قال عليه السلام: «لا بأس ولا يقطع بذلك صلاته»^٣.

٢٥٧ . عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون في الصلاة فيسلم عليه الرجل هل يصلح له أن يرد؟ قال عليه السلام: «نعم يقول السلام عليك فيشير إليه بإصبعه»^٤.

٢٥٨ . عبدالله بن جعفر، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يشتكي بطنه أو شيئاً في جسده هل يصلح له أن يضع يده عليه أو يغمزه في الصلاة؟ قال عليه السلام: «لا بأس»^٥.

٢٥٩ . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح أن يستدخل الدواء ثم يصلي وهو معه؟ أينقض الوضوء؟ قال عليه السلام:

(١) قرب الاسناد : ٩٢ ، وسائل الشيعة ١٢٥٢/٤ حديث ٢ .

(٢) الكافي ٣٦٤/٣ حديث ٣ ، التهذيب ٣٢٤/٢ حديث ١٣٢٦ ، وسائل الشيعة ١٢٥٣/٤ حديث ١ .

(٣) التهذيب ٣٣١/٢ حديث ١٣٦٣ ، وسائل الشيعة ١٢٥٦/٤ حديث ٦ .

(٤) قرب الاسناد : ٩٦ ، وسائل الشيعة ١٢٦٦/٤ حديث ٧ .

(٥) قرب الاسناد : ٨٨ ، وسائل الشيعة ١٢٧٨/٤ حديث ٤ .

«لا ينقض الوضوء ولا يصلي حتى يطرحه»^١.

٢٦٠ - عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل يقرض اظافيره أو لحيته وهو في صلاته؟ وما عليه أن يفعل ذلك متعمدا؟ قال عليه السلام: «إن كان ناسيا فلا بأس وأن كان متعمدا فلا يصلح ذلك»^٢.

٢٦١ - محمد بن الحسن بإسناده، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام سألته عن ركعتي الزوال يوم الجمعة قبل الأذان أو بعده؟ قال عليه السلام: «قبل الأذان»^٣.

٢٦٢ - محمد بن الحسن، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن التطوع يوم الجمعة؟ قال عليه السلام: «ست ركعات في صدر النهار وست ركعات قبل الزوال وركعتان إذا زالت وست ركعات بعد الجمعة فذلك عشرون ركعة سوى الفريضة»^٤.

٢٦٣ - عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال سألته عن النساء هل عليهن من صلاة في العيدين والجمعة ما على الرجال؟ قال عليه السلام: «نعم»^٥.

٢٦٤ - محمد بن الحسن بإسناده، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن التكبير أيام التشريق أواجب أم هو لا؟ قال عليه السلام: «يستحب فان نسي فليس عليه شيء»^٦.

٢٦٥ - رواه الحميري عن عبدالله بن الحسن، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن القول في أيام التشريق ما هو؟ قال عليه السلام: نقول «الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر

(١) الكافي ٣٦/٣ حديث ٧ ، وسائل الشيعة ١٢٨١/٤ حديث ١ .
 (٢) قرب الاسناد : ٨٨ ، وسائل الشيعة ١٢٨٢/٤ حديث ١ .
 (٣) التهذيب ٢٤٧/٣ حديث ٦٧٧ ، وسائل الشيعة ٢٢/٥ حديث ٢ .
 (٤) التهذيب ٢٤٦/٣ حديث ٦٦٨ ، وسائل الشيعة ٢٣/٥ حديث ٦ .
 (٥) قرب الاسناد : ١٠٠ ، وسائل الشيعة ٣٥/٥ حديث ٢ .
 (٦) التهذيب ٤٨٨/٥ حديث ١٧٤٥ ، وسائل الشيعة ١٢٦/٥ حديث ١٠ .

ولله الحمد الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام»^١.

٢٦٦ - علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن التكبير في أيام التشريق قال يوم النحر صلاة الأولى إلى آخر أيام التشريق من صلاة العصر يكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام»^٢.

٢٦٧ - عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن صلاة الكسوف هل على من تركها قضاء؟ قال عليه السلام: «إذا فاتتك فليس عليك قضاء»^٣.

٢٦٨ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن إبراهيم، عن أبي البلاد قال قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام أي شيء لمن صلى صلاة جعفر؟ قال عليه السلام لو كان عليه مثل رمل عالج وزيد البحر ذنوباً لغيرها الله له قال قلت هذه لنا؟ قال عليه السلام فلمن هي إلا لكم خاصة قلت فأي شيء أقرأ منها؟ وقلت اعترض القرآن؟ قال لا اقرأ فيها «إذا زلزلت» و «إذا جاء نصر الله» و «أنا أنزلناه في ليلة القدر» و «قل هو الله أحد»^٤.

٢٦٩ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن إسحاق بن عمار قال: قال لي أبو الحسن الأول عليه السلام: «إذا شككت فابن علي اليقين قال قلت هذا وصل؟ قال عليه السلام: نعم»^٥.

٢٧٠ - محمد بن علي بن الحسين، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن صالح، عن صاحب الفضل بن الربيع، عن الفضل في حديث أن موسى

(١) قرب الاسناد : ١٠٠ ، وسائل الشيعة ١٢٦/٥ حديث ١١ .
 (٢) كتاب علي بن جعفر ٢٦٥/١٠ ، وسائل الشيعة ١٢٦/٥ حديث ١٥ .
 (٣) قرب الاسناد : ٩٩ ، ووسائل الشيعة ٢٦٤/٥ حديث ١١ .
 (٤) الفقيه ٣٤٨/١ حديث ١٥٣٩ ، وسائل الشيعة ٢٦٤/٥ حديث ٢ .
 (٥) الفقيه ٢٣١/١ حديث ١٠٢٥ ، وسائل الشيعة ٣١٨/٥ حديث ٢ .

عليه السلام كان في حبس الرشيد فأمر ليله بإطلاقه وجائزته ولم يظهر لذلك سبب فسئل عليه السلام عنه؟ فقال عليه السلام: «رأيت النبي صلى الله عليه وآله ليلة الأربعاء في النوم فقال لي يا موسى أنت محبوس مظلوم فقلت نعم إلى أن قال أصبح غدا صائما واتبعه بصيام الخميس والجمعة فإذا كان وقت الإفطار فصلي اثني عشر ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد مرة واثنتي عشرة مرة قل هو الله أحد فإذا صليت منها أربع ركعات فاسجد ثم قل (يا سابق الفوت يا سامع الصوت يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين وأن تعجل لي الفرج مما أنا فيه ففعلت فكان الذي رأيت»^١.

٢٧١ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن سهل، عن أبيه سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل لا يدري أثلاثاً صلى أم اثنتين؟ قال يبني على النقصان ويأخذ بالجرم ويتشهد بعد انصرافه تشهداً خفيفاً كذلك في أول الصلاة وآخرها»^٢.

٢٧٢ - محمد بن الحسن بإسناده عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن موسى بن القاسم وأبي قتادة، عن علي بن جعفر بإسناده، عن محمد ابن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه القاسم قال سألته عن الرجل يصلي خلف الإمام لا يدري كم صلى هل عليه سهو؟ قال عليه السلام: «لا»^٣.

٢٧٣ - علي بن جعفر، عن أخيه قال سألته، عن الرجل يسهو في السجدة الأخيرة من الفريضة؟ قال عليه السلام: «يسلم ثم يسجدها ومن النافلة مثل ذلك»^٤.

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٤/٧٣ . وسائل الشيعة ٢٦٤/٥ حديث ١ .
 (٢) التهذيب ١٩٣/٢ حديث ٧٦١ . وسائل الشيعة ٣١٨/٥ حديث ٦ .
 (٣) التهذيب ٢٣٥/٢ حديث ١ ، وسائل الشيعة ٢٣٧/٥ حديث ١ .
 (٤) بحار الأنوار ٦٥١/٨٨ حديث ٨ ، وسائل الشيعة ٢٤٣/٥ حديث ٥ .

٢٧٤ - عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل نسي المغرب حتّى دخل وقت العشاء الآخرة؟ قال عليه السلام يصلي العشاء ثمّ المغرب وسألته عن رجل نسي العشاء فذكر بعد طلوع الفجر كيف يصنع؟ قال يصلي العشاء ثمّ الفجر، وسألته عن رجل نسي الفجر حتّى حضرت الظهر؟ قال عليه السلام: «يبدأ بالظهر ثمّ يصلي الفجر كذلك كل صلاة بعدها صلاة»^١.

٢٧٥ - السيد علي بن طاووس عن الشيخ هارون بن موسى عن محمّد بن همام عن أحمد بن بندار، عن أحمد بن هليل الكرخي، عن حاتم بن الفرّج قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عما يقرأ في الأربع ركعات فكتب بخطه عليه السلام أول ركعة «قل هو الله أحد» وفي الثانية «إنا أنزلناه» وفي الركعتين الأخيرتين في أول ركعة منها أربع آيات من أول البقرة ومن وسط السورة «والهكم إله واحد» ثمّ يقرأ قل هو الله أحد خمس عشرة مرة ويقرأ في الركعة الرابعة آية الكرسي وآخر سورة البقرة ثمّ يقرأ قل هو الله أحد خمس عشرة مرة»^٢.

٢٧٦ - علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يسجد فيضع يده على نعله هل يصلح ذلك له؟ قال عليه السلام: «لا بأس»^٣.

٢٧٧ - كتاب درست بن أبي منصور، عن اسحاق بن عمار قال قلت لأبي الحسن عليه السلام الدعاء ينفع الميت؟ قال عليه السلام: «نعم حتّى أنه ليكون في ضيق فيوسع عليه ويكون مسخوطاً عليه فيرضى عنه قال قلت فيعلم من دعا له؟ قال عليه السلام: «نعم قال قلت فان كانا ناصبين؟ قال فقال عليه السلام ينفعهما والله ذاك يخفف عنهما»^٤.

(١) قرب الاسناد : ١٩ ، وسائل الشيعة ٩٤٣/٥ حديث ٧ ، ٨ ، ٩ .

(٢) فلاح السائل ص ٣٣٢ مستدرك الوسائل ج ٤ / ١٧١ / ٧٠٤٤ / ١ .

(٣) كتاب علي بن جعفر ٥٣٢/٠١ ، مستدرك وسائل الشيعة ٧٧٤/٤ / ٣١٢٥ / ٤ .

(٤) كتاب درست : ٨٦١ ، مستدرك الوسائل ١٢٣/٥ / ١٠٩٩٥ / ١ .

٢٧٨ . عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن المريض يغمى عليه أياماً ثم يفيق ما عليه من قضاء ما ترك من الصلاة؟ قال عليه السلام: «يقضي صلاة اليوم الذي أفاق فيه»^١.

٢٧٩ . علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح له أن يصوم عن بعض أهله بعد موته؟ فقال عليه السلام: «نعم يصوم ما أحب ويجعل ذلك للميت فهو للميت إذا جعله له»^٢.

٢٨٠ . عن الحسين بن أبي الحسن العلوي الكوكبي في كتاب (المنسك) عن علي بن أبي حمزة قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام أحج وأصلي وأتصدق عن الأحياء والأموات من قرابتي وأصحابي؟ قال عليه السلام: «نعم تصدق عنه وصل ولك أجر بصلتك إياه»^٣.

٢٨١ . عن عبدالله بن جندب قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الرجل يريد أن يجعل أعماله من البرّ والصلاة والخير أثلاثاً ثلثاً له وثلثين لأبويه؟ أو يفردهما من أعماله بشيء مما يتطوع به وأن كان أحدهما حياً والآخر ميتاً؟ فكتب إليّ أما الميت محسن جائز وأما الحي فلا إلا البرّ والصلة»^٤.

٢٨٢ . محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، عن آدم بن محمّد، عن علي بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن أبيه يزيد بن حماد، عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له أصلي خلف من لا أعرف؟ فقال عليه السلام: «لا تصل إلا خلف من تثق بدينه الحديث»^٥.

٢٨٣ . عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن صلاة الخوف كيف

(١) قرب الاسناد : ٧٩ . وسائل الشيعة ٥٥٣/٥ حديث ٥٢ .

(٢) غياث سلطان الوري مخطوط ٩٠٣/٨٨ ، وسائل الشيعة ٦٦٣/٥ حديث ٣ .

(٣) غياث سلطان الوري مخطوط ١٣/٨٨ ، وسائل الشيعة ٧٦٣/٥ حديث ٩ .

(٤) غياث سلطان الوري ٢١٣/٨٨ ، الذكري : ٤٧ ، قرب الاسناد : ٩٢١ .

(٥) رجال الكشي ٧٨٧/٢ حديث ٥٩ ، وسائل الشيعة ٥٩٣/٥ حديث ١ .

هي؟ قال يقوم الإمام فيصل في بعض أصحابه ركعة وفي الثانية يقوم ويقوم أصحابه ويصلون الثانية ويخفون وينصرفون ويأتي أصحابهم الباقيون فيصلون معه الثانية فإذا قعد في التشهد قاموا فصلوا الثانية لأنفسهم ثم يقعدون فيتشهدون معه ثم يسلم وينصرفون معه^١.

٢٨٤ - محمد بن الحسن بإسناده عن صفوان، عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن أهل مكة إذا زاروا عليهم إتمام الصلاة؟ قال عليه السلام: «نعم والمقيم بمكة إلى شهر بمنزلتهم»^٢.

٢٨٥ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن علي بن يقطين في حديث أنه سأل أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يشيع أخاه إلى المكان الذي يجب عليه فيه التقصير والإفطار؟ قال عليه السلام: «لا بأس بذلك»^٣.

٢٨٦ - عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل قدم مكة قبل التروية بأيام كيف يصلي إذا كان وحده أو مع إمام فيتم أو يقصر؟ قال عليه السلام: «يقصر إلا أن يقيم عشرة أيام قبل التروية»^٤.

٢٨٧ - محمد بن الحسن، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن إسحاق ابن عمار قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن امرأة كانت معنا في السفر وكانت تصلي المغرب ركعتين ذاهبة وجائية؟ قال عليه السلام: «ليس عليها قضاء»^٥.

٢٨٨ - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن علي بن يقطين أنه سأل أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يخرج في السفر ثم يبدو له الإقامة وهو في الصلاة قال عليه السلام: «يتم إذا بدت له الإقامة»^٦.

٢٨٩ - محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد،

(١) قرب الاسناد : ٩٩ ، وسائل الشيعة ١٨٤/٥ حديث ٥ .

(٢) التهذيب ٧٨٤/٥ حديث ١٤٧١ ، وسائل الشيعة ٦٠٥/٥ حديث ٦ .

(٣) الفقيه ٥٨٢/١ حديث ٩٩٢١ ، وسائل الشيعة ٣١٥/٥ حديث ١ .

(٤) قرب الاسناد : ٩٩ ، وسائل الشيعة ٨٢٥/٥ حديث ٩١ .

(٥) التهذيب ٦٣٢/٣ حديث ٢٧٥ ، الاستبصار ٠٢٢/١ . حديث ٩٧٧ .

(٦) الفقيه ٥٨٢/١ حديث ٩٩٢١ ، وسائل الشيعة ٤٣٥/٥ حديث ١ .

عن علي بن الحكم، عن الحسين بن المختار، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال قلت له أنا إذا دخلنا مكة والمدينة نتم أو نقصر؟ قال عليه السلام: «أن قصرت فذلك وأن أتممت فهو خير تزداد»^١.

٢٩٠. محمد بن يعقوب، عن يونس، عن زياد بن مروان قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن إتمام الصلاة في الحرمين؟ فقال عليه السلام: «أحب لك ما أحب لنفسي أتم الصلاة»^٢.

٢٩١. محمد بن الحسن بإسناده عن سعد، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عمير، عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الذين يكرون الدواب يختلفون كل الأيام أعليهم التقصير إذا كانوا في سفر؟ قال عليه السلام: «نعم»^٣.

٢٩٢. محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن علي بن جعفر أنه سأل أخاه موسى عليه السلام عن الرجل يلقاه السبع وقد حضرت الصلاة فلم يستطع المشي مخافة السبع فقال عليه السلام: «يستقبل ويصلي ويومي برأسه إيماء وهو قائم وأن كان الأسد على غير القبلة»^٤.

٢٩٣. جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن علي بن أبي حمزة قال سألت العبد الصالح عن الصلاة بالنهار عند قبر الحسين عليه السلام ومشاهد النبي صلى الله عليه وآله والحرمين تطوعاً ونحن نقصر؟ فقال عليه السلام: «نعم ما قدرت عليه»^٥.

(١) الكافي ٤٢٥/٤ حديث ٦ ، التهذيب ٣٤٤/٥ ، حديث ١٩٤١ ، وسائل الشيعة ٦١/٥ .

(٢) الكافي ٤٢٥/٤ حديث ٤ ، التهذيب ٩٢٤/٥ ، حديث ٩٨٤١ .

(٣) التهذيب ٦١٢/٣ حديث ٢٣٥ ، وسائل الشيعة ٨١٥/٥ ، حديث ٢ .

(٤) الفقيه ٤٩٢/١ ، حديث ٩٣٣١ ، وسائل الشيعة ٣٨٤/٥ ، حديث ٣ .

(٥) كامل الزيارات ٦/٨٤٢ ، وسائل الشيعة ٢٥٥/٥ ، حديث ١ .



الفصل الثالث

الدلائل والبراهين
من خلال حياته
الشريفة عليه السلام

(الفصل الثالث)

الدلائل والبراهين من خلال حياته الشريفة عليه السلام

من المسلمات القطعية أن لله وحده خرق العادات فقط وهو بإمكانه ذلك لأنه قادرٌ على كل شيء، ولكننا نجد إلى جانب هذا حديثاً قدسياً يقول: «عبي اطعني تكن مثلي تقل للشيء كن فيكون» لعل هذه المنزلة تأتي بعد انقطاع منقطع النظير من العبادة وتجريد الذات من متعلقاتها ورياضة النفس الرياضة التامة فتضاعف نور البصيرة أضعاف ما هي عليه من نور البصر فتتكشف له الأمور وما وراء الحجب دليل نقاء النفس وهذا ما نعتقده عند أئمة أهل البيت الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وهذه نماذج ميسره من دلائل الإمام السابع الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وكراماته وبراهينه أو معجزاته انقلها من كتاب «عيون المعجزات لمؤلفه الشيخ حسن بن عبد الوهاب من علماء القرن الخامس».

١. عن إسحاق بن عمار قال سمعتُ أبا إبراهيم موسى عليه السلام قد نعى لرجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت اليّ شبه المفضب وقال يا إسحاق قد كان رُشيد الهجري من المستضعفين يعلم علم البلايا والمنايا والإمام أولى بذلك يا إسحاق اصنع ما أنت صانع فعمرك قد فنى وأنت تموت إلى سنتين وإخوتك وأهل بيتك لا يلبثون بعدك حتى تفترق كلمتهم ويخون بعضهم بعضاً ويشمت بهم عدوهم فلم يلبث إسحاق بعد ذلك إلا سنتين حتى مات فكان من حاله وأهله وأولاده كما ذكره الإمام عليه السلام وأفلسوا.

٢. عن علي بن حمزة الثمالي قال دخلت على أبي الحسن موسى بن

جعفر عليه السلام وكان يكنى أبا الحسن وأبا إبراهيم فقلتُ جعلت فداك
بم يعرف الإمام؟ فقال عليه السلام: بخصال أولها النص من أبيه عليه
ونصبه للناس علماً حتى يكون عليهم حجة كما نصب رسول الله
عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام إماماً وعلماً وكذلك الأئمة نصّ الأول على
الثاني ونصبه للناس حجة وعلماً أن تسأله فيجيب فتسكت عنه
فيبتدئ ويخبر الناس بما يكون في غد ويكلم الناس بكل لسان
ويعرف منطلق الطير والساعة أعطيك العلامة قبل أن تقوم من
مقامك فما برحت حتى دخل علينا رجل من أهل (الخراسان)
فتكلم بالعربية فأجابه عليه السلام بالفارسية فقال الخراساني ما معني
أن أكلمك بكلامي إلا ظني بأنك لا تحسنه فقال عليه السلام سبحان الله
إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلي عليك ثم قال لي عليه السلام: يا أبا
محمد إن الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا منطلق
الطير والبهائم. فمن لم يكن فيه هذه الخصال فليس بإمام.

٣. في كتاب بصائر الدرجات روى محمد بن عبدالله العطار مرفوعاً
إلى علي بن يقطين الوزير قال كنت واقفاً بيد يدي الرشيد
إذ جاءت هدايا من ملك الروم وكانت فيه دراعة ديباج سوداء
منسوجة بالذهب لم أر أحسن منها فنظر إلي وأنا انظر إليها
فقال يا علي أعجبتك الدرّاعة؟ فقلت أي والله يا أمير المؤمنين
فقال خذها فأخذتها وانصرفت بها إلى المنزل وشدّتها في منديل
ووجهتها إلى المدينة إلى مولاي موسى بن جعفر عليه السلام فلما كان
بعد سبعة أشهر انصرفت يوماً من عند هارون وكنت تغديت بين
يديه فلما حصلت في منزلي قام إلي خادمي الذي يأخذ ثيابي
بمنديل على يده والكتاب ففضضت الكتاب وإذا به كتاب مولاي
أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام وفيه يا علي هذا وقت حاجتك
إلى الدرّاعة وقد بعثتها إليك فكشفت طرف المنديل عنها إذ دخل

علي خادم فقال اجب أمير المؤمنين فقلت أي شيء حدث قال لا ادري فمضيت ودخلت عليه وأنا متفكر وعنده عمر بن بزيع واقفاً بين يديه فقال الرشيد يا علي ما فعلت بالدراعة التي كنت وهبتها لك فقلت ما كساني أمير المؤمنين أكثر من أن يعد فعن أي الدراعة تسألني فقال الدراعة المدمجلة المذهبة فقلت ما عسى أن يصنع مثلي بمثلها إذا انصرفت من دار المؤمنين دعوت بها فلبستها وصليت فيها ركعتين ولقد دخل علي الخادم واستدعاني وهي بين يدي فقال عمر بن بزيع أرسل من يجئ بها فأرسلت خادمي فجاء بها فلما رآها الرشيد قال يا عمر ما ينبغي لنا أن نقبل على علي بعدها شيئاً فأمر لي بخلعة وبخمسين ألف درهم فحملتها معي.

٤. عن محمد بن علي الصوفي قال استأذن إبراهيم الجمال على أبي الحسن علي بن يقطين الوزير فحجبه فحج علي بن يقطين في تلك السنة فاستأذن بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر عليه السلام فرآه ثاني يومه فقال علي بن يقطين يا سيدي ما ذنبي فقال حجتك لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجمال وقد أبى الله أن يشكر سعيك أو ليغفر لك إبراهيم الجمال فقلت سيدي ومولاي من لي بإبراهيم الجمال في هذا الوقت وأنا بالمدينة وهو في الكوفة فقال إذا كان الليل فامض إلى البقيع وحّدك من غير أن يعلم بك أحد من أصحابك وغلمانك واركب نجيباً هناك مسرجاً قال فوافيت البقيع وركبت النجيب ولم يلبث أن أناخه على باب إبراهيم الجمال بالكوفة فقرع الباب وقال أنا علي بن يقطين فقال إبراهيم الجمال من داخل الدار ما يعمل علي بن يقطين الوزير ببابي فقال علي بن يقطين يا هذا إن أمري عظيم وآلي عليه الإذن له فلما دخل قال يا إبراهيم إن المولى عليه السلام أبى أن يقبلني أو يغفر لي

فقال يغفر الله لك فآلي علي بن يقطين علي إبراهيم الجمال أن يطأ خده فامتتع إبراهيم من ذلك فأتى عليه ثانية ففعل فلم يزل إبراهيم يطأ خده وعلي بن يقطين يقول اللهم اشهد ثم انصرف وركب النجيب وأناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر عليهما السلام بالمدينة فأذن له ودخل فقبل

٥. وروى عن محمد بن الحسن المعروف بالقاضي الوراق عن احمد ابن محمد بن السمط قال سمعت من أصحاب الحديث والرواة المذكورين أن موسى بن جعفر عليه السلام كان في حبس هارون الرشيد وهو في المسجد المعروف بمسجد المسيب من الجانب الغربي بباب الكوفة لأنه قد نقل الموضع إليه من دار السندي بن شاهك وهي الدار المعروفة بدار ابن أبي عمرويه وكان موسى عليه السلام هناك وقد فكر هارون الرشيد في قتله بالسم فدعا بالرطب فأكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكاً ففرقه بالسم في سم الخياط واخذ رطبة من تلك العشرين وجعل يردد ذلك السلك المسموم في أول رطبة الى آخرها حتى علم انه قد مكن السم فيها واستكثر من ذلك ثم أخرج السلك منها وقد قال لخادمه احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له إن أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب وهو يقسم عليك بحقه لما أكلته عن آخره لأنني اخترته لك بيدي ولا تترك منه شيء ولا يطعم منه احد فاتاه الخادم وابلغه الرسالة فقال له موسى أثنتي بخلاله فناوله إياها وقام بإزائه وهو يأكل الرطب وكان للرشيد كلبة اعز عليه من كل ما في مملكته فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وفضة وجواهر منظومة حتى عادت الى موسى بن جعفر عليه السلام فبادر بالخلالة الى الرطبة المسمومة ففرسها ورمها الى الكلبة فأكلتها الكلبة فلم تلبث ان ضربت

بنفسها الأرض وعوت وتقطعت قطعاً واستوفى موسى عليه السلام باقي الرطب وحمل الخادم الصينية وسار بها الى الرشيد فقال له أكل الرطب عن آخره قال نعم قال فكيف رأيته قال ما أنكرت منه شيء ثم ورد عليه خبر الكلبة وإنما تهرأت وماتت فقلق هارون لذلك قلقاً شديداً واستعظمه فوقف على الكلبة فوجودها متهرئة بالسّم فاحضر الخادم ودعا بالسيف وقال أصدقني عن خبر الرطب وإلا قتلتك فقال يا أمير إني حملت الرطب الى موسى بن جعفر فأبلغته كلامك وقمت بإزائه فطلب خلاله فأعطيته فاقبل يفرز رطبه ويأكلها حتى مرت كلبة ففرز رطبة ورمى بها إليها فأكلتها واكل جعفر الباقي وكان ما ترى فقال الرشيد ما ربنا موسى إلا أن أطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبنا ما في موسى حيلة ثم إن موسى بن جعفر عليه السلام بعد ثلاثة أيام دعا بمسيب الخادم وكان به موكلاً فقال له يا مسيب قال لبيك يا مولاي قال عليه السلام: إني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لا عهد الى من فيها يعمل بعدي به قال المسيب قلت يا مولاي كيف تأمرني والحرس معي على الأبواب أن افتح لك الأبواب وأقفالها فقال عليه السلام: يا مسيب اضعف يقينك في الله عز وجل وفينا قال يا سيدي لا قال قمه قال مسيب فقلت متى يا مولاي فقال عليه السلام يا مسيب إذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثها فقف وانظر قال المسيب فحرمت على نفسي الاضطجاع في تلك الليلة ولم أزل راکعاً وساجداً ومنتظراً ما وعدني به فلما مضى من الليلة ثلثها نعت وأنا جالس وإذا أنا بمولاي يحركني برجله ففزعت وقمت قائماً فإذا أنا بتلك الجدران المشيدة والأبنية وما حولها من القصور والحجر صارت كلها أرضاً والدنيا من حوالها فضاء فظننت بمولاي انه قد أخرجني من الحبس الذي كان فيه

فقلت مولاي أين أنا من الأرض قال عليه السلام في مجلسي يا مسيب فقلت يا مولاي فخذ لي من ظالمي وظالمك فقال عليه السلام تخاف من القتل فقلت مولاي معك فقال عليه السلام يا مسيب فاهدء على جماعتك فاني راجع إليك بعد ساعة واحدة فإذا وليت عنك فيعود مجلسي الى بنيانه فقلت يا مولاي فالحديد لا تقطعه فقال عليه السلام يا مسيب ويحك لان الله تعالى الحديد لعبده داود فكيف ينصب علينا الحديد قال مسيب ثم خطى بين يدي خطوة فلم ادر كيف غاب عن بصري ثم ارتفع البنيان وعادت القصور الى ما كانت عليه واشتد اهتمامي بنفسي وعلمت أن وعده الحق فلم تمض إلا ساعة كما حدد لي حتى رأيت الجدران قد خرّت الى الأرض سجوداً وإذا أنا بسيدي عليه السلام قد عاد الى مجلسه في الحبس وعاد الحديد الى رجله فخررت ساجداً لوجهي بين يديه فقال ارفع رأسك يا مسيب واعلم أن سيدك راحل الى الله عز وجل ثالث هذا اليوم الماضي ثلث منه مولاي وأين علي الرضا عليه السلام فقال عليه السلام يا مسيب شاهد عندي غير غائب وحاضر غير بعيد قلت سيدي فأليه قصدت فقال عليه السلام قصدت والله كل منتجب لله عز وجل على وجه الأرض شرقها وغربها حتى محبين من الجن في البراري والبحار ومخلصي الملائكة في مقاماتهم وصفوتهم فبكيت فقال عليه السلام لا تبك يا مسيب إننا نور لا ينطفئ إن غبت عنك هذا علي ابني بعدي هو أنا فقلت الحمد لله يا سيدي وفي اليوم الثالث دعاني وقال يا مسيب إن سيدك يصبح في ليله يومه على ما عرفتك الى الرحيل الى الله مولاه الحق تقدست أسماؤه فإذا دعوت بشربة ماء فشربتها ورأيتني قد انتفخت بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون ألوانا فخبّر الطاغية بوفاتي ولا تظهر الحديث إلا بعد وفاتي يقول المسيب فلم أزل أترقب وعده حتى دعا بشربة

ماء فشربها ثم دعاني فقال لي أن هذا الرجس سندي بن شاهك يقول انه يتولى أمري ويدفني، لا يكون ذلك أبداً فإذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدني بها ولا تعلقو على قبري وتجنبوا زيارتي ولا تأخذوا من تربتي فان كل تربة محرمة ما خلا تربة جدي الحسين عليه السلام فان الله جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا قال مسيب ثم رأيت عليه السلام تختلف ألوانه وتتفخ بطنه ورأيت شخصاً أشبه الأشخاص بشخصه جالساً الى جانبه في مثل شبهه وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام في ذلك الوقت غلاماً فأقبلت أريد سؤاله فصاح بي سيدي موسى عليه السلام قد نهيتك يا مسيب فتوليت عنه ثم لم أزل صابراً حتى قضى وغاب ذلك الشخص ثم أوصلت الخبر الى الرشيد فوافى سندي بن شاهك فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون أنهم يغسلونه ويحنطونه ويلفونه كل ذلك أراهم لا يصنعون به شيئاً ولا تصل أيديهم إليه وهو عليه السلام مفسل ومكفن ومحنط وحمل حتى دفن في مقابر قريش ولم يصل الى قبره الى ساعة. وفي بطون الكتب دلائل كثيرة وبراهين حجة نقلت عن هذا الإمام وهذا العبد الصالح اكتفيت بهذا القليل وذلك للاختصار ولا اعتقد إن هذه وأمثالها تزيد في مكانته وعلو شأنه فهم الأنوار «وبعرش الله محققين الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» فهم معادن الحكمة والعلم وينابيع الأحكام والسنن أمناء الله تعالى في أرضه والأدلاء على الصراط المستقيم والحجج البالغة على العباد عصمهم الله من الزلل واذهب عنهم الخطأ والخطل.



المحن التي تعرض
لها الإمام الكاظم

عليه السلام

(الفصل الرابع)

المحن التي تعرض لها الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام

لو سرحنا النظر في صفحات التاريخ الإسلامي والدور الجهادي والرسالي للأئمة الاثني عشر في قيادة الأمة الإسلامية ومواجهتهم الحكومات اللاشرعية التي تنهج الاستبداد والجور والظلم. نجد جُل الثورات والقيادات الحكومية تعلن بادئ الأمر باسم العلويين ثورتها وباسم أهل البيت عليهم السلام وباسم آل النبي المصطفى صلى الله عليه وآله ولكن بمجرد أن تنجح ثورتهم وتتحقق أهدافهم ينقضون على آل النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته بالسجن والقتل والتشريد والتكيل والتبعيد والضغط على الحريات وتتميز الفترات رخاءً وشدة حسب مزاج الحاكم والتبدلات السياسية في حياة الإمام الكاظم عليه السلام فعلياً أن نعرف السمات السياسية الرئيسية للعصر الذي عاشه الإمام الكاظم عليه السلام حيث كانت ولادته أواخر الحكم الأموي الدموي الجائر حيث لاحق هذا الحكم بشتى وسائله ليعذب ويشرد ويقتل كل من ينتمي الى أهل بيت رسول الله أو محبيهم فاستعملوا شتى وسائل التعذيب والتقتيل والقسوة مبتدئين من واقعة الطف ومقتل الحسين عليه السلام وأهل بيته الكرام وفاجعة كربلاء حتى نهاية حكمهم الدموي حيث كانت الأرضية مهينة وبوادر الانتقام معدة وبالخصوص آل علي والطالبيين والتأثرين بدم الحسين عليه السلام فهؤلاء كانوا أداة قلق للحكومة الأموية فكثرت ثوراتهم على الأمويين ومطالبتهم بالاستقامة وعدم الانحراف عن جادة الإسلام والتقيد بالمبادئ الإسلامية العتيدة والتي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن انحراف الأمويين ولهوهم وانشغالهم باللهو والطرب والقيان مما سبب في ضعفهم وتمكن الفرقاء منهم فاخذ الثوار بجمعهم يهتفون

باسم أهل البيت عليهم السلام وأحقيتهم بالخلافة والحكومة ومطالبة الدولة بإنصاف الناس وإرجاع الحقوق المغصوبة إلى أهلها لذا كانت هذه الفترة الزمنية ومساحتها التاريخية أشد صعوبة من غيرها حيث أخذ العباسيون تثبيت نظامهم وترسيخ دعائم حكمهم فأخذوا يطاردون العلويين والتشديد عليهم ومراقبتهم ورصد حركاتهم بشتى الوسائل ومحاربتهم بصور مختلفة إعلامياً وقسرياً من تشويه سمعتهم ونسب فضائلهم إلى غيرهم حتى أشاعوا الإرهاب بين الناس لاستعمالهم أساليب بربرية مثل بناء العلويين في أسطوانات البناء وهم أحياء إلى غير ذلك من الأمور فأخذت ترصد حركاتهم ولم تدع لهم تجمع ولعل هذه الفترة من أصعب الفترات مقارنة بالفترة التي عاشها الإمام محمد الباقر عليه السلام والإمام جعفر الصادق عليه السلام حيث أتاحت في ذلك الوقت بناء مدرستهم ونشر علومهم وبث كوادريهم في الأمصار وبناء الكتلة الصالحة بكل الأبعاد والحدود والإمكانات من المفهوم الإسلامي.

أما الحقبة التي عاشها الإمام الكاظم عليه السلام فكانت حقبة صعبة خنقت فيها الحريات وبالخصوص على طلائع الطالبين والعلويين لما كان لهم من وقع عميق في نفوس العامة من الناس وهذا مما شدد عليهم الخناق من قبل السلطة الحاكمة ويمكن أن تدعى هذه الفترة بالفترة المظلمة من الناحية السياسية وذلك لحبس الحريات وكبت الأنفاس وملاحقة الأحرار ونشر الإرهاب بين الناس والقتل الفردي والجماعي إلى جانب ذلك استفحال بني العباس وانفرادهم بالحكم والاستهانة بكرامة الناس الآخرين ودكتاتورية الحكم فالولاة كله للأقارب والأباعد يعبثون ويظلمون ويفسدون وبين هذه الفترة وتلك التي سبقت عاش الإمام الكاظم عليه السلام وشاهد تبدلات سياسية وفكرية واجتماعية على صعيد الدولة وعلى صعيد المجتمع الإسلامي وأنظمة

الحكم وقد مثل هذا الانعطاف التاريخي انقطاعاً عن الحكم الأموي ونقيضاً له على كافة المستويات فبالنسبة للإمام عليه السلام وأصل سيرة آبائه وأجداده إلى ما يقابلها من استمرار السلطة في قمع الشيعة والعلويين فهي فترة قلق وتخلخل المطلوب هو الطاعة للخليفة الحاكم وما عداه يهون إلا العدل والإصلاح لم يجد محلاً في قاموسهم.

لقد عاصر الإمام الكاظم عليه السلام فضلاً عن آخر خليفة أموي وهو مروان ابن محمد المشهور بالحمار الذي تولى السلطة سنة ١٢٧هـ و قتل على يد العباسيين سنة ١٣٢هـ فالإمام عليه السلام يكون قد عاصر خمسة من ملوك بني العباس (أبو العباس السفاح وأبو جعفر المنصور والمهدي وموسى الهادي هارون الرشيد).

في هذه الحقبة الزمنية كثر اقتناء الجواري، وساد بيع المجوهرات والحلي بين بيوت الأمراء والحكام وغصت بيوت الوزراء والولاة بالحواشي والخدم والجواري والمطربين والمطربات وبالشعراء وأقامت الليالي الحمراء يتبعهم المتملقون والمتزلفون وعابدوا الدراهم والدنانير وصارت الهدايا بين الأمراء وأصحاب الأقاليم بوسائل اللهو والعبود ومواد الترف والزينة ضربت رقماً قياسياً هذا ما يحدثنا تاريخهم حتى صارت الخزانة التي تمتلي من شرابين الكادحين والفقراء تهدر في طرق غير مشروعة، وإلى جانب هذا الوضع السياسي المتآزم استحدثت شيء جديد هو تنشيط الفرق والمذاهب الكلامية والفلسفية وكان لهذا الأمر أثر سلبي وذلك لتفرقة المسلمين إلى مذاهب وفرق متعددة مزقت المجتمع الإسلامي الموحد وقد ساعدت هذه الحقبة أيضاً على ظهور فرق متعددة غايتها تشويه الفكر الإسلامي وبث الشكوك في نفوس العامة وانحرافهم عن مسار الإسلام الواقعي وفي هذه الفترة لا بد أن يظهر الإمام الكاظم عليه السلام وموقفه الحازم تجاه هذه التيارات المفسدة الذي ساعد على إيجادها الحكم العباسي

ومهد الى وجودها وظهورها فبالرغم من كل المضايقات التي كانت تحيط بالإمام الكاظم عليه السلام كما بينا وملاحقته وحبسه ومراقبة حركاته ولكنه لم يترك الجهاد والعمل السياسي ولا لحظة واحدة ودوره في مسؤولياته في صدّ هذا العدوان والخطر الذي يهدد كيان الإسلام. لقد ذكر المؤرخون أن الإمام الكاظم عليه السلام وهو في سجنه في زنزانه تعذيبه لم ينقطع ذلك الحبل المتصل بينه وبين كواده ومحببيه وشيعته فلذا نشاهد انه ربّى جيلاً من العلماء الذين ينطقون باسمه وبعلمه وجهاده وبهذه الروح أوقف أو حاول إيقاف التيارات الفلسفية والعقائدية التي سادت في تلك الفترة، وإذا دققنا النظر في هذه الحقبة بالذات والتي عاشها الإمام الكاظم عليه السلام وما رافقه من الوضع السياسي المتأزم ومقارنته بالفترة الزمنية التي سبقته نجد أن دوره الكفاحي كان بارزاً وجهاده السياسي كان متواصلاً لذا كان يعكس ما يقابلها وهي معاناته فيالسجون حيث قضى مدة غير قليلة بها والصراع السياسي الغير مسلح «العلمي» يتمثل الصراع بين الحق والباطل وبين الهدى والضلال فلذا كان أتباع أهل البيت عليهم السلام يقودون خط المعارضة على طول التاريخ وامتداده فهم دائماً وفي كل الأدوار والعصور يحملون لواء الجهاد ضد التحلل والظلم والاضطهاد والطفغان ومن اجل احقاق الحق وضمان تطبيق القانون الإسلامي الذي جاء به سيد المرسلين الرسول الأمين من قبل ربّ العالمين والالتزام بأخلاقية الإسلام وبناء المجتمع الإنساني الإسلامي القويم وتغليب مبادئ الحق والرشاد وبناء حياة الإنسان على أساس الإسلام.

ومن هذه النقطة حيث المرحلة التاريخية عصيبة من حياة الإمام الكاظم عليه السلام والذي تمثل مرحلة تاريخيه بارزة وذات أهمية كبيرة من قيادة الأمة ويمكن تقسيهما الى ثلاثة أدوار رئيسة أو بعبارة أخرى

ثلاثة عصور «عصر المنصور، وعصر الهادي وعصر الرشيد» ومن الملاحظ أن ما كتبه الكتاب عن هذه الفترة هو زيف للحقائق حيث الكتاب هم خدمة للسلاطين وكتاباتهم ما توافق رغبة الحاكم فلذا استبدل الحق بالباطل وبالعكس فكل الكرامات والأخلاق الحميدة الرشيدة التي كانت تمثل أخلاق أهل البيت أخذت تلصق بأعدائهم وإلى حكام الجور والاستبداد ويصفون أهل البيت بشتى النعوت. ومن المعروف أن الخليفة العباسي أبا جعفر المنصور وقد عرفته البشر بشحّه وبخله وسخطه على البشر حيث كان يبتز أموال المسلمين ويسفك دماء الأبرياء ويكبت الحريات لم يذكر المؤرخون أن الإمام الكاظم عليه السلام تعرض من قبل المنصور إلى الحبس والحال أن الشرطة ظلّت تطارد العلويين وتلاحقهم وتذيقهم الويلات في كل منطقة أو محل يتواجدون فيها.

وقد جاء دور المهدي وكان الناس يترقبون تغير السياسة لما عانوه من ذاك ورفع الإجحاف عن الناس وقد أحس المهدي بذلك بنفسه فحاول أن يمتص غضب ونقمة الناس فأطلق سراح البعض من السجناء ورد بعض الأموال المفضوبة إلى أهلها فشمّل قراره الطالبين حتى قال بعض المؤرخين أن هناك شيئاً من الأموال تعود للإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ردت إلى ولده الإمام الكاظم عليه السلام ويمكن تسمية هذه الفترة فترة انفتاح أو فترة يسر ولكن ذلك لم ينزع الخوف والحق من قلب المهدي والولاة المتسلطين على رقاب العامة وأعداء السلطة لآل علي ولعل هاجساً في نفوسهم كان يوحى إلى الخليفة وأتباعه بوجود تخطيط للثورة لذا أرسل المهدي على الإمام الكاظم عليه السلام بعد فترة من توليه السلطة للشخص إلى بغداد وقد تم له ذلك وقد توقع الشيعة والمحيون وأنصار الإمام أن الإمام الكاظم عليه السلام ستصل إليه يد الشؤم والإيذاء من قبل المهدي ولكن الإمام أخبر

شيئته بعدم هذا التوقع بمجرد إدخاله السجن ولعل هذا الإخبار بعلم الإمام بما يؤول إليه نوع من الإخبار الغيبي وبعد إيداع الإمام عليه السلام السجن يرى المهدي في منامه أن النبي صلى الله عليه وآله يوبخه على فعله وعلى سجنه لحفيده.

وفي اليوم الثاني يطلق سراح الإمام وعلى أثرها يعود الى مدينة جده، المدينة المنورة.

وقد جاء دور موسى الهادي أعلى درجاته حيث أعلنت الثورة على الحاكم الجائر سنة ١٦٩هـ، وتحدث واقعة «فخ» والتي عبرت عن الفداء والتضحية لهذه الكوكبة الخيرة من الطالبين بقيادة الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وعادت واقعة كربلاء مرة أخرى في عهد الإمام الكاظم عليه السلام وكيف كانت وقع هذه الواقعة المؤلمة على قلب الإمام الكاظم عليه السلام في الوقت الذي هو قائد الأمة والمثل الأعلى للشيعة فبعد قيام هذه الثورة في عهد الخليفة موسى الهادي ما هو رد الفعل من قبل الدولة على الإمام الكاظم عليه السلام وأصحابه وشيئته ومن سينجو من هذه المذابح والملاحقات بعد أن شعر النظام أن وراء هذه الثورات عميد الأسرة في ذلك العصر هو الامام الكاظم عليه السلام فلذا كان السؤال الوحيد من الامام الكاظم عليه السلام وخصوصاً بعد ما وقعت هذه الواقعة وقطعت الرؤوس وجيء بها الى الحاكم الظالم والى الأمير الذي لا ينشد الحقيقة ولا يتحرى عن الواقع بنفسه قتل الأبرياء على الضن وزجهم في السجن على التهمة هكذا هو ديدن الحكام الظلمة الجائرين ولعل هناك جملة من الأحداث تشير إلى ذلك، هو ما فعله المنصور العباسي مع الامام الصادق عليه السلام لثورة «محمد ذو النفس الزكية» وما فعله هشام الأموي مع الامام الباقر عليه السلام في ثورة زيد بالرغم من علمهم الغيبي بنتائجها وعدم نجاحها ولكن الطلايع الثائرة

عندما تجد الظلم والاستبداد لا ترضى على الهوان ولا تسمح للحكام أن تتماذى في غيها وهتك الحرمات والمقدارات هذا جانب وجانب آخر يلاحظون أن الناس ملتفين حول إمامهم والعامّة قلوبهم معهم لأحقّيتهم بالحكم ولهذه الأسباب نشاهد ملاحقة الحكام وأعوانهم للعلويين والطالبين وعلى رأسهم عميدهم حتى قال مراراً موسى الهادي قتلني الله إن لم اقتل ذلك ويقصد الامام.

وجاء دور هارون الرشيد في هذه الفترة الزمنية صارت الدكتاتورية الفردية جليّة وواضحة فصار الناس كلهم وما يملكون عبيداً للخليفة الحاكم وذلك لتسلط الحكام على الرقاب ومعاملة الناس بالقسوة وسوء العذاب من اجل تثبيت حكمهم فلذا المقرب للحاكم هو أكثر ولاءً إليه ويعلن عداؤه لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وفعلاً أودع الامام الكاظم عليه السلام في هذه الفترة أكثر من مرّة السجون ورفض الخروج منها ليعلن الى الملأ والأمة انه لا زال في صراع مستمر من الحكام ويعقدتهم غير شرعيين فلذا كابد ما كابد من صنوف التعذيب هو وشيعته من أنصار الهدى والصلاح والخير وهكذا كان صراع أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله مع الحكام طيلة هذه الفترات حتى ضاقت المحابس بهم وقد تفنن الحكام في اضطهادهم والقضاء عليهم حتى قيل انه بنوهم أحياء داخل اسطوانات فهذه محنة العلويين وظلم العباسيين وكان الامام الكاظم عليه السلام ضحية طيش الرشيد وبطشه والقصة معروفة بقتله ونستخلص من هذه الفترة السياسية من حياة الامام الكاظم عليه السلام ما يلي:

١- استمرار لمنهجية والده الامام الصادق عليه السلام وجده الامام الباقر عليه السلام في التخطيط الفكري والتوعية العقائدية ومواجهة الاتجاهات المعاكسة المنحرفة والنحل الدينية التي نشأت ضد تلك المدرسة وكانت تحمل أفكاراً هدامة ملحدة تبث سمومها بين الناشئة فكان له

الموقف المتصدي وعلى كافة المستويات على مستوى الحكومة أو على مستوى العامة فهو القوي الذي لا تأخذه في الله لومة لائم والناقد بالأدلة العلمية الدامغة والبراهين الواضحة الدقيقة والحجج الثابتة عندما يواجه تلك التيارات.

٢. نشر قواعده وكوادره العاملة في كل الأمصار والإشراف المباشر بنفسه بينه وبين كوادره والتنسيق للعمل المستمر الدؤب مع ملاحظة الظروف المحيطة والإمكانات الممكنة لأداء العمل الإسلامي بشكله الصحيح وإيصال المعلومات سليمة إلى محبيه وشيعته ومريديه إلى جانب ذلك بث روح الألفة بين الشيعة وحملهم على مقاطعة السلطة الحاكمة الظالمة الجائرة وذلك لإضعاف الدولة بابتعاد الناس عنها في الوقت الذي شاهد التفاف الناس حوله على المستوى القواعد الشعبية بينما يعاكس ذلك تماماً هو ملاحقة السلطة لهذه القواعد والحد من نشاطاتها فلذا كانت السلطة تعلم بواسطة عيونها وجواسيسها وقوف الناس مع الإمام الكاظم عليه السلام وذلك لأحقية أهل البيت عليهم السلام بالخلافة فلذا كانت تتخذ أساليب القمع والتشديد على الإمام عليه السلام وأصحابه وأشياعه.

٣. هناك موقف الصراحة والتحديات العلنية والمجابهة الفعلية نظير التي ظهرت جلياً وواضحة عند مرقد النبي صلى الله عليه وآله واحتجاجه مع هارون الرشيد مع وجود كبار رجال الدولة وقادة الجيش وجمع غفير من الناس الحضور حيث أقبل هارون الرشيد على ضريح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله «السلام عليك يا ابن العم معتزاً مفتخراً على غيره بصلته مع النبي صلى الله عليه وآله» وأنه إنما وصل الخلافة لقربته من رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حينها كان الإمام الكاظم عليه السلام حاضراً لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وآله قائلاً «السلام عليك يا أبت» وقد سمع الرشيد سلامه وصوته وذهل منه وساوره شيء من الحقد والامتعاض من هذا المشهد حيث سبقه

الإمام القرابة والى ذلك المجد والافتخار فقال له الرشيد بلهجة الحاقد المفضب لم قلت بهذه اللهجة تدل على أنك أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منا فأجابته الإمام الكاظم بلهجة المطمئن الهادي وبرد مضمم قائلاً له يا هارون لو بعث رسول الله صلى الله عليه وآله حياً وخطب منك كريمتك هل كنت تجيبه إلى ذلك أو تمتنع؟ فقال هارون وكنت افتخر بذلك على العرب والعجم فانبرى الإمام الكاظم عليه السلام قائلاً ولكنه بالنسبة لي لا يخطب مني ولا أزوجه لأن والدنا لا والدكم لذلك نحن أقرب إليه منكم وهنا بان على هارون الرشيد الخذلان بعد ما أعياه الدليل إلى منطق الاحتقار والعجز هو أصدر أمره باعتقال الإمام عليه السلام وزجه في السجن وهناك حاجة أخرى عندما سأله الرشيد عن فدك وما هي حدودها وفي ظنني إن كانت قطعة صغيرة يردّها عليه فأبى الإمام الكاظم عليه السلام ذلك إلا بحدودها الواقعية وقد سأله الرشيد بإصرار ما هي حدودها فقال الإمام الكاظم عليه السلام الحدّ الأول فعدن فلما سمع الرشيد ذلك تغير لونه واستمر الإمام مترسلاً والحدّ الثاني سمرقند والحدّ الثالث إفريقية وأما الحدّ الرابع سيف البحر مما يلي الخزر وأرمينية. فقال الرشيد لم يبق لنا شيء وقد علمت أنك لا تردّها فهذه الاحتجاجات أوغرت قلب الرشيد وأخذ يحسب لها ألف حساب للإمام الكاظم عليه السلام وأتباعه وأشياعه.

٤. بث الوعي الثوري لدى الناشئة ولدى طلائع العلويين وشباب الطالبين وتحريك روح الانتفاضة لديهم كل ذلك من أجل الحفاظ على الإرادة الإسلامية وإسنادها بوسائل التشجيع والترغيب مما جعل العلويون مع اضطهادهم لكنهم مرفوعي الرأس لا يرضخون للحكام فكانوا يتمردون على الحكام ولا ينصاعون لأوامرهم فلما وقعت واقعة فخ بقيادة الحسين ابن علي بن الحسن كانت نتيجة لإذلال الحكومة ورجالها إلى كل علوي أو طالبى أو شيعي أو من

يوالي الامام الكاظم فكانت هذه الواقعة رد فعل لأعمال الحكومة وسيرتها اتجاه العلويين وفعلاً قبل أن يقوم الحسين بن علي بن الحسن بثورته عرض الفكرة على الامام الكاظم عليه السلام فقال الامام عليه السلام «انك مقتول فأحد الضراب» وان القوم فساق يظهرون إيماناً ولكنهم يضمرون نفاقاً وشركاً «فانا لله وأنا إليه راجعون وعند الله احتسبكم من عصبية» إن دل هذا الكلام على شيء يدل على رغبة الامام بالثورة ضد الطغاة وفعلاً وبعدهما سمع بمقتل الحسين وما آلت إليه الواقعة يكاد الامام يترحم عليه وقال مضى والله مسلماً صالحاً صواماً قواماً أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ما كان في أهل بيته مثله أي كان يجيب فعله.

لقد كانت هذه الانتفاضات والثورات والمصادمات ترتبط بشكل او بآخر بالإمام فهي حصيلة عمل الخلايا التي كانت عليها نشر التشيع وأفكاره في جميع الأقاليم الإسلامية وتسلح كل مسلم موال لأهل البيت عليهم السلام بعقيدة الإيمان ليقف صلباً قويا إمام الزعامات القائمة التي شوهدت رسالة الإسلام فلذا كانت الكوادر تعمل مرة بشكلها العلني حيث تكتب شعاراتها على الجدران وفي التجمعات وكشف مظلومية أتباع أهل البيت في الوقت الذي هم اقرب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنهم خلفاءه على أمته ولا شك أن هذه المجريات التي مرت هي جزء من العمل الوظيفي للإمامة الدينية والزعامة الروحية لقيادة الأمة نحو الطريق السليم والهدف السامي.

5. هناك سؤال يطرح نفسه هو كثرة الذرية للإمام الكاظم عليه السلام وتقاريرهم التي يرفعونها الى هارون الرشيد مما أوغر صدره واخذ الحقد يستفحل عنده ويعتقد أن الملك سينتقل للإمام الكاظم عليه السلام بعدما اخبروه أن هناك أموالاً تجبى للإمام ومبالغ طائلة تصله من

كافة أقطار العالم الإسلامي واخذوا يهولون الأمور عن ممتلكات الامام وبالخصوص عندما وشى يحيى البرمكي على أن الامام يعمل في طلب الخلافة لنفسه وقد كتب الى قواعده وكوادره في سائر الأقطار الإسلامية يدعوهم الى نفسه ويحفزهم ويشجعهم على الثورة والتمرد ضد السلطة الحاكمة وكان من جراء ذلك أن سجن الامام الكاظم عليه السلام ليعزله عن شيعته ومحبيه فلذا بقي الامام لعله أكثر من ست عشرة سنة يعاني الحبوس ينتقل من حبس الى آخر حتى ستم الامام من الحبوس ومراقبة الشرطة وإجراءات الدولة الظالمة حتى مرض وهزل جسمه كل ذلك لا يثنيه من مواصلة سيرته الجهادية ومصارعة الزعامة المنحرفة.

وقد أرسل عليه السلام من السجن رسالة الى هارون الرشيد يعرب فيها عن سخطه هذا نصها: «يا هارون انه لن ينقضي عني يوم من البلاء حتى ينقضي عنك يوم من الرخاء حتى نفنى جميعاً الى يوم ليس له انقضاء وهناك يخسر المبطلون».

وكما بينا انه عانى من السجن وهو ينتقل من سجن لآخر حتى انتهت الحياة بسقيه السم وهو في السجن فقضى عليه لينتهي دوره ونشاطه السياسي المعارض للدولة والحكومة ورجالها وقد مضى وهو مطمئن القلب انه أدى رسالته وبكل أمانة فعاش مظلوماً ومات سعيداً شهيداً وكانت وفاته سنة ١٨٢هـ في الخامس والعشرين من شهر رجب.

فسلام عليك يا مولاي يا باب الحوائج يا موسى بن جعفر



الإمام
موسى الكاظم عليه السلام
في المصادر والمراجع
الإسلامية الخاصة

(الفصل الخامس)

الإمام موسى الكاظم عليه السلام
في المصادر والمراجع الإسلامية الخاصة

- ١ - عيون التواريخ: لابن شاکر الکتبی
موسی الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زین العابدین
بن الحسین بن علی بن أبی طالب أبو الحسن الهاشمي أحد الأئمة
الاثني عشر كان يدعى بالعبد الصالح من كثرة عبادته^١.
- ٢ - الإعلام: لخیر الدین الزرکلی
سابع الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، كان من سادات بني هاشم ومن
أعبد أهل زمانه.
- ٣ - تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي
موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی
طالب أبو الحسن الهاشمي ولد بالمدينة المنورة سنة ١٢٨هـ وكان
يدعى بالعبد الصالح من عبادته واجتهاده^٢.
- ٤ - الفصول المهمة: لابن الصباغ المالکي
وأما نسبه أباً وأماً فهو موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علی بن زین العابدین بن الحسین بن علی بن أبی طالب عليه السلام
ولد سنة ١٢٨هـ بالمدينة المنورة ونقش خاتمه «الملك لله وحده»^٣.
روى أبو علي الأرجاني عن عبد الرحمان بن الحجاج قال: دخلت
على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في منزله
فإذا هو في مسجد في داره وهو يدعو وعلى يمينه ولده موسى
الكاظم يؤمن على دعائه فقلت له جعلت فداك قد عرفت انقطاعي

(١) عيون التواريخ ج ٦ / ١٦٥.

(٢) الإعلام ج ٧ / ٣٢١ الطبعة ١٧ / بيروت.

(٣) تاريخ بغداد ج ١٣ / ٢٧.

(٤) الفصول المهمة ٢١٤ وفي طبعة اخرى ٢٣٢.

إليك وخدمتي لك فمن ولي الأمر بعدك؟ فقال يا عبد الرحمان أن موسى لبس الدرع واستوف عليه، فقلت لا احتاج بعد هذا الى شيء^١.

٥. سياتك الذهب في معرفة قبائل العرب: لأمين السويدي، وكان أسمر اللون وأمه حميدة البربرية ولد في الأبواء سنة ١٢٨هـ.

٦. نور الأبصار: للشبلنجي
صفتة اسمر عميق أعبد أهل زمانه وأعلمهم واسخاهم كفاً وأكرمهم نفساً^٢.

٧. الملل والنحل: محمد بن عبد الكريم الشهرستاني
قال الصادق عليه السلام سابعكم قائمكم وقيل صاحبكم قائمكم إلا وهو سمي صاحب التوراة وقال كان موسى هو الذي تولى الأمر وقام به بعد موت أبيه. وعن الصادق عليه السلام انه قال لبعض أصحابه عدّ الأيام فعدها من الأحد حتى بلغ السبت فقال له كم عددت؟ فقال سبعة فقال جعفر، سبت السبوت، وشمس الدهور، ونور الشهور من لا يلهو ولا يلعب وهو سابعكم قائمكم هذا وأشار الى ولده الكاظم وقال فيه أيضاً انه شبيه بعيسى عليه السلام.

٨. فصل الخطاب: لمحمد كريم خان
قال جعفر الصادق عليه السلام هؤلاء أولادي وهذا سيدهم وأشار الى ابنه الكاظم وقال أيضاً هو باب الله تعالى يخرج الله تبارك وتعالى منه غوث هذه الأمة ونور الملة وخير مولود وخيرنا شيء^٣.
ومن أئمة أهل البيت عليهم السلام أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق وكان يدعى بالعبد الصالح وفي كل يوم يسجد لله سجدة طويلة

(١) الفصول المهمة ٢١٣ وفي طعة اخرى ٢٣١.

(٢) سياتك الذهب ص ٣٣٤.

(٣) نور الأبصار: ص ١٦٤.

(٤) الملل والنحل: ١ / ١٦٨.

(٥) فصل الخطاب: على ما في يابغ السودة ٣٨٣.

بعد ارتفاع الشمس الى الزوال^١.

٩. الإتحاف بحب الأشراف: للشبراوي الشافعي

السابع من الأئمة موسى بن جعفر كان من العظماء الأسخياء وكان والده يحبه حباً شديداً قيل له ما بلغ من حبك لموسى؟ قال وددت أن ليس لي ولد غيره لئلا يشركه في حبي أحد^٢. ولد في المدينة المنورة سنة ١٢٨ هـ^٣.

١٠. مرآة الجنان: لليافعي

كان يدعى بالعبد الصالح من عبادته واجتهاده وكان سخياً كريماً وكان يبلغه عن الرجل يؤذيه فيبعث له بصرة ألف دينار^٤.

١١. الأنوار القدسية: ياسين السنهوري

سمي بالكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله وبالعبد الصالح من كثرة عبادته واجتهاده وقيامه الليل فانه كان أعبد أهل زمانه وكان من أكابر العلماء الأسخياء وكان يبلغه عن الرجل انه يؤذيه فيبعث إليه بصرة فيها ألف دينار وكان يصر الصرر ثلاثمائة دينار وأربعمائة ومائتين ويوزعها بالمدينة المنورة ولد فيها سنة ١٢٨ هجري يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر^٥.

١٢. الصواعق المحرقة: لابن حجر

سمي بالكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج وكان أعبد أهل زمانه وأعلمهم واسخاهم^٦.

١٣. سير أعلام النبلاء: للذهبي

قيل انه ولد سنة ١٢٨ هـ بالمدينة المنورة وكان موسى بن جعفر يدعى بالعبد الصالح من عبادته واجتهاده وكان إذا صلى العتمة حمد الله

(١) فصل الخطاب ص / ٣٨٢.

(٢) الإتحاف بحب الأشراف ص / ٥٤.

(٣) الإتحاف بحب الأشراف ص / ١٥٠.

(٤) مرآة الجنان ١ / ٣٩٤ . ٤٠٥.

(٥) الأنوار القدسية ٣٨.

(٦) الصواعق المحرقة ١٢١، ١٢٣.

وسر مجده ودعاه فلم يزل كذلك حتى يزول الليل، فإذا زال الليل قام يصلي حتى يصلي الصبح ثم يذكر حتى تطلع الشمس ثم يعقد إلى ارتفاع الضحى ثم يتهياً ويستاك ويأكل ثم يرقد إلى قبل الزوال ثم يتوضأ ويصلي حتى المغرب ثم العتمة وكانت تقول أخت السندي خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل^١.

١٤. كفاية الطالب: للكنجي الشافعي

الإمام بعد الصادق أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام مولده في الأبواء سنة ١٢٨هـ^٢.

١٥. وسيلة النجاة: شعبان الجيلاني

ولد في الأبواء بين مكة والمدينة يوم الأحد السابع من شهر صفر سنة ١٢٨هـ وكنى بموسى بن جعفر، وبأبي الحسن، وأبي إبراهيم، وأبي علي وأبي إسماعيل وأشهرها الأول^٣.

١٦. تذكرة الخواص: سبط ابن الجوزي

ولد موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة المنورة في سنة ١٢٨هـ وقيل في سنة ١٢٩هـ وصفة الصفوة مثله، ويلقب بالكاظم والمأمون والطيب والسيد وكنيته أبو الحسن ويدعى بالعبد الصالح لعبادته واجتهاده وقيامه بالليل وكان موسى جواداً حليماً^٤.

١٧. وفيات الأعيان: لابن خلكان

كانت ولادته يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنة ١٢٩هـ^٥.

١٨. العرائس الواضحة الفرر: للبياري الشافعي

ولد سنة ١٢٩هـ والكاظم موسى سابع الأئمة الاثني عشر على رأي الإمامية وسمي بالكاظم لإحسانه إلى من يسيء إليه^٦.

١٩. مطالب السؤول: لابن طلحة الشافعي

(١) سير اعلام النبلاء، ٦ / ٢٧٠ : ١٧٢.

(٢) كفاية الطالب ٣٠٩ وفي طعة أخرى ٣٥٧.

(٣) وسيلة النجاة ٣٦٤.

(٤) تذكرة الخواص ص / ٣٤٨ ، ٣٥٧.

(٥) وفيات الأعيان ج ٥ / ٣١٠.

(٦) العرائس الواضحة الفرر ص / ٢٠٥.

أما ولادته في الأبواء سنة ١٢٨هـ وقيل سنة ١٢٩هـ وكان له ألقاب كثيرة، الكاظم وهو أشهرها والصابر، والصالح، والأمين لكثرة عبادته يسمى بالعبد الصالح وهو الامام الكبير القدر العظيم الشأن الكثير التهجد الجاد في الاجتهاد والمشهود له بالكرامات المشهور بالعبادة المواظب على الطاعات يبيت الليل ساجداً ويقطع النهار متصدقاً صائماً.

٢٠. أحسن القصص: علي فكري

ولد في الأبواء سنة ١٢٨هـ ونسبه هو ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ونقش خاتمه «الملك لله وحده» وكنيته أبو الحسن كان يخرج بالليل وفي كفه صرر من الدراهم فيعطي من لقيه ويضرب به المثل بصرة موسى وكان اسخاهم كفاً وأكرمهم نفساً.

٢١. منهاج السنة: لابن تيمية

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو الحسن الهاشمي يقال انه ولد بالمدينة في سنة بضع وعشرين ومائة وقيل ١٢٩هـ.

٢٢. البداية والنهاية: لابن كثير

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يكنى أبا الحسن الهاشمي ويقال له الكاظم ولد سنة ١٢٨هـ او ١٢٩هـ إذا بلغه عن أحد أنه يؤذيه بعث إليه بمال.

٢٣. سر السلسلة العلوية: للنسابة البخاري

قال أبو نصر البخاري أبو إبراهيم الامام موسى بن جعفر ولد سنة ١٢٨هـ.

(١) مطالب السؤل ص / ٨٣.

(٢) احسن القصص ج ٤ / ٢٨٥، ٢٨٦.

(٣) منهاج السنة: ج ٢ / ١٢٤.

(٤) البداية والنهاية: ج ١٠ / ١٨٣.

(٥) سر السلسلة العلوية: ص / ٣٦.

٢٤ - عقيدة الشيعة: رونلدسون

ولد موسى الكاظم أثناء الكفاح بين الأمويين والعباسيين وكان عمره أربع سنوات عندما تولى السفاح أول خلفاء بني العباس وعاش نحو عشرين سنة في حياة أبيه الذي يشك في موته مسموما قيل في نهاية حكم المنصور الطويل بعشر سنوات وامتدت إمامة موسى خلال السنوات العشر الباقية من خلافة المنصور وعشر سنوات من خلافة المهدي وسنة وبضعة شهور من خلافة الهادي ونحو ١٢ سنة من حكم هارون فكانت مدة إمامته نحواً من ٢٢ سنة وهي تزيد على إمامة أبيه بثمان سنوات في هذا المركز الممتاز الذي ترمقه العيون ولقب بالكاظم لكظم الغيظ وكان يدعى بالعبد الصالح وأما عن سخائه وكرمه فيذكر لنا ابن خلكان أيضاً انه كان يبلغه عن الرجل انه يؤذيه فيبعث إليه بصرة فيها ألف ديناراً.

٢٥ - مختصر وفيات الأعيان: وجدي إبراهيم

ولد موسى بن جعفر سنة ١٢٩هـ بالمدينة المنورة وهو أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق أحد الأئمة الاثني عشر وكان يدعى بالعبد الصالح من عبادته واجتهاده^١.

٢٦ - أضواء على الشيعة: الهادي حموط

هو أبو الحسن موسى بن جعفر الصادق لقب بالكاظم لفرط صبره على الحبس والأذى^٢.

٢٧ - الشذرات الذهبية: لمحمد بن طولون

كان موسى بن جعفر يدعى بالعبد الصالح من عبادته واجتهاده وكان سخياً كريماً^٣.

٢٨ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أبو الحجاج المزي

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أخبرنا الحسن بن محمد العلوي قال

(١) عقيدة الشيعة ص / ١٦٠، ١٦٣.

(٢) مختصر وفيات الأعيان ص / ١٦٢، ١٦٣.

(٣) أضواء على الشيعة: ص / ١٣٣.

(٤) الشذرات الذهبية ص / ٨٩.

حدثني جدِّي قال وذكر إدريس بن أبي رافع عن محمد بن موسى قال خرجت مع أبي إلى ضياعه بساية فأصبحنا في غداة باردة وقد دنونا منها وأصبحنا عند عين من عيون ساية فخرج إلينا من تلك الضياع عبد زنجي فصيح مستذفر بخرقة على رأسه قدر فخار يفور فوقف على الغلمان فقال أين سيدكم قالوا هو ذاك قال أبو من يكنى قالوا له أبو الحسن قال فوقف عليه فقال يا سيدي يا أبا الحسن هذه عصيدة أهديتها إليك قال ضعها عند الغلمان فأكلوا منها قال ثم ذهب فما بلغ حتى خرج وعلى رأسه حطب حتى وقف وقال له يا سيدي هذا الحطب هدية إليك فقال ضعه عند الغلمان وهب لنا ناراً فذهب وجاء بنار وقال فكتب أبو الحسن اسمه واسم مولاه فدفعه إلي وقال يا بني احتفظ بهذه الرقعة حتى أسألك عنها قال فوردنا إلى ضياعه وأقام بها ما طاب له ثم قال امضوا بنا إلى زيارة البيت قال فخرجنا حتى وردنا مكة فلما قضى أبو الحسن عمرته دعا «صاعداً» فقال اذهب فاطلب لي هذا الرجل فإذا علمت بموضعه فأعلمني حتى أمشي إليه فاني أكره أن ادعوه والحاجة لي قال صاعد فذهبت حتى وقفت على الرجل فلما رأيته عرفني وكنت أعرفه وكان يتشيع فلما رأيته سلم عليّ وقال أبو الحسن قدم قلت لا قال فإيش أقدمك؟ قلت حوائج وكان قد علم بمكانه بسبابة فتبعني وجعلت أتقضى منه ويلحقني بنفسه فلما رأيت أنني لا انفلت منه مضيت إلى مولاي ومضى معي حتى أتته فقال لي ألم أقل لك لا تعلمه؟ فقلت جعلت فداك لم أعلمه فسلم عليه فقال له أبو الحسن غلامك فلان تبيعه قال له جعلت فداك الغلام لك والضيعة وجميع ما أملك قال أما الضيعة فلا أحب أن أسلبها وقد حدثني أبي عن جدي إن بائع الضيعة فمحقوق ومشتريها مرزوق قال فخجل الرجل يعرضها عليه مدلاً بها فاشترى أبو الحسن الضيعة والرقيق منه بألف دينار واعتق العبد ووهب له الضيعة قال إدريس بن أبي

رافع فهو ذا ولده في الصرافين بملكه^١.

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام القرشي الهاشمي العلوي أبو الحسن المدني الكاظم ويقال انه ولد بالمدينة المنورة سنة ١٢٨ هـ وكان سخيًا كريما وكان إذا بلغه بأحد يؤذيه يرسل له صرة فيها ألف دينار^٢.

٢٩. المختار في مناقب الأخيار:

روي عن محمد بن موسى خرجت مع أبي الى ضياعه فأصبحنا في غداة باردة وقد دنونا منها وأصبحنا عند عين من العيون فخرج علينا من تلك الضياع عبد زنجي مستذفر بخرقة على رأسه قدر فخار يفور فوقف على الغلمان والقصة كما وردت في كتاب المختار في مناقب الأخيار ص / ٢٣. ولد بالمدينة المنورة سنة ١٢٨ هـ وقيل سنة ١٢٩ هـ^٣.

٣٠. صفة الصفوة: لابن الجوزي

كان يدعي بالعبد الصالح لأجل عبادته واجتهاده وقيامه في الليل وكان كريما حليما، إذا بلغه عن رجل يؤذيه بعث إليه بمال^٤.

(١) تهذيب الكمال ٢٩ / ٤٧.

(٢) تهذيب الكمال ٢٩ / ٤٣، ٤٤.

(٣) المختار من مناقب الأخيار: ص / ٣٣.

(٤) صفة الصفوة ٢ / ١٨٤.

(٥) وهناك مراجع ومصادر كثيرة لمؤرخين قدامى ومحدثيه ومعاصريه ممن لم يغدوا من أتباع أهل البيت عليهم السلام لم يذكرهم المؤلف وكلهم اتوا على الإمام الكاظم عليه السلام وأشادوا بمنزلته العظيمة ودوره المشرف وسيرته العطرة التي هي امتداد لسيرة اجداده من الأئمة المعصومين عليهم السلام.

من هذه المصادر والمراجع: تاريخ ابن خلدون، الأحكام السلطانية للماوردي، الإمامة والسياسة (المنسوب لابن فتيبة)، اساس البلاغة للزمخشري، تهذيب التهذيب لابن حجر، وتاريخ الخميس، الانساب للقلقشندي وتاريخ الخلفاء للسيوطي، تاريخ الإسلام السياسي للدكتور حسن إبراهيم حسن، حياة الحيوان للدميري، ثمار القلوب للنعالي، وحلية الأولياء لابي نعيم الاصبهاني وغير ذلك كثير. (المراجع)



ما قيل من الشعر
في الإمام الكاظم
عليه السلام

الفصل السادس

ما قيل من الشعر في الإمام الكاظم عليه السلام

ان الشعر بوصفه أحد الفنون الانسانية في التعبير عن المشاعر والافكار وترجمة الامال والطموحات قد حظي ولا يزال باهتمام المحافل والمدارس الأدبية والعلماء والمفكرين الذين يطمحون في تخليد أفكارهم ولم لا يكون ذلك وهو الموهبة الربانية التي ترسم على جبين الدهر اسمى المعارف الانسانية وتقلها إلى الأجيال القادمة بنقش خالد لا يمحي؟

ولم لا يكون كذلك وهو الصمام المحكم لحفظ التراث الفكري والثقافي لكل مجتمع من هذا المنطلق فكل ثقافة لا تترنم بلغة الشعر هي ثقافة قد فرطت في ذاتها.

ويستند ثبات كل شعب وخلوده من الوجهة الفكرية والدينية والشخصية الى ثقافته ورصيده الفكري ويظل هذا الرصيد الفكري حياً خالداً مادامت رسومه تتألق ساطعة على ألواح الشعر وأمثاله معلقة عبر التاريخ للأمة.

وان نظم المراثي وانشاد القصائد في مناقب اهل بيت عليهم السلام منذ صدر الاسلام وإلى يومنا الحاضر هو داب محبي وأتباع اهل البيت عليهم السلام من الشعراء المولعين بذكر فضائلهم ومكارمهم ومناقبهم.

لقد استطاع الشعراء حقاً ان يخلدوا بمدائحهم ومراثيهم ذكر ائمة اهل البيت عليهم السلام تلك المدائح والمراثي التي سجلت المكارم الحمديّة والمناقب العلوية وفضائل الأئمة مشاعل مضيئة في دياجير التاريخ وهي تفيض بالدفء مخلدة ذكرهم الطيب وسيرتهم العطرة عليهم السلام وهذه الاضمامة من الشعر تمثل لوعة الحب لشعراء شاركوا في احياء

ذكرى الامام موسى بن جعفر عليهما السلام من خلال قصائدهم التي انشدوها وقد اختصرت بترجمة بسيطة لكل منهم واسأله تعالى ان يجعلنا من خدمة اهل البيت عليهم السلام وأتباعهم ومناصريهم.

السيد إسماعيل الحميري

(١٠٥هـ - ١٧٣هـ)

هو ابو عامر وابو هاشم اسماعيل بن محمد بن يزيد وقيل مزيد من ربيعة بن مفرغ الحميري ويلقب بالسيد. من مشاهير شعراء اهل البيت عليهم السلام ومن فحول شعراء العرب و كان مجيداً فاضلاً جليلاً عظيم المنزلة ولد بعمان كورة على بحر اليمن من ابوين أباضيين خارجيين ونشأ بالبصرة و كان يتردد اليها و الى الكوفة و الاهواز. ترك مذهب ابويه وصار كيسانياً يقول بامامة محمد بن الحنفية ثم عرف الحق و استبصر فصار امامي العقيدة مخلصاً في مذهبه، له في مدح الامام الكاظم عليه السلام:

رضيت بالرحمان رباً	وبالاسلام ديناً أتوخاه
وبالنبي المصطفى هادياً	وكل ما قال قبلناه
ثم الامام ابن ابي طالب	الطاهر الطهر وابناه
والعالم الصامت والناطق	الباقر علماً كان اخفاه
وجعفر المخبر عن جده	بأول العلم وأخراه
ثم ابنه موسى ومن بعده	وإرثه علم وصاياها

أبو الحسن علي ابن أبي معاذ البغدادي
(المتوفى ٢٨٠هـ)

له في الامام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام هذه القصيدة^(١) :
زر ببغداد قبر موسى بن جعفر
هو باب الى المهيمن تقضى
هو حصني وعُدتي وغياثي
صائم القيظ كاظم الغيظ في الله
سل شقيق البلخي عنه بما
قال لما حججت عاينت شخصاً
سائراً وحده وليس له زاد
وتوهمت انه يسأل الناس
ثم عاينته ونحن نزول
يضع الرمل في الاناء ويحسوه
اسقني شربة فناولني منه
فسألت الحجيج من هو هذا
ان موسى مديحه ليس ينكر
منه حاجاتنا ونجني ونخبر
وملاذي وموئلي يوم أحشر
مصطفى به الكباثر تغفر
شاهد منه وما الذي كان أبصر
ناحل الجسم شاحب اللون اسمر
فما زلت دائباً أتفكر
ولم أدر انه الحج الأكبر
دون قيد على الكتيب الاحمر
فناديته وعقلي محير
فعاينته سويقاً وسكر
قال هذا الامام موسى بن جعفر

الناشيء الصغير

(٢٧١هـ - ٢٦٥هـ)

هو علي بن عبدالله بن وصيف ولد في بغداد ونشأ بها وكان من
علماء اللغة والكلام وشاعراً كثيراً في مديح اهل البيت عليهم السلام وورثاتهم
كان من اهل الجدل والكلام في إثبات أحقية اهل البيت عليهم السلام في الإمامة،
له في الامام الكاظم عليه السلام :

(١) اعيان الشيعة ج ١٢ / ١٨١ من الطبعة الجديدة . (رقم الترجمة ٨٢٢٩) من الطبعة الجديدة.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ / ٣٢٩.

بغداد وان ملئت قصوراً
ضريح السابع المعصوم موسى
باكتاف المقابر من قریش
وقبر محمد في ظهر موسى
هما بحران من علم وحلم
اذا غارت جواهر كل بحر
يلوح على السواحل من بغاه
قبور أغشت الآفاق نورا
امام يحتوي مجداً وخيراً
له جدتٌ غداً بهجاً نضيراً
يفشي نور بهجته الحضوراً
تجاوز في نفاستها البحوراً
فجوهرها ينزه ان يفوراً
تحصل كفه الدر الخطيراً

الشریف الرضی

(٢٥٩هـ - ٤٠٦هـ)

ابو الحسن محمد بن أبي أحمد الطاهر ذي المنقبتين والحسين بن
جعفر الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم المجاب
بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد بن
الحسين السبط بن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام.

وله في الامام الكاظم عليه السلام:

ولي قبران (بالزوراء) أشفي
اقود اليهما نفسي واهدي
لقاؤهما يطهر من جناني
قسيم النار جدّي يوم يُلقى
بقربهما نزاعي واكتابي
سلاماً لا يحيد عن الجواب
ويدراً عن ردائي كل عاب
به باب النجاة من العذاب

(١) من فحول الشعراء، مولده ووفاته في بغداد وكان نقيباً للطالبيين له ديوان شعر كبير يقع في جزأين، وقد نقلنا هذه الأبيات من ديوانه (ج ١ ص ٢٩) المطبوع في صيدا بلبنان سنة ١٣٠٧هـ، وقد نظم هذا الأبيات وهو ابن عشر سنين (المراجع)

زيد بن سهل الموصلية
(المتوفى في حدود ٤٥٠هـ)

يعرف بمرزكه توفى في الموصل كما في الطليعة للسماوي ج ١ ص ٣٥٧ وفي بغية الوعاة للسيوطي ج ١ ص ٢٧٤ (مرزكة) وفي معالم العلماء زيد بن سهل النحوي المرزكي الموصلية ووصفه ابن شهر اشوب في المناقب في بعض المواضع بالواسطي وهو تحريف الموصلية كان نحوياً شاعراً اديباً له في الامام الكاظم عليه السلام:

قصدتك يا موسى بن جعفر راجياً بقصدك تمحيص الذنوب الكبائر
ذخرتك لي يوم القيامة شافعاً وانت لعمر الله خير الذخائر

علي بن عيسى الأربلي
(المتوفى ٦٩٢هـ)

هو بهاء الدين ابو الحسن علي بن عيسى الأربلي من علماء الامامية، عالم اديب مشارك في العلوم صاحب كتاب كشف الغمة في معرفة الاثمة ^٢ عليه السلام.

وله في الامام الكاظم عليه السلام:

مدائحي وقف على الكاظم فما على العاذل واللائم
وكيف لا امدح مولى غدا في عصره خير بني آدم
ومن كموسى او كابائه او كعلي والى القائم
امام حق يقتضى عدله لو سلم الحكم الى الحاكم
إفاضة العدل وبذل الندى والكف من عادية الظالم

(١) اعيان الشيعة ج ٦ / ١٠١ ومناقب ابن شهر اشوب ج ٤ / ٢٩٨.

(٢) كشف الغمة (٣: ٣٢٢)

يبسم للسائل مستبشرا
 ليث وغي في الحرب دامي الشبا
 مآثر تعجز عن وصفها
 تعد إن قيست إلى جوده
 في العلم بحر زاخر مدّه
 يعفو عن الجاني ويولي الندي
 القائم الصائم اكرم به
 من معشر سنوا الندي والقرى
 واحرزوا خصل العلى فاغتموا
 يروي المعالي عالم منهم
 قد استووا في شرف المرتقى
 من ذا يجاريهم اذا ما اعتزوا
 ومن يناويهم اذا عدّوا
 صلى عليه الله من مرسل
 يا آل طه انا عبد لكم
 ارجو بكم نيل الاماني غدا
 معتصم منكم بوّد اذا
 وليكم في نعم خالد

افديه من مستبشر باسم
 وغيث جود كالحيا الساجم
 بلاغة الناثر والناظم
 معايباً ما قيل عن حاتم
 وفي الوغى امضى من الصارم
 ويحمل الغرم عن الغارم
 من قائم مجتهد صائم
 واشرقوا في الزمن القائم
 اشرف خلق الله في العالم
 مصدق في النقل عن عالم
 كما تساوت حلقة الخاتم
 الى عليّ والى فاطم
 خير نبي الدنيا ابا القاسم
 لما اتى من قبله خاتم
 باق على حبكم اللازم
 اذا استبان حيرة النادم
 ما ظلّ شأنكم بلا عاصم
 وضدكم في نصب دائم

السيد صادق الفحام^١
(١١٢٤هـ - ١٢٠٤هـ)

هو أبو النجاة السيد صادق بن علي بن الحسين بن هاشم الحسيني الأعرجي النجفي المعروف بالفحام ولد في قرية الحصين إحدى قرى الحلة كان فاضلاً عالماً من أجلة العلماء أديباً شاعراً مطبوعاً عاش في النجف الأشرف من مشاهير شعراء عصر السيد مهدي بحر العلوم الذي صدر وعجز هذه الأبيات والتشطير المذكور في كتب الأدب ومنها الطليعة للسماوي ج ١ ص ٤٠٧ وله في الإمام الكاظم عليه السلام:

فجع بالعيس واغتمم الفلاحا
إذا وردت ويسعفها صراحا
اعاد الليل ثاقبها صباحا
إذا سئل القرى اهتز ارتياحا
وذا الرشد الهدى طلقا مراحا
جميعاً من غدا منهم وراحا
وسحب للندی جبلوا سماحا
وقد كانت ولم تملك جناحاً^٢
وعفر بالتراب ولا جناحا
بجاههما العظيم ترى النجاجا

هما العلمان بالزوراء لاحا
على ربيع يطيب لها مناخاً
على وادي طوى إذ نار موسى
واذ يقري العفاة بها جواد
فيقري ذا الضلال هدى ورشداً
سلالة سادة سادوا البرايا
نجوم للهدى جبلوا رشاداً
هم راشوا المكارم فاستقلت
فدن واخلع به النعلين واخضع
وسل لمطالب الدارين نجحاً

(١) وفي بعض المصادر أن ولادته ١١٤٥هـ، وهو وهم منهم كما أن وفاته ١٢٠٥هـ وهو غلط (انظر البابليات ج ١ ص ١٧٨، ١٨٣).

(٢) اعيان الشيعة ج ٦ / ٣٦١، (٣٦: ١٨٢) الطبعة القديمة.

(٣) البيت ساقط عن الأعيان وقد أثبتته السماوي في الطليعة ج ١، ص ٤٠٧.

الشيخ ابراهيم بن يحيى
(١١٥٤هـ - ١٢١٤هـ)

ولد الشيخ ابراهيم بقرية (الطيبة) من جبل عامل وتوفي بدمشق ودفن بمقبرة (باب الصغير) شرقي المشهد المنسوب الى السيدة سكينة وكان له قبر مبني وعليه لوح فيه تاريخ وفاته كان عالماً ادبياً فاضلاً شاعراً مطبوعاً نظم فاكثراً حتى اشتهر بالشعر وورث ذلك منه اولاده واحفاده فكلهم شعراء وادباء قال مادحا العترة الطاهرة في قصيدة اقتطفنا منها ما يخص الامام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام:

اشاقك بالجرعاء حيّ ومآلف وروض باكناف العذيب مفوّف
ونبّه منك الوجد ايماض بارق كنبض العميد الصبّ يقوى ويضعف
نعم نبّه البرق اليماني لوعتي فلي مقلتي تذري الدموع وتذرف
وحامي حما الزوراء موسى بن جعفر ملاذ بني الايام والدهر مجحف
وضامن دار الخلد للزائر الذي اتاه يؤدي حقّه لا يسوّف
وبحر الندى ذاك الجواد الذي جرى رويداً فبذّ الغيث والغيث موجف
لعمرى لقد اطريت قوماً بمدحهم ينوه انجيل ويعلن مصحف
شموس واقمار اذا ما ذكرتهم تهلل وجه الصبح والليل مغدّف
تخذتهم والحمد لله جنة أكف بها صرف الردى واكفكف
بهم طاب عيشي في الحياة وفي غد بهم يسعد العبد الشقي ويسعف
خفضت جناحي راجياً فتح بابهم اذا ضمنى يوم القيامة موقف
خدمت علاهم بالقوافي لأنني بخدمتهم دون الورى أتشرف
هم المنعمون المفضلون وعبيدهم ضعيف بغير الشكر لا يتكلف

(١) اعيان الشيعة ج ٣ / ٢٢٨، وفي الطبعة القديمة ج ٥ ص ٤٢٧.

وكم عطفوا يوماً علي بفضلهم
ولو جهلوا امري هتفت بسرّي
فان اعرضوا عني وحاشا علاهم
وان اومض البرق اليماني منهم
ولي فيهم الفرّ الحسان التي لها
نحدث عما في الفؤاد من الهوى
ولم يبرح المولى الى العبد يعطف
ولكنهم مني بذلك اعرف
فقد عاقبوني بالجفاء وانصفوا
تيقنت ان الري لا يتخلف
من الدر والياقوت عقد منصف
وبالعرف ما يخفي من المسك يعرف

السيد جواد العاملي

(١١٦٤هـ - ١٢٢٦هـ)

هو السيد جواد بن محمد بن محمد بن حيدر بن ابراهيم بن احمد بن قاسم بن علي بن علاء الدين بن علي الاعرج العاملي النجفي (صاحب مفتاح الكرامة) فقيه شهير واديب معروف ولد في قرية شقراء من جبل عامل ونشأ مجداً للتحصيل واكتساب العلوم والمعارف حتى استفرغ وسعه في الاحكام الشرعية.

ذكره جمع من الاعلام بلفظ واحد كان عالماً فقيهاً اصولياً محققاً مدققاً ثقة جليلاً حافظاً متبحراً قارئاً مجوداً زاهداً عابداً متواضعاً تقياً ورعاً. له هذه المقطوعة^١:

عليك سلام الله موسى بن جعفر
ويرجوك محتاجاً لأعظم حاجة
فهذا امام العصر بعد امامه
اتاكم على بُعد الديار يزوركم
سلام محبّ يرتجي أحسن الردّ
هي النعمة الكبرى على الحرّ والعبد
امام الوري طراً سليلكم المهدي
يجوب فيا في البيد وخذاً على وخذ

(١) شعراء الغري: ٢ / ١٣٦

(٢) شعراء الغري ج ٢ / ١٤٢، ١٤٣، اعيان الشيعة ج ٦ / ٤١٢ .

لقد جاءكم في حالة أيّ حالة مريضاً فلا يقوى على الكور مركباً فنصف بريد سيره في نهاره فيالك جسماً صح في الله قلبه ففي القلب اشواق تقود اليكم وقد قاده الشوق الملح اليكم وما الرشد كل الرشد إلا لمثله وقد جمعت فيه جميعاً بفضلكم وزواركم لا يحرمون مناهم وليسوا كحجاج الى البيت يّمّموا وزواركم والحمد لله جمّة وسيد خلق الله طه محمد فكل له أمر بمقدار فضله فمنا على جسم تمرض فيكم وذلك فضل يشمل الناس كلهم عليكم سلام الله ما انبجس الحيا

ولو غيره ما سار يوماً مع الوفد ولا السرج يغني لاولا محمل يجدي وذلك منه غاية الجد والجهد فعاد مريضاً واهن العظم والجلد وفي الجسم ادواء تصد عن القصد فمنا عليه بالشفاء وبالرشد وللرشد أسباب تضيق عن العد فكان بحمد الله واسطة العقد فذوالغي يحظى بالنوال وذوالرشد فبعض على رقد وبعض على رد كما الرسل والاملاك جلّت عن الحد كذا سيد الزوار سيدنا المهدي وعندكم التفضيل يا غاية القصد بعافية وفراء فضفاضة البرد لأن كان باب الله في حرم الجدّ وسيقت غواذي المزن بالبرق والرعد

السيد محمد الفلفل

(المتوفى سنة ١٢٦١هـ)

هو السيد الشريف محمد ابن السيد مال الله ابن السيد محمد المعروف بالفلفل من اهالي التوبى في القطيف. وله في الامام الكاظم عليه السلام:

(١) شعراء القطيف : ص ٩٦.

خلها تدمي من السير يداها
هدّها الشوق فابواها الغنا
رضيت حرّ الهوى ماءً كما
عميت من كل ما يشغلها
عكرت ربح القضا مما اشارت
قصدها الكاظم موسى والذي
قف فدتك النفس واغتم اجرها
مبلغاً جل سلامي لهما
قل لمن كلم موسى باسمه
اشهيدي جانب الزوراء اهل
ام لعيني نظرة ممن رأى
لم ير الله اناساً غيركم
جدكم اعظم قدر وأذى
وسقاكم ثدي اخلاق بها
يا ذوات اكملت علة ايجاد
ما رجا راج بكم إلا نجا
ثم عج يا مرشد النفس إلى
واعطها مقودها حتى ترى
فعلا نوري حلس وعشاء السرى
واطلب الحاجات تحض بالإجا

لا تعفها فلقد شق مداها
فانبرت تخمد بالشوق ضناها
رضيت متلفة السير غذاها
عن هداها وهداها في عماها
فالتفت رجاها بضحائها
غمر الناس يسراً بعض نداها
حيث تحيها سلاماً حق فناها
طالباً للنفس ما فيه هداها
ولمن من جوده نال عصاها
زورة تطفئ من النفس لظاها
جدثي قدسكما تجلو جلاها
مثلما تلثم فانتم غرباها
فحسوتم بعده كأساً حساها
عطر القرآن من عطر شذاها
ذي العرش الوري والبدء طاها
كيف والرّاجي الميامين فتاها
أرض سامراء تنشق من ثراها
قبّة فيها مناها ورجاها
وقل البشرى فقد زاد عناها
به في حال بقاها وفناها

ثم أنهضني فلا قوّة لي
نحو سرداب حوى خوف العدى
وامش بي رسلاً فما تدري عسى الـ
وادخلن بي خاضعاً مستشفعاً
نقرأ التسليم منا عدّ ما
يا ولي الله والمعطي مدى
قم على اسم الله واثبت ما بقي
طهر الأرض بأجناد أبت
وابسط العدل بعيسى الرّوح والـ
إن دوحات الرّجا قد آذنت
والأمانى حبالى هل ترى
جرّد السيف لثارات بني
جلب القوم عليهم جحفاً
فانثوا كالأسد للدفع بدت
تلتقي جيش العدى ضاحكة
أبلغوا في الدّفع عن حامية الـ
لم يزالوا في الوغى حتّى جرى

من هموم أبهضتني من عداها
عصمة العالم والمعطي رجاها
لّه لبي دعوة في مشتكاها
لي بأن أسعد يوماً بلقاها
خلق الله إلى يوم جزاها
أمد الأيام أقليد عطاها
من رسوم فالعدي راموا انمحاها
أن يرى مبدؤها من منتهاها
خضر محفوفاً بأملك سماها
بانحسار فمتى خضراً نراها
منك يوماً بوليد بشرها
أمك الزهرا وأجهد في رضاها
كالدجى لكن دراربه ظباها
لهم في منتهى الخمص ظباها
والمواضي من دم طال بكاها
دّين بايصال الكلّ كلاً بحماها
من يد الأقدار ما حمّ قضاها

الشيخ عباس بن الملا علي

(١٢٤٤هـ - ١٢٧٦هـ)

الشيخ عباس بن الملا علي بن ملا ياسين النجفي البغدادي

عالم فذ وشاعر فحل واديب مطبوع حسن الصوت كنيته ابو أيمن
ولد ببغداد وتوفي في النجف دفن في الصحن الحيدري له في مدح
الامامين الجوادين عليهما السلام :

لذ إن دهتك الرزايا والدهر عيشك نكد
بكاظم الفيظ موسى وبالجواد محمد

وشطر هذين البيتين الشيخ موسى شريف آل محي الدين فقال:
(لذ أن دهتك الرزايا)
فألهم أولاك خطباً
(بكاظم الفيظ موسى)
مستشفعاً بعلي
وحيأً ولا تتردد
(والدهر عيشك نكد)
فهو الملاذ الموطد
(وبالجواد محمد)

كما أن الشاعر عبد الباقي العمري قد جاراها وفيها من البديع
(الأطراد)

لذ واستجر متوسلاً إن ضاق أمرك أو تعسر
ب أبي الرضا جدّ الجواد محمد موسى بن جعفر

(أنظر ديوان الشيخ عباس الملا علي ص ٤٦ (المراجع)

الشيخ درويش بن علي الكاظمي
(١٢٢٠هـ - ١٢٧٧هـ)

هو الشيخ درويش بن شمس الدين بن علي بن حسين بن علي بن
محمد البغدادي الحائري كان عالماً فقيهاً ادبياً شاعراً وقوراً كاملاً
ماهراً متكلماً ولد ببغداد^٢، له في الامامين الكاظم والجواد عليهما السلام :

(١) شعراء الغري ج ٥ / ٢٩ و اعيان الشيعة ٧ / ٤٢١ والطلبة من شعراء الشيعة ج ١ ص ٤٦٧ لمحمد السماوي .
(٢) اعيان الشيعة ١ / ٢٠٩ و ادب الطف ٧ / ٩٣ و وصي النبي صلى الله عليه وآله ص / ٢٩٣، اعيان الشيعة ٣١ / ٢٣ الطبعة
القديمة.

عج بالركاب على غربي بغداد
واخلع اذا جزته النعلين متضعاً
وادخل الى حرم فيه الخليل كذا
وفيه جبريل مع ميكال والملائ
فيه ابن جعفر موسى والجواد أولي
اكفهم في العطا كالغيث هاطلة
والارض ان تخل من قطب ومن وتد
اقسمت بالمصطفى الهادي النبي
لولا بني الوحي ما سارت مهجنة
ولا انابت الى التوحيد اقثة
ولا تقبل من داع دعاه ولا
أئمة حبههم فرض وبغضهم
ياسادتي يا بني الهادي النبي ومن
اليكم يا بني الزهراء قافية
بكرأ اتكم وفرط الشوق يحفزها
زففتها نحوكم ارجو القبول لها
فهاكموها من العبد الفقير الى
وافى بها اليوم درويش العلي
الكاظمي ابن شمس الدين عبدكم
صلى عليكم اله العرش ماسجعت

فثم نور سليل المصطفى بادي
كفعل موسى كلیم الله في الوادي
موسى وعيسى وفيه المصطفى الهادي
الاعلى جميعاً وفيه المخفر العادي
جود وفضل نمو من نسل أجواد
وعزمهم في سطا حرب كآساد
فهم لها خير اقطاب وأوتاد
وابناء له خير ابناء واولاد
للبيت كلاً ولا يحدو بها حادي
ولاصفا ود سلمان ومقداد
صحت عبادة عبّاد وزهاد
كفر وقربهم منجى لقصاد
بحبهم قد زكا اصلي وميلاذي
غراء ترفل في وشي وابراد
سعيأ على رغم اعدائي وحسادي
فانها خير ما قدمت من زاد
نوالكم فارفدوه خير ارفاد
الى ابواب اكرم سادات وامجاد
نفسى فداكم وآبائي واجدادي
ورق على غصن في الدوح مياد

عبد الباقي العمري

(١٢٠٤هـ - ١٢٧٩هـ)^١

هو عبد الباقي بن سليمان بن أحمد العمري الفاروقي الموصلية ينتهي نسبه الى عمر بن الخطاب ولذا لقب بالعمري الفاروقي ولادته في الموصل ووفاته في بغداد وكان من افاضل ادباء بغداد في عصره وقد ارخ عام وفاته بنفسه^٢:

بلسان يوحد الله أرخ ذاق كأس المنون عبد الباقي

قال مهنثاً الامام موسى بن جعفر عليه السلام تحت عنوان:

يا جميل الستر سترك^٣

وافتك يا موسى بن جعفر تحفة
رُقيت على العنوان من ديباجها
كم جاورت قبراً لجذك فاكتست
وتقدست اذ جللت جدثا ثوى
فاشتاق ستر العرش لو بمحلها
نشرت ففاح من النبوة نشرها
اعطيت ما لم يحظ يعقوب به
طوبى لكم من وارثين فقد غدت
شملتكم معه العبا بحياته
هذا رواق مدينة العلم التي
منها يلوح لنا الطراز الاول
ديباجة الشرف الذي لا يُجهل
مجدأله انحط السماك الاعزل
في لحده المدثر المزمّل
يوماً على تلك الحظيرة يُسبل
ما المسك ما نفحاته ما الصندل
اذ جاءه بشذى القميص الشمال
آثار جدكم اليكم تنقل
ومماته استاره لك تشمل
من بابها قد ضل من لا يدخل

(١) وفي ديوانه وفاته ١٢٧٨هـ، (الترياق الفاروقي وهو ديوانه الشامل)

(٢) الاعلام هامش ص/ ٢٧٢ ديوان الباقيات الصالحات للعمري.

(٣) الترياق الفاروقي ص ١١٣: ١١٤، ط النجف الأشرف ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م، وتاريخ المشهد الكاظمي / للشيخ محمد حسن

آل ياسين ص ٩٦.

يعطى الذي يرجو غداً ويؤمل
 إنجيل بل هذا القران المنزل
 وافى على ايدي الملائك يحمل
 للمنتهى وغداً عليها يُسدل
 عن اعين بالفى كانت تكحل
 وزر به رضوى ينوء (ويذبل)
 خفقت بأثواب الجلالة ترفل
 فبدت على الزورا ضحى تتنزل
 من اجنح نشرت ووطتها الارجل
 المرسلون غدا بها تتوسل
 وتفرسوا بقبولهم فترجلوا
 رجل ابن عمران بها لا تنعل
 وجدوا منار هدى يشب ويشعل
 ففشاهم النور القديم الأول
 اذ شاهدوا منك الضريح وهللوا
 قد توجوا فيها الرؤوس وكللوا
 منك الاغاثة في الشدائد تسأل
 وحفيدها هذا الامام الافضل
 نسعى ونحفد بل نطوف ونرمل
 بمماته في قبره لا يُسأل

هذا كتاب من غدا بيمينه
 هذا الزبور وذلك التوراة والـ
 هذا هو التابوت فيه سكينه
 هذا الغشاء به تغشت سدره
 هذا هو الستر الذي كشف الغطا
 هذا الازار يحط عن زواره
 لما به ساروا واعلام لهم
 باهى الإله بهم ملائكة السما
 من تحت أخمص زائريه كم لها
 واتوا لبابك يحملون وسيلة
 نزلوا على الجرعاء من وادى طوى
 وتقصدوا بحظيرة القدس التي
 شاموا السنا من قبتيك وعنده
 فتهافتوا مثل الفراش واحدقوا
 قد سبحوا لما اتوك وكبروا
 جاؤوك في آثار رحمة ربهم
 فاقبل هدية امة الهادي التي
 بضجيج حضرتك الجواد محمد
 يا كعبة الاسلام حول ضريحكم
 وحياتكم من كنتم سؤلاً له

فترحموا يال بيت المصطفى
صلى إله عليكم ما رنحت
وتكرموا وتفضلوا وتقبلوا
ريح الصبا غصنا وهبت شمال

وله مرتجلاً عند حضرة الامام موسى بن جعفر عليه السلام:

ومستنشقاً عبير ترابه
خلعنا نفوساً قبل خلع نعالتنا
وليس علينا من جناح بخلعها
يقبل ذا الجدار وذا الطروسا
غداة حللنا مرقداً منك مأنوسا
لأنك بالواد المقدس يا موسى

وله عندما بلغ مجمع البحرين الامام موسى الكاظم وحفيده
الجواد عليه السلام:

زر حضرة مجمع البحرين ساحتها
تري ابن جعفر موسى في حظيرته
أبان عن قبتيها سره القدر
موسى ولكن له من نفسه خضر

وله مخاطباً الامام الكاظم ولائذاً ببابه عليه السلام:

نحن اذا ما عمّ خطب اودجى
لذنا بموسى الكاظم بن جعفر
ابن الحسين بن علي بن ابي
كرب وخننا نكبة من حاسد
الصادق بن الباقر بن الساجد
طالب ابن شيبة المحامد

وله واصفاً حضرة الامامين الكاظمين عليهم السلام وما احتوت عليه من محاسن
المعلقات والقناديل^٢:

حضرة الكاظمين منها المرايا
صبغتها يد التجلي بكف
قد حكت قلب صب اهل الطفوف
كبرت عن تشبيهها بالكفوف

(١) الترياق الفاروقي ص ١٢٩ والبيت الأول ساقط من طبعة النجف هذه.

(٢) الديوان نفسه ص ١٢٩.

(٣) الترياق الفاروقي (ديوان عبد الباقي العمري) ص ١١٦ . ١١٨ .

فترات لطرفي المطروف
 سابحات في وجهها المكفوف
 بصفوف تلوح إثر صفوف
 كسطور منضودة من حروف
 بأكف الألحاظ ذات قطوف
 واقلت بدرأً بغير خسوف
 فازدهت بالمطوي والملفوف
 حاز تشريفه من المظروف
 رق لطفاً كقلبي المشغوف
 بهما قلت يا سما المجد نوفي
 هذه كعبة الجلال فطوفي
 وار فازت من المنى بصنوف
 بحماها يخشى الزمان صروفي
 قاطناً كان آمناً من مخوف
 زمراً كاستدارة الخذروف
 وبرفد كم قد كفت من كوفي
 لصرير الاقلام ابهى شنوف
 مرغم بالتراب شمّ الانوف
 دمه من يروقها بسيوف
 وهي لا تنثني عن المؤلف

وروت عن غدیر خم صفاءً
 صورة الكائنات فوجاً بفوج
 من قناديل عسجد زينوها
 رسم تعليقها الانيق تبدى
 روضة للصدور فيها ورود
 قد اظلت شمساً بغير كسوف
 وطوت كاظماً ولفت جواداً
 شرفت فيهما وما كل ظرف
 وغدت للقلبين مثل شغاف
 وهي لما على السماء انافت
 كلما زرتها اقول لعيني
 بحماها كم من ألوف من الز
 أفأخشي صروف دهري واني
 حرم آمن فمن كان فيه
 ومطاف به استدارت فطاقت
 كم لرشد من حائري هدته
 شنفتها العلياء لما أصاقت
 شمخت عزة بأنف أشم
 ارعفت مارن الصباح فاجرت
 الفت نفسي الثناء عليها

تتمنى الاملاك فيه وقوفه
كان منها اغاثة المهوف
مروة المرملين مأوى الضيوف
طرقت بابه اكف الحتوف
سحب الفضل أبحر المعروف
رافل من ولائهم بشغوف
قطع المدلجون كل سنوف

حوت شمسي عُلابدري كمال
مسردقة بديباج الجلال
تضيء ضحى وتشرق في الليالي
معلقة بعرنين الهلال

لا تلمني على وقوفه بباب
هو باب مجرب ذو خواص
ملجأ العاجزين كهف اليتامى
من روم الفتوح مما سواه
هم بنو المرتضى وعتره طه
فليمني من شاء اني موال
فعلهم مني الثناء ما اليهم

وله هذان البيتان مع تشطيرهما:
مقام الكاظمين سماء مجد
ممنطقة بمنطقة افتخار
امام الفرقدين بها الثريا
محلقة بسلسلة عُراها

وهذا التشطير لعبد الفنى افندي آل جميل زادة

مكللة باكليل المعالي
(حوت شمسي (هدى) بدري كمال)
مرصعة الدوائر بالآلي
(مسردقة بديباج الجلال)
يرفرف خلفها نسر الخيال
(تضيء ضحى وتشرق في الليالي)

(مقام الكاظمين سماء مجد)
بروج شامخات في ذراها
(ممنطقة بمنطقة افتخار)
مسجاة بثوب سُندسي
(امام الفرقدين بها الثريا)
ذبالتها بقنديل التجلي

(١) ورد البيت الاول والثاني بشكل آخر في تاريخ المشهد الكاظمي ص ٩٨

(محلقة بسلسله عُراها) من الجوزا أنيظت في قذال
حكّت شعلاء من نور براها (معلقة بعرنين الهلال)

وهذا التخميس على الاصل والتشطير لجناب الاديب الحاج محمد
عيسى كلبى الشهير بشالجي موسى:

بدا للكاظمين منار سعد عن القمرين بالاشراق مجد
فقال اخو العلى المهدي لرشد مقام الكاظمين سماء مجد

مكللة باكليل المعالي

لقد حُسد الاثير على تراها وودّ المشتري لو ان اشتراها
وفيهما تستبين لمن يراها بروح شامخات في ذراها

حوت شمسي هدى بدري كمال

مزورة بزهر من درار مسورة بسورين وقار
مطوقة بطوق من نضار ممنطقة بمنطقة افتخار

مرصعة الدوائر باللالى

مفوفة كسهم عن قسي ذوبالتها لرمى اقعسي
مخبأة بغيب اقدسي مسجاة بثوب سندسي

مسردقة بديباج الجلال

حكّت حسناء تسفر عن محيا قد اتخذت لها الجوزا حلياً
ورت زندا بطير الشهب ودياً امام الفرقدين بها الثريا

يرفرق خلفها نسر الخيال

تشعشع نورها لهدى المضل
وفي مصباح مشكاة التملي
توفر تبرها لغنى المقل
ذباتها بقنديل التجلي

تضيء ضحى وتشرق في الليالي
تروم بنات نعش في سراها
مداومة السجود على تراها
محلقة بسلسله عُراها
فها هي رهن فك لا عراها

من الجوزا انيطت في قذال
فيا لسماء مجد نيراها
لاقطار البسيطة نورها
ثرياها بقدرة من يراها
حككت شعلاء من نور براها

معلقة بعننين الهلال

وله في زيارة رجب سنة ١٢٦٩هـ حيث كان يزور الامامين الكاظمين عليهما السلام
وهو حاضر في مدينة الكاظمية:

زيارة الكاظمين في رجب
تعدل حجاً ووقفه بمنى
اي وابي لا يخاف هول غد
انخ مطايا الرجاء ببابهما
من شاهد الفرقدين قبلهما
حاز معاليهما وقد عجزت
ليس عجيباً ان نال رفدهما
بحرا ندى من تصعيد جودهما
بدرأ كمال الوجود من مضر
تنقذ يوم اللقا من اللهب
وعمرة كلها بلا نصب
من حازها في الزمان اي وابي
وخط كور العنا عن النجب
في سفطي قبتين من ذهب
عن حصر بعض سرادق الحجب
عبد وحرمانه من العجب
فاض على الناس واكف السحب
شمسا فخار السعود في العرب

(١) الترياق الفاروقي ص ١٣٦.

ومنها نال غاية الطلب
 وسودّ الفضل جملة الكتب
 فاطفاها بالكوثر العذب
 يقتل بالحلم حية الغضب
 مدى ثنائهم أئمة الادب
 واين مقدار الرأس للذنب
 فاصبحوا فيه اكرم العصب
 وهل موجود يرى بلا سبب
 دون علاها مراكز الشهب
 بغير حُبّ الأئمة النجب
 وقربهم قرابة من القُرب
 قد اشرقت فيه اوجه الحقب
 به ادل على ذوي حسبي
 صال على بطشه بذى شطب
 يهزم بالجند فيلق اللعب
 والشمس بعض معاقد الطنب
 سماؤه ما شكت من الجرب
 ارخى زمامي ألقى لهم لبيبي
 لهم ولائي عن عسكر لجب
 وأي ثغر يحلو بلا شنب

حاز المرجى المنى بظلهما
 مجدهما بيض الزمان سنا
 وكم حشى بالاسى قد استعرت
 كاظم غيظ له الرضا ولد
 أئمة للرشاد ما قطعت
 فهم رؤوس وغيرهم ذنب
 عَصَبهم بالفخار جدّهم
 هم سبب للوجود اجمعه
 حزب لهم في الفخار مرتبة
 هل يقبل الله من فتى عملاً
 بعداً لمن لا يرى محبتهم
 بنورهم اشرق الزمان كما
 حسبي بيوم الجزاء حبهم
 ان بطش الدهر صدق عزمهم
 اوجد دهر بالسوء عزمهم
 ما القطب الا لبيتهم وتد
 نوحك هام العيوق تربتهم
 ان ولائي منذ الست كما
 يغني اذا ما الزمان حاربني
 ذكرهم في ثغورنا شنب

ما كان غير وصالهم أربي
من حول هاتيك العين كالهرب
الايجاب في حبه من السلب
لجدهم قد جثت على الركب
من نعله فوق اجمع الرتب
له يحث المسير في خيب
فاز بها كل مرسل ونبي
اما سمعتم للسبق من قصب
مضطهداً للقتيل واحربي
مصيبة للحسين لم يذب
وكم أديرت رحي على القطب
في الحرب غرثي الرماح والقضب
ومدمعي لا يزال في صيب

لو قطعني ظبا العنا اربا
عين الوجود ابوهم وهم
مالبس الفخر غير ما سلب
قوائم العرش مع تطاولها
ونسال هام السماك مرتبة
وساقها قد سعى بلا قدم
نبي حق سما لمنزلة
قد احرز السبق دونهم قصباً
واحربي للقتيل مضطهداً
فأي قلب كالصخر ان ذكرت
قطب لدى الحرب كم ادار رحي
من دم اعداء كم سقى وروى
حزني عليه لازال في صعد

وله حينما قصد راشد افندي احد مشاهير رجالات الدولة العثمانية
ضريح الامام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام:

وافى من الروم يبغي (راشد) رشداً
ويرتجي العفو من مولاة ملتجئاً
الى طريق هدى سعياً على الرأس
بالكاظم الغيظ والعاف في عن الناس

وفي سنة ١٢٦٩هـ شيد الفريق سليم باشا بنية عرفت باسم ولد
الكاظم وقد ارخ الشاعر عبد الباقي العمري هذه البنية:

(١) موسوعة العتبات المقدسة/ جعفر الخليلي/ قسم الكاظمين ج ٣ ص ٥٤.

اعني سليم القلب من كل وين
 باهرة تزهر بالقبتين
 فاشرقت في حضرة النيرين
 سلالة السبط الامام الحسين
 اشرف من صلى الى القبلتين
 بل ان ما شاهده فرض عين
 ببذله التبر ونقد اللجين
 من ربه القربة من غير مين
 جزى به مستوجب الحسنين
 (شاد سليم مرقد الفرقدين)

١٢٦٩هـ

فريق جند النصر سمح اليدين
 اثاره انوارها قد بدت
 اذ شاد ما كان بها دائراً
 شبلي جناب الكاظم المرتجى
 عترة طه المصطفى احمد
 لما رأى تعميرها واجباً
 بنى بطوع لهما مرقداً
 فأخلص النية يرجو بها
 جزاه ربي عنهما خير ما
 بعون اصحاب العبا ارخوا

وله في باب الحوائج عليه السلام - (الديوان ص ١٣٠)

لذ واستجر متوسلاً
 بـ أبي الرضا جدّ الجوا
 إن ضاق أمرك أو تعرّ
 د محمد موسى بن جعفر

الشيخ موسى بن الحسن الفلاحي

(١٢٣٩هـ - ١٢٨٩هـ)

هو المحقق والعالم المدقق أبو الحسين جمال الدين الشيخ موسى بن
 الحسين بن أحمد بن محمد بن المحسن الربيعي كان فقيهاً عالماً
 ورعاً تقياً اديباً شاعراً له ديوان شعر، ولد في الدرواق، قال في الامام
 الكاظم: عليه السلام

(١) أعيان الشيعة ج ١٥ ص ٦٤ رقم الترجمة ١٠٤٩٧.

به العرش قدماً قد زهر
 ضر إذ تجلّى وانتشر
 يوم كان الخلق ذر
 لم يبق فيه ولم يذر
 ناواه يحشر في سقر
 به غداً محلّ مفتخر
 باب الحوائج والظفر
 لوه المهانة والكر
 ولم تكن تخشى الحذر
 فارتاع من عظم الخطر
 ما أدركوا فيه الوطر
 من وللشجون وللغير
 سجن وما عنه مفر
 لله منصرف الفكر
 ود وقائم حتى السحر
 وجه البسيطة من نظر
 سد في معاصمه أثر
 حملوا إماماً للبشر
 ب وكل آيات السور
 ق يللمم أهوى وخر

نور تفاقم حيث في
 يا حبذا نور ابن جعد
 لباه لبي في المحبة
 جعل الإله له الرضا
 لا شك من عاداه أو
 ولن تشيع في ولا
 باب الرجا باب الهدى
 لهفي عليه وقد أنا
 أموه في حرم النبي
 قطعوا عليه صلته
 ساموه من هون الجفا
 فانصاع حلفاً للسجود
 فكأنما الدنيا له
 في سجنه متهدد
 ما بين راقد في السج
 كالثوب يبصره على
 حتى قضى والقيد أوج
 يا ويحهم لم يعلموا
 حملوا النبوة والكتا
 لو كان ما حملوه فو

حملوا سرادق عرشه حملوا المشيئة والقدر
وضعوه فوق الجسر مجد هول المقام لمن عبر

وله أيضاً في مدح الامامين الكاظمين عليهما السلام:

موسى بن جعفر يا جواد اليكما وجهت وجهي فالصلاة عليكما
مولاكم عنكم اليكم سادتي مسكت اذن كفي بخط منكما
ولكم سموت بسر صرا في دجى فازال سرّ قطيفة عني العما
بأبي وامى فبالهادي اهتدت نفسي وبالحسن الرضانا لتسما
ولكم لصاحب امرنا من نعمة ادنى مزاياها الحياة منعما
اترون يا عَظْماً وحاشا ان تروا دهري يضيّم ومنكم انا في حما
وقف الانام بباكم من صالح او طالح والكل حاز المغنما
الكون أخيب وافد انا منكم كلا فكم مثلي اجزتم محرما
هاقد نشرت مطالبى فلتفلحن وفادكم بالنجح فيها الميسما
لم أحظ شكر جزيل انعام لكم ففمي يضيق لعدّ ذرات السما
صلى وسلم ذوالجلال عليكم ما عنكم ذا الكون جاء منظما

الشيخ صالح الكوّاز

(١٢٣٢هـ . ١٢٩٠هـ)

هو الشيخ صالح بن المهدي بن الحاج حمزة الكوّاز الحلّي له قصيدة
في رثاء باب الحوائج الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام :
وما غرة الدنيا بشان أماجِد رأوا زخرف الدنيا قبيحاً من المكر

(١) رياض المدح والرثاء ص / ١٤٢، (لم اعثر على هذه القصيدة في ديوان الشاعر الذي حققه المرحوم الشيخ محمد علي
اليعقوبي ولا في البائليّات).

لعزّ ذوي العزّ المؤبد ذي الفخر
 ابو الحسن المسموم مستودع السرّ
 بأنواره تُمسي كما هاله البدر
 به نشوة الاذكار لانشوة الخمر
 فترخى عزاليها بوكافة القطر
 يعالج فيها لا عج البؤس والضرّ
 بسجن الى سجن ومصر الى مصر
 لأبائه الأطياب بالهون والقسر
 بقيد ثقيل موهن قوة العمر
 من القيد اعضاء بجامعة الاسر
 متى انبسطت منه وجوه أولي الامر
 فتغنوا له بالذل باذلة العذر
 سما كل ذي شأن وان جلّ في الفكر
 وعزّ مزاياه تناهت عن الحصر
 ومقداره العالي فكالطور والذكر
 عليه قتام الظلم والمكر والغدر
 لهم منه ديجور الضلالة والكفر
 تزخرفه اهل الضلالة بالسحر
 بدا منه فيه مثل ما كان في
 كما جعل يابى شذى طيب العطر

فلو عزت الدنيا الفرور واهلها
 قد استعذبوا التعذيب موسى بن جعفر
 فكم آنست منه السجون بمعبد
 تنوح له طوراً وطوراً تهزها
 وكم بكت الاكوار من حملة بها
 وما زال منها في السجون رهينة
 تقاذفه ايدي الطفافة عداوة
 يجلاً عن طيب الجواد بطيبه
 فطوراً ببغداد وطوراً ببصرة
 كما قيد السجاد حتى تورمت
 وكم قطبت شوه الوجوه بوجهه
 ويلقى الى الاسباع كيما تبيره
 على غير جرم غير أن مناره
 وان حاول المقتنون حصر كماله
 وان قيس في شأو المكارم شأفه
 وما برحت كف الضلال مثيرة
 كأن لم يكن نور النبوة كاشفاً
 ويزهق في الحق اليقين لباطل
 فما كان من موسى الكليم فانما
 أبى نقصهم ذاتا قبول كماله

ومن شأن أهل النقص حسدٌ لكامل
 وجد باطفاء نور من عمّ نوره
 فمن أجل ذاهارون اطفىء نوره بسود
 فاغرى به الكلب العقور ابن شاهك
 فهاجت به هوجاً ضلالة سعيه
 ولم يكنه السجن المثير عنا الضنا
 فقطع افلاد الفؤاد عداوة
 سرى في فؤاد الدين دين محمد
 فوا عجباً والدين لازل معجبا
 ايحسن من يسقى سويقاً وسكراً
 ومن كان يحيي علمه ودعاؤه
 الى ان قضى نحباً به الحق مذقضى
 قضى وهو عقل للعقول فحق ان
 قضى وهو فلك للنجاه تلاطمت
 قضى وهو شمس بالكسوف تجللت
 قضى وهو مسموم فأَيّ موحد
 قضى من جوى غر المفاخر فانشنت
 قضى فقضى من بعده العلم والتقى
 ومدّت على الارض البسيط مكارف
 وقامت على من كان فيها قيامه
 وخفض لذي رفع وكسر لذي
 اذا ظهرت منه يد النهي والامر
 الدواهي منه في السر والجهر
 عريق البغايا في الفجور وفي الغدر
 لمهوى بعيد القعر مضطرم السعر
 بجثمان طهر قد تجسم من طهر
 بسم نقيع شاب مستعذب النمر
 وبدل صفو الحق بالباطل الكدر
 لفادحة هدت قوى قلل الصبر
 من الرمل يذكي السم فيه لظى الحجر
 فنائله يؤذى بسم به يسري
 بنحب على مرّ الاحايين والكر
 عليه عقول العشر تلطم بالعشر
 عليه بحار الجور في قاصف الضر
 فما البدر بدرأ لا ولا الفجر بالفجر
 ترى بمحيّاه الورى سمة البشر
 مآثره الفراً تنوح على الاثر
 وحق الشجا بالحق والحجج الزهر
 بدمع مديد بحره غير ذي جزر
 تذكر احوال القيامة في الحشر

ومن بعده عين العلى عمّها العمى
قياساً بني الحاجات قد سدّ بابها
وعزّ أخا الوفد الرواحل للقري
ومَنّ لليتامى والارامل كافل
فلهفي على باب الحوائج قد بقى
وأذن الهدى صمّت بفادحة الوقر
ونور هداها ضمّه باطن القبر
فما بعد موسى يرتجى الوفد للسفر
فقد فقدت للكافل الكامل البرّ
برغم العلا ملقى كما قيل بالجر

السيد مهدي القزويني
(١٢٢٢هـ - ١٣٠٠هـ)

هو السيد محمد مهدي بن السيد حسن بن السيد أحمد القزويني
النجفي الحلّي من كبار الفقهاء واهل النسب كان كثير الحفظ طويل
الباع كثير الاطلاع جيد الحافظة له في الكاظم عليه السلام:

إلى موسى بن جعفر والجواد
وسالت من بنات النعش فينا
نجائب ترتمي صباحاً بوادي
هجان تلتوي فوق الروابي
وحرقت كلما خبت علاها
وتخفى في السراب ضحى وتبدو
كأنّ مناسم الاخفاف منها
بأخفاف لها في الرمل نقش
وتكتب في صحائف للصّحاري
حثنا الركب من أقصى البلاد
من الشّم الشناخب للوهاد
وتمسي في مراتعها بوادي
كصل الرمل نضنض بارتعاد
سرادق في الكثيب بلا عماد
لدى الإدلاج ليلاً بانتقاد
صيارف قد أعدت لانتقاد
وفي صلد الحصى شرر الزناد
سطوراً للهداية والرّشاد

كَانَ حُرُوفَ أُسْطَرِّهَا نَجُومَ
فَتَهْوِي لِلقَرَى قَبْلَ التَّدَانِي
وَتَحْمَلُ كَالجِبَالِ سِرَاةَ قَوْمِ
فَمَا زَالَتْ تَرَى وَاللَّيْلِ دَاجِ
تَجَلَّى نُورَهَا فِي الطَّوْرِ لَيْلًا
فِيَالِكَ كَعْبَةٍ مِنْ كُلِّ فَجٍّ
وَعَزَّتْ أَنْ تَطَاوَلَ بَارْتِفَاعِ
قَبَابِ بِالسَّهَى نِيْطَتْ وَضَمَّتْ
فِي اللَّهِ مِنْ عِلْمِينَ فَاقَا
هُمَا غِيثَا الْمُؤْمَلِ فِي نَوَالِ
هُمَا بَابِ الرَّجَاءِ لِمُسْتَقِيلِ
قَصِدَتْ إِلَيْهِمَا أَطْوَى الْفِيَا فِي
وَأَلْقَيْتِ الْعَصَا فِي بَابِ مَوْلَى

بِجَنَحِ اللَّيْلِ لِلسَّارِي هُوَادِي
وَتَبْرُكٌ لِلحَبِي قَبْلَ التَّنَادِي
بِقَصْدِ مِثْلِ أُوتَادِ الْمَهَادِ
تَوَقَّدَ نَارَ مُوسَى وَالجَوَادِ
فَدَكَّدَتْ الرِّعَانَ عَلَى الْوَهَادِ
تَحَجَّ وَمَقْصِدًا مِنْ كُلِّ نَادِ
وَقَدْ فَاقَتْ عَلَى ذَاتِ الْعِمَادِ
ضَرِيحًا كَالضَّرَاحِ لَدَى الْعِبَادِ
عَلَا أَرْبَى عَلَى السَّبْعِ الشَّدَادِ
وَعُوثَا الْمُسْتَجِيرِ مِنَ الْأَعَادِي
هُمَا كَهْفُ النَّجَاةِ مِنَ الْعَوَادِي
تَهَاوَى بِي مِنَ النَّجْبِ الْهُوَادِي
بَلَفَتْ بِبَابِهِ أَقْصَى مِرَادِي

السيد صالح النجفي القزويني

(١٢٥٧هـ . ١٣٠٤هـ)^١

هو السيد صالح بن السيد معز الدين المهدي بن السيد حسن الحسيني القزويني الحلبي النجفي المعروف بميرزا صالح القزويني كان اديبا شاعرا محاضرا في الادب له في رثاء الامام الكاظم عليه السلام:
اعطف على الكرخ من بغداد وابلِكِ بها كنزا لعلم رسول الله محزوننا

(١) ذكر عدد من مؤرخي حياته أن وفاته ١٣٠٣ أو ١٣٠٢هـ، والصواب ما التناه/ انظر البابليات ج ٢ ص ١٤٠ (المراجع)

(٢) المجالس السنية ج ٢ / ٣٩٤ وفي الطبعة القديمة الموسومة بـ الثالثة في النجف ج ٥ ص ٣١٥.

موسى بن جعفر سرّ الله والعلم الـ
باب الحوائج عن الله والسبب المـ
الكاظم الغيظ عمن كان مقترباً
يا ابن النبيين كم اظهرت معجزة
وكم بك الله عافى مبتلى ولكم
لم يهلك السجن عن هدي وعن نسك
وكم اسرّوا بزاد اطعموك به
وللطبيب بسطت الكف تخبره
بكت على نعشك الاعداء قاطبة
راموا البراءة عند الناس من دمه
كم جرعتك بنو العباس من غصص
قاسيت ما لم تقاس الانبياء
ابكيت جدك والزهراء امك والـ
طالت لطول سجود منه ثفته
راى فراغته في السجن منيته
يا ويل هارون لم تربح تجارته
ليس الرشيد رشيداً في سياسته
تالله ما كان من قربي ولا رحم
لهفي لموسى بهم طالت بليته
يزيدهم معجزات كل آونة
لم يحفظوا من رسول الله منزله

مبين في الدين مفروضاً ومسنونا
وصول بالله غوث المستفيثينا
ذنباً ومن عمّ بالحسنى المسيثينا
في السجن ازعجت فيها الرجس هارونا
شافى مريضاً واغنى فيك مسكينا
اذ لاتزال بذكر الله مفتونا
سُمّاً فاخبرتهم عما يُسرّونا
ما تمكن منها السمّ تمكينا
ما حال نعش له الاعداء باكونا
والله يشهد ما كانوا بريثينا
تذيب احشاءنا ذكراً وتُشجينا
وقد لاقيت اضعاف ما كانوا يلاقونا
اطهار آباءك الفرّ الميامينا
فقرحت جبهة منه وعرنينا
ونعمة شكر الباري بها حيناً
بصفقة كان فيها الدهر مغبونا
كلا ولا ابنه المأمون مأمونا
بين المصلين ليلاً والمغنينا
وقد اقام بهم خمساً وخمسينا
ونائلاً وله ظلماً يزيدونا
ولا لحسناء بالحسنى يكافونا

باعوا لعمري بدنيا الغير دينهم جهلاً فما ربحوا دنيا ولا دنيا
في كل يوم يقاسي منهم حزنا حتى قضى في سبيل الله محزوننا
وله أيضاً: ^١

خلها تطوي الفلا طياً يداها لا تعقها فلقد طاب سراها
قصدها الزوراء تنحو تربة طاب من مثوى الجواد بن شذاها
بأريج المسك يزرى نشرها وعلى شهب السما يسمو حصاها
فإذا لاحت لعينيك فقف واخلع النعلين في وادي طواها
تر أنواراً لموسى لمعت نار موسى قبسات من سناها
وإذا كفّ الجواد انبجست لك كان الغيث في فيض نداها
تفخر الزوراء في موسى على طور سيناء وتسمو في علاها
قف بها وقفة عبد وأطل وقفة العيس بها والثم تراها
واذر دمع العين في ساحاتها فلمن تدخر العين بكاهها
وابك فيها كاظم الغيظ الذي مات مسموماً بأيدي أشقيهاها
بأبي من طال ظلماً حبسه وهو للأعداء لو شاء محاهها

السيد حيدر الحلّي
(١٢٤٠هـ - ١٣٠٤هـ)

هو أبو سليمان السيد حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان الحسيني الحلّي كان شاعراً مجيداً من أشهر شعراء العراق اديباً ناثراً جيد الخط، نظم فاكثراً ولا سيما في رثاء الحسين عليه السلام ومدائح ومراثي أهل البيت عليهم السلام.

(١) المجالس السنية/ للسيد محسن الأمين العاملي، ج ٥ ص ٣١٦ الطبعة الثالثة/ النجف الأشرف (د.ت).

وفي الطليعة اخبرني السيد حسن بن السيد هادي الكاظمي قال
اخبرني السيد حيدر الحلّي قال رأيت في المنام فاطمة الزهراء عليها السلام
فاتيت مسلماً عليها مقبلاً يدها فالتفت اليّ قائلة:
أناعي قتلى الطف لا زلت ناعياً تهيج على طول الليالي البواكيا

فجعلت ابكي وانتبهت وانا أردد هذا البيت فجعلت اتمشى وأنا
ابكي وأردد التتميم ففتح الله علي ان قلت:
اعد ذكرهم في كربلا ان ذكرهم طوى جزعاً طي السجل فؤاديا^١
وله في الامام الكاظم عليه السلام ^٢:

حزت بالكاظمين شأننا كبيرا فوق هذا البهاء تكسي بهاءً
انما انت جنة ضرب الله ان تكن فجرت بهاتيك عين
فلكم فيك من عيون ولكن فاخرت ارضك السماء وقالت
اتباهين بالضراح وعندي بمصايبحي استضيء فمن شمسي
ولبيتي المعمور رباً معال لك فخر المحارة انفلقت عن
وهما قبتان ليست لكل فابق يا صحن أهلاً معمورا
ولهذي الانوار تزداد نورا عليها كجنة الخلد سورا
وبها يشرب العباد نميرا فجرت من حواسد تفجيرا
ان يكن مفخر فمني استعيرا من غدا فيهما الضراح فخورا
يبدو فيك الصباح سفورا شرفاً بيت ربك المعمورا
درتين استقلتا الشمس نورا منهما قبة السماء نظيرا

(١) (أعيان الشيعة ج ٦/ ٢٦٦)

(٢) ديوان السيد حيدر الحلّي/ تحقيق علي الخاقاني ج ١ ص ٣٥، النجف الأشرف ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م.

ثَغ من نوره وقال: أنيرا
 يجلي سناهما الديجورا
 فأبدت عليهما التكبيرا
 فيه عذراء تستخف الوقورا
 فملت قلب مجتليها سرورا
 عُمداً تحمل العظيم الخطيرا
 مُمسكاها لأذنت ان تمورا
 وكفى بالجلال فيك خفيرا
 تعالى حجاببه المستورا
 عبق المسك من شذاه استعيرا
 الريح خلدية فطابت مسيرا
 انها جددت عليك المرور
 انها قبّلت ثراك العطيرا
 انت ماذا ؟ لأحسن التحبيرا
 بهما الكون قد غدا مستيرا
 ما اراني مدحتُ إلا الاثيرا
 (لابن عمران) دك ذاك (الطورا)
 لفرهاد فاستهل سرورا
 طَهَّرَ اللهُ اهلَه تطهيرا

صاغ كليتهما بقدرته الصا
 حول كل منارتان من التبر
 كبرت كل قبة بهما شأننا
 فغدت ذات منظر لك تحكي
 كعروس بدت بقرطي نضار
 بوركت من منائر قد اقيمت
 رفعت قبة الوجود ولولا
 يا لك الله ما اجلك صحناً
 حرم آمن به أودع الله
 طبت إمّا ثراك مسك وإما
 بل أراها كافورة حملتها
 كلما مرت الصبا عرفتنا
 اين منها عطر الامامة لولا
 كيف تحبيري الثناء فقل لي
 صحن دار ام دارة نيراها
 ان أقل ارضك الاثير تراها
 انت طور النور الذي مذتجلى
 انت بيت برفعه أذن الله
 وغدا رافعاً قواعد بيت

وفيها يقول:

بالقوافي مهنيًا وبشيرا
فيك تلقى الناس هنا والحبورا
بلداً طيباً ورباً غفوراً
لمن فيهما غدا مستجيراً
واكرم به ابياً غيوراً
نقضن الدنيا وكانت غروراً
اخذل الناس من اعد نصيراً
فلا زال فضله مشهوراً
ومن قال غير ذا قال زوراً
كم نشقنا بجوه كافوراً
وكذاك المخشي والمحدوراً
ومن الفخر قد كساك حبيراً
وله دانت القروم صغيراً

وعلى بلدة الجوادين عرج
قل لها لا برحت فردوس أنس
ما نزلنا حماك إلا وجدنا
وامامان ينقذان من النار
وعليماً غداً أباً لبني العلم
واغراً اذيال تقواه للناس
كم بسطنا الخطوب أيدي ارتنا
وطواها (محمد الحسن) ^١ الفعل
فهو في الحق شيخ طائفة الحق
قد حماك (المهدي) عن ان تضامي
طبت اهلاً وتربة وهواءاً
ومن الامن مدّ فوقك ظلاً
من يسامي علاه شيخاً كبيراً

وقال أيضاً في مدح الإمامين الكاظمين عليه السلام:

من سليلي آل طه الأصفياء
قارعاً لله باباً للدعاء
خائباً عند بابين لجبار السماء*

في القصد وتحقيق الرجاء
لا ارى يجبه بالرد امرؤ
فرجائي كيف يفدو

* ديوان السيد حيدر الحلبي ج ١ ص ٣١.

(١) ويقصد به الفقيه الحجة آية الله المرجع الكبير في زمانه الشيخ محمد حسن آل ياسين الكبير ^{عليه السلام} المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ.

(٢) بهذا القدر نكتفي من القصيدة لان الشاعر ساهم في مدح اشخاص ساهموا في التعمير والاشراف.

الشيخ سلمان آل نوح
(١٢٦٥هـ - ١٣٠٨هـ)

خطيب الكاظمية الشيخ سلمان بن داود بن سلمان بن نوح، ولادته في
الحلة ثم هاجر مع عمه الشيخ حمادي بن سلمان بن نوح إلى الكاظمية
عام ١٢٨٠هـ، وعاش ومات فيها ودفن في النجف الأشرف ومن أولاده
الخطيب المشهور الشيخ كاظم آل نوح المتوفى ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م، وكان
الشيخ سلمان من الذين شاركوا في المسابقة الشعرية التي أقيمت في
الكاظمية وهي قبة الكاظمين عليه السلام
له في الإمام الكاظم عليه السلام:

كثرة اللوم قد أهاجت غرامي
فاتكات اللحاظ فتك السهام
عتقوها من عهد سام وحام
هيبة من بهاء سامي الدعام
بالشفيعين يوم هول القيام
نيرات تزري بشهب الظلام
هي أنوارهم بدت للأنام
بل بنور سام عن الأوهام
(لابن عمران) حُرّواهي القوام
جنة الخلد دونه في المقام
فيه براء الآلام والأسقام
ليروا ما هناك من إنعام

صاح مهلاً لا تكثرن ملامي
لا تخالن صبوتي لملاح
واعلمن أن نشوتي لا بخمر
بل بصحن كساه ربّ البرايا
هو صحن بين القباب أحاطت
اي صحن به المصابيح أمست
او قدوها جهراً بزيت وسراً
لا تخل زينة القباب بتبر
هو نور الإله حين تجلى
فاذا ما حلت تأتي مقاماً
هو باب به الحوائج تقضى
قد أتته الوفود من كل فج

(١) البابيات ج ٢ ص ١٨٧ وقد نشرها أيضاً الباحث الدكتور جمال الدباغ في كراسه أصدرها عن الشاعر بمناسبة مرور ١٢٠
عاماً على رحيله . بغداد ١٤٢٨هـ.

إن أتى الدهر بالخطوب العظام
منهما تستمد سحب الغمام
وبهم قد جعلت حسن اختامي
١٠٣١ هـ

فهما للملا غياث حصن
إن كفيهما سحابة جود
كان بالطيبين بدء نظامي

الشيخ جعفر الشرقي
(١٢٥٩ هـ . ١٣٠٩ هـ)

هو الشيخ جعفر بن الشيخ محمد حسن بن أحمد بن موسى بن حسن بن راشد بن نعمة بن حسين الشهير بالشرقي أحد مفاخر عصره في العلم والأدب كان فاضلاً أديباً شاعراً، دقيق النظر، عالي الفكر، وسيم الشكل خلف من الكتب كتابين في علم الأصول وكتاباً في الفقه وديوان شعر. قال في الإمامين الجوادين عليهما السلام هذه القصيدة^١ :
الا ليت شعري ما تصوغ بنو كسرى
وكيف من الوادي المقدس سورت
وما خلت لولا العين قد شهدت به
فكيف الى هام الثريا من الثرى
وما كان يديرها بما ضم قطبه
درت بنجوم الافق اذ درن حوله
وكيف من الزوراء عند ضريحه
وهيهات لا هذا ولا ذاك انها
تسراءت بها للناظرين هياكل
اسوراً لموسى ام سواراً على الشعري
على طور سيناه بآيته الكبرى
تشيد حول الفرقدين له قصرا
سرت فوق منها فسبحان من أسرى
ولكن لأمر ما تحيط به خبرا
عرفن لموسى والجواد به قبرا
اهل علت الغبرا ام انحطت الخضرا
لجنة عدن قد تجلت لنا جهرا
بها مثلاً قد تضرب الشمس والبديرا

(١) شعراء الغري ج ٢ / ٦٢ - ٦٤.

مكورة والشمس قد كورت بها
من النور لا يدري بأمر وراءه
ولا عجب فالطور هذا بما حوى
وما دجلة الخضراء يمينا ويسرة
وتلك عصا موسى اقيمت بجانبه
فكيف بها فذا تراءت تماينا
ام العرش يغشى الطور فوق قوائم
وحسب ابن لاوي بابن جعفر في العلى
فان يك في هارون قد شد ازره
جواد يمير السحب جود يمينه
ضمين بعلم الغيب ما ذر شارق
تضل العقول العشر من دون كنهه
أجل هو سر الله والآية التي
امام يمد الشمس نورا فان تغب
فحق اذا ازهرن فيصحن داره
فموضوعة طورا تشع بقبره
فمن صفة تدعى المصابيح عنده
ومذ زين الافلاك احسن زينة
ومن يك موصولاً بأحمد في العلى
علا تفخر الأفلاك ان وصلت به

كهيثها الافلاك قد طبعت قسرا
تجلى الذي قد كان يدري ولا يدرا
وذا صعقا موسى بساحته خرا
سوى يده البيضاء جرت منناً حمرا
وقد طللت اقصى جوانبها تبرا
اسحراً وحاشا انها تلقف السحرا
كما عدّها في الذكر فاستنطق الذكر
اذا ما حكاه ان ينال به فخرا
فقد شد موسى يا لجواد له ازرا
على ان فيض البحر راحتته اليسرى
ولا بارق الا وكان به أدري
حيارى كأن الله أودعه سرا
بها نثب الاسلام او نطرد الكفرا
كسابسنا انواره الأنجم الزهرا
ودرن على ما حول مرقده دورا
ومطبوعة حليا بوجه السما طورا
وفوق السما تدعى الثريا او الشعري
خضعن له لابل سجدن له شكرا
تهيب غير الذكر في نعته الذكر
بأملاكهن البيض لامضر الحمرا

ركائبه من دجلة مربع الزورا
 الى الورد يوم الخمس تستعجل المسرى
 ترى بهجة في وجهه البشر والبشرا
 بضاحية إلا استهلت له قطرا
 ترى الليل لم يخلق بها كي ترى الفجرا
 يسير بها طورا ويبعثها طورا
 ذبالة ما قد اوقدت فارس دهرا
 بسناء موسى قد تجلى لهم جهرا
 لسائل دمع كاد يفمره غمرا
 من الأدم إلا انها ملئت تبرا
 اذا وضعت رجلاً تعابت عن الاخرى
 غدا يستمير البحر من درّه الدرّا
 من الفلك الاعلى أتت رسله تترى
 فهبّ هبوب الريح تستتبع القطرا
 الى فلك الافلاك لا فلك الشعري
 وشرفها حتى على عرشه قدرا
 على كرة لما استقل الثرى مجرى
 يبين على ايوان كسرى الورى كسرا
 لصنع جنان فوق وسع الورى طرا
 قضاوا قضى الرحمان فيما قضاوا امرا

من الركب ما بين العراقين يمت
 يخب بها الحادي سراعاً كأنما
 فوارسها من فارس كلّ أصيد
 تهلل حتى ما رأته غمامة
 أخو الصبح الا انه بصباحه
 سرايا بنو شر وان كان سريها
 تراءت لهم ناراً يظنون انها
 وما انسوا إلا وقد انسوا الهدى
 ومدّ يديه بالوسائل سائلاً
 فجاء بها ملء القفار حمولة
 ثقلاً تنوء العيس فيها كأنها
 ايادي لم تمنن جرت منه عن يد
 اتت رسله تترى بهن وقبلها
 ينادون بالهادي الامين اخي النهى
 فشاد بها سوراً يسير به اسمه
 مدينه قدس قدس الله سرها
 لها رتج يجري الى كل جانب
 بها كل ايوان برفع بنائه
 يمينا باعتاب الجوادين إنها
 فما هي من هاد وفرهاد إنما

لقد حشرت فيها الملائك والملا
احاطت بموسى والجواد فقل بمن
ابوهم عليّ الطهر من بعد احمد
فدونكما بكر المعالي ابا الرضا
اماطت جنا فكري وشقت فم الثنا
تباهي الحسان الحور اذ هي دونها
جميعاً ولما تدرك البعث والحشرا
بهم غير علم الله لما يحط خبرا
نبيّ الهدى والأم فاطمة الزهرا
لنعتك قد زفت وترضى الرضا مهرا
وداست على انضال العدى فبدت حسرا
عقود ثناء فيك قلّدت النحرا

وله أيضاً عندما زار الكاظمية وهو مريض متوسلاً بالكاظمين عليهم السلام :
لما وفدت على الجواد وجده
حيث السقام جوى بجسمي سابق
ففرست في روض الثنا دوح الرجا
في حالة تشجي لها اعدائي
منه ودبّ الموت في اعضائي
وجنيت حين غرست ورد شفائي

الشيخ جابر الكاظمي
(١٢٢٢هـ - ١٣١٢هـ)

هو أبو طاهر جابر بن الشيخ عبد الحسين بن عبد الحميد المعروف
بحميد بن الجواد بن احمد بن خضير ينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار
المعروف بالشيخ الكاظمي ولد في الكاظمية ودفن في الصحن الشريف
على يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي في الحجرة الثالثة من باب المراد
في كان نادرة الدهر في الشعر والحفظ وحسن الخط مع الورع
وتقوى وتعفف له تخميس الهائية الازرية وديوان الشعر مطبوع، له
قصائد في الإمام الكاظم عليه السلام منها^١ :

أنخ المطي بساحة المجد واعقل فهذا منتهى القصد

(١) شعراء الغري: ٢: ٥٩.

(٢) شعراء كاظميون، الشيخ محمد حسن آل ياسين ج ١ ص ٢١٨ بغداد ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، والقصيدة نظمها بمناسبة
الأنهاء، من عمارة سور المشهد الكاظمي سنة ١٣٠١هـ.

هضبات رضوى او ربي نجد
 بعد الضلال هُدي الى رشد
 تلوي عنان القود بالوخذ
 تطوي بايدي الضمّر الجرد
 من طور موسى للهدى يهدي
 بندي سوى جدواه لا يجدي
 امنين من ضرّ ومن جهد
 من قد اتى موسى الى رقد
 يرجى فأصله آخر قصد
 هيهات رمت اذن صفا صلد
 دار النعيم ومنزل السعد
 عن ان يحيط بمدحه حمدي
 وعلت عن الأوهام بالبعد
 احرام ذي وله وذي وجد
 لتنال منها منتهى القصد
 سرّ الإله وجهر ما يبدي
 هي بيت اهل البيت والمجد
 بين البرية جاء من جد
 بالنور لا بالنور والورد
 «للناس ابدي جنة الخلد»

١٠٣١هـ

وأرح قلوصلك ان تجشمه
 فلقد هديت ورُبّ ذي شطط
 فالى م انت الى اللوى شغفا
 نشر المهامه لم تزل أبداً
 او ما ترى نوراً سناه بدا
 فالجأ ولذ بالكاظمين تفرز
 من أمّ موسى والجواد يجد
 باب الإله اتى ورحمته
 افهل سواء لقصد مكرمة
 لتزج عيسك نحو نائله
 فانزل به يا سعد ان به
 دار تعالى شأن ساكنها
 دار على اوج السماء سمت
 فاعقد هنالك ان حلت بها
 واسع وطف طوعاً بحضرتها
 هي حضرة القدس التي ضمنت
 هي كعبة الآمال روض هدى
 آل النبي وهل كجدّهم
 وفرهاد شيد روضة فزهت
 مذ زال اقصى الكره ارختها

وله بمناسبة إنهاء تعمير حرم الكاظمين عليهم السلام سنة ١٢٠١هـ :
 اي سور على السماوات دارا
 قد بدى للبروج أي نطاق
 بنطاق لما انتطقن الدراري
 اي سور أحاط بالعرش وسعاً
 عانق العرش في يديه عناق ال
 هو عقد في جيد غانية الم
 وعلى مركز الندى منه خط
 فاق اعلى السبع الشداد وجازال
 شاده بالنضار فرهاد حتى
 في صعيد بسمو على التبر تريباً
 كم شفى الشمّ منه سقم سقيم
 ان رآته الموتى بطى لحدود
 واعاد الارواح طراً اليها
 قد بنى سوراً لكعبة مجد
 كعبة الاملاك امست مطافاً
 جنة من غصون دوح هداها
 شاد هذا الفرهاد فيها قصوراً
 ولديها مهندساً قد غدا الروح
 ان هذا العقل المصور فيما
 ولكف الخضيب عاد سوارا
 شهب الحق عنه لا تتواري
 منه فيه اجوجها قد أنارا
 وعلى جملة الوجودات دارا
 صبّ صباً يمناه لاقت يسارا
 جد بنظم فاق الدراري نثارا
 فوق عرش الهدى غدا مستدارا
 قعر منه السبع الطباق قرارا
 حاز منه حسن البناء القصارى
 راق منا نصيره الانظارا
 وبمراه نور الابصارا
 تلق نشرأ نصيب فيه انتشارا
 منه روح وخذ الاعمارا
 وكم على العرش أسدلت استارا
 ولن في الوجود اضحت مزارا
 قطفت راحة النعيم ثمارا
 عدن عنها قصور ذاك قصارا
 وميكال قد غدا معمارا
 جاء فيه الروح المجرد حارا

(١) ديوان جابر الكاظمي ص ٢٢٢، تحقيق الشيخ محمد حسن آل سريته بغداد ١٣٤٨هـ / ١٩٦٤م.

ماله في الندى اخ فيباري
 قد طلى القبتين فيها نضارا
 قد انارت في طور موسى جهارا
 ام هي الشمس قد اضاءت نهارا
 من سناها يفوق خد العذارى
 منه نور الله القديم انارا
 مثل نار قبست منها النارا
 ضوءه لا غتدى الوجود سرارا
 ابصر الدين والهدى ابصارا
 لهدى شاده الإله منارا
 قد ادارا الوجود طراً فدارا
 فاصاب الاملاك منه اعتبارا
 في حماه حجابيه واعتمارا
 رصعته شهب العلى فأنارا
 فضة الشهب دونه مقدارا
 نثرت منه للوجود نثارا
 وازالت عن القلوب غبارا
 وراينا نور الإله جهارا
 ألبسته من نورها أظمارا
 لعلاها لو يستطيع مطارا

ان هذا اخ لهذا وكل
 ذاك قد سور الجنان وهذا
 فاعتدى النور منهما مثل نار
 ليس يدري النقاد اهي نضار
 لا يداني الشقيق حمرة خد
 نور قدس اضاء في عرش مجد
 قبس النور من سناه سنه
 فانار الأماكن فيه ولولا
 من رآه راي الرشاد وفيه
 ولقطع الاعذار عن ذي ضلال
 فلك دار فوق قطبي معال
 جاورته الاملاك دهرأ طويلاً
 ورأته أسنى مطاف فطافت
 قبة الافلاك إكليل تبر
 منه بثت شمس النهار نضاراً
 فاغتني كل مرمل فيه لما
 قد أماطت عن العيون حجاباً
 فرأينا فيها الجنان عياناً
 قد ضفت فوق عالم القدس حتى
 يترجى نسر السما طيراناً

وتبدت لنا كمثل عروس
من نوى ان يزورها لا يذوق
أتمس النار امرأً مس منها
كعبة للفلاح شيدت فنادى
ان توارت شمس الضحى في حجاب
ولتشبيدها أشارت ملوك
قد حبت شمسها وبدر علاها
وبوقت كل اضاء سناه
مذ اجارا اهل السماء واهل
مرقد الفرقدين ذاك ومنه
كوكب الحق ضاء من ذا ومن ذا
هم بنو المصطفى الذيبارىء النا
مبدأ الفيض خاتم الرسل ازكى
هم بنو المرتضى الذي قد نضاه
هو ذاك الليث الذي في المنايا
من له السبق في جميع المعالي
كم دعا للهدى عداه فضلوا
برزت منه للوجود امور
رأت الباهرات منه أناس
لا يهاب القضا بكل القضايا

قد أماطت عن المحيا خمارا
النار اوزارها مع الاوزارا
عرش مجد وللمهيمن زارا
بالفلاح الهدى البدار البدارا
ضياء نور لوجهها لا يوارى
مذ لتشبيدها المليك اشارا
بالسناء الشموس والاقمارا
فارانا ليل العراق نهارا
الارض اضحى كل بكل مجارا
مطلع النيرين جهراً انارا
موكب الجود في البسيطة سارا
س اصطفاه واختاره مختارا
مرسل امنع الوجود ذمارا
الله من غمد باسه بتارا
كف كافيه انشبت اظفارا
وله النصّ بالغدير أنارا
وأصروا واستكبروا استكبارا
اكبر العقل امرها اكبارا
فادعت ما ادعت بعيسى النصارى
هل ترى الموت يرهب الأقدارا؟

فإليهم إيا به والقصارى
فإليهم به تعود المهارى
أينما ركبُ مجدهم سار سارا
في ولاهم ويبذل الدينارا
العصر واملأ بمدحه الامصارا
الدين امست تشكو اليك البوارا
بظهور ونور الأبصارا

وقد وهى إذ هُدَّ معموره
مُثاب فعل الخير مأجوره
نام والأيام مأموره
أصمَّ أسمع الردى صورهُ

سما على هام السما سوره
أرخته «قد تمَّ تعميره»

١٢٩٩هـ

للعيون النور القديم عيانا
فيه تعطى الأمان والايمانا
دونه النيران فضلاً وشانا

إن مدحنا سواهم بامتداح
أو إلى غيرهم سرى ركب حمد
فهو في تهج غيرهم ليس يسري
فاز فيه من يقتني كلَّ حمدٍ
فاصرف المدح بعدهم لإمام
يا إمام الوجود هذي رفات
فأعدها وجد على كل من سواها

وله أيضاً بهذه المناسبة:

مذَّ هدمت أهل البلى ركنه
أشار في تعميره ماجد
فريق جيش الملك المالك الأ
سلطاننا عبد المجيد الذي

إلى أن يقول:

عمَّره بعد خراب وقد
مذ تمَّ تعميراً وقام البنا

وقد أرخ بدء العمل بقصيدة جاء فيها:
طور موسى هذا وفيه تجلى
لم يزل للملا محط رجاءٍ
قد تسامى بالنيرين مقاماً

شاد منها بجوده الاركانا
لم نجد في العلى لها اخدانا
(قد أرانا الحسين خلدأ عيانا)

١٢٨٤هـ

وبفضل من الحسين حسين
موئل المآثرات خون معال
قل وبالواحد المهيمن أرخ

وقد أرخ أيضاً انتهاء العمل في الروضة الكاظمية:
هذا بناء قد سما هام السما
بنيرين من سنا نورهما
هما الجوادان اللذان قد بدا
من الآلي بهم برى الله الملا
ومنهم الدهر أضاء نوره
قوم على جودهم الوجود قد
شاد علي سُمكه، إذ بذل
وسعي ذا المهدي والهادي
ومذ سما والشجو ذاب قلبه
وطال أعلاها عُلاه عِظما
قد أشرق الدهر وكان مظلما
لدى الوجود كلّ جود منهما
والأرض قامت واستقامت بهما
وابتداً الفضل بهم واختتما
عاش وقام فيهم وقوماً
(الحسين) مالا عند ذي العرش نما
مع (العباس) و(الصالح) طال مغنما^٢
أرخته «عرش به العرش سمى

١٢٨٥هـ

وقد زججت السقوف والجدران لطارمة (إيوان) باب المراد بالزجاج وقد
أرخها بقطعتين شعريتين:

على الأفلاك فُضِّلَ بالضياء
ترأى للعيون بلا غطاء

وإيوان صفا مرآه حتى
وفي مرآته التكوين طراً

(١) ديوان جابر الكاظمي عليه السلام، ص ٣٠٦.

(٢) المهدي والهادي هما الاسترأباديان، والعباس والصالح معماران مباشران للعمل.

سموا بعلائهم قمم العلاء
(محمد الحسين) اخو المزايا
سليل الأكرمين ذوي الإباء
رسول الله خير الأنبياء
هما بدرا العلى شمساً السناء
يضاهي الشمس نوراً بالضياء
(أراه شبه مرآة السماء

١٢٨٤هـ

من جنان الخلد فاق الغرفا
يا بني الطهر النبي المصطفى
حازت الهند نعيماً وصفا
واغتنى الدهر بهم بعد العفا
محمد الزاكي الحسين ذو الوفا
حسبه ربّ البرايا وكفى
«شابه العرش صفاءً باصفاً»

١٢٨٤هـ

فزخرفه وزينه كراماً
وفيه سعى اخو كرم همام
حوى شرف التكرم والوفاء
لموسى والجواد السبط سبطي
هما نجما الهدى بحرا الأيادي
صفا كضمير مشرعه فأضحى
وأقصى الوجد زال فأرخوه

وله من قصيدة:

طال ذا الإيوان كيواناً كما
وتعالى في المعالي رفعة
زينته بنت سلطان به
من كرام بهم المجد سما
قام في إتمامه الندب
حسبه فضلاً ومجداً طال بل
وانتفى أقصى العنا إذ أرخوا

وقال من جملة قصيدة يمدح به الإمام الكاظم عليه السلام:

لِيَيْلَاتُ وَصَلَّ عَمَّ نَشْرًا عَيْبِيرَهَا وَسَاعَاتُ لِهْوِ نَنَمَ بُشْرًا سِرُورَهَا

(١) ديوان جابر الكاظمي ص ٢٨٣.

(٢) ديوان جابر الكاظمي ص ٢٢٦، وشعراء بغداد / لعلّي الخاقاني ٢/٢٤٥.

وردّ لنا شرح الشّباب حبورها
 دجى اللّيل سرُّ كتمته بدورها
 بها الارض طرّاً حيث شبّ سعيها
 وشمس الندى المنشور في الكون نورها
 فطال سمّواً كل طول قصيرها
 وقامت مبانيه وشيدت قصورها
 أياد على جيد النوال خطيرها
 وأول وراث العلى وأخيرها
 سنا شمس عزّ لا يغيب سفورها
 ليال تقضت بالشرور شهرها
 وبالبشر جاءت حالات نحورها
 فباح به من بعد كتم ضميرها
 ويهتك أستار الغيوب سفورها
 مناقب يطوي إلى فقيره نشورها

أعادنا عهد التصابي نعيمها
 ينمّ سناها بالصّباح كأنما
 كأن قد تراءت نار موسى فأشرق
 صباح الهدى المبسوط موسى بن جعفر
 أجاد المعالي تحت ظل قبابه
 به أطادت أركانه وبسبطه
 محمد الطهر الجواد الذي له
 فهم مبدأ الفيض القديم وختمه
 بهم لبس الدين المهابة وارتدى
 ليال أنالتنا السرور وقبلها
 ليال أتتنا عاطلات من الأسى
 لقد كتمت من عهد آدم صفوها
 فيكشف أسرار القلوب سناؤها
 إمام الورى سامي الذرى مثقل البرى

وفي سنة ١٢٨٤هـ فتح باب جديد للمشهد الكاظمي مغلف بصفائح
 الفضة ولم تعرف موقعه على التحديد وقد أرخها الشيخ جابر الكاظمي
 بقصيدة في ديوانه ص ١٤٦ :

وفيه نهج الهدى والحق قد وضحا
 بحران كل على الأكوان قد طفحا
 زال الدجى وتجلّى الرشد واتضح
 معالم للندى منها الهدى نضحا

باب لبابي اله العرش قد فتحا
 لروضة من رياض الخلد حلّ بها
 لعرش فضل به شمساً علّا بهما
 باب لبابي علوم منهما علّمت

من فضة صيغ ودّت ان تذهبه
أتوا به يحمل الإيمان جانبه
بأجر مُهديه وسع الكون ضاق كما
للّه من باب فضل في ميامنه
بمنتهى الرشد ناد يا مؤرخه
شمس النهار فيحمي تبرها المنجا
والمؤمنون وأملاك السماء ضحى
من دهر ضاق ما قد كان منفسحا
فضل المهيمن عنا قط ما برحا
«باب لبابيّ إله العرش قد فتحا»

١٢٨٤هـ

وله قصيدة في مدح الإمامين الكاظمين عليهما السلام وقد فتح لحضرتها باب
جديد:

لقد فتح الإقبال بابا الى الهدى
لحضرة قدس شرف الله تربها
ملائكة الرحمان إذ وكلّوا بها
حوت فلكي مجدٍ وقطبي مآثر
سمائي عالأشمسي
وبحري ندى بحر
إمامين من فخريهما كل مفخر
جوادين قد عم الوجود نداهما
بنى بابها باب المعالي ولم يزل
سعت فأقامتها مساع حميدة

به قد هدى الله المضل وأرشدا
فعاد تراها للملائك معبدا
لزوارها قالوا: ادخلوا الباب سجدا
يدي قدر سيفي قضا ساعدي ردى
ضحى قمري دجى
الندى منهما اجتدى
تولد ما بين الورى إذ تولدا
فأضحى به جيد الزمان مقلدا
لباب المعالي فاتحاً ومشيداً
لقد شكر الربّ الجليل لها يدا

وله أيضاً من قصيدة بمناسبة بدء تنفيذ هذه الأعمال: (ديوان جابر
الكاظمي ص ٢٨)

(١) ديوان جابر الكاظمي / ص ١٧٨.

أضحت بساحتها الاملاك قائمة
وكم من الملائع العالين من فرق
بها اصاب الأمانى كل ذي أمل
وجاوزت قبب الافلاك في قمم
قل للمنيبين رشداً من مؤرخه
تدعو لمبتهل لله بكاء
تؤمها كل إصباح وإمساء
منّا وعنا ازالنا كل غماء
قبابهم حين جارت شأو جوزاء
«نادوا المهيمن هذا طور سيناء»

١٢٨١هـ

وكان من ملحقات أعمال هذه العمارة هدم البركة التي كانت قائمة في وسط الصحن الشرقي وإيجاد بديل عنها خارج الصحن من جهته الشرقية إبعاداً للمياه والأحوال عن الصحن وتم ذلك سنة ١٣٠٢هـ وقال تاريخها:

ان هذا سلسبيل للسبيل
سلسبيل عن نداهم سال من
بل من الكوثر قد ارخته
سائل من كوثر كل مسيل
سلسل الدجلة لا من ماء نيل
(سلسبيل سال ذاوقف السبيل)

١٣٠٢هـ

السيد جعفر الحلبي

(١٢٧٧هـ - ١٣١٥هـ)

السيد أبو يحيى جعفر بن حمد بن محمد حسن الحسيني الحلبي النجفي الشاعر المعروف ولد في قرية من قرى العذراء تعرف بقرية السادة وتوفي فجأة في النجف ودفن فيها كان فاضلاً مشاركاً في العلوم الدينية أدبياً محاضراً حسن المعاشرة رقيق العشرة صافي السريرة وحسن السيرة له مشطراً البيتين (لسري باشا) في مدح

(١) ديوان جابر الكاظمي ص ٢٩٧.

سيدنا الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام:

لك يا ابن جعفر تشخص الأماق
أدعو وملء جوانحي أشواق
ويردها من خوفك الإطراقُ
(يا من بغرة وجهه الإشراقُ)

زهرت بنور جمالك الآفاق
لابد من عاداك يقرع سنّه
ندماً ويبصر كذب ما قد ظنّه
قسماً بحبيك والذي قد سنّه
لم اخش من نار الجحيم لأنه

من نار حبك في الحشا إحراق
يا من زكى أصلاً وطاب بُناته
وحكت هبات المعصرات هباته
هذا مقامك قد سحت هضياته
(فاق الأماكن كلها عتباته)

فلثمنها الأفواه والأحداق
بشرى العراق فقد زهت وتباشرت
أقطارها ولها الأبعاد هاجرت
موسى بن جعفر في العراق أمادرت
فإذا أقاليم البلاد تفاخرت

(فلك الفخار على البلاد عراق)

له مخمساً قصيدة السيد حسين القزويني^٢ في مدح الكاظمين عليهما السلام:
سر على الرشيد آمناً كل ميل
بفلاً لم تخب بعبس وخيل
خذ على الجدي ناكباً عن سهيل
أيها الراكب المجد بليل

فوق وجناء من بنات الغيد
حسرة شفها من الوجد ما شف
فاستطاعت مثل الظليم إذا زف

(١) سحر بابل وسجع اللابل (ديوان السيد جعفر الحلبي) ص/ ٣٤٩، صيدا، لبنان سنة ١٣٣١ هـ.

(٢) هو الشاعر السيد حسين بن السيد راضي القزويني (١٢٨١ هـ - ١٣٣٠ هـ).

(٣) سحر بابل (ديوان السيد جعفر) ص ١٦١، ١٦٦.

أنعلت بالقتاد وهي بلا خف قدّ اخفافها السرى طول هاتف

لي باخفافها نواصي البيد

من رآها بالدو ردّ فكراً افبرق سرى ام الطيف مرّا
ترتمي تارة وتعصف أخرى فهي كالسهم أمكنته يد الرا

مي أو الريح هبّ بعد ركود

قد دعاها من الصباية داع فمشتت عن زرود لاعن وداع
وهي مذ ازمعت لخير بقاع لم يعقها جذب البرى عن زماع

لا ولا الشيخ من ثنانيا زرود

همّها قصدها فلم تك تعلم اتجلى صبح أمّ الليل اظلم
أي كوما من كرائم شدقم تترامى ما بين اكثبه الرم

ل ترامي الصلال بين النجود

يممت للعراق في عصفات كم أحالت منها جميل صفات
لا تراها سوى عظام رفات ترتمي كالقسي منعطفات

أو كشتن من الطوي البعيد

وإذا فيك جانب الكرخ جاءت نلت ما شئت من مناك وشاءت
خذبها حيث لمعة القدس ضاءت لا تقم صدرها إذا ما تراءت

نار موسى من فوق طور الوجود

تلك أنوار رحمة حسبتهأ نفس موسى ناراً وما اقتبستها
أي نار يد الهادي شعشتها تلك نار الكليم قد آنستها

نفسه حين بالنبوة نودي

أبصر الناس ليس كالنار نعتا بهت القلب بالتشعشع بهتا
أحدقت فيه من جوانب شتى وتجلت له فأبهت حتى

صعقا خرّ فوق وجه الصعيد

ان يشارف سراك واديه فاحبس وبطهر الولاء قلبك فاغمس
واخلع النعل فهو وادٍ مقدس وترجل فذاك مزدحم الرس

ل وهم بين ركع وسجود

ذاك بيت جبريل من طائفه وكرام الأملاك من عاكفيه
ويحق العكوف من عارفيه كيف لا تعكف الملائك فيه

وبه كنز علة الموجود

لا تزال الإسلام تلجأ فيه ان باب الحاجات من قاطنيه
صاحب اسم سام وجاه وجيه وهي لولاه لم ترد وأبيه

صفو عذب من سلسل التوحيد

هو نور الجلال من غير لبس سيد الخافقين جنّ وانس
حدّ معني الهدى بطرد وعكس ملك قائم على كل نفس

بهدي المهدي وكفر العنيد

لا تخصص به مكاناً ووقتاً هو ملء الجهات أنى التفتا
يمنة يسرة وفوقاً وتحتا آية تملأ العوالم حتى

جاوزت بالصعود قوس الصعود

جعفر عنده عهد نبوه قل لموسى خذ الكتاب بقوة

فحباه السر الخفي المّموه لم يحطه وهم وهل يرتقي الوره

م لأدنى أطرافه الممدود

هو عن ربه معبر صدق ذو عروج بلا التّام وخرق

لا ترم حده بممكن نطق من تعرى عن سواه بسبق

كنه معناه جلّ عن تحديد

كاظم الفيظ منبع الفيض أمسى لطفه يملأ العوالم قدسا

قف على رسمه ويا طاب رمسا حيّ من مطلع الإمامة شمسا

هي عين القذى لعين الحسود

تربة ما السما ولا نيرآها بالغات لدون ادنى ذراها

شرف الكاظمين لما كساها بهج الكائنات لمع سناها

ولقلب الجحود ذات الوقود

أيها المشتكي من الدهر ضرا ومن الذنب قد تحمل وزرا

زر لموسى وللجواد مقرا وانتشق من ثرى النبوة عطرا

نشره ضاع في جنان الخلود

ان تقبل ثراه حال سجود خلت اطيابه مجامر عود

نل بباب المراد أعلى سعود والتثم للجواد كعبة جود

تعتصم عنده بركن شديد

ربعه كعبة ويا طاب ربعا موقف فيه للحجيج ومسعى

هو ليث الجلال أن يلق جمعا هو غيث البلاد ان قطب العا

م وغوث للخائف المطرود

كان نوراً في العرش زاه يلوح
وبه أنعش الرفات المسيح
حيث ليست بجسم آدم روح
هو سر الإله لولاه نوح

فُلكه ما استقر فوق الجودي
آية لم يصل لها الفكر كنها
مثل روح الانسان لم يكنها
جنة خاب من لوى الجيد عنها
جُنَّة أتقن المهيمن منها

محكم السرد لايدا داود
من توقي الآثام فيها كُفيها
فهو لم يخش زلة يتقيها
درع أمن يقي الذي يرتديها
لا تبالي إذا تحرزت فيها

برقيب من زلة أو عتيد
أنا والله مهتدي بهداكم
سنتي حبكم ورفض عداكم
ليس لي مسكة بغير ولاكم
يا أميري لا أرى لي سواكم

أمراً ماسكاً بحبل وريدي
فيكم آية التباهل نص
ولكم آية السؤال تخص
لي على حبكم بني الوحي حرص
انتم عصمتي إذا نفخ الصد

ور وأمني من هول يوم الوعيد
حبكم مضعفتي تشير إليه
إن سرّ الفتى على أبويه
لست أخشى غداً ضلالة تيه
قد تغذيت حبكم وعليه

شد عظمي وابيضّ بالرأس فودي
مالك النار لم يجد لي طريقاً
حيث أعددت حبكم لي رقيقاً

قد شربت الولاء كأساً رحيقاً كيف أخشى من الجحيم حريقاً

وبماء الولاء أورق عودي

إبراهيم حسين الطباطبائي

(١٢٤٨هـ . ١٢١٩هـ)

هو السيد إبراهيم بن السيد حسين بن السيد رضا بن السيد محمد مهدي الطباطبائي الحسني الشهير ببحر العلوم كان شاعراً مجيداً تلوح عليه آثار السيادة وشرف النسب أبي النفس عالي الهمة حسن لمعاشرة كريم الأخلاق لم يتكسب بشعره كان من أحسن الناس عشرة له في مدح الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام:

أهل وقفة للركب في رمل عالج ترؤح لي قلباً كثير اللواعج
تشوق يستهدي بذى الضال نفحة تفوح برىا ألبان من سفح ضارج
أهيج إليها كلما ذرّ شارق هياج المصاعيب الهجان التوافج
وكم قائل لي والخطوب كأنها خوابط عشوا في الربا والمناهج
فمن لي والحاجات ارنج بابها فقلت أدع موسى فهو باب الحوائج
إذا كنت بالآمال آخر داخل به أبت بالإنجاح أول خارج
إذا فاح لي ريان طيب ضريحه تشفت ولاء طيب تلك الأريج خارج
وحسبي أني مذ ترعرعت ناشئاً درجت على نهجيهما في المدرج
إمامان كل منهما قام عن أب نتيجة آباء كرام النتائج
همامان إن غشى دجى الخطب أفرجا ضبابته بالكاشفات الفوارج

وله أيضاً حين زار الكاظمين عليهما السلام:

(١) معجم شعراء الحسين عليه السلام ج ٢ / ٨٨.

لموسى والجواد زججت عيني
قصدت بجدها جدين نفسي
رحلت إليهما بجميع أهلي
شكوت إليهما شكوى وشكوى
ولست ببارح عن باب مغنى
يجد كما أرفقا عفواً بعبد
اجد السير وخذاً بعد وخذ
لنفسهما الغداء لأنال قصدي
وولدي يا فديتهما بولدي
وشكوى ثم شكوى بعد عندي
علائهما وان أجبه برد
كذا المولى يرق لحال عبد

الشيخ محمد الملا

(١٢٣٨هـ - ١٣٢٢هـ)

من مشاهير أدباء الفيحاء ومن شيوخ صناعة الأدب سريع البديهة.
نظم الشعر في صباه وأبدع فيه، له في رثاء الإمام الكاظم عليه السلام:
من ربع عزة قد نشقت شميما
وعلى فؤادي صبّ أيّ صباية
ومرابع كانت مراتع للمها
أعلمن يوم رحيلهنّ عن اللوا
أسهرن طرقيّ بالجوى من بعد ما
كم ليلة حتى الصّباح قضيتها
فكأنني من وصلهنّ بجنة
ماذا لقيت من الغرام وإنما
خسرت لعمر كصفقة الدهر الذي
فأعادني حياً وكنت رميما
هي صيرتني في الزّمان عليما
راقت ورقّت في العيون أديما
إنّ الهوى بالقلب بات مقيما
أرقدنه في وصلهنّ قديما
معهنّ لا لغواً ولا تأثيما
فيها مقامي كان ثمّ كريما
فيه ارتكبت من الذّنوب عظيما
فيه السّفية غدا يعدّ حلّيما

أتروم برد نسيمة وأبى على الـ
 قد سلّ صارمه بأوجه هاشم
 لم تجر ذكرى يومهم في مسمع
 فمن الذي يهدي المضل إلى الهدى
 وبلطفه يغني الوري وبسيفه
 هذا قضى قتلاً وذاك مغيباً
 من مبلغ الإسلام أنّ زعيمه
 فالفتى بات بموته طرب الحشا
 ملقى على جسر الرصافة نعشه
 فعليه روح الله أزهق روحه
 منح القلوب مصابه سقماً كما
 أحرار إلا أن يهب سموما
 فانصاع فيه أنفها مهشوما
 إلا وغادرت السلو هشيما
 من بعدهم أو ينصف المظلوما
 يجلو عن الدين الحنيف هموما
 خوف الطغاة وذا قضى مسموماً
 قدمات في سجن الرشيد سميماً
 وغدا لمأتمه الرشاد مقيماً
 فيه الملائك أحدقوا تعظيماً
 وحشا كلیم الله بات كليماً
 منع النواظر في الدجى التهوياً

السيد أحمد القزويني
 (١٢٨٧هـ . ١٣٢٤هـ)

هو ثالث أنجال السيد ميرزا صالح ولد في الحلة وقيل في النجف
 الأشرف حيث كان أبوه مقيماً فيها للدراسة والتحصيل وكان كما
 وصفه الشيخ محمد السماوي في (الطليعة) خفيف الروح رقيق الطبع
 ظاهر الأريحية ظريفاً عفيفاً حسن المعاشرة مع كرم أخلاق مجداً في
 تحصيل علم الفقه والأصول شاعراً ناثراً في كل الأصناف من الشعر
 له تشطير لقصيدته عمه في الترامواي الذي ينقل الناس بين بغداد
 والكاظمية ثم تخلص بها إلى مدح الإمامين الجواد والكاظم عليهما السلام:

فراحت وهي ترفل في ازدهاء
 (جرت فوق الصعيد بغير ماء)
 كصّب أن من طول التثائي
 (على سمعي ألدّ من الغناء)
 بها وصلا البدوّ الى انتهاء
 (فكل حمى عليها غير ناء)
 يسد بظله سعة الفضاء
 (يطير بها الى أفق السماء)
 تعانقتا معانقة الاخاء
 (رأتها ودعت عند اللقاء)
 بنا مسرى البساط على الرخاء
 (مزخرفة مشيدة البناء)
 وتمنع ما تريش يد الثناء
 (فتحجبها وتأذن للهواء)
 بها يضعون أوزار العناء
 (وهم فيها كإخوان الصفاء)
 وودّ بأن يمتّع بالبقاء
 (وما انتسبوا الى بلد سواء)
 مطنبة بأبراج السماء
 (لديها وهي لامعة السناء)

(وزاخرة تسمنا ذراها)
 ولم أك قبلها شاهدت فلكاء
 (على سلك الحديد لها رنين)
 لها في جريها زجل ورعد
 (تجاذبها السرى فرسا رهان)
 تسابق لمحة الأبصار عدواً
 (يظللنا بها منها شرعاً)
 وعزم كاد لولا من أقلت
 (تواصل أختها حتى إذا ما)
 دعا داعي الفراق بها فلما
 (ترى مقصورة في الجو تسري)
 تروكك منظراً مهما تبدت
 (تصدّ الشمس أنى واجهتها)
 وكم ركيت بها ربّات خدر
 (وكم حملت من الفتیان شتى)
 فمن كل بها زوجين تلقى
 (ينادم بعضهم بعضاً سروراً)
 فتحسبهم بها إخوان صدق
 (إذا ما قبة العلمين لاحت)
 تطوف بها الأملاك كل يوم

(بنا أرسست على جودِي موسى)
 فما خابت وقد ألفت عصاها
 (حمى عكفت به الأملاك حتى)
 (مقام علا تود الشهب لو أن)
 تطيل به الوقوف على خضوع
 هو البيت الحرام فليس بدعا
 وبات الوحي ينزل في حماه
 محل تكشف الكربات فيه
 أنخت به مع العافين ركبتي
 نشرت إليه مطوي الأمانتي

جواد بالجزيل من العطاء
 (على باب الحوائج والرجاء)
 تنال به العظيم من الحباء
 أقامت فيه دائمة الثواء
 ملوك الارض من دان ونائي
 إذا ازدحمت جموع الأنبياء
 بما رسمته أقلام القضاء
 ويصعد منه معراج الدعاء
 بمستن القرى رحب الفناء
 فبلغني به أقصى منائي

وقال السيد احمد القزويني وردني تلفراف من ابن أخي حين سألته عن صحته في بغداد وكان مريضاً فأجاب:

باعتاب موسى والجواد تتابعت
 فألبست بعد السقم أثواب صحة

علي هوادي العفو في كل موضع
 فلا أتمنى غير أنكم معي

فكتب الشاعر جواباً لابن أخيه:

أحمد مَنْ مَنْ منه
 لذت بآل المصطفى

برحمة قد وسعك
 يا ليتني كنت معك

ثم كتبت إليه أسأله عن صحته فأجابني:

قد شفى الله بالجوادين سقمي
 لم أزل رافعاً أكف أبتها لي

وتجلى بالعسكريين همي
 يا سميع الدعاء اطل عمر عمي

الشيخ علي عوض
(١٢٥٢هـ - ١٢٢٥هـ)

هو أبو الأيمن علي بن الحسين بن عليّ العوضي نسبة إلى آل عوض من أقدم الأسر الحلية وقد ذكر الأستاذ محمود شكري الألووسي في كتابه (المسك الازفر) انه من الأدباء المعروفين بين الإمامية في الحلة امتاز شعره بالرقّة والعذوبة، له قصائد كثيرة في مدح الإمام الكاظم عليه السلام:

قصدتك للجلى فهل أنت منجدي
فمن مبلغ عني ببابل أسرتي
بان ابن خير الرسل أكرم جانبي
ومن يك باباً للحوائج يقصد
وفتيان قومي من دبّيس بن مزيد
وأطلق من أسر الحوادث مقودي

الشيخ يعقوب بن الحاج جعفر
(١٢٧٠هـ - ١٢٢٩هـ)

هو الشيخ يعقوب بن الحاج جعفر بن الشيخ حسين بن الحاج إبراهيم النجفي الأصل والمولد والمنشأة. ولد في النجف الأشرف، وقال السماوي في (طليعته) كان أديباً حافظاً ذا كراماً واعظاً، خرج من النجف فسكن الحلة ثم السماوة، ثم عاد للحلة، وقد وافاه الأجل سنة ١٢٢٩هـ، ودفن في وادي السلام. وانتمائه إلى قبيلة الأوس وأحفاده اليوم تلقبوا بـ الأوسيين وما قيل غير ذلك فهو باطل وقد جمع شعره ولده الخطيب المشهور الشيخ محمد علي اليعقوبي، وصدر في ديوان مستقل مطبوع في النجف الأشرف سنة ١٢٨٢هـ / ١٩٦٢م (المراجع) وله متوسلاً بالإمامين الجوادين عن لسان ولده محمد الحسين وقد ذهب إلى بغداد لمعالجة عينيه سنة ١٢٢٧هـ، منقول من كتاب «البابليات» ج ٣ / ١٥٥، (القسم الأول).

(١) البابليات ج ٣ / ١٠٩ (القسم الأول).

ببأبكما باب الحوائج قد غدت
 لقد طلتما كلّ الورى بعلاكما
 ومازلتما للناس كهفاً ومعقلاً
 فكم بتّ أرعى النّجم فهو مشابه
 فمن قاس فيكم غيركم قاس ضلّة
 قصدتكم أرجو شفاء نواظري
 إلا أسعداني والسعادة منكما
 أجلكما عن طرد من جاء لاثداً
 وحاشا كما أن تحوجاني فأرتجي
 جميع البرايا ركعاً وسجوداً
 وصيرتما صيد الملوك عبداً
 منيعاً وحصناً في الخطوب شديداً
 مزايكما والنّجم بات شهيدا
 بدرّ حصى أو بابن عابد سيّداً*
 فجوداً به منا عليّ وجوداً
 وان لم أنلها لن أكون سعيداً
 ببأبكما عنها يعود مذوداً
 نصارى لتقضي حاجتي ويهوداً

الشيخ كاظم الهر الحائري^١ (١٢٥٧هـ - ١٣٣٣هـ)

هو الشيخ كاظم ابن الشيخ صادق ابن الشيخ احمد الحائري المعروف بالهرّ كان فقيهاً عالماً وشاعراً له ديوان شعر لم يطبع جلّه في مدح أهل البيت عليهم السلام وقد أرخ احد الشعراء وفاته (للحور زفوا كاظماً) له في الإمام الكاظم عليه السلام:

ما لي أبيت بحسرة وحنين
 ولقد حكى الصديق يوسف اذ أوى
 لكنما شتان بينهما فذا
 وأطيل في بالي الطلول انيني
 للسجن محبوساً بيضع سنين
 قد عاش أزماناً عقيب سجون

* السيد بالكسر: الذئب (لسان العرب مادة سيد).

(١) وفي الطبعة للسماوي ج ٢ ص ١٣٦ أن وفاته ١٣٣٠هـ ولكن الصواب ما ذكرناه والدليل أن تاريخ وفاته (للحور زفوا كاظماً) (المراجع)

(٢) اعيان الشيعة ج ٩ / ١١. وفي الطبعة القديمة ٤٣ : ٩٩.

وغريب بغداد ثوى في سجنه
يلقى الذي لاقاه مما ساءه
تبت يدا السندي فيما جاءه
ولأي وجه يُلطم الوجه الذي
نائي الديار يحل دار الهون
من كل هَمّاز هناك مهين
ولسوف يصلى في لظى سجين
فاق البدور بغرة وجبين

السيد عدنان بن السيد شبر الغريفي
(١٢٨٥هـ - ١٢٤٠هـ)^١

هو السيد عدنان بن السيد شبر بن السيد علي مشعل بن محمد بن علي بن أحمد بن هاشم بن علوي عتيق الحسين بن حسين الغريفي البحراني البصري عالم جهيد وفذ شهير وشاعر مطبوع ولد بالمحمرة ونشأ يتيماً وتوفي في الكاظمية له شعر في الإمامين الجوادين عليهما السلام :

يا سيدي ومن لولا وجودكما
إن ابن مريم أبرى العمي من كمي
لم تخلق امرأة كلاً ولا رجل
فكيف يعييكما في عيني السبل

عبد المجيد العطار البغدادي الحلّي
(١٢٨٢هـ - ١٢٤٢هـ)

هو الحاج عبد المجيد بن الملا محمد بن أمين البغدادي الحلّي شاعر مبدع في نظم التاريخ له مدح في الإمامين الكاظمين عليهما السلام :
لي بالجوادين أقصى ما أومله
محا محلها عني الجوى كرمأ
من الرجاء ومن مثل الجوادين
فليمح جودهما مثل الجوى ديني

(١) في نباء البشر (للشيخ آغا بزرك) ذكر ولادته ١٢٨٣هـ (ج ١ : ١٢٦٢)

(٢) شعراء الفري ج ٦ / ٢١٣ .

(٣) اعيان الشيعة ج ٨ / ٩٣ ، من الطبعة الجديدة وراجع البابليات ٣ : ٧٦ - ٧٨ (القسم الثاني)

وله أيضاً:

سل عن الحي ربه المانوسا
واختبر منه بالطلول مناخاً
عند بان كأن مائسة الخط
وكان الضبا عروش أظلت
تهزم الضيم بالإباء فلا تسمع
تبرد النازلين في السلم قلباً
آل بيت الوحي الذين بهم قد
عصفت فيهم الحوادث حتى
وشجى غادر الهدى فارغ القل
حجرات التقديس تهدمها عص
ونفوس خبيثة قد أسالت
تبع غيها إفتراءً على الله
حيث اغرت بالطاهرين علوجاً
اصدروهم عن نقل احمد ظلاماً
فزعيم للدين كادت له القوم
يوم نالوا منه التراث وصدوه
قد دعاهم ضلالهم ان يسوموا
كذب القائلون فيه سمعنا
ويرون الصواب في دينهم ان يحكم
تركوا اللات مكرهين جهاراً

هل عليه ابقى الزمان أنيسا
علت باسمه الحداة العيسا
لديه علمته ان يميسا
من حماه ربعاً يفلّ الخميسا
للضيم بالطلول حسيسا
وغداة الهياج تحمي الوطيسا
أسس الدين شرعه تأسيسا
عاد ربع الرشاد منهم دريسا
ب وازدراؤه ملأن الطروسا
يبة إفك لا تعرف التقديسا
بضباها للطيبين نفوسا
واقصت هارون من بعد موسى
دنستهم آثامهم تدنيسا
ومن الحتف اوردوهم كؤوسا
كما كادت اليهود لعيسى
عناداً عن التراث يؤوسا
علم الدين والرشاد طموسا
واطعنا وابطنوا التدليسا
العجز في الرؤوس رئيسا
وأسرّوا ان يعبدوا ابليسا

يرضى النصارى ما بدلوا والمجوسا
 فر اذ راح فاقد الناموسا
 ودم كانوا في الوجود نفيسا
 خلعوها دون الرشاد نفوسا
 هولاه كان للكماة عبوسا
 مرّ عند اللقا ولا الشوس شوسا
 فعادوا من الدماء شموسا
 ض جسوماً وللرمح رؤوسا
 بشبا عضبه يرد الخميسا
 بسوى بذلها ابى ان يسوسا
 يّ اضحى بجسمه مفروسا
 دونه البدر في الدجى لو قيسا
 مذ رأت صدر سبطه ان تدوسا
 ض وبالرمح راسه ادريسا
 ون أو يقتفوا الدني الخسيسا
 والعم فنالوا من ابن جعفر موسى
 وه السم عند اغترابه مدسوسا
 كربات حتى قضى محبوسا
 رزوه شيع الاسى والنفوسا
 من على الضيم لا تطيق الجلوسا

ليس يرضى اليهود كلاً ولا
 واحباء الاسلام يضحك منه الك
 اي عهد للمصطفى قد اضاعوا
 من قتيل في الطف في خير صحب
 أسد حرب تزداد بشراً بيوم
 لا تعدّ الردى زدى لاشتباك السد
 قطرتهم بيض الصوارم اقماراً
 وغدوا قسمة للسيوف فلأر
 فتجلى للحرب شبل علي
 بأبي واقفاً على الدين نفساً
 فطرته الظبا ونبت القنا الخط
 ميزوا منه بالحسام محياً
 وعود ما اخطأت صدر طه
 فغدا جسمه كليما على الار
 وامضى الخطوب ان يقطع الادن
 خلفت عصابة الشقاق بند
 بلغوا من ابي الرضا ان سقد
 بأبي ثاويماً ببغداد قاسى
 شيعت نعشه النفوس ولكن
 كيف نامت على الهون حمولاً

اتناست باب الحوائج فهر
افك القوم بالنداء عليه
حيث كان الرشيد في الظ
فتولى منه سليمان امراً
وهو في قيده يعاني الحبوسا
فانجلي ما تقولوا معكوسا
لم فرعون وموسى فيما تحمّل موسى
كان من دونه الرشيد يؤوسا

الشيخ كاظم سبتي

(١٢٥٨هـ - ١٢٤٢هـ)

هو الشيخ كاظم بن حسن بن علي سبتي البغدادي النجفي
المعروف بكاظم سبتي عالم فاضل اديب شاعر خطيب ماهر، له في
الامام الكاظم عليه السلام:

بباب الحوائج قف وقفة
هناك يرى كلّ ذي حاجة
حمى قد أضاء بنور الهدى
ومثوى يُسرُّ به الناظرون
به جنّتان ولكنّما
وفيه ضريحان يعلو الصراح
رواقهما راق فالدهر منه
إذا جار يوماً عليك الزمان
وعدّ سوى الفرد ما لم يعد

تنال بها الفوز بالنشأتين
قضاء حوائجه رأي عين
ففاق سنا نوره النيرين
ورؤيته قوّة الناظرين
رضا الله ثمّ جنى الجنّتين
لشأوهما ضمّنا حجتين
غدا مغرباً أفقه مشرقين
فلذ بحمى ذينك السيدين
وأرّخ «زها حرم الكاظمين»

١٢٢٢ - ١ = ١٢٢١هـ

(١) شعراء الغري ج ٧ ص ١٥٠ - ١٦٤ وأعيان الشيعة في الطبعة القديمة ج ٤٣ ص ٨٩ - ٩١ وفيه أن مولده سنة ١٢٥٥هـ.

واتَّفَقَ في أثناء تعمير هذه الطَّارِمة أَنَّ أَحَدَ النَّجَّارِينَ بَيْنَمَا كَانَ
مَرْتَقِيًا أَحَدَ الْأَعْوَادِ الْمَرْتَفَعَةِ الَّتِي كَانُوا يَقْفُونَ عَلَيْهَا لِفَرْضِ تَشْيِيدِ
السَّقْفِ، إِذْ هَوَتْ بِهِ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فَانْحَدَرَ، لَوْلَا أَنَّ قَدَرَ اللَّهُ تَعَالَى
لَهُ أَنْ يَتَشَبَّثَ أَوْ يَشْكَلَ ثَوْبَهُ بِمَسْمَارٍ صَغِيرٍ نَاتِي بَيْنَ الْأَعْوَادِ،
فَتَعَلَّقَ بِهِ وَنَجَا مِنَ الْمَوْتِ الْمُحْتَمِّ سَنَةَ ١٢٢٠ هـ، وَقَالَ فِيهِ الشَّيْخُ كَازِمٌ
سَبْتِي:

إلهي، بحب الكاظمين حبوتني	فقويت نفسي وهي واهية القوى
بجودك فاحلل من لساني عقدة	لأنشر من مدح الإمامين ما انطوى
نويت وإن لم أشف من شانيهما	شجوني منهم أن للمرء ما نوى
لمرقد موسى والجواد برغمهم	أجل من الوادي المقدس ذي طوى
هوى أضاء النور من طوره امرؤ	كما أن موسى من ذرى الطور قد هوى
ولكن هوى موسى فخر إلى الثرى	ولما هوى هذا تعلق في الهوى
تعنوا لبغداد ملوك الورى	وهي لرأس الملك لا الملك تاج
فان فيها حرماً نيراً	ان جن ليل الدهر فهو السراج
رجوت من حلا به ملجاء	ما خاب فيه قط لاج وراج
والكاظمين الفيض قلبي صبا	اليهما ولاعج لشوق هاج
هما الجوادان ومغناهما	بحر ندى وطمسى سماحاً وماج
بحر لوراد الندى سائغ	عذب إذ الأبحر ملح اجاج
لكل من آوى لثواهما	من جور دهر ضاق فيه انفراج
تقضى به حاجات كل الورى	فلا يرى في بابه ذو احتياج
ولا ترى في غيره شافياً	سقيم دهر ما له من علاج

(١) الطليعة للسماعي ج ٢ ص ١٣١، وديوان كاظم سبتي ص ١٨٢ وتاريخ المشهد الكاظمي ص ١٤٩ وقد كتبت هذه الأبيات على المصراع الأيسر للباب الغربي للروضة الكاظمية التي تم صنعه عام ١٣٢٩ هـ.

زَيْنَ فِيهِ الْأَرْضُ مِنْ زَيْنِ السَّدِّ مَاءٌ أَبْهَى زِينَةَ وَابْتِهَاجِ
رَوَاقِهِ رَاقٌ فَذَا نُورُهُ يَجْلُو ظِلَامَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ دَاجِ
رَفَعْتَ ضَعْفًا سِتًّا وَتَأْرِيخُهُ «رَاقٌ بَضْوَاءُ الْحَقِّ لَا بِالزَّجَاجِ»
١٢٢٧ - ٦ = ١٢٢١ هـ

الشيخ مهدي المراتي
(١٢٨٧ هـ - ١٣٤٣ هـ)

هو الشيخ مهدي بن صالح المراتي الكاظمي قال عنه محمد السماوي في (الطلیعة) فاضل مشارك بالعلوم حسن المنثور والمنظوم جيد الفكرة ودقيق النظرة شاعر اديب له في تاريخ المشهد الكاظمي، والامام الكاظم عليه السلام:

في سنة ١٣١٤ هـ نصب الباب الفضّي الخامس، وهو الباب الواقع بين روضة الجواد عليه السلام في الرّواق الشّرقيّ، وقد تبرّع بفضّته الحاج محمّد جواد بن الحاج محمّد تقي الشوشتريّ، وفي سنة ١٢٢٠ هـ زَيْن الأمير تومان - أحد رجال الحكومة الإيرانيّة - الرّواق الجنوبيّ بالزجاج الجميل المركّب على الخشب المقطّع بأشكال هندسيّة دقيقة الصنّع «خردّه كاري». وقد نظم الشيخ مهدي المراتي مقطوعة وتاريخاً لهذه المناسبة^٢:

هذا نعيم الخلد من يأو له يلق النّعيم به ولم ير بوسا
حرّم منيع لم يلد فيه امرؤ يوماً فأب بخيبة مأیوسا
هو جنّة الفردوس لكن لا ترى فيه سوى شجر الهدى مفروسا

(١) الطليعة للسماوي ٢: ٣٥٩.

(٢) اعيان الشيعة ج ١٠ / ١٥٢ . وفي الطبعة القديمة للأعيان ج ٤٧ : ص ١٤٨ . ١٤٩ .

(٣) تاريخ المشهد الكاظمي ص ١٣٦ .

إلا لصوت المتقين حسيسا
إلا به التمجيد والتقديسا
عوض النعيم فلا يرى إبليسا
(قسماً لهذا الطور وادي موسى)

١٣٢٠هـ

هو بيت قدس لا تحسن برحبه
لو أدركته الأنبياء لما ارتضت
ولو دأدم أن يكون نعيمه
مذ شيد منه رواقه أرخته

وتبارى علماء الكاظمية وشعراؤها في نظم تاريخ سنة افتتاح هذه
الطارمة، فقال الشيخ مهدي المراياتي مؤرخاً:

أثنى عليه في الكتاب المنزل
ما الحجر إلا دون فضله الجلي
تود لو تهوي إليه من عل
ببابه الركاب وانزل واعقل
(وسلم استلم وحي وادخل)

١٣٣٢هـ

هذا هو البيت الذي رب الهدى
هيئات ما البيت وما مقامه
وهذه الشهب على علوها
يا طالب المعروف بلغت أرخ
وقف وكبر خاضعاً أرخته

الشيخ حسين الصحاف

(١٣٠٣هـ - ١٣٤٣هـ)

هو الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ
حسين ابن ناصر بن موسى بن حسين بن محمد الصحاف الاحسائي
الكويتي، علامة فقيه واديب وشاعر آباؤه جلهم من العلماء والشعراء
وبيتهم بيت علم وشرف، له تخميس في مدح الامام الكاظم عليه السلام
والأصل لملا عابدين الكويتي:

(١) تاريخ المشهد الكاظمي ص ١٤٦

(٢) اعلام الهجر ج ١ / ٣٠٢ . وهجر هي الأحساء (المنطقة الشرقية) من السعودية.

راق من روضة الثنا مثواها
وبطيب اذ شاهدت اصفاهها
وزكى في النفوس نشر شذاها
رنحت بالمديح ريح صباها

واستطابت قلوبنا في هواها
عفت هامت القلوب بطيب
عن هوى للعقول خير طيب
فترامت اقوالها بنسيب
فمن اليوم مبلغ عن خطيب

للورى فما عمادها ورجاها
سيد ساد بالامامة والجد
وله فوق هامة المجد فرقد
جواهر جنسه يجلى عن الحد
ذاك موسى بن جعفر الطهر من قد

حاز أكرومة أبت ان تضاهها
خصه الله بالمكارم حبا
وبراه لدارة الكون قطبا
وله في انتسابه خير قربى
هو نجل الوصي وابن المنبى

من به الرسل اوضحت انباها
ملكاً كان في الوجود وحبوا
لا تحيط الورى بمعناه خبرا
هو رمز وفي العوالم طراً
آية الله والمعظم قدرا

شنف عرش الجليل شمس ضحاها
رسل الله عن علاه أبانت
وبتعليمه الملائك دانت
ذاك هادمنه المناقب بانت
من دعى الخلق للرشاد وكانت

في ضلال عن الهدى فهداها
هو والمجد في الوجود قوام
ولملك الإله طراً نظام

رحمة نعمة حياة حمام علم عليم وامام همام

كم له من مناقب لاتناهى

فله في العلى مقام علي مرتضى من إله مرضي

عمد للورى صراط سوي سند سيد صفي مضي

بل وزيتونة يضيء ضباها

هو من نسل صفوة قد اصابت كل فضل عن نيله الخلق خابت

وهو غصن به الثمار استطابت ذوالاصول التي اشمخرت وطابت

حيث كانت من احمد منشاهها

ما جد في العلى له اي منزل وامام ثقل النبوة يحمل

مصدر الفيض ذاك ان كنت تعقل قبلة العارفين بل سر في ال

كون والشاهد الذي يرهاها

انجم السبع عن سناه استبانته وذرى المجد عن معانيه زانت

ولدى ذروة الورى حيث كانت كم له من مناقب قد ابانت

قدرة البارى الذي انشاهها

أهو البدر حيث تم كمالاً ام هو الشمس ضحوة تتلالا

ام هو الجوهر العديم مثالا حار فكر الانام في من تعالى

رفعة طال حجبها وسماها

فيه قد كلم المسيح رضيعاً قومته وارتقى مقاماً رضيعاً

يا سراج الوجود ام طلوعاً يا من انقادت الامور جميعاً

طوع امر له اذا ما دعاها

لك وصف اعيب العقول وكنه
وسوى الله للورى لم ينبه
ابلق الواصفين يقصر عنه
انت باب الإله ينزل منه

وحي آياته التي اوصاها

انت للمرتضى وطه كنفس
انت نور منه بدت كل نفس
ولروض الوجود علة غرس
انت عند الإله لاهوت قدس

في غيوب الخفي التي اخفاها

انت قطب دار الوجود عليه
وعليها يفيض مما لديه
وجميع الاشياء ترنو اليه
انت كنز تقسمت بيديه

ارزق للورى كذا ما سواها

للورى كنت ظلها الممدودا
فلئن عشت او قتلت شهيدا
ومعينا تحيي به الموجودا
انت حي تحيي جميع (الوجودا)

ت باذن الحي الذي انشاها

لست اصفي لعاذلي فيك سمعا
وجواداً افاض كونا وشرعا
يا عليا ذاتا واصلاً وفرعا
اشهد الله والملائك جمعا

بك سبع الشداد شيد بناها

كنت لله في العوالم ظلاً
فبماذا تدنو اليك محلاً
بل بك الله للعباد تجلى
يا ابن من في العلى دنا فتدلى

قاب قوسين كان او ادناها

كيف عن قدرك العلي تعاموا
وتمادوا به وبُعداً تراموا

عجزوا حيلة وعنك تناؤا يا سليل الهداة من قد تساموا

رفعة من جلاله لا تضاهها

مثل الله انتم حيث يضرب ومقاماته العلية منصب
وحويتم سرّاً مصوناً مغيّب انتم سرّاً آية النور والسب

ع المثاني وسر سورة طه

كم جبرتم للخلق في الغيب كسراً ونصحتهم لله سرّاً وجهراً
وغمرتم بالفيض برّاً وبحراً انتم حجة على الخلق طراً

من لدن بدئها الى منتهاها

بكم صنع ربنا كان محكم ولديكم امر الإله المحتم
بعلاكم ومجدكم كيف يقسم قسماً يا ولاة لولاكم لم

توف الخلق في الوجود الها

قد هديتم عقولها فاقرت انكم خير نعمة قد اسرت
انتم رحمة الإله استمرت فيكم قامت السما واستقرت

وبكم جملة المهاد دحاها

كل شيء يكسي الوجود فمنكم صادر والامور طوع ידיكم
وعلى ما اوحى الإله اليكم نطقت ألسن عن الله منكم

وهي أقلامه التي قد براها

قبل ايجاد عالم الكون كنتم وعلى الخلق في الوجود سبقتهم
وعليكم لما اليهم نزلتم نزل الذكر صامتاً فابنتهم

سرّ اسراره لمن قد رعاها

فعلى علمه الإله اجتباكم وبأسرار غيبه قد حباكم
وبنص الكتاب ابدى ثناكم ما اتى هل اتى بمدح سواكم
وكذا النجم بل وشمس ضحاها

الشيخ عبد الحسين الحياوي^١
(١٢٩٥هـ . ١٣٤٥هـ)

هو الشيخ عبد الحسين بن قاعد الواسطي الشهير بالحياوي عالم كبير واديب فاضل وشاعر مطبوع ولد في مدينة الحي ونشأ في النجف الاشرف فانتهل من نديرها العذب واختلف على اعلامها فارتشف من ينبوعهم الزاخر كان خفيف الروح مليح النكتة يسحر جلساءه بمعلوماته وقصصه، له في رثاء الامام الكاظم عليه السلام:

جانب الكرخ شأن ارضك شيد قبر موسى بن جعفر بن محمد
بثرى طاول الثريا مقاماً دون اعتابه الملائك سجّد
ضم منه الضريح لاهوت قدس ليديه تلقى المقادير مقود
ضم منه الضريح مستودع السر لطاها ونوره المتوقد
من عليه تاج الزعامة في الدين امتنانا به من الله يعقد
قد تجلى للخلق في هيكل الذ اس لكنه بقدس مجرد
هو معنى وراء كل المعاني صوب الفكر في علاه وصعد
سابع الصفة التي اختارها الله على الخلق اوصياء لأحمد
هو غيث ان اقلعت سحب الغيث وغوث ان عزّ كهف ومقصد

(١) في رواية ولادته ١٢٩٢هـ (الطليعة للسموي ج ١ ص ٤٦٩).

(٢) شعراء الفري ج ٥ / ٢٠٠-٢٠٢ اعيان الشيعة ٣٧: ١٤٣ (الطبعة القديمة).

شافع غير جده يدرأ الحد
باللطف والمعاند بالرد
وعلى الكافرين سيفاً مجرد
معدن الخلق من نحاس وعسجد
ضل من حاد عن هداه وابعد
كاظماً مطلقاً للدموع مقيد
فيه وكان فيه مؤيد
وهو في السجن لا يزار فيقصد
بيدي الأم الخلائق ملحد
منه كانوا بمسمع وبمشهد
لم يشيعه للقبور موحد
نهجه تزعم الروافض ترشد
لم تكن في دفتر الولاء مقيد
النعش خروا من هيبة القدس سجّد
لم يكن يعتريه جزرٌ اذا سد
ابن عمران والسكينة واليد
دويّ له الا هاضب تنهد
فودّت لذرّوة العرش يصعد

وشفيع يوم القيامة إذ لا
هو عين الإله يرعى مطبع الخلق
كان للمؤمنين حصناً منيعاً
حبّه كالمحك يمتاز فيه
شرع حق صراطه مستقيم
أخرجوه من المدينة قسراً
حسداً منهم على ما اصطفاه الاله
حرّ قلبي عليه يقضي سنينا
حرّ قلبي عليه يقضي بسم
كيف يقضي بالسم بين أناس
مثل موسى يرمى على الجسر ميتاً
وينادى عليه هذا الذي في
انت لم تجر الدموع عليه
لو درى حاملوه من حملوا في
حملوا ويل أمهم بحر علم
حملوا فيه ثقل طه وتابوت
حملوه وللحديد برجليه
نافست حامله حاملة العرش

الشيخ ناجي خميس
(١٣١١هـ - ١٣٤٩هـ)

لم يكن من سلالة علمية، كان أبوه حمّادي بن خميس كاسباً يبيع البقول والخضروات، ولد في الحلة، وقد وافاه الأجل فيها، ودفن في النجف الأشرف، له قصيدة يرثي بها الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام نقلتها من كتاب «البابليات ج ٢ / ٩٨»:

لو كنت تعرف صادقاً وخؤونا	خانتك نفسك إن دعتك أمينا
لو كنت تدرك سرّها المكنونا	للنفس شر في البرية غامض
إلا انثى بين الأنام مبينا	ما كاتمتك لدى التطلع عيبها
سراً لديك عن الوري مخزونا	وإذا لك اتضحت معايبها غدت
توليك عن سقم الشكوك يقينا	خذ من تعرف داء نفسك صحة
داءً على شرب الدواء دفيناً	من يجهل الداء استزاد بجهله
فلكاً بكل رذيلة مشحونا	مالي أرى الدنيا تموج بأهلها
اعتاضوا عن الحق اليقين ظنونا	والناس تعتقد الضلال وإنما
دنيا تصحفها الخواطر دينا	والجهل خطاً على صحائف أهله
مذاسقطوا بنت النبي جنينا	وأبيك قد سقطت دعامة عزه
باتت تجرّعها العداة منونا	لهفي لعترة أحمد من بعده
وثبوا دفاعاً لا يرون معينا	لم يلف قط شريدهم مأوى وإن
لم ترع فيهم ذمة ويمينا	الله آل الله بين عدائه
يتبوؤن من العراض بطونا	منعوهم ظهر البلاد فأصبحوا
لهم تشقّ مقابراً وسجوناً	خلقت لأجلهم البلاد فأصبحت
زّهرا وآلم وقعه ياسينا	غوثاه من خطب ألم بمهجة الـ

أطلقت فيه القلب دمعاً مذقضى
 أنعاه بين عداه يقذف مهجة
 قلقاً تقاذفه السّجون مروّعاً
 أضحى بشأن ابن النبيّ محكّماً
 باب الحوائج كيف يفلق دونه الـ
 حتّى إذا ضاق الفضا بأبي الرّضا
 فسقوه سمّاً من حرارة وقعه الـ
 بأبي الغريب لقى تروم بنعشه
 وضعوه فوق الجسر توسع عزّه
 وتشيل أربعة جنازة من له الأـ
 حتّى استشاط له العدو حمية
 أو يتسهان بمثل موسى وانثنى
 يدعو بشيعته تعالوا شيّعوا اب
 فأتوا عليه بالنّحيب وشيّعوا
 وسروا بنعشٍ يحملون به الهدى
 أبني النبيّ ولم أزل بولائكم
 أعددت حبّكم ليوم لا أرى
 كتبت يميني بعض محنتكم لكي

موسى بن جعفر موثقاً مسجوناً
 ملئت أسى من كيدهم وشجوناً
 حتّى بحبس العلج بات رهيناً
 من ليس يعرف للكرام شؤوناً
 سنديّ أبواب الحبوس مهيناً
 رام القضا وله مضى مأذوناً
 زهراء تقذف قلبها المحزوناً
 الأعداء نقصاً في علاه وهوناً
 بندائها بين الملا توهيناً
 ملاك قد حشدت تصكّ جبيناً
 وانصاع يصفق بالشّمال يميناً
 يشتدّ محلول الإزار حزيناً
 بن الطيّبين الطاهر الميموناً
 نعش الغريب وأرغموا هاروناً
 لثرى به الإسلام بات دفيناً
 من هول كلّ رزية مأموناً
 مالاً ينفس كربتي وبنيناً
 أوّتي الكتاب لدى الحساب يميناً

السيد خضر القزويني
(١٢٢٣هـ - ١٢٥٧هـ)^١

هو السيد خضر بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد جواد بن السيد رضا بن مير علي، وأسرته سكنت النجف منذ زمن بعيد وتفرعت منها غصون سكنت بغداد والشام، وأسرة الشاعر ليست من السادة آل القزويني المشتهرين الذين سكنوا الحلة والنجف والهندية. توفي وهو شاب بعد أن أصيب بمرض السل ودفن في النجف الأشرف، شاعر واديب كامل وخطيب مفوه ولد في النجف الأشرف، له في الإمام الكاظم عليه السلام:

يا راكباً خوفاً سرت في جريها ريح الصبا	عزّ بموسى جدّه ان جئت فيها يثربا
واهتف بقلب غالب صيد الوري وهاشم	وصح بهم ما انتم للمجد المكاذبا
ونعش نجل المصطفى المختار موسى الكاظم	ملقى على الجسر في ايمانكم بيض الظبي
نهضاً بني العليا فما هذا القعود والوفا	هل فقدت ايمانكم بيض المواضي والقبا
ام لم يرّ العزّ لكم دون البرايا ديدنا	ورزء موسى طبق الشرق أسى والمغربا
واحرّ قلباه لما قاساه من شر الوري	فرعونه حقى غدا منه الهدى مستغربا
قلبت عين المصطفى خير النبيين ترى	والقيد في رجليه والنعش مغطى بالعبا
امثل موسى كاظم الفيظ وينبوع الهدى	يسقى نقيع السمّ بالسجن ويقضى كمداً
ونعشه يبقى على الجسر طريحاً والقذا	عليه مما يدع الفيور يقضي عجباً
افديه مسموماً قضت عليه احكام القضا	في حبس (نفل شاهك) شر الوري حتى قضى
وهو ابن بنت المصطفى وابن الامام المرتضى	خير البرايا كلها وابن الرسول المجتبى

(١) شعراء الغري ج ٣ ص ٣٥٩.

(٢) شعراء الحسين ج ١ / ٢٤٠.

وله أيضاً في الامام الكاظم عليه السلام متوسلاً:

اقام عليه (جبريل) وكبر
البرية كلها موسى بن جعفر
من رزايا اودت بحلمي وصبري
وغداً فيك ارتجي حظّ وزري

اذا شئت البكاء على قتيل
فذاك غريب بغداد ومولى
يا سمي الكليم قد ضاق صدري
فبك اليوم ارتجي دفع ضري

وله مشطراً البيتين الآتين:

وبيضت منك ما قد تسود
والدهر عيشك نكد
مأوى المخوف المشرد
وبالجواد محمد

لذ ان دهتك الرزايا
وغادرتك حديباً
بكاظم الغيظ موسى
فكم بعلياه لذننا

وله أيضاً:

اعجمياً كان ام عربياً
ارجعاني الى القوي قويا

لا يخيب امرؤ يزور جواداً
فجدير بالكاظمين اذا ما

وله أيضاً:

من لم يجد في الدهر حيله
ولأنتما نعم الوسيلة

يا من توصل فيكما
انني لجأت اليكما

وله أيضاً:

وبين الحسين والعباس
بل ولا اخشى جميع الناس

انا بين الجواد والكاظم الغيظ
لا اخاف الزمان ان جار يوماً

(1) المقطوعة ضعيفة جداً.

يا ربّ بغداد اني اختار بغداد مسكن
فاجعل بها لي حياة ويا لغريبين مدفن

السيد صالح الحلّي
(١٢٩٠هـ - ١٣٥٩هـ)

هو ابو المهدي السيد صالح بن محمد بن حسين الاعرجي الحسيني الحلّي خطيب شهير واديب جريء واستاذ متبحر ولد في الحلة وصفه صاحب (الطليعة) فاضل مشارك في العلوم شديد العارضة وخطيب بارع في فن الخطابة يتحلى به المنبر اذا اعتلاه ويتجلى به الحفل اذا استملاه، له في رثاء غريب بغداد:

لهف نفسي على ابن جعفر موسى
يا لها من مصيبة عمت الخلق
اخرجوه من المدينة قهراً
بلغت من ابي الرضا ما ارادت
يوم قد بشر الرشيد ولكن
فقد الناس شخصه ولعمري
تكتسي بقعة الحبوس سعوداً
ذو مزايا بفضله ورزايا
حملوه والعلم يعدو ويدعو
ان نعشاً قد شيعوه لعمري
مذ رآه عم الرشيد سليمان
فسعى صارخاً اليه ينادي
عاش في دهره يقاسي الحبوسا
وأبكت يهودها والمجوسا
ومن السم جرعه كؤوسا
واطاعت بقتله ابليسا
لجميع الانام كان عبوسا
فقد الدين شخصه الناموسا
والورى تكتسي عليه النحوسا
قد ملأن الاقلام منها الطروسا
ان ربع الدروس اضحى دريسا
شيع العقل رزؤه والنفوسا
على الجسر لن يطيق الجلوسا
يا بن عمي من ذا يرد الخميسا

(١) شعراء الحسين عليه السلام ج ١ / ١٢٠ . وشعراء الحلة / لعلّي الخاقاني (٣ : ١٤٢) ط ٢ بيروت ١٣٥٩ هـ / ١٩٧٥ م.

فكأن الرشيد فرعون اضحى
يا بنفسي اهدي اماماً بغير الب
كم عقود للدين ينظم حتى
قدس الله تربة قد حوته
تعست أمة تنحى الرئيسا
فعلوا في بني الميامين فعلاً
شردوهم قتلاً وسمّاً وصلباً

الى أن يقول:

وعلى صنوه الحسين تداعبت
فستراه الاعداء في كل فج
ان يحل الحسام كان الانيسا
واذا قطب الكمأة يريهم
يتلقى يقده السمر حتى
لم يزل يحصد الرؤوس ويسقي
واذا السهم قد اصاب حشاه
فترى جسمه الكليم على التراب
يرد الماضيات فيض دماه
لهف نفسي على النساء اللواتي
برزت بعد خدرها بين قوم
سلبوها حليتها وحلاها

وابن طه موسى بن جعفر موسى
ذل للنفس قد ابى ان يسوسا
حلّ منه القضاء عقداً نفيسا
علم الناس تربها التقديسا
وتولي على الامور الخسيسا
دونه الكفر شنة لو قيسا
واسيراً حتى قضى محبوسا

(آل حرب) يقفوا الخميس الخميسا
مصلتاً عضبه يقطر شوسا
او يسر الجواد كان الانيسا
نور ثغر يجلو سناه الشموسا
علم السمر في اللقا ان تميسا
من دماها الثرى ويشفي النفوسا
فهوى عن جواده منكوسا
وفي الرمح رأسه صار عيسى
حين شبت الهيجا واحمى الوطيسا
لم تجد غير خدرهن جليسا
دنستهم اصولهم تدنيسا
وعلى الرغم اركبوها العيسا

وسرت حسراً بها والاعادي قرعت بالسياط منها الرؤوسا

وله قصيدة اخرى في الامام الكاظم عليه السلام من وزن البند ، وهو لون من
الوان الشعر العربي:

فلم لا تقع الخضرا / بمن فيها على الغبرا / ، لابن الصادق المسموم وهي
البطشة الكبرى / فلم لا مادت الارض انقلاباً بأهلها / وكيف الارض قد
قوت وما زالت رواسيها / إذن لا خير في الدنيا / ولا خير بمن فيها وموسى
يُمسي محبوساً / وبالحبسِ قضى العمرا / وفي الحبسِ قضى موسى /
سليل المصطفى الهادي / ومن طيبة للبصرة ينساق لبغداد / وقد سلم
للسندي في غل واصفاد / رأى منه ولي الله ما لم تره الاسرى / اسيرا
يلطم السندي خديه بلا ذنب / ولم يخش عدو الله فيه غضب الرب /
واعظم ما رأى في الحبس من هضم ومن كرب / يراه للرضا يبكي عليه
أدمعا حمرا / فان أنسى رزاياه فرزه الجسر لا ينسى / وهل أنسى وأعداه
عليه تظهر الأنسا / مصاب زعزع العرش وأبكى الجن والإنسا / فيا لله
من رزه دما قد فجر الصخرا / أحمالون للنعش يسرون به جهرا / فتلك
النكبة الكبرى لعمرى تقصم الظهر

فكم قد قلت للنفس على البلوى إلزمي الصبرا / فقالت لا أطيق الصبر
حتى أرد الحشرا ولما أبصر النعش سليمان على الجسر / أتى والجيب
مشقوق له يلطم بالصدر / لنجل الصادق النعش على الجسر / ولا ادري
فليت الموت وافاني / وقد كنت به أحرى .

وله مشطرا - والأصل للشيخ البهائي - في الإمامين الجوادين عليهما السلام ^١
(ألا يا قاصد الزوراء عرج) لتحظى بالأمان بالأمانبي
وحت الركب ان تبغي نجاها على الغربي من تلك المغاني
(وظف واسع وحج لها ولبي) وسلم في جنانك واللسان
ونعليك اخلعن واخشع خضوعا (اذا لاحت لديك القبتان)
(فتحتهما لعمر ك نار موسى) اضاءت حين نودي لن تراني
فتلك النار نور الله فيها (ونور محمد متقابلان)

الحاج منصور الجشي (المتوفى ١٢٦٠هـ)

هو الحاج منصور بن محمد علي بن يوسف بن محمد علي بن ناصر الجشي، مارس تجارة اللؤلؤ كان شاعراً فاضلاً. له في الإمام الكاظم عليه السلام ^٢:

فأوحش بالشكل أزمانها مصاب أطل على الكائنات
وأفجعنا وجمع الورى وأفجعه
فلله سهم رمى المكرمات وأفجعه
ألم تدر يادهر من ذا رميت وأفجعه
فهلاً ترى جرم ما قد جنيت وأفجعه
أصبت بسهمك قلب الوجود وأفجعه
غداة ابن جعفر موسى قضى وأفجعه

(١) شعراء الحلة/ للخاقاني ج ٣ ص ١٥١.

(٢) شعراء القطيف ص / ٢٢٩.

قضى مستضاماً بضيق السّجون
فتلك الإمامة تبكي على
عزاها مدى الدهر لا ينقضي
فكيف السّبيل لنيل الحياة
أليس هو الكلمات التي
أيهنى لعينيّ طيب الكرى
وباب الحوائج في مهلك
أتاح له السّمّ أشقى الورى
وآلمه بثقل القيود
على الجسر ملقى برمضائها
يكابد بالهمّ أشجانها
فقيّد تضمّن برهانها
تسخّ وتندب إنسانها
عقيب الإمام الذي زانها
بها ميّز الله أديانها
وهل تألف النفس سلوانها
عليه الفضا ضاق حيرانها
فالهب أحشاه نيرانها
ولم يرع في الحق ديّانها
به أشفت القوم أضغانها

محمد حسين الإصفهانيّ النجفي
(١٢٩٦هـ . ١٣٦١هـ)

هو نابغة الدهر وفيلسوف العصر وفقه الزّمن آية الله الشيخ
محمد حسين بن محمد حسن بن علي أكبر الإصفهانيّ النجفي، المولود
في الكاظمية سنة ١٢٩٦هـ، والمتوفى في النجف الأشرف سنة ١٣٦١هـ،
له في الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام نقلناه من ارجوزته «الأنوار
القدسيّة ص ٦٠»^١ وهي من الأراجيز التي اشتهر بها الشاعر رحمه الله.
أشرق نور العلم والعبادة في ملكوت الغيب والشّهادة
وقد تجلّى نير اللاهوت فأشرق مشارق الناسوت

(١) طبقات الفقهاء ج ١٤ / القسم الثاني ص ٦٩٢ / تأليف لجنة علمية قم المقدسة / مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ١٤٢٤هـ
وترجمته أيضاً في شعراء الغري (٨: ١٨٣) (المراجع).

أو نور طور الجبروت سطعا
والطّور فانٍ في فناء بابه
فإنه مبدأ كل نور
نور تعالى شأنه عن حدّ
ذلك نور منية الكليم
ذلك نور كعبة الأعظم
أبو العقول والنفوس النيرة
بل هو نور كعبة التوحيد
نور سماء الذات والصفات
فالق صبح الأزل المنير
أضاءت السبع العلى بنوره
فهل ترى بغيره يضاهاى
الى علاه منتهى مكارمه
له الخلافة المحمدية
يعرب حقاً في تجلياته

فاندك فيه الطّور والنور معا
والنور كلّ النور من قبابه
بل هو منتهاه في الظهور
وعزّ في نعوته عن عدّ
رؤيته من زمن قديم
وقبله الحاجات موسى الكاظم
أمّ الكتاب وابن خير الخيرة
وقبله الشاهد في الشهود
به حياة عالم الحياة
به استنار كلّ مستنير
كأنها تدور حول طوره
مهجة ياسين وقلب طاها
ذافاتح الخير وهذا خاتمه
في كل مكرماته العلية
عن ذاته العليا وعن صفاته

باب الرحمة

تودّ وهي ركع ببابه
وبابه ملتزم الارواح
وهو مطاف كعبة الاسلام
وبابه باب القضاء الجاري

وبابه كعبة كل سالك
باب المقام قبله الضراح
ومشعر المشاعر العظام
كيف وهذا الباب باب الباري

باب اليه مرجع الامر غدا
انعم به فانه باب الندى
والسير في عوالم الوجود
في الذات والافعال والصفات
باب مدينة العلوم والحكم
سر علي في علو رتبته
في علمه وحلمة وسيرته
وحاز فيما جاز كل الشرف
من السماوات العلى واوسع
كمليك عرشه بالاستحقاق
لغيب ذات باري الاشياء
من المحمديه البيضاء

باب بدا لله فيه ما بدا
اكرم به فانه باب الهدى
بل هو باب الكشف والشهود
وباب ارباب التجليات
وباب ايوان المعالي والهمم
وكيف لا وانه ابن جدته
وسر خير الخلق في سيرته
والجوهر الفرد من الكنز الخفي
كرسي علمه العظيم ارفع
فانه في علمه الاشرافي
وكيف وهو اعظم المراني
فانه كالشمس والضياء

السجن والسر

عن مستسر غيبه المكنون
والمظهر الأتم للكنز الخفي
فلا يزال باطناً ولم يزل
كالذرة البيضاء وهي في الصدف
نقطة قطب حلقة الوجود
وكان عرشه على الماء بدا

يفصح صدقاً وهو في السجن
هو اسمه الأعظم وهو مختفي
أو في حجاب القدس ناموس الأزل
أو في محيط الكبرياء والشرف
وأشرق من خلق القيود
ومذ على الجسر غدا مصفداً

صلاته الوسطى

في جبروته وكبريائه
عن الكبير المتعالي الشأن
إذا تلا الآيات في صلاته
وهو على ما هو من خضوعه
عند سجوده إذا تدلى
مذ بلغ الغايات في تجرده
والمسك كل المسك في ختامه
وصاحب الضراعة الجميلة
بنوره الزاهر في السجود
سحائب الرحمة مستثيره
عن قوسي النزول والصعود
لله والغناء في مراده

يمثل المبدى في ثنائه
تكبيره من أفصح البيان
يمثل المنزل في آياته
يمثل العظيم في ركوعه
كما يمثل العلي الأعلى
يمثل المشهود في تشهده
يمثل النبي في سلامه
وهو حليف السجدة الطويلة
وأزدهرت عوالم الوجود
كأن من دموعه الغزيره
يعرب في القيام والقعود
وفي قعوده عن انقياده

المعاجز والمآثر

في صفحات الصحف المكرمة
ما ليس يحصي أحد تفصيله
على الورى من حاضر وباد
من ذلك المعروف والايادي
حقاً يد الباسط بالعطيّة
معرفة المبدى والمعاد
وليّها وليّ أمر الأمة

آيات معجزاته مرتسمة
له من المآثر الجليلة
له يد المعروف والايادي
بل كل ما في عالم الإيجاد
اذ يده الباسطة القويّة
ومن أياديه على العباد
ونعمة العلم أتم نعمة

معروفة المعارف الماثورة
فانه قطب محيط المعرفة
فهي على ذمته مقصورة
بل هو سرّ كل اسم وصفه

باب الحوائج

وبابه باب شفاء المرضى
وبابه باب حوائج الورى
وكعبة الرجا لكل راج
وكيف والباب بباب الرحمة
له من الخوارق الجسيمة
يفنيك عن بيانها عيانها
وكظمه للغيظ من صفاته
وكل حاجة لديه تقضى
لأجله به غدا مشتهدا
ومستجار الملتجى المحتاج
وفي فنائه نجات الأمة
ما جبهة الدهر به وسيمة
وانما شهودها برهانها
شيوعه يفنيك عن اثباته

الموارث والمحن

قضى حياته مدى الزمان
في السجن والحديد والعذاب
ونوره في ظلمة المظموره
بل الجهات الست والسبع العلى
ويل لهارون الخنا أخنى على
من بعد أن قضى على صلواته
سيرة من طيبة الفراء
ولا تخل أخرجته عن وطنه
وهي حياة عالم الامكان
يا لعظيم الرزء والمصاب
أنار وجه قطري المعموره
والملا الأعلى استتارت كملا
موسى ربيب المجد بل ربّ العلا
يقطعها لا بل على حياته
ظلماً إلى البصرة والزوراء
لا بل أزال روحه عن بدنه

من محبس السّنديّ رأس الفجرة
وكان كلّ يومه عبوساً
لهفي لمن أمضه وثاقه

كيف وأين الروضة المنورة
ولم يزل يعالج الحبوسا
وعضه القيد فرض ساقه

المصفد المسموم

حتى قضى بالسّم موسى الأجلا
فزاده غمّاً عقيب غمّ
يا ساعد الله إمامنا الرضا
من دوحة المجد الأثيل المثمرة
من دوحة التنزيل والنبوة
على يد ابن شاهك المشوم

ولم يزل مصفداً مكبلاً
آنس ناراً من سموم السّم
نور الهدى خبا فأظلم الفضا
واعجباً من هو أزكى ثمرة
من دوحة العلياء والفتوة
كيف قضى بالرطب المسموم

النعش المحمول

يحمل نعشه مع الحمالة
تبركت بحمله الأملاك
فيا لها من غربة بغير حد
من أنفس قلوبها محترقة
لهم على غربته نياح
يرمى على الجسر من الرصافة
خشخشة الحديد في رجليه
بل ناحت الحور على الأرائك

أمثل موسى وارث الرّسالة
نعش تطوف حوله الأفلاك
ولم يشيعه من الناس أحد
بل شيّعه الزّفرات المحرقة
شيّعه العقول والأرواح
وكيف نعش صاحب الخلافة
تنوح في غربته عليه
ناحت عليه زمر الملائك

أم كيف يستخفّ بالنداء
 فيالذاك الهتك والجسارة
 نادى عليه الرّجس بالتحقير
 أيذكر الطيّب وابن الطيّب
 وهو ابن من نودي باسمه على
 نودي باسمه العظيم السّامي
 أحجّة الحق إمام الرّافضة
 وليس في الغيب ولا الشّهادة
 بل رفض الباطل رفضاً رفضاً
 فلا وربّ العرش لولا الكاظم

عليه وهو أعظم الأرزاء
 على سليل القدس والطّهارة
 وإنه ابن آية التّطهير
 بأفحش القول فيا للعجب
 منابر القدس بعزّ وعلا
 في الصّلوات الخمس بالإعظام
 بل حجّة الباطل منه داحضه
 سواء قائد إلى السّعادة
 ومخض الحقّ الصّريح محضاً
 لم يك للدين الحنيف ناظم

السيد رضا الهندي

(١٢٩٠هـ - ١٢٦٢هـ)

زاوّل الأدب زمناً طويلاً فابعد فيه ابداعاً كان المجلي فيه بين جمع
 كبير من الادباء والعباقرة في زمانه وكان رحمه الله زاهداً بالزعامة
 الدينية بالرغم من مؤهلاته للإمامة توفّي في المشخاب وقد شيع الى
 مدينة النجف حيث دفن في داره الكائنة في محلة الحويش. له في
 تاريخ باب حرم الكاظمين عليه السلام في الجهة الغربية:

ان جئت ساحل مولى
 ارخ (ببابك لذنا
 تيار جدواه مائج
 وانت باب الحوائج)

(١) ابو أحمد السيد رضا بن محمد بن هاشم بن مير شجاعة علي النقوي الرضوي الموسوي من الفقهاء والشعراء المبدعين
 الملتزمين بسنن أهل البيت عليهم السلام ولد في النجف الأشرف ودفن فيه، وهو صاحب القصيدة الكثرية المشهورة (المراجع).

الشيخ حسن البهبهاني

(١٣٠٩هـ - ١٣٦٢هـ)

هو الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الصمد البهبهاني فاضل واديب ولد في النجف الاشرف ونشأ بها ودرس المقدمات على اساتذة فضلاء فتدرج في طلب العلم فاحاط بعلوم الادب إحاطة تامة وتطلع الى نظم الشعر ويعد من الطبقة الوسطى بين شعراء عصره. له في الامام الكاظم عليه السلام :

ما للحمائم ناحت فوق أغصان
قامت على الدوح ورقاء مؤرقة
حسبي وحسبك ما هيّجن من شجن
لي مثل وجدك اضعافاً مضاعفة
لا انت للروح لا للشوق لا لهوى
ان الحمائم في الاسحار هاجعة
أملني الغرام بانفاس مصعدة
أكاد اشرق في دمعي لفرط بكى
وما لعيني لا تبكي وقد نظرت
لهفي عليه سجيناً طول مدته
جروه وهو يصلي طوع بارثه
ساروا به في قيود كبلوه بها
سل حبس عيسى وما لاقاه من محن
ولا تسل عن حبس ابن الربيع فكم
لقد اهاجت بكاء الواجد الفاني
تملي فنون الهوى من فوق افنان
فليس شجوك من شجوي بسّيان
وضعف جسمي اقوى كل برهان
ما دمت لا تكتمين الوجد كتماني
وصاحب الشوق لم يهنأ بسلواني
وانت تملين لي سجعاً بألحاني
كأن عيني في التذراف عينان
باب الحوائج موسى فخر عدنان
ما زال ينقل من سجن الى ثان
فناصبوا الله في كفر وطغيان
وقد جنوا ما جنوه آل سفيان
فيه وقاساه من جور وعدوان
أعيا به الضر من آن الى آن

(١) شعراء الغري ج ٣ / ٩٣ . ٩٤

واخلَّ عما جنى السندي ناحية
 يلقي الامام بوجه ملؤه غضب
 يمسي من السجن في ليل بلا شهب
 روحي فداه بعيداً عن عشيرته
 حتى اذا جرعه السم في رطب
 ناءٍ عن الأهل لم يحضره من احد
 لهفي له وهو في قعر السجن لقي
 نعش ابن جعفر حمالون تحمله
 مثل ابن من دانت الدنيا له شرفاً
 لمن على الجسر نعش لا يشيعه
 لمن على الجسر نعش يستهان به
 لمن على الجسر نعش لا يطوف به
 لمن على الجسر نعش لا يجهزه
 اهل المودة من صحب واعوان
 ان انسى لا أنس اذ مال الطبيب له
 فمرّ يعبر لا يلوي على احد
 يقول ما للفتى مصر ولا فئة
 ان الفتى مات مسموماً فاين هم
 القيد في رجله والغل في يده
 القوه في الجسر مطروحاً تقلبه
 فذكره فتّ في قلبي واشجاني
 وكان يسمعه من لفظه الشاني
 ولا يرى الصبح في ضوء وتبيان
 لا بل بعيد اللقا من ايّ انسان
 فحال من وقعه المردى بألوان
 فداه أهلوه من شيب وشبان
 وليس يدنوه من اهل وجيران
 فاين عنه سرايا آل عدنان
 لم يحتفل فيه من قاص ولا دان
 من الورى غير حراس وسجان
 كميت غير ذي شأن وعنوان
 ذووه من رحمه الادنى اولو الشان
 لمن على الجسر نعش ما اعدّ له
 ضريح قبر ولم يدرج بأكفان
 فجس باطن كفيه بامعان
 غرته دهشته واهي اللب حيران
 اما له تاثر في بأس غيران؟
 فليثاروا فيه وليقضوا على الجاني
 وللعباءة شأن اعظم الشان
 ايدي الاجانب في سرّ واعلان

الشيخ محسن أبو الحب
(١٢٠٥هـ . ١٢٦٩هـ)

هو الخطيب والشاعر الشيخ محسن بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد الشهير بابي الحب الحائري خطيب لبيب وشاعر اديب ولد في كربلاء ومات فيها وصدر له «ديوان ابي الحب».

له في الامام موسى الكاظم عليه السلام مشطراً ابيات الشريف الرضي^١ .
الا يا قاصد الزوراء عرج
وحت الركب ان تبغي نجاحاً
فطف واسع وحج بها ولب
ونعليك اخلعن واخضع خشوعاً
فتحتهما لعمرك نار موسى
فتلك النار نور الله فيها
لتحظى بالأمان وبالأمانى
على الغربي من تلك المغاني
وسلم في جنانك واللسان
اذا لاحت لديك القبستان
اضاءت حين نودي لن تراني
ونور محمد متقاربان

وقال في ذكرى وفاة الإمام الكاظم عليه السلام من ديوانه ص ١٠٣ (من اختيارات المراجع)

شباب الطف قد نشرت لواها
تجدد رزه في كل عام
لرزه ابي الرضا موسى بن جعفر
وتقصده لكي في الحشر تؤجر

وقال راثياً الإمام موسى بن جعفر عليه السلام . (اضافها المراجع من ديوان ابي الحب) ص ٦٢.

موسى بن جعفر والجواد
باب الحوائج والتقى
هذا ملاذ الخائفين
الطيب الزاكي الجدود
ومن هما سرّ الوجود
وبحر معروف وجود

(١) ديوان الشيخ محسن (ابو الحب) ص ٢١٥ (المراجع).

وذاك ماوى للوفود
 بالجود عاطل كل جيد
 مات في سجن الرشيد
 تفديه نفس من شهيد
 رهن السلاسل والقيود
 ما من قريباً أو بعيد
 ويئن من ألم الحديد
 افتديه من وحيد
 بالدمع والزفرات جودي
 نعشه بيد العبيد
 بأمر جبار عنيد
 مات بحتفه في الناس نودي
 لعداه اصبح يوم عيد
 لكن ما عليه من برود
 ورآه من قصر مشيد
 وهو ذو الحسب التليد
 حتى يوارى في الصعيد
 وبكاه في اسف شديد
 للنعش يسعى في عديد
 ما بعد ذلك من مزيد

وحمى لكل اللائذين
 ملكا الوجود فطوقا
 لهفي على باب الحوائج
 بالسسم يقضي نحبه
 قد مات وهو مغل
 لم يحضروه أهله
 فرداً يعالج نفسه
 حتى قضى فرداً وحيدا
 ياعين لابن المصطفى
 أضحى وحمالون تحمل
 وعليه اعلى بالنداء
 هذا امام الرفض
 يوم به (موسى) قضى
 وضعوه فوق الجسر
 حتى سليمان أتى
 قالوا له هذا ابن عمك
 فدعا ألا أئتوني به
 فهناك جهز نعشه
 هذا سليمان أتى
 في اللحد وارى جسمه

الشيخ مهدي اليعقوبي

(١٣٠٢هـ . ١٣٧٢هـ)

هو شقيق الشاعر الكبير الشيخ محمد علي اليعقوبي رحمته الله ولد في النجف وتوفي فيها بعد تنقل بين السماوة والحلة إلى أن استقر به المقام في النجف، وله في الإمام الكاظم عليه السلام :

تنام عيون بني نثلة	وهاشم فرّت على وترها
اليم على الضيم تغضي العيون	وقد حكم العبد في حرّها
تناست ببغداد ماذا جنت	على عزّها وذرى فخرها
فقد غادرت رهين السجون	ودست له السم من غدرها
أباب الحوائج للقاصدين	ومن كفّه الغيث في وفرها
اذلت فجيعةك المسلمين	واذكت حشا الدين في جمرها
اتقضي ببغداد رهن القيود	ونعشك يرمى على جسرّها

الشيخ راضي آل ياسين

(١٣١٤هـ . ١٣٧٢هـ)

هو الحجة الشيخ راضي بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر ابن المرجع الكبير الشيخ محمد حسن آل ياسين، ولد في الكاظمية ونشأ في رعاية والده المتتبع فكان فقيهاً عالماً جامعاً أديباً ملماً بالأدب خبيراً بالتاريخ واللغة حلوا المعشر طيب المفاكهة لذيد المنادمة حسن الاخلاق وكان احد ائمة الجماعة المرموقين في الكاظمية، توفي في لبنان ودفن في النجف الاشرف في مقبرة آل ياسين الواقعة في محلة العمارة.

له في الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام :

(١) البابيات ج ٣ / ١٨٤ - ١٨٥ .

(٢) نثلة بنت كليب بن خباب ام العباس ام عبد المطلب كانت أمة لفاطمة بنت عمرو المخزومية ام عبد الله والد النبي محمد صلى الله عليه وآله وأم أبي طالب والزبير اولاد عبد المطلب .

(٣) ماضي النجف وحاضرها ج ٣ / ٥٢٨ في هذا الجزء ترجمته .

بكيت لعائ في مربع عز باكيه
 تعفى وحاشى ربع أمسي بانه
 وان زماناً قد يسرك يومه
 ولكنني في حب موسى بن جعفر
 وكل مهم في الحوائج ان يكن
 وموسى كموسى في المفاخر توأم
 لو أن اسست تيم وآل امية
 أمثل الامام الطهر موسى بن جعفر
 يطاف به رحب البلاد مشرداً
 غريب بلا فاد ولو ينفع الفدا
 فسل محبس السندي اي حشاشة
 وسل جسر بغداد عن النعش من سعى
 وسل ذلك الصك الذي بقضائه
 ايحمل حمالون نعش ابن جعفر
 ولم أبك لكن بكيت لأهليه
 تعفى وايدي النائبات تعفیه
 ففي غده من مطلع السوء مافيه
 تخلصت من أسوائه ومساويه
 يرد الى باب الحوائج يقضيه
 ولكن هذا اول وهو ثانيه
 أساساً بنو العباس شادوا مبانيه
 يشرد عن أوطانه وأهاليه
 بلا ملجأ الا المجالس تؤديه
 لراحت نفوس العالمين تفاديه
 اذيب وذاك السم ما عذر ساقيه
 اليه وما نادى عليه مناديه
 فكم اودعوا من زورهم بحواشيه
 وينعاه جهراً بالمهانة ناعيه

الشيخ قاسم الملا
 (١٢٩٠هـ . ١٣٧٤هـ)

هو الشيخ قاسم بن الشيخ محمد الملا ولد في الحلة فهو خطيب
 واديب من ادبائها وقد منحه الله نباهة الخاطر وسعة الحافظة وقوة
 الذاكرة ورقة الطبع، وله في رثاء الأئمة اجداد الإمام الكاظم عليه السلام ثم
 يخلص في مدحه للإمام باب الحوائج عليه السلام :

(١) البليات ج ٣ / ١٨٩ - ١٩٠.

فصوّب طرفي الدّمع حزنا وصعدا
غداة نأوا والعيس طاربها الحدا
فمذ بعدوا عني غدا العيش أنكدا
فلم أر لا خوداً هناك وخرداً
لأنهم كانوا لطرفيه أشمدا
غرام أقام القلب مني وأقعدا
بصبري وماري الندابسوى الصدى
أم الشمل بعد الظاعنين تبددا
فؤادي ربع قد خلا من بني الهدى
وبين حنايا أضلعي قد توقدا
وقد عصفت فيهنّ عاصفة الردى
إذا قطعت في الليل فجاً وفدفا
فبعدهم ياليت أطبق سرمدا
فعاد بها في أهله واجداً هدى
ومنهلهم للوفد قد ساغ موردا
فأبكي أسى عين البتول وأحمدا
وقد نقضوا منه عهداً وموعدا
وأدنوا إليه من له كان أبعدا
لحقاً رموا فيها النبي محمدا
ولا قلب رجس من لظى الفيظ أبردا

أغار الأسى بين الضلوع وأنجدا
ولي كبد رفقت لفقد أحبتي
وقد كنت رغدا العيش في قرب دارهم
أسرح طرفي في ملاعب حورهم
وما كان يعشوا الطرف قبل فراقهم
وبالتلعات الحمر من بطن حاجر
ظلت أنادي والركائب طوّحت
أأحبابنا هل أوبة لاجتماعنا
ولم يشجني ربع خلا مثل ما شجى
نوى العترة الهادين أضرم مهجتي
خلت منهم تلك العراض فأقفرت
وكانوا مصابيحاً لخابطة الدجى
تنير به أجسابهم ووجوههم
ونار قراهم قد رآها كلمه
وسحب أياديهم يسخ ركامها
قضوا بين من أرداه سيف ابن ملجم
وما بين من أحشاه بالسّم قطعت
وصدّوه عن دفن بترية جدّه
وإن سهاماً أقصدوا نعشه بها
ولم تخب نيران الضفائن منهم

إلى أن تقاضوا من حسين ديونهم
أنته بجند ليس يحصى عديده
وسامرته ذلاً أن يسالم طائعاً
فهيهات أن يستسلم الليث ضارعاً
فجرّد بأساً من حسام كأنما
إذا ركع الهندي يوماً بكفه
وأعظم ما أدمى مآقيه ففده
رأه وبيض الهند وزعن جسمه
فنادى كسرت الآن ظهري فلم أطق
وعاد إلى حرب الطغاة مبادراً
وما زال يردي الشوس في حملاته
فمال عن الرمضا لهيف جوانح
مصاب له طاشت عقول ذوي الحجا
وما بعده إلا مصاب أبي الرضا
أتهدا عين الدين بعد ابن جعفر
فمن رشده تاه الرشيد غواية
سعى بابن خير الرسل يا خاب سعيه
ودس له سمّاً فأورى فؤاده
وهاك استمع ما يعقب القلب لوعة
غداة المنادي اعلن الشتم شامتاً

فروّت دماه المشرقيّ المهتدا
ولكنه من يوم بدر تجنّدا
يزيداً وأن يعطي لبيعته يدا
ويسلس منه لابن ميسون مقودا
بشفرته الموت الزّوام تجرّدا
تخرّ له الهامات للأرض سجّدا
أخاه أبا الفضل الذي عزّ مفقدا
وكفيه ثاو في الرّغام مجرّدا
نهوضاً وجيش الصّبر عاد مبدّدا
عديم نصير فاقد الصّحب مفردا
إلى أن رمي بالقلب قلبي له الفدا
بعينيه يرنو النّهر يطفح مزيدا
إذا ما تعفى كلّ رزء تجدّدا
كسا الدّين حزنا سرمدياً مخلّدا
وقد مات مظلوماً غريباً مشرّدا
وفارق نهج الحقّ بغيّاً وأبعدا
فغادره رهن الحبوس مصفّدا
فكلّ فؤاد منه حزناً توقّدا
وينضح دمعاً على الخد خدّدا
على النعش يا للناس ما افضع النداء

أيحمل موسى والحديد برجله كما حمل السجاد عانٍ مقيدا

السيد محمد صالح القزويني
(١٣١٨هـ - ١٣٧٥هـ)

هو العلامة الشاعر السيد محمد صالح بن محمد مهدي الموسوي الحائري القزويني الخطيب الكربلائي المتوفى سنة ١٣٧٥هـ والمدفون في العتبة العباسية المطهرة له رباعيات في الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام نقلناها من كراس «ذكرى وفاة الإمام موسى الكاظم عليه السلام ص ٤».

كم بتّ من فرط الشجى في سهر أشاطر النجوم حول القمر
بتّ سمير النجم حتى السحر ولي شهود في الدجى فرقدان



يا حادي العيس ألا إرفق وقف فإن سمي في هواهم دنف
وإن عيني دمعها لا يجف والنوم لا تألفه الناظران



لا تشتكي حرّ الأسى والشجون وما جنته يد دهر خؤون
إلى الذي مات رهين السجون حامى الحمى إمام إنس وجان



لما مضى الرسول نحو الرشيد يخبره بموت ذاك الشهيد
نادى ألا أربعة من عبيد ليحملوا نعش إمام الزمان



إيّاك أن تسأل عمّا لقي
عن وصف ما جرى بكلّ اللسان

ومذ على الجسر ثلاثاً بقي
من كيد ذاك الدّعيّ الشّقي



لو شاهدوا بين الأعادي صريع
ياليت هم كانوا بذاك الأوان

عزّ على أبناء ذاك الصّنيع
موسى وقد مات بسمّ النّقيع

الشيخ قاسم محي الدين
(١٢١٦هـ - ١٢٧٦هـ)^١

هو الشيخ قاسم بن الشيخ حسن بن الشيخ موسى محي الدين^٢، عالم ومحدّث وشاعر ظريف، ولد في النّجف قبل وفاة والده بسنة واحدة، فكفله جدّه العلامة الشيخ جواد محي الدين، ثمّ خاله الشيخ أمان، درس على مشاهير الأعلام، وهو مختصّ بتدريس علم العروض في النّجف ويعدّ حجة فيه، توفّي يوم الأحد من سنة ١٢٧٦هـ، اخترنا من ديوانه (الشّعر المقبول)، في آل الرّسول» ما يخصّ الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام ص/١١٠.

فمدا معي لفراقهم تكفّ
يضني فؤادي الوجد والأسف
كخفوق برق حيث يختطف
بمهالك ما دونها زغف
ولنبله مني الحشا هدف

ظعنوا على عمد وما وقفوا
أمسيت من بعد النّوى قلقاً
قلبي يرفّ إذا تذكرهم
بانوا فكاد البين يقذفني
وجفوا وقوس الحزن يرشقني

(١) وفي معجم رجال الفكر والادب /الأميني محمد هادي ج ٣ ص ١١٧ أن سنة تولده ١٣١٤هـ، وكذلك في كتاب الحالي والمعطل للدكتور المرحوم عبد الرزاق محي الدين ص ٣٥٤.

(٢) شعراء الغري (٧: ٨٥).

أمسيت بعدهم كرائدة
يا راكباً حرفاً عملسة
مرقالة كوما غاربها
أجداً بوخذ السّير تحسبها
إن جزت أرض الكرخ حطّ وعن
وقل السّلام على ابن جعفر ما
ذاك الذي اعتصم الوجود به
الكاظم الفيظ الذي عزبت
ناهيك في علياه إنّ له
إن قلت خير الخلق كلّهم
أو قلت منه جرى القضاء فلا
يشتدّ ظهري في محبته
لم أنسه لله مبتهلاً
أموه غدرأ حيث قد قطعوا
قاده قسراً فاغتنى هدفاً
قد جرعه بالشجا سقماً
يتربصون به الدوائر ما
للقيد في رجليه خشخشة
ما زال تقذفه السجون فمن
كالثوب تبصره متى تره

بعدت عليها الرّوضة الأنف
فيها أظ الشوق والكلف
شروى الجبال سرى بها الشّغف
من دونها الأطواد والشّعف
أطلاله إيّاك تتحرف
ضياء النهار وأظلم السّدف
وبسرّه الغماء تنكشف
عنه العقول فدونه تقف
شرفاً تنازل عنده الشّرف
ما كان إلا فوق ما أصف
نكر فضيه الكون يعترف
وبرزئه قد كاد ينقصف
يدعو الإله ودمعه ذرف
منه الصلاة فبئسما اقترفوا
للخطب وهو يغيظه أسف
لهفي وهل يجدي له اللفف
رأفوا به يوماً وما عطفوا
وبه اضر السّجن والدف
سجن لا ضيق منه ينقذف
بسجوده لله ينعكف

لله منه القلب منصرف
 جسماً نحيلاً شفه التلّف
 هو بالضنا منهن متصف
 سقماً ومنه الظهر منقصف
 حزناً بكاه المجد والشرف
 إذ لا وقار به مذ انصرفوا
 حتى كأن علاه ما عرفوا
 شرواه ميتا فيه ما رأفوا
 والكل منهم راح يختلف
 واليك بالتقصير يعترف

لم يلف الآ ساجداً وجلأً
 كالطود صبراً غيران له
 عباً لقد اثقلته علل
 فلذاك منه المتن مضطهد
 حتى قضى بالسّم محتدماً
 حملته حمالون اربعة
 وضعوه فوق الجسر مطرحاً
 وضعوه فوق الجسر لست ترى
 وعليه قد مرّ الوري فرقاً
 لعلاك يهدي قاسم مدحاً

وله قصيدة اخرى في الامام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام:

وانت منهمك الفجور
 وانت ترفل بالحرير
 خافوا من الله القدير
 لم يلف فيهم من مجير
 والضعائن في الصدور
 في العشي وفي البكور
 سجن اشد من القبور
 حرّ قلبي من صبور
 متحملاً نوب الدهور

هذا ابن اطهار الحجور
 اتراه يرسف بالحديد
 قطعوا الصلاة عليه ما
 قادوه محترم الحشا
 وعليه قد جاشوا بظلم
 يتربصون به الدوائر
 نقلوه من سجن الى
 ما كان الآ الطود صبراً
 ما زال كاظم غيظه

مضطهد القوى حلف الزفير
كمحمول حقيـر
فوا لهفي على ذلك الوقور
مطروحاً على نهج العبور
من قليل او كثير
وشامت بادي السرور

حتى قضى بالسم
حملته حمالون اربعة
وضعوه محتقراً
وضعوه فوق الجسر
وعليه قد مرّ البرايا
ما بين محزون عليه

وله قصيدة ثالثة في الامام الكاظم عليه السلام:

وفي حبه نال قلبي الكلف
ويقتصر عن كنهه من وصف
اراد انصرف القضاء انصرف
لذا الفكر عن وصفه قد وقف
مقاماً لشيئته معتكف
وباب الحوائج قاضي الكلف
الى ان تغانى بفرط الشغف

بموسى بن جعفر نلت الشرف
امام تحير العقول به
تصرف منه القضا فهو إن
تعاظم شأوا بمعنى علاه
له جعل الله يوم المعاد
فلم تر إلا لا باب الرجاء
لقد هام قلبي به صبوة
وله أيضا:

فقرنت في صعب الأمور
فعدت معدوم النظير
دهر ذو جاش كبير
إذ عاد قلبي كالجفير
سميدع قرم صبور

قد نابني ريب الدهور
قاومت أدهى الفادحات
إنني وإن كبرت شجون الـ
أصبحت وقفاً للشجا
وبقيت أدرأها بعزم

بأنّي الضّليع إذا اكفهرَ
ألقى العدى في عزمة
وأذيل كلّ سرية
فالعزّ أبقى للفتى
حسب الأبى إباءة
لله من دهر أطل
إن ضاق قلبي بالشجون
متمسكاً بولاء موسى
هو كاظم الغيظ الذي
باب الحوائج ملجأ ال
فمحلّه بسرادق
لودام صرف قضا اللطيف
موسى بن جعفر لا تحدّ
ومعاجز معشارها
جبريل ودّ التّاج نعلك
لو لم تمسّ الأرض ما
هام الضؤاد به وفي
يا حرّ قلبي إذ أتوه
قل لابن مهديّ الضلال

وله أيضاً:

كتهور الرّزء العسير
أمضى من العضب الشّهير
منقادة قود الأسير
الذلّ من شيم الحقير
شرفاً ينزّه عن نظير
عليّ بالخطب الخطير
منحته صبر الصّبور
خير ذي شرف وخير
قد فاق بالشّأو الكبير
عافي وماوى المستجير
لولاه ما ضاءت بنور
لنال صرف قضا الخبير
به المكارم كالبحور
بالعد لم يك باليسير
وهو ذو الشّأو الخطير
سجدوا على تلك الصّخور
أرزائه أشجى ضميري
وغادروه كالأسير
مقالة الرّجل الغيور

ولبى غدا مبتلى في ولاء
وما السلسبيل سوى حبه
إلى مثله عاد أمر الإله
ولم أنسه عند قبر النبي
يصلّي لباريه محتدماً
فلهفي له إذ تعادوا عليه
وقد أركبوه ذلول الصغار
وغالوه قسراً حليف السجون
وما زال فيها أليف الضنا
هو الطود صبراً ولكنه
ولا زال للفيظ كاظمه
ولم نلف جرماً له بينهم
فأصبح ترتاده المرجفات
فقام بها حاملاً عبثها
إلى أن قضى حرّ قلبي له
قضى صابراً نازحاً عن حماه
قضى يا بنفسي بعيد المدى
قضى يا بنفسي وقد وضعوه
ونودي عليه بلا حبرة
تمرّ البرايا جموعاً عليه

ولباه قدماً وفيه اعترف
ومن صفوه السلسبيل اعترف
سوى قدسه سرّه ما عرف
إلى الله مبتهلاً قد عكف
وعن فرق دمه قد ذرف
وساموه نفسي فداه التّف
وفيه حدوا بهوان العنف
لرشق سهام الشّجون هدف
طريد الرّزايا حليف الأسف
تداعى اندكاً بفرط الضّعف
وما جفّ منه العزا في الجنف
سوى حمله للعلا والشرف
وفوراً فما طاش حلماً وخف
وفي حملها عزمه ما وقف
بسمّ به قد عراه التّف
غريباً وليس له مزدلف
وبدر الهدى برداه انخسف
على الجسر مطرحاً في طرف
لعلياه إذ قلّ من قد عرف
ورأي الجميع عليه اختلف

قضى وبرجليه ألوى الحديد
قضى مذقضى صابراً في الخطوب
قضى حامياً دمه كالعقيق
أمثل ابن جعفر بين السجون
قيوداً بها طالما قد رسف
تجرّع كأس العنا والعنف
فلهفي وبالييت يجدي اللهف
ترخي عليه الخطوب السجف

الشيخ علي الجشي
(١٢٩٦هـ - ١٣٧٦هـ)

هو العلامة الشيخ علي بن حسن بن محمد علي بن يوسف بن محمد ابن علي بن ناصر كان تقياً ورعاً درس الأوليات في الخط (القطيف).

وله ديوان شعر قال في الامام الكاظم عليه السلام :
هدتنا إليه في الدجى فنحنواه
وعور الفلا والسهل إلا لمغناه
ينال به المرآجي من السئول أقصاه
وكان به بدء الوجود وأبقاه
سماء ولا أرض ولا شيء أنشاه
على كل شيء من قديم وولاه
على الخلق في خم بما كان أوحاه
عن المرتضى كل هناك تمناه
مقام رسول الله خانت رعاياه
كموسى أسيراً سار ما بين أعداه
إذا نفعت من جانب الكرخ رياه
فلا خير في شد المطي وقطعها
فإن بجنب الكرخ قبراً لسيد
إمام هدى فيه اهتدى كل مهتد
له المنصب العالي من الله حيث لا
وإذ أنشأ الأشياء أوجب حقه
وأعطاه سلطان النبي محمد
ولكنهم إذ أخرجوه ضلالة
فما زال من قوم لقوم ومن له
فشرد هذا كالحسين وآخر

(١) شعراء القطيف ص / ٢٨٩.

ونور هداه عمّت الكون أضواءه
بإزهاقهم نفس الهداية إطفاه
وما حضرته ولده وأحبّاه
وقد أدرك الأعداء ما تتمناه
وأقياده ما بارحتهنّ رجلاه
وإزهاق تلك النفس ظلماً وإيذاءه
أذاقوه سمّاً فقطع أحشاه
من السّجن لا ينفكّ حتّى بمثواه
لتشييعه والكون زلزل أرجاه
على الجسر مطروحاً حفّاً أعداه
أسى أصبحت تلك العوالم تنعاه

وغيب في تلك الطّوامير شخصه
فلم يبلغوا ما أمّلوه فحاولوا
إلى أن قضى باب الحوائج نازحاً
فراح وحمّالون تحمل نعشه
فلم نر نعشاً كان سجناً فقد سرى
ألم يكفهم في السّجن أفني عمره
فقد عاش دهرأ في السّجون وبعدها
كأنّهم آلوا ولو كان ميتاً
وسارت وراء النّعش بشراً ولم تسر
فلهفي له والشّمس تصهر جسمه
بنفسي إمام الكائنات لفقده

الشيخ عبد الحسين الحويزي

(١٢٨٩هـ . ١٣٧٧هـ)

هو الشيخ عبد الحسين بن عمران بن يوسف بن أحمد بن درويش
ابن نصار الحويزي النيسبي ويعرف بالخياط شاعر شهير واديب
واسع الاطلاع وكان شيخ ادباء عصره ولد في النجف الاشرف له
معلومات واسعة في الرياضيات والهندسة والجفر والكيمياء اضافة
الى شعره وادبه ومواصلة دروسه وكان ينظم الشعر الى جانب
التجارة وعاش نصف حياته في كربلاء وتوفي بها عام ١٩٥٧ ونقل جثمانه
إلى النجف الاشرف وقد حقق جزأين من دواوينه وطبعها د. حميد مجيد

(١) الصواب : النيسي وليس اللثي نسبة إلى قبيلة (نيس) كما حققناه فيما بعد (المراجع) ما قبل سابقاً ونسب إلى بني لث فهو غلط

هدو.

وله في الإمام الكاظم عليه السلام :

ما للزمان قديماً طرده انعكسا
وبارق البشر ما افترت مياسمه
كم فيه مارت خطوب اثرها خفقت
فالعيش فيه حطام والهنا نكد
ما عذر من بالهوى شبت مفارسه
ما من كريم يد إلا وساحته
وبينما الدهر اذ صيرته فرساً
اذا تيقظت الدنيا لطالبها
مثل الضئيلة موج بريقتها
فالدهر حالاته في اهله اختلفت
من راحة الدهر كل الناس في تعب
وكيف تطلق من دهر حوادثه
ما ضعضع الخطب جنباً من تصبره
باب الحوائج في الاغلال مرتها
ويعقد التاج هارون بمفرقه
ويل الرشيد قفا اثر الضلال عمى
على ابن جعفر باتت عينه رسدا
فشاهدته على الحاليين منتصباً

وطالع النجم فيه سعده نحسا
والعام في كل عصر وجهه عيسا
فقماء تحرق غصن الصبا نفسا
والنور فيه ظلام والصبح مسا
يمضي وتجنني صروف الدهر ما غرسا
جفت وعود الحيا عن ربها يبسا
لمن تفرسه في نابه افترسا
فطرفه بالردى من طرفها نعسا
سم ويحسبه من شوقه لعسا
بالفكر اشكل منه الامر فالتبسا
لعل يطلقهم من عضوه وعسى
موسى بن جعفر احقاباً بها حبسا
وبالردى هو كالطود العظيم رسا
يبيت والوجه منه يكشف الفلسا
وحوله العز مهما قام او جلسا
واخطأ الرشد مهما طن او حدسا
في كل ليل وقامت حوله حرسا
للذل صعباً ولكن للأبا سلسا

(١) ديوان الحويزي / تحقيق حميد مجيد هدو / ج ٢ ص ١٣٤، ١٣٦ وينظر ديوانه بجزأيه اللذين حققناهما وصدرتا عامي ١٩٦٤، ١٩٦٥م وتراجع حياته فيهما.

لكنه خاسيء عن اجدع عطسا
 سميه ظن ناراً أوقدت قبسا
 ومن سناها كليم الله قد أنسا
 له الخلافة ملك أولها التمسنا
 والله من نوره نوراً لها اقتبسنا
 بالنص يأخذ من اموالها الخمسنا
 الزهراء خير رجال في الورى ونسنا
 لولاه اصبح رسم الدين مندرسا
 جبريل من كان روحاً للهدى قبسا
 غطاه ذاك الكسا في فضله وكسا
 وشخصه غيلة من بيته اختلسنا
 عن جوده الركب يوماً خائباً يبسا
 مثل الهلال محاقاً بالسنا نكسا
 وجدّ في قتله والجد قد تعسا
 صبراً على الخطب للسم النقيع حسا
 في الجسر وهو لبرد الذل قد لبسا
 لسان حال العلى عن شرحها خرسا
 بقولها انه من اشرف الرؤسا
 يظهر الرجس مهما فاض والدنسا
 لكن قلب الشقى بفضاً عليه قسا

رعاه لو كان في عرنينه شمم
 في الطور انوار موسى حين آنسها
 لما اتاها وعى صوت الجليل بها
 ما كان يجنى اليه المال مدعياً
 وان به هي خصت قبل مولده
 ألم يكن مستحقاً في سيادته
 أليس طه له جد وجدته
 وحيدر حجة الرحمان والده
 اهل الكسا خمسة كانوا وسادسهم
 وكاظم الفيظ فرع عن اصولهم
 بأي ذنب الى بغداد اشخصه
 اقام يضع سنين في الحبوس ولا
 بالسجن دق تحولاً جسمه وضنى
 ما زال ينقله والسجن مسكنه
 حتى تولت يد السندي مقتله
 وبالعزیز على المختار موضعه
 عليه قام المنادي قائلاً فقرا
 هذا امام اناس للهدى رفضت
 بحر على الجسر القوه وغامرہ
 رق الهدى رحمة بين الانام له

فثل عرش المعالي بعد فرقة
ودت تفسله العلياء راغبة
ان يقض في السجن نحباً فالرشاد له
لاعاد من بعده غيث الربيع ولا
والمجد أنحله فرط الشجون وكم
وافى سليمان اشفاقاً ففسله
قد كان طاهر جسم في أنامله
بكاظم الفيض دهر في تصرفه
تبت يد من زمان للهدى صرمت
جاءت لياليه والاحقاد مركبها

وقال متحمساً ثم خرج الى مدح الاماميين الهمامين الكاظم والجواد عليهما السلام:

أيرمي سواد الليل عيني بالفمض
وكف الثريا لازمت كبد السما
أخال السحاب الجون اعراق سابحي
لئن صفرت بيضاء كفي من الثرى
ولي عزمه كالطود باذخة الذرى
اذا ما عراني الخطب اسندت جانبي
يضيق جنان الدهر مني فأرتقي
اجود اذا ما عاقني اليأس واهباً

وعين السهي يقضى من السهد لا تفضي
ومن ضعفها بالسقم فاترة النبض
وبرق الحيا إفرند عضبي بالومض
فالببيض من نطقي ادافع عن عرضي
رست فانتشى عن حملها منكب الارض
الى العز واستعصمت بالشرف المحض
معارض مجد واسع الطول والعرض
بنفسي وهل يعيي الجواد من الركض

(١) ديوان الحويري ج ٢ ص ١٣٧.

بعزيمة باز من ذري الجو منقض
أعدّ الوفا للخلّ من واجب الفرض
بواضح وجه بالبشاشة مبيض
عهودي هل الأبرام يقرن بالنقض
ولم تقضها حتى بصرف القضايا تقضي
ويا عين عن فعل الخنا بالحيا غضي
لداعي الأبا شوقاً على عجل نمض
وكم مرهف من نجدتي في اللقائني
أساجل كل القوم بالبعض من بعض
وقد جبلت قدماً على البسط والقبض
نواجذها تدمي فؤادي بالعض
إذاها وبالمعروف في حاجتي أفضي
بشأنهما للناس بالحب والبغض
من القدس أذكي من نسيم الصبا الغض
أخافا قلوب الشرك بالوثب والربض
وبينت شرح الحال مني بالعرض
فما نبذت مني الذرائع بالرفض
فعند اله العرش يوم الجزا مرضي
لصار الثرى اغلا من التبر بالنفض
وكل عدو عنه ينهر بالدحض

واهوى على هام العدو فراسة
بذلت حياتي للخليط ولم أزل
وألقى صروف الدهر مهما تجهمت
وأبرم عهد الدهر والدهر ناقض
فما ألفت نفسي من اللؤم خصلة
فيا نفس لا تذني من الضيم خطّة
تصاممت عن داعي الهوان وشيمتي
فكم قومت يمناي للمجد صعدة
تكلّ الظبا عن ساعدي وانما
وابسط كفاً تقبض العهد عادة
فلو أرسلت سود الخطوب أسوداً
لما كنت إلا للجوادين اشتكي
امامان نهج الخلد والنار واضح
ضريحاهما حلاً باشرف روضة
هما اسدا اجام عريسة الهدى
شكوت من الدنيا بباب علاهما
لعلمي اني فيهما أدرك المنى
فمن كان في الدنيا يواليهما معاً
فلو نفضا يوم العطا ترب الثرى
مواليهما روض النعيم محلّه

بنظم ثنائي اقروض الله فيهما فيربح فيه العمر في ساعة القرض
بذكر جميل قد بدأت ختامه سرى المسك من اغلافه غير منفض

وله أيضاً في رثاء الإمام الكاظم عليه السلام :

لهف نفسي في ثرى الزورا وحيد قد قضى مضطهداً في حبس هارون الرشيد
حجة الله على الخلق إمام الثقلين علم الإسلام في الناس كريم الحسين

كاظم الفيظ هداه ساطع في المشرقين

مثل شمس الأفق قد تنزل في برج سعيد علة الإيجاد قامت باسمه السبع الشداد
ولابناء الهدى أضحى مناراً للرشاد وبه يوم الجزا ينجو من النار العباد

سيد كل الورى طوع يديه كالعبيد

هو سرّ الله محجوب بأستار العيوب وبه تكشف غايات الليالي والخطوب
ظاهر برأه الرحمن من مسّ العيوب ومزايا قدره آيات فرقان مجيد

هو موسى مذهب الحق أبو جعفر

ينتمي في مصدر العلم إليه المنبر ومعالیه كعين الشمس أنى تنكر
هي بالسبع المثاني ولها الله شهيد لم يزل ممتحناً في عصره ذلك الإمام

خفضت أيدي العدى من مجده أعلى مقام

وله قد حجبوا شخصاً سما البدر التمام وسجايا أخلت في نظمها العقد الفريد
مرشد سرّة لشرع الدين منهاج الطريق وغدا يسقي الذي والاه كاسات الرحيق

ماجد في جدّه شرف البيت العتيق

ذكره السامي على مرّ الجديدين جديد عجباً يجحد منه ذلك العلم اليقين

(١) ديوان الحويزي ج ٢ ص ١٣١.

وبه لم يرع عهد المصطفى الطهر الأمين شابه الصديق في السجن غدا سبع سنين

ما كنا لكنما بينهما الفرق بعيد

ذاك بعد السجن أضحى ملكاً في مصره تلتجى الناس إليه خضعاً في عصره

عاق تاج فخار زاهر في درّه شامخ الراس وذا في رجله قيد الحديد

لم يزل ينقل من حبس إلى حبس غريب

لا يرى في وحشه السجن أنيساً وحبیب قد تشكا علة يعيا بها فكر الطبيب

كلما سار بها رشح من السم تزيد وله السندي عمداً دس سماً منقعا

ذائباً قلب الهدى والدين منه قطعاً

قد بكاه العدل والتوحيد بالحزن معاً وله قد بذل الدمع وقد عزّ الفقيد

قتل السندي من طاعته مفترضة ومناديه دعا هذا إمام الرافضة

والنصاري حقت بالطب منه موضعه

إنه بالسّم قد أصبح مقتولاً شهيد وعلى الجسر ببغداد به طاف الوري

نظرته ميتاً كالنور يحكى القمرأ وسليمان تولى دفنه حين درى

إنه للدين والدنيا عماد وعميد

بعد ما نادى عليه بندااء حسن قائلاً ذا عصمة الدين إمام الزمن

كعبة الفخر حمى الإسلام محيي السنن للمعالي مبدء في الناس طوراً ومعيد

ومشت ميلاً به الناس وهم للهام ميل

أشبهت خلف علاه مشية العبد الذليل جل قدراً وبه قد أصبح الرزء جليل

مارت الشم وقد كادت به الأرض تميد وامتلت ببغداد حزناً وعويلاً وشجى

وصباح الرشد فيها قد حكى جنح الدجى

غار بحر الفضل عنها وبها خاب الرجا من بها يحيى حمى الجار ومن يأوى الطريد

الشيخ محمد علي اليعقوبي
(١٢١٢هـ - ١٢٨٥هـ)

هو الشيخ محمد علي بن يعقوب بن جعفر بن حسين النجفي اليعقوبي خطيب شهير واديب معروف وشاعر رقيق ولد بقرية تدعى جناحة عند آل مرزوق وقد برع اسمه في الحيرة حيث كان يستقبل الزائرين من رجال الدولة عندما يفدون الى العشائر فهو يحسن لغة التخاطب فكان مرح الروح لطيف المعشر رقيق الحديث، انتخب عميداً للرابطة العلمية والادبية في النجف الأشرف.

وظل يشغلها حتى وفاته رحمته الله وله في الامام الكاظم عليه السلام :

للكرخ سارت بنا عيس الرجا تخد وفي الضلوع لظى الاشواق تتقد
تؤم في وخذها باب الحوائج واليه الذي من هلاك الورى وردوا
يا ابن الألى بلغوا من كل مكرمة شأوا بعيد المرامي لم تتله يد
فلذت فيك وآمالي بك انعقدت وهل سواك به الامال تتعقد
لم اعتقد ابداً الآ مودتهم والمرء يسأل عما كان يعتقد
ما انصفتك بنو الاعمام اذ قطعت او اصراً برسول الله تتحد
ابيك رهن السجون المظلمات وضاق الفضا وتوالى حولك الرصد
لبثت فيهن أعواماً ثمانية ما بارحتك القيود الدهم والصفد
تمسي وتغدوا بنو العباس في فرح وانت في محبس السندي مضطهد
دسوا اليك نجيع السم في عنب فاخضر لونك مذ ذابت به الكبد
حتى قضيت غريباً فيه منفرداً لله ناء غريب الدار منفرد

(١) فلاند الإنشاد ص / ٧٧٢.

أبكي لنعشك والأبصار ترمقه
نادوا عليه نداءً تقشعرّ له الـ
أبكيك ما بين حمّالين أربعة
تصرّم العمر مني وانقضى أملي
ولو تعي الهضب ما في القلب من ألم
لم تجتمع هاشم البطحا لديه ولا
ومن اذا الدهر قد هبت زعازعه
كانها ما درت ان العميد مضى

ملقى على الجسر لا يدنو له أحد
سبع الطبايق فهلاً زلزل البلد
تسال جهراً وكلّ الناس قد شهدوا
وما وفت لي أيامي بما تعد
دكت ولم تتحمل بعض ما اجد
الأشراف من مضر الحمراء تحتشد
عليهم الناس بعد الله تعتمد
ومن رواق علاها قد هوى العمد

وله أيضاً في الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام:

قصدت بحاجاتي لموسى بن جعفر
حمى عكفت فيه ملائكة السما
نحا قبره العافون من كلّ وجهة
فما حاجة إلا بمفناه تنقضي
بنفسي الذي لاقى من القوم صابراً
بعيداً عن الأوطان والأهل لم يزل
يعاني وحيداً لوعة السجن مرهقاً
ودسّ له السّم ابن شاهك غيلة
ومات سميماً حيث لا متعطف
قضى ففدا ملقى على الجسر نعشه
ونادوا على جسر الرّصافة حوله

فيّممت باباً عنده الصّعب يسهل
فتعرج أفواج واخرى تنزل
إلى الله في أعتابه نتوسّل
ولا غلة إلا بجدها تنهل
إذا لو يلاقي يذبلأ ساخ يذبل
بيغداد من سجن لآخر ينقل
ويرسف في الأصفاد وهو مكبل
فأدرك منه الرّجس ما كان يأمل
لديه ولا حان عليه يعلّ
له الناس لا تدنوا ولا تتوصّل
نداءً تكاد الأرض منه تزلزل

فقل لبني العباس فيم اعتذارها
وله أيضاً تحت عنوان (كرامات) موسى الكاظم عليه السلام):
نعم هكذا تبدو الكرامات منهم
بنو الوحي سر الكائنات باسرها
فلم يرو الا عنهم خبر الذي
اقول لمرتاد النجاح تقله
اذا جئت من بغداد جانب كرخها
ولاحت لعينيك القباب زواهاً
فيمم بها مثنوى لموسى بن جعفر
وعرج على ذلك الضريح الذي غدت
فان يك حول البيت في العام موسم
يحووم عليه المعنقون كأنهم
هناك ترى قلب العدو من الاذى
مزايا توالى كل يوم وليلة
تتاقلها الراوون شرقاً ومغرباً
اينكرها قوم عناداً وانها
فقل للنصارى اين ضلت عقولكم
لئن عظمت آيات عيسى بعصرها
فهايتك تحصي ان تعد وهذه
فكم أكمه في فضله عاد مبصراً

عن الآل لو أن المعاذير تقبل
كشهب الدراري ليس تخفى وتكتم
بهم بدئت قدماً وفيهم ستختم
ولم يسند المعروف الا اليهم
من العيس كوماً تخب وترسم
ونار الجوى ما بين جنبك تضرم
تشق الدجى انوارها وهو مظلم
فما الخير الا حيث انت ميمم
بساحته غر الملائك تخدم
ففي كل آن فيه للناس موسم
على الورد اسراب من الطير حوم
يدوب وآناف الحواسد ترغم
بها قد أقر الجاحدون وسلموا
فذا منجد فيها وذلك متهم
شموس بأفاق المعالي وأنجم
خذو ما رأيتم واتركوا ما سمعتم
فآيات موسى في الحقيقة اعظم
على مدد الايام لم يحصها فم
واخرس اضحى ناطقاً يتكلم

ومن داخل جارت صروف زمانه
ومن خارج تضيء عليه سوابغاً
فبلغهم (باب المراد) مرادهم
اليس عجيباً ان يصدق ملحدٌ
فقل للاعادي كم تسيئون احمداً
الى م وكم تطوون كل كرامة
اجل قد علمتم موقنين بصدقها
هم الحبل حبل الله فاعتصموا به
فيا جاحدي آياتهم ان فضلهم
عليه فوافى شاكياً يتظلم
صنايع من جد (الجواد) وانعم
وكف الاذى (باب الحوائج) عنهم
وبجنح للتكذيب فيهن مسلم
ألم يكفكم مَنْ آله ما عرفتم
فينشر منها الله ما قد طويتم
ولكن تجاهلتم بما قد علمتم
وعروته الوثقى التي ليس تفصم
بدا واضحاً صلّوا عليهم وسلمو

السيد محمد علي الغريفي البحراني

(١٣٢٨هـ . ١٣٨٨هـ)

ولد في مدينة المحمرة، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودفن في مقبرة
الأسرة في وادي السلام، نشأ يتيماً الأم ثم توفى والده وهو في الثانية
عشر من عمره . . . كان وكيلاً مطلقاً للمرجع الديني السيد أبي
الحسن الموسوي الأصفهاني في المحمرة. له في الإمامين موسى بن
جعفر وحفيده الجواد عليه السلام، قصيدة منقولة من «مستدرك أعيان
الشيعة ج ٣ / ٢٣٩».

أنت مهما دهاك لدهرك بالشر
وتمسك به ولا تخش ضيراً
وهو ظلّ الرحمن يأوي إليه
لذ بخير الأنام موسى بن جعفر
فهو منجي الوجود طراً من الضر
كلّ من خاف ذنبه يوم يحشر

خاشع الطرف وأسأل الأجر توّجر
 به باب الطّهر البتول وحيدر
 رحمة الله عنده كيف تنشر
 وبه النور خالق الكون أزهر
 وجمال (الجواد) كالصبح أسفر
 وهو أعلى من المديح وأكبر
 صف هيهات تاه من فيه ففكر
 ن وما خاب فيهما من تبصر
 وهما للهدى وللعلم مصدر
 منه هذا الكون العظيم تنور
 من غدت باسمه الوجودات تفخر
 لم طراً من قبل أن يخلق الذر
 وأمير له المهيمن أمر
 به وللشّرك بالمهند دمّر
 فيك لا في سواك يا ابن المطهر
 ت وشأن الجواد أن لا يقصر
 ا وحرزي من المكاره والشّر

قف على بابه وقوف ذليل
 فهو باب الإله باب رسوله الدّ
 قف وقبّل أعتابه وتأمّل
 فهناك الجلال فيه مقيم
 نور (موسى بن جعفر) شغ فيه
 ليت شعري ماذا يقال بموسى
 وبفضل الجواد أنّي يحيط الو
 فهما في سما المعارف بدرا
 بهما تهتدي العوالم طراً
 وعلى الكون قد أطلا بوجه
 أو تدري نما هما أيّ جد
 خاتم الرّسل صفوة الله في العا
 وعليّ أبوهما وهو مولى
 من أقام الدّين الحنيف بماضيه
 هاك منّي يا كاظم الغيظ مدحاً
 بابنك الطّاهر الجواد تشفّع
 أنتما منيتي وسؤلي في الدّني

السيد محمد جمال الهاشمي

(١٣٣٢هـ - ١٣٩٧هـ)

هو الحجة السيد محمد جمال الهاشمي عليه السلام رجل العلم والادب ولد في النجف الاشرف ومات ودفن فيه. وله في الامام الكاظم عليه السلام :

ذكراك نور للحياة ونار
يا سابع الأنوار في الأفق الذي
ومكافح الطغيان لم تلمح له
كالنور يخترق المدى بشعاعه
أو كالكتاب ينير في آياته
أو كالسيح يغير الأجواء في
أو كالنبي محمد في مكة
أو كالربيع يبث في سماته
قد كنت ترسلها لجيلك دعوة
فتهز أصنام الطغاة فتثني
لم يكفهم حكم البلاد وما بها
كل المشارف ملكهم فلهم على
دنيا الرشيد وإنها أسطورة
لم تعرض الأجيال مثل حياتها
وقبعت في كن يرى في جانب
تقضي الحياة به لترعى أسرة
هي صفوة الله التي بولاتها
عاشت بإقتار ولو رامت غنى

تبكي وتهتف باسمها الأحرار
لمحمد تنمى له الأنوار
نارٌ ولم يشهر له بتار
فتتار في أمواجه الأغوار
دنيا بها تتلاحم الأفكار
سير به تتغير الأحبار
يدعو الزمان فتخشع الأقدار
روحاً به تتنفس الأشجار
تجري على توجيهها الأبرار
منها وكل وجودها إنكار
من قوة فيها الحياة تدار
كل المشارف شارة وشعار
بفصولها تتندر الأسمار
أبدأ ولم تحفظ لنا الآثار
منه حصير قد علاه غبار
نبوية هي للحياة منار
فزنا وعنا زالت الأخطار
لغدا تراب الأرض وهو نضار

(١) مع النبي والأل ص / ٢٨٩.

هامت به الأغيار والأغرار
 عن أن تنال بمدحه الأقمار
 يشدو بحمدك شعري الهدار
 كالفجر تهدم عرشها الأغيار
 تبغي فناء للهدى ودمار
 فكأن سجنك عزة وفخار
 طاقاتها تتزود الأقطار
 تتوجه اللقطاء والأغمار
 من كيده تتبرأ الأشرار
 يبكي البيان وتندب الأشعار
 ها يرتأي فيطبق الجزار
 ترة وفيك ستدرك الأوتار
 يرعاك سجن موحش وإسار
 وكأنما هو كوكب سيار
 فنة يلطخ صفحتها العار
 فسماء خلق مجده الطيار
 فجر به تتمزق الاستار

لكن أهل البيت قد زهدوا بها
 أبا الرضا والشعر يقصر فنه
 لكن حبي شافع لي حينما
 هذي مواقفك التي أعجازها
 ورأتك سداً دون ما تبغي وما
 فمشى ليجلبك الرشيد لسجنه
 أخفاك مثل الشمس تحجب وهي في
 والسجن يصبح فيك مدرسة بها
 ونقلت للسندي اخبث فاتك
 قاسيت منه نوائباً في وصفها
 كان الرشيد يوجه الجزار في
 هل كان يحمل للنبي وآله
 لم يسترح حتى صرعت بسخه
 وسرت بنعشك مثقلاً بقيوده
 وضعته فوق الجسر تقصد هتكه
 صاحت عليه لكي تحط مقامه
 رامت لتطفئ نوره فاذا به

السيد محمد الشيرازي

(١٣٤٧هـ . ١٤٢٤هـ)

هو المرجع الديني الفقيه السيد محمد بن السيد مهدي الحسيني الحائري الشيرازي، ولد في النجف الأشرف وعاش في كربلاء المقدسة ثم انتقل إلى الكويت وقم المقدسة التي قضى نحبها فيها له مؤلفات عديدة ومدائح ومراثٍ للائمة الاطهار. وله في الامام الكاظم عليه السلام:

اعني زعيم الحق موسى الكاظم
والعلم والشرف الرفيع القائم
وبنوه اصحاب العلى ومراحم
والمستجار لمستجير واجم
فترى الحوائج عنده بتزاحم
وشبيه حيدر في جماع مكارم
نور كموج الأبحر المتلاطم
بيكي شجى من خوفه المتعاظم
يدري مداه او كسيل عارم
اخلاقه يحكم لطيف نسائم
ولصرع زيف الكفر اكبر هادم
ونفاق من لصقوا به بتلاحم

أهدي مديحي للامام العالم
ذا الحلم والفضل المؤثّل والنهى
آبؤه الاعلام اطواد التقى
لوذ لمن فيه تمسك من عناء
يقضي الحوائج قبل حل رحالها
في فضله مثل النبي محمد
وليشع من انواره نحو السما
طول التعبد ناهك منه القوى
في علمه الزخار كالماء لا
حسن الشمائل طيب الأعراق في
قد كان للاسلام خير مدافع
لولا له لم يعرف نفاق رشيدهم

وله في رثاء الامام موسى بن جعفر عليه السلام:

من جور هارون نحيفاً دنفا
السندي بالضرب له قلباً شفا

قد مات موسى الكاظم وا اسفا
طال به السجن لدى جلوازه

وكان قد كبله بسلسل
فلا يرى الامام في رداء ضحى
يمشي الهوينا من ثقل قيده
طعامه لم يك طيباً ولا
ويلطم الرجس له تكبرا
حتى سقاه السم بأمر من
يشرب موسى السم وهو زاهد
يقضي الامام نحبه بزئز
يحمل جثة الامام اربع
يبقى ثلاثا غير مدفون على

في مظلّم السجن أثيماً مجحفا
نوراً ولا برد الليالي اذ غفا
يشكر ربه ويتلو المصحفا
شرابه من الزلال قد صفا
وقسوة في قلبه وصلفا
الكافر هارون به قد هتفا
ويشرب الرجس الاثيم قرقفا
والرجس في القصر خطا يقترفا
مهانة في ذلة لن توصفا
الجسر ببغداد ولا من يعظفا

الشيخ عباس الاعسم
(١٢٤٨هـ - ١٣١٣هـ)^١

هو الشيخ عباس بن عبد السادة بن مرتضى الاعسم النجفي الحيري.
وله في الامام موسى بن جعفر عليه السلام :
وليس لما بي غير موسى بن جعفر
كفاه فصيح الذكر عن كل مدحه
فذاك الذي لا يستضام مجاوره
فأوله يثنى عليه وآخره

السيد جواد القزويني
(١٢٩٦هـ - ١٣٥٨هـ)

هو السيد جواد بن السيد هادي بن ميرزا صالح بن السيد
مهدي القزويني الكبير، عالم كبير واديب بارع، وشاعر مطبوع. ولد
في الهندية (طويريج) اكمل دراسته الابتدائية فيها ثم ارسله والده الى

(١) له ترجمة وافية في شعراء الفري ج ٤ ص ٤٦٣ وبعضهم ذكر سنة مولده ١٢٥٣هـ.

(٢) اعيان الشيعة ج ٧ / ٤١٦.

النجف الأشرف مهد العلم ومنتدى الأدب لاكمال دراستها الحوزوية والاضطلاع بجملته من العلوم والوصول الى التخصص في الفقه الاسلامي فكان موضع ثقة العلماء كانت له مساجلات ادبية مع جماعة من ادباء النجف:

بالجوادين قد انخت ركابي طالباً منهما شفاءً لعمي
أنجحا قصدي المؤمل فيهم وأزالا عن ساحة القلب همي

فأجابه المهدي أخوه نيابة عن والده:

كل عام للكاظميين نعي
حيث شتتاظنا شقيق فؤادي
يتجلي بها عن القلب غمي
وأزالا قدماً غمامة سقمي

وارسل الجواد الى والده:

بشراكم في حسن
فالحمد لله الذي
عن جسمه زال الضنا
اذهب عنا الحزنا

فاجابه اخوه المهدي:

من فضل اهل البيت في
فالحمد لله الذي
عمك عمنا الهنا
بفضله قد خصنا

السيد أسعد الموسوي

(ولد ١٣٢١هـ)

هو السيد الحسين النسيب السيد اسعد بن علي الدعلوج الموسوي القطيفي التاروني ولد حدود ١٣٢١هـ وتعلم الخط والقران في صغره وتلقى بعض دروس العربية والفقه في عنقوان شبابه على بعض

(١) شعراء الحلة للخاقاني ج ١ / ٢٩٤ . ط النجف الاشرف، وفي البابيات البيهقي ج ٣ ص ١٣٠ أن ولادته ١٢٧٩هـ.

علماء وطنه وكان من الخطباء الذاكرين في ماتم سيد الشهداء عليه السلام.
وله يرثي الامام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام :

لا تلمني في البكا يا عاذلي
كم وكم كابد من اعدائه
سيما اشقى الوري شيطانها
من جوار المصطفى اخرجته
والى البصرة قد اشخصه
قد رماه في سجون اربعا
وبحبس الفاجر السندي قد
وبقى في سجنه مضطهداً
ذاكراً لله مطوي الحشا
ما له في السجن من يؤنسه
ما اكتفى هارون حتى سمه
ففدا يرمي حشاه قطعاً
فبكى الاملاك والرسل له
وبكى القران والدين معاً
وبكى الكرسي والعرش دماً
وعلى الجسر رمي لهفي له
وغدت شيعته تندبه

فمصابي بامامي ذاهلي
غصصاً تذهل لب العاقل
المسمى بالرشيد الجاهل
يا بنفسي للامام الفاضل
ولبغداد بذل قاتل
ثم عشرأ لم يخف من عادل
زجه لم يخش عدل العاذل
يعبد الله بقلب واجل
في عناء وظلام حائل
غير عالج وكفور خامل
في حشا الدين بسم قاتل
وقضى نفسي الفدا للراحل
والسماوات بقان هاطل
والورى من محتف او ناعل
وكذا الجن بدمع هامل
ثم نودي بالنداء القاتل
بعويل وبقلب ذاهل

الشيخ مجيد خميس^١
(١٢٠٤هـ . ١٢٨٤هـ)

هو العالم الشيخ مجيد (عبد المجيد) بن حمادي بن حسين بن خميس الحلبي السلامي من شعراء الحلة وعلمائها، كان يجمع الى جانب مواهبه العلمية حسن السيرة ولطف المعاشرة ورقة الشعور ووداعة الطبع. توفي في الحلة ودفن في النجف الأشرف. وله في الامام الكاظم عليه السلام:

والحق قد اجهد في إخفائه
منقصة عليه في عليائه
والروح ادمى الافق من بكائه
قطع قلب الدين في ندائه
دجنة مذ غبت عن سمائه
فطبق الاكوان في نعمائه
مضطهداً ومات في غمائه
الأ الهدى والدين في ثوائه

يوم به المعروف عاد منكراً
ان لم يشيع نعشه فلم تكن
وخلفه الاملاك قد تراحمت
منادياً عن شجن وإنه
يا قمر الاسلام قد امسى الهدى
وقد غدا الإيمان ينعى نفسه
هذا امام الحق عاش في العدى
لقد ثوى بلحده وما ثوى

السيد مهدي الاعرجي^٢
(١٢٢٢هـ . ١٣٥٨هـ)

هو السيد مهدي (عبد المهدي) ابن السيد راضي بن السيد حسين ابن السيد محمد بن السيد جعفر الاعرجي، ولد في النجف الأشرف وكان شاعراً سريع البديهة، كثير النظم مات غريقاً في نهر الحلة ونقل جثمانه

(١) ترجمته في شعراء الحلة للخاقاني ج ٥ ص ٤٦٨.

(٢) ادب الطف ج ١٠ / ١٨٧.

(٣) له ترجمة واقبه في شعراء الغري ج ٢ ص ٢٤٣ (المراجع).

ليدفن في النجف الأشرف، له في الإمام الكاظم عليه السلام:

رحلوا وما رحلوا أهيل ودادي
ساروا ولكن خلفوني بعدهم
وسرت بقلبي المستهام ركابهم
وخلت منازلهم فما هي بعدهم
تأوي الوحوش بها فسرب رائح
ولقد وقفت بها وقوف موله
أبكي بها طوراً لفرط صبابتي
يا دار قد ذكرتني عراصك الـ
لما سرى عنها ابن بنت محمد
مذ كاتبوه بنو الشقا اقدم فليـ
لكنه مذ جاءهم غدروا به
تباً لهم من أمة لم يحفظوا
قد شتتوهم بين مقهور ومأ
هذا بسامراً وذاك بكربلا
لهفي وهل يجدي أسى لهفي على
ما زال ينقل في السجون معانياً
قطع الرشيد عليه فرض صلاته
حتى إليه دس سماً قاتلاً
وضعوا على جسر الرصافة نعشه
عج بالمحصب فاللوى فزرود

إلا بحسن تصبيري وفؤادي
حزناً أصوب الدمع صوب عماد
تعلموا به جبلاً وتهبط وادي
قفرا وما فيها سوى الأوتاد
بفناء ساحتها وسرب غادي
وبمهجتي للوجد قدح زناد
وأصيح فيها تارة وأنادي
قفرا عراص بني النبي الهادي
بالأهل والأصحاب والأولاد
س سواك تعرف من إمام هادي
واستقبلوه في ظباً وصعاد
عهد النبي بآله الأمجاد
سور ومنحور بسيف عناد
وبطوس ذاك وذاك في بغداد
موسى بن جعفر علة الإيجاد
عض القيود ومثقل الأصفاد
قسراً وأظهر كامن الأحقاد
فأصاب أقصى منية ومراد
وعليه نادى بالهوان منادي
وانشد فؤاد المفرم المعمود

قف بي على تلك الديار فلي بها
 كم لي بذاك الربع من أمنيّة
 ربع يوّد النّازلون بأرضه
 حيث الثرى حاكت لها كهف الحيا
 كم ليلة قضيتها متسامراً
 يا جنة الفردوس ما بال الحشا
 ذهبت بزهرتك الليالي السّود
 لم تحتفل لك في عهد مثل ما
 جلبوه قسراً من مدينة جده
 حبسوه في طامورة لم ينفجر
 تبت يد الرجس الرشيد بفعله
 اوحى الى سنديه ليسمه
 فقضى سميماً في السجون مشرداً
 وضعوا على جسر الرصافة نعشه
 فرأى سليمان جنازته ولم
 فانصاع يسأل من يلي قائلاً
 فتصارخوا جزعاً وقالوا انه
 نادى عليّ به واجرى دمه
 حتى تولى منه امراً لم يكن
 لم يبق ثاو بالعراء كجده

قلب أضيع وليس بالمنشود
 لم تقضها نفسي ومن مقصود
 للحشر أن يقضى لهم بخلود
 بالسّوسن المخضّر خير برود
 مع كل ظبي كالهلال وخود
 قد بات يصلى منك ذات وقود
 يا تبا لهاتيك الليالي السّود
 لأبي الرضا لم تحتفل بعهود
 نحو المدائن موثقاً بقيود
 ليل الشقا عن صبحها بعمود
 اذ ليس فيما قد جنى برشيد
 سماً تذوب به صخور البيد
 في منزل عمن يحبّ بعيد
 وعليه جهراً بالاهانة نودي
 تشفع بتهيل ولا تمجيد
 اي امرىء هذا وايّ فقيد؟
 موسى بن جعفر حجة المعبود
 متواصلاً كاللؤلؤ المنضود
 عند الرشيد هناك بالمعهود
 دام تفسله دماء وريد

قد بددت ياللهدي أوصاله بشبا الصّوارم أيّما تبديد

وله قصيدة أخرى في الإمامين الجوادين عليهما السلام:

أتيتك يا موسى بن جعفر قاصداً لأطلب حاجاتي وأشكولوا عجي
ولا تطلب الحاجات إلاّ ببابها وها أنت يا مولاي باب الحوائج

وله أيضاً في الإمامين الكاظمين عليهما السلام:

يا أيّها الحادي الأغرّب بنا ودع النّزول فهذه بغداد
واقصد بنا نحو الجواد وجدّه من لا تخيب لذيها القصّاد
وأنخ ببابهما القلوص فطلما فيها أناخت قبلك الوفّاد
واطلب مرادك منهما فليديهما أبداً لا ولا ينال مراد

وله أيضاً:

يا ابني رسول الله جئت إليكما أطوي المهامه فدفاً في فدفا
وبحق أمّكما البتولة فاطمة وبحق جدّكما النّبّيّ محمّد
جودا بنجح مطالبني وقضائها يا سيّدّي ومن الشّفاعه في غد

وله أيضاً في الامامين الهمامين الجوادين عليهما السلام:

موسى بن جعفر أيّها المولى الذي عقدت عليه يد الإمامة تاجها
بغداد كانت قبل مظلمة الفنا فحللت جانبها فكنت سراجها
أدعوك والحاجات أرتج بابها وسواك لم يسطع يفكّ رتاجها
باب الحوائج ما دعته مروعة في حاجة إلاّ ويقضي حاجها

وله أيضاً:

رمانى صرف الدهر من فوق شاهقٍ فصرت وكفت الرأس في القوم مرؤوسا
وقد سحرتني من زمانى صروفه فجتك أبطل ذلك السحر يا موسى

الشيخ جواد قسام^١
(المتولد ١٣٢٣هـ)

هو الشيخ جواد بن الشيخ قاسم بن حمود بن خليل الخفاجي الشهير بقسام شاعر واديب متتبع وخطيب مفوه ولد في النجف الاشرف وفي الخامسة من عمره توفى والده فعني بتربيته اخوه الشيخ موسى ووجهه توجيهاً حسناً أولع بالادب وتطلع الى فن الخطابة منذ عهد الشباب في حديثه متعة كما في صوته شجى، وله في الامام الكاظم عليه السلام هذه المقطوعة^٢:

فؤادي من نار الجوى يتوقد ودمعي مما نالني ليس ينفد
ابيت على جمر الغضا فكأنما حرام على عيني تنام وترقد
تمرّ على مرّ السنين لواعجي وتفنى الليالي والأسى يتجدد
وما لوعتي الآل محمّد قسا الدهر فيهم حين غاب محمّد
ولهي لآل الله اضحوا وشملهم كأيدي سبا بين الطفاة مبدد
فبين قتيل بالطفوف معفر ثوى عارياً فوق الثرى لا يوسّد
وبين سميم قد تظطر قلبه وبين طريد في البلاد مشرد
وبين سجين عاش رهن حبوسها عن الاهل والأوطان ناء مبعّد
ألا قل لفهر ان موسى بن جعفر غريب وفي قعر السجون مقيد
لقد كان يرعاه الرشيد فخاله على الارض ثوباً حين لله يسجد

(١) وفي معجم رجال الفكر والادب / لمحمد هادي الأميني ٣ / ٩٩٩ يكتب سلسلة نسيه كالآتي: جواد بن الشيخ قاسم بن الشيخ حمودي ، المتولد ١٣٢٦هـ.

(٢) شعراء الغري ج ٢ / ٤٥٩ ، اهل البيت عليهم السلام معالم على الطريق ص / ٧٨.

تسأل عنه والربيع اجابه
الى ان قضى بالسهم صبراً وماله
على الجسر من بغداد نعيش ابن جعفر
فيا جانب الكرخ الذي ضمّ جسمه
ثوى فيك باب للحوائج ما اتى
اجل هو موسى لم يزل يتعبد
غداة قضى ناع عليه ومسعد
يشهر فيه بالحديد مصفد
توارى لفهر فيك مجد وسؤدد
له قاصدا الأ له تم مقصد

الشيخ ابراهيم بن ناصر الهجري
(المتولد ١٢٢٥هـ)

هو الشيخ ابراهيم بن الشيخ ناصر بن عبد النبي بن يوسف بن
ابراهيم آل الشيخ مبارك التويلي البحراني عالم فقيه بنية فاضل
اديب كامل كريم. وله في رثاء الامام الكاظم عليه السلام :

تفاقلت عن شأني فشأنك يا عمرو
يكرّ على الليل النهار فينجلي
كأنهما قرنان يوم تنازلا
ارى الجوّ ان جاء النهار فينجلي
ارى الجوّ ان جاء النهار توردت
يخيفك هذا الليل ان جاء عابساً
ذهاب فجىء واحمرار وصفرة
وخاتلنا هذا الزمان فتارة
الى ان بدا من شأنه غير شأنه
فحدّث فان أنسيت ذكرك الدهر
فما هو إلا ان يعود به الكرّ
فيدينهما كرّ ويقصيهما فرّ
فما هو إلا ان يعود به الكرّ
له وجنة او يقبل الليل تصفر
فما هو ان جاء النهار فتعثر
وفيها هلاك العاملين ولم يدروا
يجيء له غدر واخرى له عذر
وحقق ما ينويه وانكشف الستر

(١) موسوعة شعراء البحرين ج ١ / ١٥١.

أيا أيها الانسان موعذك القبر
سواسية في ذلك العبد والحر
وليلته السوداء ليس لها فجر
بصبح أتاك الصبح يقدمه الغدر
أيا أيها الاحياء جاء الفنا فرواً
وهم علة الإيجاد والسادة الغر
وشراً اذا ما كان اعوزه الجهر
وغاب لهم في كل دائرة بدر
يضيق بهم قفر ويقذفه قفر
يغيّبهم شخص وينسي لهم ذكر
وطيبهم الشكوى وحلوهم المر
فبالسم مخضر وبالدم محمر
واقيادهم يبلى على مكثها الصخر
وقد مسّه من مسّ اعدائه الضر
وايوب اهل البيت مثله الصبر
وطامورة قصوى بعيد بها القصر
واطرافه شعث وابوابه طمر
اذا مرّ بالاحشاء ملتهباً جمر
جليد يلاقيه من الواقد الحر
أموت غداً اصفر حيناً واحمر

وصرح فينا بالعداء وبالندا
عزيزك من دهر يخون بأهله
فيوم الاسى لا ينتهي بعشية
ولو قلت لليل الطويل ألا انجلي
وهذا مناديه ينادي مسمعاً
ولم يدع حتى آل بيت محمد
أسر لهم في كل شيء اساءة
فشتهم في الارض شرقاً ومغرباً
خلت منهم مسكونة الارض واغتدوا
اذا استشعروا بالخوف وادثروا به
طعامهم البلوى وشربهم الاسى
والوانهم قد غير الموت حالها
يملهم السجان من طول سجنهم
ولهي على مولاي موسى بن جعفر
فيوسف اهل البيت في طول سجنه
وقيد ثقيل ابهضوه بحمله
تعض على ساقيه حلقة قيده
ودسوا له سمّاً نقيعاً كانه
تقطع منه قلبه فكانه
نعى نفسه للناس قال بانني

واخرج من سجنى قريباً وانكم
 فلهضي للفضوف بثوب عباءة
 اذا وهجته الشمس فاح عبيره
 اراد به الاعداء تحقير قدره
 وليس لهون ان يعطل جسمه
 تروني فوافوني وميعادنا الجسر
 على الجسر في رجلية اقياده السمّر
 فيعبق منه من يمرّ به العطر
 فعاد له من ذلك الشان والقدر
 ولكنه لله في امره سرّ

الشيخ موسى محي الدين
 (توفي في ١٢٨١هـ)

الشيخ موسى ابن الشيخ شريف بن محمد بن يوسف بن جعفر بن
 علي بن حسن محيي الدين بن عبد اللطيف بن علي ابن احمد ابن
 ابي جامع الحارثي الهمداني العاملي النجفي، كان فاضلاً كاملاً أديباً
 شاعراً كاتباً ماهراً. من شعره في الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام
 والإمام الجواد عليهما السلام: «أعيان الشيعة ج ١٥ / ٧٧» من الطبعة الجديدة.
 يا كاظم الغيظ يا جدّ الجواد ومن
 ومن غدا شرع خير المرسلين به
 الحقّ لولاك ما بانت حقائقه
 وفيك ينكشف الكرب العظيم إذا
 إمام حقّ أبان الحقّ وانتشرت
 فعالم الدين خير الناس عالمه
 مولى غدا من رسول الله عنصره
 به وآبائه زان الوجود وفي
 عمّت جميع بني الدنيا مكارمهُ
 سامي الذرى وبه شيدت دعائمه
 والشرع لولاك ما قامت قوائمه
 جاشت علينا بلا جرم قشاعمه
 أفعاله الغرّ مذ نيطت تمائمه
 وكاظم الغيظ خير الناس كاظمه
 أكرم به عنصراً طابت جراثمه
 أبناؤه الغرّ قد شيدت معالمه

من أمّ مفناك يا أركى الوري نسباً
 فيا خليلي والخلّ الخليل إذا
 لا تحسباً كلّ شوق يدعى عبثاً
 ولا تلوما إذا ما رحمت ذا كلف
 أنا المشوق المعنى بازديار حمى
 فعلاً قلبي العاني الضّعيف به
 للازم كيف لا تقضى لوازمه
 حبا الخليل بأسنى ما يلائمه
 فالشوق إن هاج لا تخفى علائمه
 والدمع من مقلتي فاضت سواجمه
 موسى بن جعفر صبّ القلب هائمه
 فإنّ في ذكره تقوى عزائمه

السيد موسى الطالقاني

(١٢٣٠هـ - ١٢٩٨هـ)

هو ابو ياسين موسى بن السيد جعفر بن السيد عليّ بن السيد حسين ابن السيد حسن الشهير بـ (مير حكيم الطالقاني)، ولد في النجف الاشرف سنة ١٢٣٠هـ وهو من مشاهير الشعراء. وله في الأمام موسى بن جعفر عليه السلام منقولاً من ديوانه المطبوع في مطبعة الفري الحديثة في النجف سنة ١٢٧٦هـ بتحقيق المرحوم العلامة السيد محمد حسن آل الطالقاني.

همّ يضيق به الفضاء عزمة
 ولكم نهضت بثقل اعباء العلى
 واليوم في (بغداد) أصبح لاوياً
 لله نفس لا يضام نزيلها
 تأبى المذلة او تسيل على الضبا
 وبرغم انف المجد في الزوراء قد
 عن مثلها تروي السيوف مضاءها
 جذلاً وعلمت الأسود إباءها
 جيدي واتبع راغماً امراءها
 حتى تُزلزل في الوري غبراءها
 صبراً فيكمد عزها اعداءها
 أمست يجاذبها الجوى احشاءها

(١) ديوان السيد موسى الطالقاني ص ٢ تحقيق السيد محمد حسن آل الطالقاني، النجف ١٣٧٦هـ.

فلوت الى (موسى بن جعفر) جيدها
واليوم اوقفها الرجاء ببقعة
جار ابن قيصر يا ابن احمد فانشت
هيئات ما كسرى وحقك جابر
وهو الظهير لها على من ساءها
حلت ملائكة السماء فناءها
تشكو اليه لو اجاب نداءها
كسراً اذا خيبت انت رجاءها

وله مخاطباً الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام مقتبس من ديوانه
ص ١٢.

أتيتك يا بن خير الرسل طه
تمنت منك أن تقضي ديوني
وقد خلفت في بلدي عجوزاً
وأطفالاً أفارقهم برغمي
(فقل للشامتين بنا أفيقوا)
وأرجع منه مسروراً لأهلي
ونفسي تشتكي مما دهاها
وأرجو أن تبلغها مناها
تعضُّ المقلتين على قذاها
ولي كبد تحن إلى لقاءها
ستلقى النفس من (موسى) مناها
بكفّ ينعش الرّاجي نداها

وله أيضاً من قصيدة^١:

وب (بغداد) قد ثوى سيد الكونين
كاظماً غيظه بريد رضا الله
عابد زاهد تقي نقي
قد أصاب (الرشيد) في قتله الفي
فلموسى يا نفس ذوبي ووجداً
(موسى) أسير كف الزهول
فيلقى الردى بصبر جميل
غوث داع وغيث عام محيل
وقد ضلّ عن سواء السبيل
ياسماء اقلعي ويا أرض زولي

(١) ديوان موسى الطائفي ص ٥٨.

وإلى جنبه ثوى من بنيه خير شبل له وخير سليل

السيد عليّ الهندي
(المتولد ١٢٤٠هـ)

هو السيد عليّ بن السيد رضا بن السيد محمد الرضويّ الشهير بالهنديّ، شاعر ساخر وأديب مرهف الحسّ، ولد في النجف سنة ١٢٤٠هـ ونشأ بها على أبيه، فأخذ المقدمات على عهد أبيه، نظم الشعر قبل الحلم، فهو مكثّر، وفي كلّ المناسبات يقول الشعر بدون تكلف، اخترنا من شعره ما يخصّ الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام، «شعراء الغريّ ج ٦ / ٥١٧».

قفوا استأذنوا الثموا خشعا بباب الحوائج باب الدعا
قفوا ها هنا كعبة الزائرين وطوبى لمن نحوه قد سعى
لموسى بن جعفر أمن المخوف إذا مسّه الضّرّ أو أوجعا
وقفنا ببابك نرجوا النّجاة فما أعظم الباب وما أوسعا
بلى فهي والله باب الإله بها الله أطفاه أودعا
تغيب الهموم بأعتابها وللسعد فيها ترى مطلقا
بها السيد الشامخ المرتجى لمن أبصر الحقّ فاستشفعا
ربيع البلاد ومدرارها إذا الذّنوب صيرها بلقعا
تمسك به فهو مسك التقى وللعلم والحلم أتقى وعى
هنا روعة الدّين للناظرين وسؤدد دنيا المعالي معا
ونور يضيء شفاف القلوب ويهدي النفوس شفى أجمعا

رضعنا محبته في المهاد وفي القبر نفرشها مضجعا

أحمد العوى

(المتولد ١٢٤١هـ)

هو الحاج احمد بن عبدالله بن محمد العوى احد الأدباء الطامحين لفعل الخير قولاً وفعلاً نشأ محباً للعلم والادب طموحاً لفعل الخيرات وله فيها مآثر محمودة كان تقياً ورعاً صالحاً.

نظم في الامام الكاظم عليه السلام شعراً كثيراً منه هذه القطعة:

مصائب آل المصطفى تضعف القوى وتذهل بها الأفكار حين تعدد
مصائبهم شتى فمنهم معذب مدى العمر وسط السجن فهو مؤبد
ومنهم غريب ليس يعرف قبره ومنهم أسير بالحديد مصفد
وان انس لا انسى الامام ابن جعفر على الجسر مطروحاً به حف حسد
قتيلاً سلباً والقيود برجله فهل سمعت أذناك ميتاً يقيد
وما ادري ما حال الهواشم لو رأوا لموسى طريحاً للتفرج يقصد
فما مات منهم ميتٌ حتف انفه فاوزارهم في الناس ليس تُعدّد

الدكتور الشيخ احمد الوائلي

(١٢٤٢هـ - ١٤٢٥هـ)

هو العلامة الشيخ احمد بن الشيخ حسون بن سعيد بن حمود الليثي الشهير بالوائلي عليه السلام خطيب شهير مجد ويعد شيخ خطباء عصره واديب مرهف الحس وشاعر مبدع من الطراز الأول ولد في النجف الاشرف يوم الجمعة ١٧ ربيع الاول سنة ١٢٤٢هـ وتوفي في وطنه بعد عودته إليه عقب سقوط النظام الجائر وهو يعاني من مرض عضال

(١) شعراء القطيف ص / ١٠٢.

فتو في بغداد وشيعته الجماهير إلى مثواه الأخير في النجف الأشرف، فهو شاعر رقيق الشعر والشعور مليح القول مشرق الديباجة يرضيك بسلوكه ويقظته ونقاء أسلوبه حصل على شهادة الدكتوراه ومارس الخطابة والتوجيه وارتقى المنبر الحسيني في العراق والدول العربية ودول أخرى فكان مفخرة العصر. وله مؤلفات عديدة وديوان شعر اقتطفت ما يخص الإمام موسى بن جعفر عليه السلام من ديوانه تحت عنوان.

عند باب الحوائج

لقدسك يا باب الحوائج باب	جثت حوله للطالبيين رغب
على جانبه من رؤاك جلالة	وكل فناء للمُهَاب مهاب
ومن حوله للظالمين موارد	تروى وباب الاكرمين عباب
اذا ردّ في باب لفيرك مطلب	ففي باب موسى لا يردّ طلاب
يرحب ان ضاقت رحاب لغيره	فتوسع منه الرافدين رحاب
وان طاف فيه الذنب يغفر عنده	ويحمى سؤال حوله وعتاب
منابع ريا عند باب ابن جعفر	تفيض عطاءً للذين أنابوا
لتهنك عقبى الصابرين ابا الرضا	وان طال حبسٌ واستطال عذاب
وعربد سوط في أكفٍ لثيمة	وجنّ به للظالمين عقاب
تمرس منك الضر في كل مفاصل	فما ناء عظم واهنّ واهاب
صبور وعقبى الصبر عند ذوي النهى	جلال وعند الله منه ثواب
فكوخ به عشت استطال الى السما	وقصر به عاش الرشيد خراب
ومن خربة فيها أقيمت تلالآت	تموج في ازهى النضار قباب
ومظلم سجن عشت في جنباته	أينسك محراب به وكتاب
تحول صرحاً قد تكامل عنده	لأروع آيات الفنون نصاب

سبوح بمطلول الطيوب صباحه
ومتشح بالنور عند مسائه
أبابَ ضريح ضم راهب هاشم
تغطيه من شيب ابن جعفر هيبة
شهيدين من سم أصيب به الهدى
ستبقى الثريا دون ارضك رقعة
فانك بيت كرم الله أهله
واخدمه الاملاك فهي ببابه
ويا بيت آل الله آل محمد
تخذتك زاداً في المعاد وفي الدنا

كأن فناء للطيوب وطاب
كأن له كل الشموس ثياب
وغطى الجواد الغمر منه تراب
ويزهيه من غصن الجواد شباب
وقلب رسول الله منه مصاب
يفدى لكل من حصاك شهاب
وخط ذهاب الرجس عنه كتاب
لها كل آن جيئة وذهاب
سقاك من الغيث المثلث سحاب
غرامي لاوادي الغضا ورباب

إسماعيل الحاج عبد الرحيم الخفاف النجفي

(المتولد ١٢٦٠هـ)

هو ابو حيدر اسماعيل بن الحاج عبد الرحيم بن الحاج عبد
الكريم ابن الحاج اسماعيل الخفاف ولد في مدينة النجف الاشرف
رقيق الطبع ظاهر الاريحية ظريفاً عفيفاً حسن المعاشرة امتهن
التعليم ثم عدل الى التجارة فهو شاعر مقل له مؤلفات عديدة:
الامام الرضا والامام زين العابدين في شعر القدماء والمعاصرين،
واعلام رواد التقريب بين المذاهب الاسلامية والمؤنس للغني والمفلس
وللاعزب والمعرس، والصديقة الكبرى فاطمة الزهراء ووصي النبي
في الشعر العربي له في الامام الكاظم عليه السلام:

(١) معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام ج ٢ / ٥٠٩ للدكتور الشيخ محمد هادي الأميني.

قصدتك يا باب الحوائج حاملاً
كذاك هدت جنح الجرادة نملة
ولست براج غير ربي وعطفكم
وقد جمعنا في المحبة نخبة
تباشرت الدنيا ولحن نشيدها
فيارب قد واليت آل محمّد
فهب لي وآبائي شفاعة جدهم
بكفي سفراً ارتجى الفوز والرضا
سليمان كي تحظى بعفو كمن حظى
فحبكم ينجي الموالين من لظى
على الخير في يوم به اشرق الفضا
يردد بشراكم لقد وُلد الرضا
نشأت على هذا بهم ادفع القضا
فما خاب من فيهم تمسك وارتضى

الدكتور الشيخ محمّد حسين الصغير
(١٣٥٩هـ)

الدكتور محمّد حسين ابن الشيخ عليّ بن حسين بن علي الخاقاني الصغير
عالم فاضل واستاذ متبحر واكاديمي معروف وشاعر مبدع وكاتب رصين
ومؤلف فاضل، وله عدة مؤلفات في الدراسات القرآنية والأدبية.

قال في الامام الكاظم عليه السلام:

بضريحه انخ الركابا
موسى بن جعفر من
هو باب حطة للذنوب
من عنده فصل الخطاب
وبه حمى الله العراق
فبتلكم الاعتاب فالتمسوا
وبفضلها ادرثوا العقاب
وافتح من البركات بابا
اشاد بكل مكرمة قبابا
فعنده ازدلفوا اقترابا
فليس يبلغه خطابا
من المكاره أن يصابا
دعاءً مستجابا
وعندها اطلبوا الثوابا

فيها نجاة اللائذين
انزل بساحته المنى
واقم بحضرته الزكية
هي بقعة قدسية
روح الجنان يفوح
وشذى الامامة بالكرامة
سبحان ربك ما اعز
يجتاح كل طريدة
باب الحوائج ما اتاه
رجى وقوى وانتجابا
واظفر بافضلها طلابا
مستجيراً او منابا
بالمجد عامرة جنابا
من جنباتها أرجأ مذابا
ينضح الطيب إنسيابا
شموخة صقراً عقابا
وببز ناطحة سحابا
قاصداً احد فخابا

الحاج بمانعلي محقق خراساني

لم اعثر على ترجمته وقد وعدني الدكتور (محقق) ارسالها ولم يرسلها.

له في الامام الكاظم عليه السلام هذه القصيدة ^(١):

عجبا لحلم الواحد القهار
كيف القرار لارضه وسمائه
لهفي لموسى الكاظم بن الصادق
امر اللعين ابن اللعين باخذه
جزوه قسراً عن مدينة جده
يدعو بقلب مكمد يا جدنا
وأناته في مهلة الأشرار
وبنو البتول مشردوا الكفار
شبل النبي خليفة الأبرار
غصباً عليه بروضة المختار
حين الصلاة مناجياً (للباري)
يا للفضيحة من يد الفجار

(١) القصيدة ضعيفة جداً وفيها خلل في الوزن كما أن الاستخدام اللغوي غير وارد في كتب اللغة إلا إننا اثبتناها هنا على ذمة ناظمها الذي يرجو المثوبة والتقرب إلى الله تعالى بولائه لأهل البيت الأطهار عليهم السلام وبخاصة باب الحوائج عليه السلام. (المراجع).

يا جدنا ماذا جرى من أمة
فاقيم بين يدي رشيد كافر
شتم الرشيد لكفره ولبغيه
اسفي لظلم حلّ عن بغي علي
وتراه في قعر السجون معذباً
ايامه مثل الليالي (مظلم)
سهر الليالي بالعبادة كلها
يا للكميل بالحديد مرضضاً
آه لظلم السندي بن شاهك
فبتسع تمر سمّه في داره
فببت جنازته واشرق نوره
كالعرش حمل فوق اربع حامل
نادى مناديهم نداء مذلة
ليت الجبال تدكدت من رزئه
يا سيد المحجوب عبدك راجياً
ارجو بلطفك راحة في شدة

يا جدنا ماذا جرى من أمة
فاقيم بين يدي رشيد كافر
شتم الرشيد لكفره ولبغيه
اسفي لظلم حلّ عن بغي علي
وتراه في قعر السجون معذباً
ايامه مثل الليالي (مظلم)
سهر الليالي بالعبادة كلها
يا للكميل بالحديد مرضضاً
آه لظلم السندي بن شاهك
فبتسع تمر سمّه في داره
فببت جنازته واشرق نوره
كالعرش حمل فوق اربع حامل
نادى مناديهم نداء مذلة
ليت الجبال تدكدت من رزئه
يا سيد المحجوب عبدك راجياً
ارجو بلطفك راحة في شدة

الشيخ حسين القطيفي^١

هو الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ حسن آل الشيخ

(١) لم نحصل على ولادة ووفاة الشاعر في المراجع المتوفرة تحت ابدنا كما أن القصيدة ضعيفة وفيها إقواء وخلل عروضي

سليمان البلادي البحراني القطيفي سكناً والنجف مولداً. وله في رثاء
باب الحوائج موسى بن جعفر عليه السلام :

وما غرت الدنيا بشأن أماجد
فلو أغرت الدنيا الغرور وأهلها
قد استعذبوا التعذيب فيها ليخلدوا
كمثل كظم الفيظ موسى بن جعفر
فكم انست منه السجون بمعبد
تنوح له طوراً وطوراً تهزها
وكم بكت الاكوار من حمله بها
وما زال منها في السجون رهينة
تقاذفه ايدي الطفافة عدواة
وان حاول المثون حصر كماله
وان قيس في شأو المكارم شأنهم
وما برحت كف الضلال مثيرة
كأن لم يكن نور النبوة كاشفاً
ويزهق بالحق اليقين لباطل
فما كان من موسى الكليم فانما
ابي نقصهم ذاتاً قبول كما له
ومن شأن اهل النقص حسد لكامل

وأوا زخرف الدنيا قبيحاً من المكر
لعز ذوي العز المؤيد ذي الفخر
بدار نعيم عذبها صين عن مر
ابي الحسن المسموم مستودع السر
بانواره نمسي كما هاله البدر
به نشوة الأذكار لانشوة الخمر
فترخى عذ اليها بواكفة القطر
يعالج فيها لاعج البؤس والضر
بسجن الى سجن ومصر الى مصر
وغر مزاياه تناهت عن الحصر
ومقداره العالي فكالطور والذكر
عليه قتام الظلم والمكر والغدر
لهم منه ديجور الضلالة والكفر
تزخرفه اهل الضلالة بالسحر
بدا منه فيه مثل ما كان في الخضر
كما جعل يابى شذى طيب العطر
وخفض لذي رفع وكسر لذي جبر

واستخدام عبارات وكلمات في غير محلها إلا أن المؤلف قد اختارها فوضعها على عهدنا ناظمها جزاه الله خير الجزاء ونال بها
أجر ما نظم عسى أن تكون في ميزان حسابه يوم لا ينفع مال ولا بنون (المراجع).
(1) رياض المدح والثناء ص/ 142.

إذا ظهرت منه يد النهي والأمر
بسود الدواهي منه في السر والجهر
عريق البغايا في الفجور وفي الغدر
لمهوى بعيد القعر مضطرم السعر
بجثمان طهر قد تجسم من طهر
بسم نقيع شاب مستعذب التمر
لفادحة هدت قوى قلل الصبر
من الرمل يذكي السم فيه لظى الجمر
ونائله يؤذي بسم به يسري
بنحب على امر الاحابين والكر
عليه عقول العشر تلطم بالعشر
فاضحت له الاكوان منتشر للشعر
عليه بحار الجور في قاصف الظهر
فما البدر بدرأ لا ولا الفجر بالفجر
تري بحياة الوري سمة البشر
فكيف ترى العليا باسمه الثغر
مآثره الغرأ تنوح على الاثر
وحق الشجا بالحق والحجج الزهر
بدمع مديد بحره غير ذي جذر
تذكر احوال القيامة في الحشر

وجد باطفاء نور من عم نوره
فمن اجل ذا هارون اطفأ نوره
فاغرى به الكلب العقور ابن شاهك
فهاجت به هوجا ضلالة سعيه
ولم يكفه السجن المثير عنا الضنا
فقطع افلاذ الفؤاد عداوة
فوا عجباً والدين لازال معجبا
ايحسن من يسقى سويقاً وسكراً
ومن كان يحيي علمه ودعاؤه
الى ان قضى نحباً به الحق قد مضى
قضى وهو عقل للعقول فحق ان
قضى وهو نفس للنفوس نفيسه
قضى وهو فلك للنجاة تلاطمت
قضى وهو شمس بالكسوف تجلت
قضى وهو مسموم فاي موحد
قضى وهو مقهور على غصب حقه
قضى من حوى غر المفاخر فانثت
قضى فقضى من بعده العلم والتقى
ومدت على الارض البسيط مطارف
وقامت على كل من كان فيها قيامة

ومن بعده عين العلى عمها العمى
 فيأساً بني الحاجات قد سدّ بابها
 وعزّ أخا الوفد الرواحل كافل
 فلهفي على باب الحوائج قد بقى
 واذن الهدى صمت بفادحة الوقر
 ونور هداها ضمه باطن القبر
 فقد فقدت للكافل الكامل البر
 برغم العلى ملقى كما قيل بالجسر

عبد الغفار الأخرس

(١٢٢٥هـ - ١٢٩٠هـ) ^١

هو عبد الغفار بن عبد الواحد بن وهب المشهور بـ الأخرس، ولد في الموصل ونشأ في بغداد وتوفي في البصرة وفي سنة ١٢٥٥هـ أهدى السلطان محمود الثاني إلى المشهد الكاظمي (الستر النبوي) وهو من السندس المطرز فاسدل على الضريح في ليلة القدر من شهر رمضان من السنة المذكورة وشارك الشعراء بقصائد عامرة في تمجيد هذه المناسبة ومنهم المترجم: ^٢

يا امام الهدى ويا صفوة الله ويا
 يا ابن بنت الرسول يا ابن عليّ
 قد اتينا بثوب جدك نسعى
 فاتيناك راجلين احتراماً
 نتهادى به اليك جميعاً
 راميات سهم النوى عن قسيّ
 طالبات (موسى بن جعفر) فيه
 من هدى هداة العبادا
 حيّ هذا النادي وهذا المنادى
 واتيناك سيدي وقّادا
 واحتشاماً وهيبة وانقيادا
 وبه كانت المطايا تهادى
 قاطعات دكادكا ووهادا
 وكذا القدوة «الامام الجوادا»

(١) ويذكر بعض مؤرخي حياته أن سنة ولادته ١٢٢٠هـ الموافق ١٨٠٥م (المراجع)

(٢) الطراز الأنفس في شعر الأخرس ص ٧٩-٨١ / اسطنبول ١٣٠٤هـ.

من نبي قد شرف العرش لما
شرف في ثياب قبر نبي
ومزايا الفخار اورثتموها
انتم علة الوجود وفيكم
ما ركنتم الى نفائس دنياً
وانقلبتم منها وانتم أناس
ولقد قمتم الليالي قياماً
ان يكونوا كما اذاعوا فمن ذا
ومحا الشرك بالمواضي غزاة
حيث ان الإله يرضى بهذا
فجزيتم عن اجركم بنعيم
وابتغيتم رضا الإله
انتم يا بني الرسول أناس
آل بيت النبي والسادة الطهر
فضلوا بالفضائل الخلق طراً
ليس يحصى عليهم المدح مني
انتم الذخر يوم حشر ونشر
كاظم الغيظ سالم الصدر عاف
قد وقفنا لدى علاك
مع ان الذنوب قد اوثقتنا

ان ترقي بالله سبعا شدادا
عطرت في ورودها بغدادا
شرف الجد يورث الاولادا
قد عرفنا التكوين والايجادا
ولقد كنتم بها أفرادا
ما اتخذتم إلا رضا الله زادا
واكتحلتم من القيام السهادا
مهّد الارض سطوة والبلادا
وسطا سطوة الاسود جهادا
بل بهذا من القديم ارادا
يتوالى الارواح والاجسادا
ولا زلتم بعز بصاحب الآبادا
قد صعديتم بالفخر سبعا شدادا
رجال لم يبرحوا امجادا
مثلما تفضل الظبا الأغمادا
ولو ان البحار صارت مدادا
ومعاداً اذا رأينا المعادا
ما حوى قط صدره الأحقادا
والقينا الى بابك الرفيع القيادا
نرتجي الوعد نخشي الابعادا

ومددنا اليك أيدي
وبكينا من الخشوع بدمع
قد وفدنا آل النبي عليكم
بسواد الذنوب جئنا لنمحو
وطلبنا عفو المهيمن عنا
موطن تنزل الملائك فيه
أيها الطاهر الزكي اغثنا
وعليّ اتاك يا ابن عليّ
مستزيداً من فضلكم حيث كنتم
فعليك السلام يا خيرة الخلق

محتاج يرجي بفضلك الامدادا
هو طوراً مثى وطوراً فرادى
زودونا من رفقكم إرفادا
ببياض الغفران هذا السوادا
واغضنا الاعداء والإلحادا
ومقام يُسرُّ فيه الفؤادا
وانلنا الاسعاف والاسعادا
كي ينال المنى بكم والمرادا
منهلاً ما اسنزيد الآ وزادا
سلام يبقى ويابى النفاذا

الشيخ حسين البيضاوي^١

(١٢٦٦هـ - ١٢٩٥هـ)

له في رثاء الامام موسى بن جعفر عليهما السلام مقتبس من كراس اسمه
«ذكرى وفاة الكاظم عليه السلام» ص ٨ - ١٠ أصدره لفييف من الفضلاء مطبعة
الغري سنة ١٢٨٦هـ.

وكم رأى في السما من آية كبرى
مصيبة الطهر موسى اذ قضى صبيرا
الآ همت مقلتي مذ انظر القبرا

ليلاً وحق الذي في عهده اسرى
ما زرت بغداد الآ هيجت حُرقي
وما نظرت الى قبر تضمنه

(١) هو الشيخ حسين بن صالح بن غالي البيضاوي (١٩١٧م - ١٩٧٥م) وفي رواية ولادته ١٣٣٩هـ والصواب ما ذكرناه اعلاه،
من شعراء كربلاء المقدسة، لم يصدر له ديوان مطبوع وأكثر شعره منشور في صحف ومجلات محلية (المراجع).
(٢) في نسخة أخرى: وافوا الجسرا.

وظفت من حوله استكشف الضرا
 فيحاجة أبدأ الآ انقضت فورا
 يدبر الأمر في اعدامه سراً
 اليه في امره كم يقبل العذرا
 له الرقاب ولم تخلف له أمرا
 ما صادف الصخر الأذوب الصخر
 رهن السجون يقاسي البؤس والضرا
 الى لئيم من الالحاد لن ييرا
 مادام من قتله بالسّم قد أجرا
 لما احاط بما قد ناله خبرا
 لنعش موسى ولم يحفل به قدرا
 حتى به يالعمري حطّه الجسراً
 حقاً ومن حقه قد اظهر النكرا
 إمامهم مات) لم تدرك به وترا
 ما بين شيعته اذ هون الامرا
 على الرشيد وما ابقوا له ذكرا
 هل كان تنفع شخصاً أهمل الاخرى
 فكيف في عيشها من كان مفترا
 حتى قضوا وهم ازكى الورى نجرا
 منهم على الخلق الآ حجة كبرى

وما زرت بغداد الآ زرت مرقد
 موسى بن جعفر لم يقصد له أحد
 لم انس موسى وهارون الرشيد غدا
 وجاء قبر رسول الله معتذراً
 وان هارون من موسى وقد خضعت
 لهفي عليه وما لاقاه من كدر
 افنى من العمر قسطاً لا يليق به
 تداولته الأيادي من يدي أشر
 حتى رماه السندي وهو على
 وعاد هارون ذاك اليوم مبتشراً
 ووجهه حمّالين اربعة
 ويمموا الجسر والسندي يقدمهم
 هناك نادى عليه وهو يعرفه
 (هذا الذي كان اهل الرفض تزعمه
 لولا سليمان لم يحضر جنازته
 لكن ما كان من اقدمهم ابدأ
 هب السعادة في الدنيا بفائدة
 لو كان قدر لها مازمها أحد
 يابن الذين بها عاشوا على وجل
 وهم الى الخلق ابواب النجاة وما

ولا الأبا في حبههم قد طبق الذكرا
الرحمان آل علي من بني الزهرا
وهل يساوي السها افق السما قدرا
حتى الورى معهم تستعذب المرا
في الترب يحكي جمالاً نوره البدرا
قتلاً وبالسم منهم من قضى صبيرا
عيش ومن خصمه لم يدرك الوترا
حيّ وذا قلبه لم يمله ذعرا
ورزؤه والمعالي يقصم الظهر
تغض من غضب لم تشهر البترا
موسى وما غيرهم عن ثاره قرأ
في غيرهم من بني العباس هم ادرى
قسطاً كما ملئت من قبل ذا جورا
الاسوى المال جمعاً كيف ما درأ
او غيبوا في الثرى سيان في المسرى
لغيرهم كسعاة تطلب الاجرا
وأثروا يا لقومي الغي والكفرا
ونحن نلهم مما نالتنا الصبرا
لضاقت الارض في اعدائنا وطرا
حذار من فتكنا اجفانها سهري

كان في حبههم ما آية نزلت
واين آل ابي سفيان من حجج
واين منهم بنو العباس لو وزنوا
الله اكبر آل الله ما صنعوا
كم عفر السيف منهم وجه ذي نسك
فغودروا بين من بالسيف مصرعه
ولا يطيب لموتور لنا ابداً
ولا تنام له عين وواتره
فكيف آل علي بعده هجعت
وكيف آل مناف وهو سيدها
قرّوا فما بالهم عن ثار سيدهم
وكم لهم في بني صخر دماً ولهم
ومالها غير من يأتي فيملؤها
عجل فدتك اناس ليس يعجبها
ما كان فائدة الأوباش لو حضروا
قد بدلوا الدين بالدنيا وقد عملوا
فاتوا الرشاد ومالوا عن مسالكة
كذا نعيش وأيدي القوم عاملة
لو كان حقاً لنا عين ملاحظة
عيوننا ضدنا تسعى وما برحت

وليس للكفر يمشي نحونا ولنا
يا شعب وعياً أما يشجيك ما صنعت
مالت عن الدين آلاف مؤلفة
فكيف لا ونفوس الناس أكثرها
فكم بكف العدى رمياً تجرعه
فلا تضيق اذا ما الله أمّهم
أيد طوال تزين الجيد والنحرا
ايدي الاعادي وما يكفيك ما مرّا
اذهزها الغرب كي يستكشف الامرا
مغشوشة وخبيث الاصل لن ييرا
كأس المنون وكم في حبلها جرّا
فكل شيء له مهما يكن قدرا

الشيخ حسين الفتوني
(المتوفى ١٢٧٨هـ)

هو العالم الكامل النحرير الفاضل المحقق الكبير الشيخ حسين بن عليّ ابن محمّد بن عليّ بن محمّد تقي نجل العلامة الشيخ محمّد بهاء الدين الفتوني الهمداني العاملي اصلاً والحائري مسكناً وموطناً ومولداً، نظم ارجوزة في احوال الائمة المعصومين سماها (الدوحة المهدية). وله منها في الامام الكاظم عليه السلام :

لما توفي جعفر ذو الفضل
قام اماماً في البرايا العالم
باب الحوائج الكريم لقبا
يقال في الابواء قد تولدا
ابو عليّ كني او ابو الحسن
بل بابي اسماعيل قد يكنى
حميدة ام الامام موسى
الصادق القول عديم المثل
سليله الامام موسى الكاظم
والعالم الكاظم من آل العبا
في سابع من صفر بحر الندى
بل واو محمّد مولى الزمن
او بابي ابراهيم ذاك المضى
كفى به من سيد رئيسا

(١) مفاتيح الدرر في احوال الانوار الرابعة عشر ص/ ٤٦.

وكان في الايام يوم الاحد
من سنة الثمان والعشرين
وقيل في التسعة والثمانية
رغم في ميلاده ابليسا

في ازواجه عليه السلام:

نساؤه الكل من السّراري
اختلفت في اسمها النقال
ف قيل تكتم وقيل أروى
وقيل خيزران بل وكلثم
بل قيل كان اسمها سمانا
وكنيت أم البنين العذرا

في ابناؤه عليه السلام:

وفي بنيه اختلفت اخبار
اولاده أصح ما فيهم ورد
افضلهم عليّ الامام
وبعد ابراهيم والعباس
لكل فرد منهم أم ولد
وقيل من ام الرضاء القاسم

او الثلاثا بل وذا لم يبعد
ومائة للهجرة رويانا
وماله مستمسك علانية
فقلت في التاريخ طاب موسى

ومنهم ام الرضا المغوار
واضطربت في ذكرها الاقوال
وقيل نجمة وهذا أقوى
بل سكت وطرقها لاتعلم
ولم اجد مستمسكا بيانا
ولقبت طاهرة وشعرا

ولم يبن من خلفها انحصار
عشر وعشرون وسبعة عدد
ذاك الرضا والسيد الهمام
وقاسم بالفضل لا يقاس
فأربع لأربع على العدد
كذلك الكبرى تسمى فاطم

يتلوه هارون الهزبر القصور
وامهم واحدة ام ولد
وحمزة يتلوها في النقل
واحدة ذات الوقار والأمد
كذا عبید الله في السباق
يتلوها الفضل الوفي المؤمن
يتلوها الفضل الوفي الدين
والكل منهم أمه أم ولد
حكيمه رقيه العذراء
كلثوم ام جعفر التقيّة
عايشة آمنة البهيجة
ام سلمة ميمونة الرضية
والكل منها أمها اماء
وزيد فيهم غير ذا عقيل
يروون اربعين انثى وذكر
ثم الاناث مثلهم مسطور
وقد اضافوا فوق ذا عشرينا
واربع تتبعها مقرره
ولم يكن في الطرق اعتماد
كذلك يحيى صاحب الاحسان

وبعد اسماعيل ثم جعفر
وبعد هذا الحسن الحبر الاسد
واحمد محمد ذوالفضل
والكل منهم أمهم ام ولد
واعطف بعبد الله بل اسحاق
وبعد زيد ثم ذو التقى الحسن
كذلك زيد بعده الحسين
ثم سليمان النقي المعتمد
فاطمة الكبراء والصفراء
وام أسما بعدها رقيه
لبانة وزينب خديجة
وحسنة بربيرة عليّة
وام كلثوم هي الصفراء
هذا الذي اثبتته الدليل
وقيل ارباب القضايا والسير
عشرون كانوا منهم الذكور
وقالت النسّاب بالسّتين
ففي الاناث قد اضاعوا عشرة
وفي الذكور ستة قد زادوا
اما الذكور عابد الرحمان

يتلوه داود وبعد عمر
اسماءها الصغراء والكبراء
صفية واتبع لها بفاطم
ام ابىها الحرّة النبيهة
وغير هذا لم يكن مرسوم

وبعد ابراهيم ثم جعفر
اما الاناث زينب الصغراء
وام عبدالله ام قاسم
محموده امامة بريهة
كذاك ام فروة وكتثوم

في ذكر الامام موسى بن جعفر عليه السلام:
وصحبة الفرّ الكرام البررة
ومنهم الاخيار والأبرار
كذا عليّ ذو التقى بن جعفر
كذا فضال بعده أسامه
وبعد حمّاد كذا داود
كذاك ابراهيم ثم الحسن
كذا عليّ وابنه البر الحسن
وهو من الطاق الفتى محمّد

قد حملوا الاسرار اهل المشورة
اسحاق نجل الصادق المغوار
اخو الامام الكاظم المطهر
ويونس ذوالفضل والكرامه
وابن حكيم المخلص الودود
ثم ابن قاموس التقي المؤمن
سليل يقطين الزكي المؤمن
وهند ذاك السيّد الموحد

في بيان مدة عمره وحياته وايام امامته وحين وفاته عليه السلام:
وكان سن الكاظم الامام
وقيل بالاربع والخمسينا
وقيل بالخمسة والستينا
كان ولياً مرجعاً إماماً
ولم يفد طريقه اليقيننا
ولا له مستمسك مبينا
ثلاثين وخمسة اعواما

ولم يكن مقاله متينا
سليل اسماعيل نجل جعفر
ولا رعى الرحم ولا الارحاما
فكان ما كان من المنافق
بأمر هارون رئيس الفجرة
فقالنا بذاك كل وجد
لسته خلون من شهر رجب
ولم يكن دليله بالمرتضى
من رجب ولم يفد يقينا
ولم يكن هذا له معينا
في ارض بغداد قضي رب الكرب
ومائة لهجرة معينه
فمائة ولم يفد يقينا
مع التقي سبطه الجواد
ارخته (همي موسى جددا)

١٨٣هـ

وقيل بالسبعة والعشرين
سعى به على النحس الجري
ولم يف لعمه الذماما
فشأنه عند الرشيد الفاسق
فسمه السندي نجل الكفرة
ومات بالسجن بحبس السندي
في جمعة وفاة سيد العرب
وقيل في الخامس منه قد قضى
وقيل في الخمسة والعشرين
وقيل في الرابع والعشرين
وقيل في خامس عشر من رجب
عام ثلاث وثمانين سنة
وقيل في الثمان والستين
وقبره الشريف في بغداد
لما فقدنا الكاظم المسددا

عبدالله ابن أبي طالب الفتى
(من اهل القرن الخامس الهجري)

ذكر السيد جواد شبر رحمته الله في ادب الطف نقلاً عن الباخرزي في دمية القصر، انشدني ابنه (سليمان) ^١ الفتي على لسان حسام الدولة فارس بن (عنان) وكان ينقش في فصّ خاتمه: اعدّ للبعث ابو طالب حبّ عليّ بن ابي طالب.

والقصيدة فيها ذكر الإمام موسى بن جعفر عليه السلام:

بمحمّد وبحب آل محمّد	علقت وسائل فارس بن محمّد
يا آل احمد يامصايح الدجى	ومنار منهاج السبيل الأqvسد
لكم الحطيم وزمزم ولكم منى	وبكم إلى سبل الهداية نهتدي
انسي بكم متوسل وبحبكم	متمسك لا تتثني عنه يدي
وعليكم نزل الكتاب مفضلاً	من ذي المعارج بالمنير المرشد
ان ابن عناناً بكم كبت العدى	وعلا بحبكم رقاب الحُسد
ولئن تأخر جسمه لضرورة	فالقلب منه مخيم بالمشهد
يا زائراً ارض الغري مسدداً	سلم سلّمت على الامام السيد
بلغ أمير المؤمنين تحيتي	واذكر له حبي وصدق توددي
وزر الحسين بكربلاء وقل له	يا ابن الوصي ويا سلالة احمد
ضاموك وانتهكوا حريمك عنوة	ورموك بالامر الفضيع الأنكد
مني السلام عليك يا ابن المصطفى	ابداً يروح مع الزمان ويغتدي
وعلى ابيك وجدك المختار	والثاوين منهم في بقيع الفرقد

(١) دمية القصر وعصرة اهل العصر / لأبي الحسن الباخرزي المتوفى ٥٤٦٧ هـ (١ : ٣٤٩) القصيدة من نظم أبي عبد الله ابن ابي طالب الفتي وهي منشورة في دمية القصر للباخرزي بينما أثبتها المؤلف (الحفاف) منقولة عن كتاب (أدب الطف ج ٣ ص ٢٧٥) منسوبة إلى سليمان بن عبد الله الفتي وهذا وهم من المؤلف والناقل للقصيدة، والصواب ما ذكرناه في كتاب (المراجع) انظر (دمية القصر ١ : ٣٤٨ . ٣٥٠).

(٢) في الدمية المحققة (سليمان).

(٣) ابن عناد (في الباخرزي) د. سامي مكّي العاني.

طوس على ذاك (الرضا) المتفرد
وعلى التقى وعلى الندى والسؤدد
(وبقائم) بالحق يصدع في غد
علوية فينا بأمر مرصد
يحببكم يا آل أحمد يسعد
ماذاك إلا من طهارة مولدي

وبأرض بغداد على موسى وفي
وبسر من را فالسلام على الهدى
(بالعسكريين) اعتصامي في لظى
يجلو الظلام بنوره ويعيدها
اني سعدت بحبكم ابدأ ومن
مستبصراً والله عون بصيرتي

الشيخ عبد المنعم الفرطوسي
(١٣٣٥هـ . ١٤٠٤هـ)

هو الشيخ عبد المنعم بن الشيخ حسين بن الشيخ حسن بن
الشيخ عيسى بن الشيخ حسن الفرطوسي النجفي، من كبار شعراء
النجف الأشرف، ومن الفقهاء والعلماء، سريع البديهة، كثير الحفظ،
قوي السبك، حسن الأسلوب، ولد في النجف ومات فيه، قال في الإمام
الكاظم عليه السلام:

موسى بن جعفر من يدي هارون
وبنو الأسير على بني ياسين
غدر يثير بحقده المدفون
ما بين أغلال له وأنين
مابين مسموم إلى مسجون
فأصاب بالخسران قلب الدين
موسى أساس خيانة المأمون
مابين مأمون لكم وأمين

هانت بما لاقى بها من هون
دنيا بنو الطلقاء فيها أمروا
أيها العباس إن وفاءكم
ما نام طرف محمد من وأسيركم
فعلى مَ أجهزتم على أبنائه
هذا هو المنصور أردى جعفر
هذا الرشيد وغدره بابي الرضا
قد ضاع عهد الله نقضا منكم

آبائكم جاروا على آبائهم
 ما بالكم قطعتم الرحم التي
 وقبرتم موسى بن جعفر أحقبا
 وحجبتموه عن العيون فكحلت
 باب الحوائج وهو خير رسالة
 والبضعة الطهر الشفيعة أمه
 ماذا جنى فيطاف من حبس إلى
 ويوكل السندي آخر مرة
 ويضيق الدنيا عليه مكبلا
 ويدس سم الحقد في عنب له
 واحسرتاه على ابن جعفر قد قضى
 وضعوه فوق الجسر وهو مكبل
 إن يقض مسموم الحشا فلقد قضى
 ورداؤه الحمد الذي يطوى به

وبنوكم نصبوا العدا لبنين
 أوصى النبي بوصلها المسنون
 بيد الخيانة وهو خير أمين
 بالحزن خير محاجر وعيون
 نبوية للتين والزيتون
 وابوه ساقى الحوض يوم الدين
 حبس يغيب فيه كالمرهون
 فيه بأمر أميره هارون
 بالقيد في أعماق شر سجون
 بيد مجوسي خبيث الطين
 بالسّم بين ضفائن وشجون
 بحديده ملقى بلا تكفين
 لمصابه ألما حشا ياسين
 كرما وينشر وهو خير قرين

وله أيضاً في الامام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام :

ولد الكاظم المطهر موسى
 هو تلك النفس الزكية قدساً
 عالم زاهد أمين وفيه
 وامام أفق الامامة أوفى
 وتهادى للصدق والحق رشداً

والامامين الهادي من الأمناء
 من حجور الأئمة الأذكيا
 زاهر الخلق صابر في العلاء
 يوم ميلاده بأسنى ضياء
 وهدى في يديه اسمى لواء

(١) ملحمة الفرطوسي ج ٨ / ٧ - ٧٠.

وتبنى التوحيد خير لسان
علم للرشاد عال ونجم
مستفيض من اصغريه عطاءً
هو باب به الحوائج تقضى
انجب الصادق المطهر فيه
نبعة من سلالة الطهر طه
قد تزكى بالطهر فهو المصطفى
وتفنت بطحاء مكة فيه
وتسامى حجر الذبيح جلالاً
واستفاض البيت العتيق سروراً
بوركت فيه مكة فاستطالت

بعض مزاياه عليه السلام:

كان بالفضل سابقاً لا يبارى
عالم صالح حلیم كريم
أعبد الناس اكرم الناس نفساً
كان يبكي خوفاً فتحضل منه
يقطع الليل بالعبادة حتى
ويعيد الوضوء حين يؤدي
وهو يبقى معقياً مستديماً
ثم يهوي الى السجود الى أن

فيه ارسى للعدل خير بناء
للهدى ساطع بأعلى سماء
خير بحر للعلم والعلماء
ولشتى العلوم باب القضاء
فهو فرع ينمى لأزكى نماء
وعليّ والبضعة الزهراء
حين غذته زمزم بالصفاء
وجميع الحجيج في البطحاء
ومقام الخليل بالعلياء
يوم الميلاد نجمه الضاء
بوليد المدينة الغراء

حين يجري في حلبة الفضلاء
وفقيه من افقه الفقهاء
اوصل المحسنين للأقرباء
شيبة الحمد من دموع البكاء
مطلع الفجر لاهجاً بالدعاء
لصلاة الغداة خير أداء
بخشوع الى طلوع ذكاء
تتداني لنقطة الاستواء

وهو لله دائب بالثناء
منك ربي فجدت لي بالعتاء
حينما كان مشرفاً للفناء
وهو ملقى على الثرى كالرداء
هذا سيد الأولياء والصلحاء
وبني هاشم هدى الاتقياء

وكثيراً ما كان لله يدعو
لك حمدي فقد سألت فراغاً
ورآه الرشيد في السجن يوماً
قال للفضل اي شيء أراه
قال هذا موسى بن جعفر
قال هذا من خير رهبان فهر

الإمام الكاظم عليه السلام باب الحوائج

مستفيض الندى كثير السخاء
بعد بيت في غيب الظلماء
حين يحبو الصرار للفقراء
مثلاً سائراً لنيل الثراء
بمئات من كفه البيضاء
وهو فرع من خاتم الانبياء
يظهر النصيب معلنا بالعرء
بعد شتم لسيد الأوصياء
فنهاهم فاذعنوا بانتهاء
واطثا زرعه بغير إرتضاء
قال مقدار ما غرمت رجائي
كان يرجو بها من النعماء
كنت فيها مؤملاً من نماء

هو باب به الحوائج تقضى
كان يسعى على المدينة بيتا
وهم يجهلون من قد حباهم
واستفاضت صرار موسى فاضحت
وهي تخشى من الدنانير صفراً
كان للخلق في البرايا مثلاً
واستفاض الحديث عن عمري
كان ممن ينال منه جهاراً
فاراد الأصحاب ان يقتلوه
واتى ضيعة له كان فيها
قال كم ذا ترجو وتأمل منها
فحباه بما يزيد على ما
قال خذها وانت باق على ما

قال ربي ادري بمن هو اهدى
بعد تقبيل رأسه واعتذار
فكفاه الإله ما كان منه

علم الامام الكاظم عليه السلام:

جاء موسى لبیت هارون
وجثى عنده على ركبتيه
وبوقت الخروج ودّع موسى
وأجاب المأمون ساعة نادى
ان هذا موسى بن جعفر هذا
ان اردت العلم الصحيح فهذا
وتجلى لنا حديث شريف
سألوه عن عذرة قد ازيلت
قال فيها ابو حنيفة هذا
فهي تأتي الصلاة بعد وضوء
واجاب الامام يفصح عنها
فاذا طوقت فعذرة بكر
قال يوماً هشام وافى اليه
قال هل انت في كتابك حقاً
قال اني لعالم بكتابي
فانبرى قارئاً بإنجيل عيسى

حين يؤتى رسالة الامناء
منه عما قد كان من اخطاء
بعد اصلاحه بخير اكتفاء

فاحتفى بالامام خير احتفاء
مسرعاً بالعناق عند اللقاء
بعناق وحشمة واعتناء
أبتاه من ذا بخير نداء
حجة الله من بني حواء
معدن العلم وارث الأولياء
في كتاب الكافي عظيم الفداء
فاستموت عشراً بغير تقاء
شكل لا يحل في الإفتاء
لظهور البياض بعد الدماء
بعد ادخال قطنه بيضاء
واذا استتقت فحيض نساء
راهب من اكابر العلماء
عالم عارف بكل خفاء
وبتأويله بكل جلاء
وهو موسى مرتلاً بشيما

خص عيسى بن مريم العذراء
 أتحرى آثاره باقتفاء
 عاد من خير صفوة الأولياء
 حينما جف منهم كل مساء
 فارتأى حفر منبع للرواء
 منه ريح أهوت بكل الدلاء
 بعد خوف عن حضره بجفاء
 ورجالاً موتى بجانب نساء
 حين قال المهدي من هولاء
 مع أموالهم بخسف البلاء
 وهو عند المحراب وقت الأداء
 باقتراب تمرّ دون ثناء
 قال فاسأل من كاظم الأمان
 وهو ادنى إليه عند اللقاء
 بأبي أنت افضل العلماء
 من قرى الشام لا تذب بالخفاء
 خطبة في منابر الخطباء
 هيبة من جبينه الوضاء
 قال اني من جملة الغرباء
 بعض اتباع خاتم الانبياء

قال هذي قراءة كان فيها
 انني لا ازال خمسين عاماً
 وانحنى خشية واسلم حتى
 عطش الناس عند فتق العباد
 يوم سار المهدي للحج فيهم
 فاستمروا بحضرة فاستثارت
 وأربع العمال منها فصدوا
 وافادوا انا رأينا اثاثاً
 واستفاض المكنون من علم موسى
 قال اهل الاحقاف حين اصابوا
 مرّ يوماً ابو حنيفة فيه
 فرآه والناس بين يديه
 فأتى الصادق الأمين بهذا
 قال اني لله كنت أصلي
 فانحنى فرقه وقال بلطف
 جاء يوماً لقرية في ضواح
 فرأى راهباً له كل عام
 فجثى بين صحبه فعلته
 ورننا نحوه فقال غريب
 قال منا فقال كلا فاني

قال لسنا من زمرة الجهلاء
او بدار المسيح يوم الجزاء
تتدلى في جنة السعداء
كل شيء واصلها في السماء
هي ممدودة بغير ذكاء
ظلال ممدودة في الفضاء
وهو باق من دون نقص الضياء
دون أمر يأتون بالأشياء
دون أمر من سائر الاعضاء
فضلات من كل زاد وماء
ام تراها من ذهب حمراء
هو مفتاح جنة الأولياء
عادة هدياً من خيرة الحنفاء
وهو ثاو في الكعبة الغراء
من ينابيع علمه بالصفاء
بعد سبع في ساعة الاحصاء
بعد تسعين اربع باقتفاء
مائة في مناهج الاقتداء
حينما قسمت بكل جلاء
واحد ليس فيه اي خفاء

قال هل انت عالم ام جهول
قال في دار احمد اصل طوبى
كيف منها الاغصان في كل بيت
قال ان الشمس المضيئة تكسو
قال في جنة الخلود ظلال
قال ما بين مطلع الشمس وانفجر
قال ان السراج يوقد منه
قال في جنة الخلود عبيد
قال يؤتى الانسان ما يبتغيه
قال اهل الجنان ليس لديهم
قال من فضة مفاتيح رضوى
قال ان التهليل من كل عبد
فاعتدى خاشعاً واسلم حتى
قال هارون حين حج لموسى
ما هو الفرق فاستفاض عليه
واحد بين خمس وعشر
وثلاثون بعد اربع قتلوا
وثلاث من بعد خمسين تقضو
وهي كانت على سباع وعشر
ومن اثنين بعد عشر تليها

هي من مائتين عند الاداء
 باحاد في ساعة الاعتداء
 وعددت الحساب في الانتهاء
 ما اقام الحساب يوم البقاء
 وكفى حاسباً برب السماء
 وغمرت الصفا بفيض الدماء
 ولهذا المقام خير فداء
 قال من جهل اعظم الجهلاء
 اجلاً حاضراً بوقت الفناء
 مستبيناً من بعد كشف الغطاء
 ركعات بسجدة ودعاء
 زكاة الصفراء والبيضاء
 قصاص محكم عدل القضاء
 وتصدق بها على الفقراء
 فاضفها في بكرة للطاء
 ام يزق الجنين للحنفاء
 مثل هذا السؤال دون علاء
 من عقول مدارك الخلفاء
 خلقت هذه من الغبراء
 كسواها من تربة الحصباء

ومن الاربعين فرد وخمس
 ومن الدهر واحد واحاد
 قال اني بدأت بالفرض سؤلي
 قال دين الله الحساب والأ
 حبة الخردل الصغيرة تحصى
 قال ان لم توضع قتلتك عمداً
 قال لله حاجب السر هبه
 ففدا ضاحكاً فقال لماذا
 انت مستعجل بغير حضور
 قال قرماً قلته قال خذه
 فهو الدين والصلاة تليها
 والتكبير والتساييح والصوم
 حج بيت الإله والنفس بالنفس
 فحباه في بكرة قال خذها
 ان تجبني عما سألت والأ
 قال سلني فقال يرضع رضعا
 قال اني خليفة وسؤال
 قال علماً تفوق ما للرعايا
 قال بين لنا الجواب فاوحى
 فهي تقنات دون رضع وزق

قال غصن مبارك هو فرع وأبو يوسف دعاه لأمر قال . . هذا باب الحوائج سله قال . . إن لتضليل أهو مباح قال . . هذا من الحرام فأوحى قال..إن الصلاة في الحيض تقضى قال . . والفرق بين هذا وهذا ورآه أبو حنيفة يوماً عند باب الدهليز قال أجبني قال..يحفى عن أعين الجار فيها يتوقى الشطوط بعد مكان ليس يدنو إلى المساجد فيها ليس مستبرأ القبلة فيها وليضع حيث شاء بعض احتراز فتسامى بعينه وهو طفل قال . . إن الذنوب ممّن تراها هي إمّا للربّ والعبد تمنى وقبيح عليه فرداً وجمعاً فهي لابدّ أن تكون من العبد قال . . ذرية إلى الحقّ تهدي

مستطيل من دوحة الأنبياء أمر هارون وهو قاضي القضاء بسؤال يرميه بالأعياء أم حرام لمحرم بالفناء كيف جاز الدخول تحت الخباء بعد ترك من طامث للقاء حين جاء في الشرعة الفراء حين وافى لصادق الأمانة أين تقضى حوائج الغرياء من وراء الجدار من دون راء لسقوط الثمار عند اجتناء وهو عن نافذ الشوارع ناء أد إليها مستقبلاً في الغلاء يتوقى به فناء البناء حين ألفاه أفضل الفقهاء حين يؤتى بسائر الفحشاء أو إلى العبد أو لربّ السماء هو أقوى من سائر الشركاء بد وإنّ العبيد أهل الجزاء أنجبتها أرومة العلياء

لأخيه سلالة الأذكيا
حين يضطرّ محرّم للغذاء
يستغذي من ميتة الأحياء
وهي نصّ تباح عند التجاء
حين يأتي كفارة بالفداء
تقتضيه أم علة واقتضاء
لخليل الباري بهزي المرائي
سنة في شريعة الخنفاء
اي سرّ اوحى بوقت الاداء
بافتتاح الصلاة للابتداء
بلسان الاعلى عظيم الثناء
قاب قوسين ليلة الإسراء
حجب سبعة بكشف الغطاء
عند رفع الغشاء بعد العشاء
عند بدء الصلاة للاقتداء
عظم الله ساعة الانحناء
اعظم الخالقين بالكبرياء
قد رآه من عزّه وعلاء
رفعة من بدائع الاشياء

وعليّ بن جعفر قال . . يوماً
أي شيء يحلّ وهو حرام
هو يفتو من صيده أم تراه
قال . . من صيده فقال . . حرام
قال هذا من ماله يتغذى
قال رمي الجمار أي الدواعي
قال ابليس هاهنا قد تراءى
فرماه بهتا فاصبح هذا
قال يوماً الى الامام هشام
للمصلي بان يكبر سبعاً
ولما اذا الركوع سبح فيه
قال اني النبي حين تدانى
رفعت للجلال بين يديه
وهو يدعو الله اكبر مجدداً
واقتر التكبير من اجل هذا
وهو لما استقر لاحظ ذكراً
قال عند الركوع سبحان ربي
ورأى في السجود اعظم مما
فدعا سبحان من هو اعلى

استجابة دعواته عليه السلام:

مرّ يوماً بمرأة وهي تبكي
قال ماذا يبكيك حين رآها
فاجابت كانت لدينا حلوب
هي قوت الايتام بعد ابيهم
فتبقى الاطفال من غير قوت
فدعا ربه وقد كان صلى
قال قومي باذن ربي فقامت
واختفى حين أقسمت إن هذا
وتجلى عن الرواة حديث
قد أصابته مفضة ضج منها
فأتاه من النصارى طبيب
قال .. هذا طبي وتحتاج حقاً
فحباه الإمام حين دعاه
قال .. أي النجوى بحرمة طه
قال .. ناجيته بوقت الشفاء
مثل ما قد رأيت من قديم
قال .. لابن المهدي موسى علي
حين جاؤا برأس صاحب فخ
قد تلظى للطلابين حقداً
موعداً أنه سيقتل موسى

بين صبيانها باشجى بكاء
تتلظى من حسرة وشجاء
من خيار الابقار ذات نماء
فاصيبت من بيتنا بالفناء
مع انا من معشر الفقراء
بالفلا ركعتين قبل الدعاء
بعد نخس لها من الاحياء
هو عيسى بن مريم العذراء
عن ملك من زمرة الخلفاء
ألمأ مغنياً بأوجع داء
عنه أعى من بعد وصف الدواء
من مقام عالٍ مجاب الدعاء
بدعاءٍ معجل للشفاء
قلتها في دعاء رب السماء
أره عز طاعتي ورجائي
زل عصيانه بوقت البلاء
وابن يقطين خيرة الأولياء
وهو قد كان أفضل الشهداء
ولموسى بن جعفر بالعداء
معلنأ للإمام بالبغضاء

حاشد في المدينة الغراء
 وابتعد عنه لائذاً بالخفاء
 لهم قد أصيب سهم الغناء
 نعي موسى في أول الأنباء
 بحديث من أوثق العلماء
 أربعاً لاهجاً بخير دعاء
 وثرى كل أكلة خضراء
 ودم للجنين خير غذاء
 نام خلصتنا من الأحشاء
 من مطاوى الأحشاء والأمعاء
 واكفني شره أشد اكتفاء
 شاهراً سيفه بكل جلاء
 نلت مني الردى بلا ابطاء
 وهو في سجنه لدى الظلماء
 بعد اطلاقه وبين البقاء
 وسرى للمدينة الغراء

فأنته الأخبار وهو بجمع
 قال.. ماذا ترون قالوا.. توارى
 فدعى ربه عليه وأوحى
 فأتاهم مع البريد سريعاً
 وحبانا محمد بن علي
 قال.. قد جدّ الوضوء وصلى
 ربّ يامن خلّصت من بين طين
 ربّ يامن خلّصت من بين فرث
 أنت من ظلمة المشيمة والأرح
 أنت خلّصت هذه الرّوح من بي
 ربّ خلّص من حبس هارون موسى
 فتجلى لعين هارون عبد
 قال اطلق موسى سريعاً والأ
 فدعى الفضل قائلاً واف موسى
 انت بين الرحيل خيره عني
 وحباه جوائزاً فأباها

اخبار الامام الكاظم عليه السلام بالمغيبات:
 جاء يوماً من الامام كتاب

لابن يقطين خيرة الاولياء

كنت فيه من سابق آلائه
عند هارون مؤمن بالولاء
خالف الحق تحت ظل الخفاء
كذب المفرضون بالافتراء
من جديد عن كاظم الامناء
زال ما كنت اخشى من بلاء
مع اهليه في اتم الهناء
وثواباً فيه بأوفى عزاء
انه الآن قد ربي بالفناء
وهم في استغاثة وبكاء
واذا في بصادق الاصفياء
وهو في المهد راقد الاعضاء
قال رداً بمنطق الفصحاء
باسم بنت ينم عن بغضاء
عنه باحسن الاسماء
وهو في سجنه رهين البلاء
قال . . . ترعى قرابة الأقرباء
هو بعد الإقرار بالأخطاء
بعد أسبوع سوف ألقى فنائي
بعد حين تأتي له أنبائي

قال فيه غير وضوءك عما
حين قالوا بأنه رافضي
فهوى راصداً له فرآه
فتجلى له الرشيد وأوحى
واذا بالكتاب وافى اليه
عد لما كتب من وضوء صحيح
واتاه ابن نافع وابوه
فرآه فقال عظمت اجراً
قال خلفته صحيحاً فاوحى
فأتى اهله فالفاه ميتاً
قال يعقوب قد دخلت عليه
قائماً عنده يناجيه سرّاً
وقال سلم عليه قلت سلام
وعليك السلام فاستبدل اسماً
كنت سميتها فلانه فاستبدلت
قال هارون مستشيراً ليحمي
أي شيء تراه في أمر موسى
قال أطلقه حين يسأل عفوي
فأتاه مبلغاً قال إنني
فتكتم به وأبلغه عني

أنا جائيته بيوم الجزاء
 شرّ بطش من شدة الكبرياء
 فاض بالعذب من معين الرّواء
 لإمام الهدى إلى الزّوراء
 منه بأساً عليّ طول البقاء
 لكم عائداً عقيب التّنائى
 ومكاناً وقد وفى باللقاء
 منه ما نال في فم الفحشاء
 مضمراً قتله بظلّ الخفاء
 من إمام الهدى بلا إبطاء
 بولائي فبرّ في إيلائي
 وهو حسبي من كيد كلّ عدائي
 بعد شهر يأتيك مرّ الغناء
 أهو يدري آجال أهل الولاء
 حين أخبرته بأمر القضاء
 بالمنايا من زمرة الأولياء
 بفراق الأموال والأقرباء
 بعد حين محقق الإمضاء
 ضمن مال نفائس الإهداء
 ذهباً من حريرة سوداء

وسيدري المسيء منا إذا ما
 واتّقوه فسوف ينزل فيكم
 وأبو خالد روى فيه نصّاً
 بعد جلب المهدي كرهاً وظلماً
 قال لا تخشى في مسيري هذا
 ليس هذا بصاحبي سوف أدنو
 فانتظرنى هنا وعين وقتاً
 قال .. والأخوص المبغض رجس
 فاستشاط الخلال أحمد غيضاً
 وإذا رقعة لأحمد واتت
 جاء فيها عليك أقسمت حقاً
 دعه إني وثقت بالله ربّي
 قال إسحاق قال يوماً لشخص
 فتساءلت في قرارة نفسي
 فأنبرى لي وقال .. تعجب مني
 ورشيد الهجريّ وهو عليم
 بعد عامين سوف تفنى وتمنى
 فتجلى جميع مافاه فيه
 وابن يقطين حين أهدى إليه
 كان فيها دراعة أثقلوها

وأنته بدرهم شفعته
حين وافت شطيطة وهي تدعو
ثم أوصوه . . من أجاب عليها
فهو بعد الإمام جعفر هادٍ
فاختبره وافتح ثلاثة كتب
وأتى طيبة فأصبر عبد ال
فغدا حائراً بمسجد طه
باب موسى باب الحوائج فادخل
وإذا بالامام أوحى إليه
ففي متنها صحيفة فراها
قطع الرأس من جنازة ميت
يقطع السارق اللّثيم وتعطى
مئة كالجنين من دون روح
وبأخرى عن نذر عتق القدامى
قال . . من كان ملكه لشهور
حيث إن العرجون يمسي قديماً
وبأخرى عن التّصدق حلفاً
قال . . يعطى الفقير منها رباعاً
حيث كانت مواطن النّصر غراً
وأبان المقدار ممّا لديه

بعد جهد من غزلها برواء
ليس في دين ربنا من حياء
دون كسر الأختام في الابتداء
وإمام من صفوة الأزكياء
تجد الحق ظاهراً بجلاء
لّه خلواً من حلية العلماء
وإذا بالرّسول عند الفناء
فيه واسلك بمنهج الاهتداء
قد أجنبناك قبل وقت اللّقاء
أيّ حكم لسارق في القضاء
بعد أخذ الأكفان بالاعتداء
دية الرأس عند وقت العطاء
بعد إسقاطه من الأحشاء
من مماليكه وعتق الإمام
ستّة معتق بغير مسراء
بعدها عند صحّة الإحصاء
بكثير الأموال للفقراء
وثمانين عند وقت الوفاء
مثل هذا لخاتم الأنبياء
من نقود البيضاء والصفراء

من ذويها لطفمة الأشقياء
 درهماً من نتاج كف العفاء
 وأبقاه عنده باصطفاء
 أربعون من فيض خير حباء
 بعد إعلامها بأمر القضاء
 عند تجهيزها بغير خفاء
 فأصاب الحجيج شرّ بلاء
 من بلايا صواعق اللّفاء
 قبل فتح الحديث في الابتداء
 سنة في الشريعة الغراء
 عند تعجيل دفنهم في العفاء
 فيه ماتوا وهم من الأحياء
 كان عندي من صادق الأمناء
 منه عما تريد من أشياء
 لي قبل السؤال عند اللّقاء
 فيه بعد التزامهم بالوفاء
 بعد سلب الأيمان كالجهلاء
 طاب بعد الأيمان والاهتداء
 بعضها من سلالة الأنبياء

وأعاد الأموال بعد ارتداد
 قال قد أرسلت شطيطة فيها
 حيث لا يستحي الإله من الحق
 وحبابها بصرة كان فيها
 قال بلغ أسنى سلامي إليها
 يا أبا جعفر وسوف تراني
 قال .. يوماً عليّ في الحج كنا
 فيه أفنى الحمام خلقاً كثيراً
 فأتيت الإمام موسى فأوحى
 إنّ دفن المصعوق بعد ثلاث
 قلت تعني قد مات في القبر قوم
 قال .. أعني هذا فخلق كثير
 قال .. عيسى .. أتيت أسأل عما
 قال .. فاذهب لكاظم الغيظ واسأل
 فأتيت الإمام موسى فأوحى
 الزم الأنبياء عهداً فقاموا
 وأعاد الأيمان قوماً فعادوا
 ومن الكافرين هذا أبو الخ
 قلت ذرية يشابهه بعض

كرامات ومعجزات الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام:

قد تجلّى من نور موسى علينا
قال أهدى الرّشيد يوماً إليه
تتحزّرى أخباره من قريب
قال . . لا أتبقى وصيفاً فأنتم
قال . . هارون حين وافى إليه
ما حبسناه أو خدمناه طوعاً
فتجافى عنها فنادته هل لي
قال.. إني بليت في السّجن بلوى
كلّ آن وأنت تخرج منه
لو توخّيت بالخروج هروباً
قال . . إني أمضي وإني منكم
وأعاد الإمام للسّجن قسراً
وحديث السّبع الذي قد تدانى
قد أتاه مهمهما مستغيثاً
قال . . هذا ذو لبوة قد أغيثت
حينما قد سألت ربّي ففازت
ودعا لي أن لا يسلط منهم
حين بشرته بأن قد حباها
وشقيق البلخي أنبأ عنه
قال . . أبصرت في الطّريق بقيد

في كتاب الأنوار خير ضياء
أمة ذات طلعة حسناء
فهي عين كسائر الرّقباء
بهداياكم افرحوا بهناء
إنّ موسى قد ردّها بجفاء
فهي تبقى كرهاً بلا إرضاء
منك في خدمة بأشجى نداء
بك من دون سائر السّجناء
من وراء الأبواب والرّقباء
لاسترضاء من كلّ هذا العناء
سوف ألقى كرامة الشّهداء
رازحاً بالقيود كالأسراء
منه عند الصّحراء وقت الغناء
وتولّى مزوداً بالدّعاء
بعد عسر الجنين في الأحشاء
بعد يأس أصابها بالرجاء
أسد كاسر على الأولياء
ذكراً منه كامل الاستواء
بحديث من أشهر الأنبياء
رجلا من أعظم الصّلحاء

بعد ملء الإناء ما في الإناء
منه حين استقيته بالرواء
وهو أحلى رياً وأشهى غذاء
بحديث قد كان خير حباء
ذاهب للمدينة الغراء
وهو بعدي من خيرة الأوصياء
من وراء الأفضال والرقباء
في بني المصطفى ورب السماء
وأنا قائم بظل الفناء
من ولاء لصفوة الأولياء
وعلي مولاك من أبنائي
حول قصري من سائر الأنحاء
غرزوها على أساس البناء
منه سوء في ساعة الالتقاء
كل من فيه في مهاوي الفناء
مكرهاً عنه خيفة الابتلاء

يضع الرّمل في الإناء ويحسو
فتبقيت معجباً وسقاني
فإذا فيه سُكَّر وسويق
وعيون الأخبار عنه حباناً
قال . . أوحى إلى المسيّب أنّي
للإمام الرّضا لأعهد عهدي
قلت . . تمضي وأنت في السّجن ملقى
قال . . ضعف اليقين حاشاك منه
وتواري عني وعاد إليه
فشكرت الباري على ما حباني
قال . . إنّي أموت بعد ثلاث
قال . . إنّي أبصرت قوماً أحاطوا
أمسكوا بالأكف منهم حراباً
وهم يهتفون إن موسى
نخسف القصر بالحراب ونودي
فتراجعت مثلما قد تراني

وفاة الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام:

وهو روح من خاتم الأنبياء
فتداعى للدين أسمى بناء
فتواري للحقّ أسنى ضياء

لكليم الأحشاء موسى بكائي
قد تداعى من الهدى فيه ركن
وتواري نجم الإمامة خسفاً

يوم طالت يسرى التّباب فلّفت
 وتمادى هارون في ظلم موسى
 فأسرّ النّجوى ضلالاً ليحيى
 قال .. جئني من نسل آل عليّ
 يتحرى أخبار موسى ويفضي
 قال .. هذا محمّد بعد زيغ
 وهو ما تبتغيه فاكتب إليه
 قاتى عمّه وقد كان ينوي
 قال .. يا عمّ أوصني قال جبني
 فسعى للرّشيد وهو خؤون
 قال .. هذا موسى له المال يُجبي
 وهو يدعو لنفسه دون هار
 ما علمنا خليفة غير موسى
 حينما مات دبة في خلاء
 ومضى في الحديث عمّا تسامت

كرم الإمام وجوده عليه السلام:

وأتى سائل إليه فاوحى
 قال .. إنّ الجواد في الخلق حقاً
 والبخيل الذي تأخر جهلاً
 وهو في خالق الخلائق وصف

من يمين الكتاب خير لواء
 وتعدّى بالبغي والاعتداء
 وهو ينوي كيداً بظلّ الخفاء
 بفتى مملق من الضّعفاء
 لي فيها كسائر الرّقباء
 كان فيه عن منهج الاستواء
 سوف يرمي بالغدر قلب الوفاء
 سفراً عاجلاً بغير ارعواء
 واتفق الله خشية من دمائي
 حين وافى بسيد الأمناء
 من جميع الآفاق والأنحاء
 ون محاطاً بالشّيعه الأولياء
 قبل مرأى خليفة الزّوراء
 أسقطت منه سائر الأمعاء
 من مزايا علاه للانتهاه

من تراه الجواد دون خفاء
 من يؤدّي الفروض خير أداء
 عن أداء الفرائض الغراء
 مستقرّ في المنع أو في العطاء

حين يعطيهم بخير سخاء
ساعة المنع ينزوي بغطاء

حيث ما ليس للخلائق يعطي
مثلاً ليس للخلائق عنهم

صرار الإمام موسى بن جعفر عليه السلام:
صرار الإمام موسى وكانت
ومن الناس كان يضرب فيها
وإذا ما أتاه عن أي شخص
كلما يكره الإمام حباه
وهي كانت صفري ووسطى وكبرى
مائة واثنين في الابتداء
ولقد قيل كيف للفقير يشكو

مجالسته الفقراء عليه السلام:

من سواد الوري من الضعفاء
وأنيساً له بخير لقاء
حاجة فائتني بها للقضاء
معه جالساً بغير ارعواء
وهو يرنو له بعين ازدراء
من عبيد الباري بحدّ سواء
لي في أرضه بذى الغبراء
آدم وهو أكرم الآباء
وهو دين الإسلام والحنفاء

ودنا طرفه لشخص ذميم
فأتى نحوه وأضحى جليساً
قائلاً إن تكن لنفسك تبدو
ولقد قال بعض من قد رآه
إن هذا أولى بما جئت فيه
قال ماذا يضرني وهو مثلي
وأخ في كتابه وهو جار
ولقد ضمنا بخير اجتماع
وأجل الأديان في الأرض طراً

وعسى دهره يعود عليه
فيرانا من بعد زهو عليه
نصل الناس كلهم نحن خوفاً
وحبانا المفيد في خير نص
قال في خوفه من الله تقوى
كان يبكي خوفاً فتخضل منه
وهو يبكي من بعد حزن عليه
حين يتلو القرآن وهو يبكي

حديث عيسى القرظي
قال عيسى .. زرعت قرعاً ووطئ
وهو من بعد نضجه حل فيه
فتبقت يداي صفرأ خلياً
وإذا بالإمام موسى تجلى
قال لي كيف أنت بعد سلام
قلت .. أصبحت كالفريرم وأضحى
بعد أكل الجراد زرعي فأضحى
قال ... كم ذا غرمت من نفقات ال
قلت بعد العشرين دينار فيها
قد روى لي أبي حديثاً شريفاً
إن من باع ضيعة خاب ولكن

ثم نحتاجه بغير غناء
عنده خاشعين دون اعتلاء
أن نبقي يوماً بلا أصدقاء
مستفيض فيه بخير حباء
وانقطاعاً منه لرب القضاء
لحياة الفضل في دموع البكاء
يتجلى من خيفة واختشاء
سامعيه من رحمة ورثاء

يخاً بأرضي وأحسن القثاء
من وباء الجراد شر فناء
من زروع وعدت دون غناء
مشرق الوجه في أتم بهاء
وتحايا منه بخير لقاء
كل زرع زرعتة كالغثاء
أملني خائباً وأكدي رجائي
زرع فيها بساعة الابتداء
مائة قد دفعت للانتهاء
مستفيضاً عن خاتم الأنبياء
مشتريها يحظى بخير رخاء

بعد إصراره أشدّ الإباءِ
هي والعبد ساعة الالتقاءِ
جاء فيه له بخير حباءِ

وأياها هدية من يديه
واشترها بألف دينار منه
وحباها للعبد من بعد عتق
صدقاته عليه السلام:

صدقات كثر على الفقراءِ
في بيوت المدينة الفراءِ
وسوى هذه بظلّ الخفاءِ
عند جنح الدّجى بهذا العطاءِ

ويداه تفيض منها وتجري
فهو عند الدّجى يطوف حنافاً
يحمل العين واللّجين إليهم
دون أن يعلموا بمن قد حباهم

هل يصحّ قولنا «الحمد لله منتهى علمه»؟

أصحيح منّا بوقت الدّعاءِ
منتهى علمه بدون انقضاءِ
لا تقل هكذا طوال البقاءِ
جلّ قدراً ذو منتهى وابتداءِ

قال عبدالله بن يحيى كتبنا
حين ندعوا والحمد لله حتّى
قال لا منتهى إلى علم ربّي
ولتقل منتهى الرّضا فرضاه

السيد سلمان هادي الطعمة

(المتولد ١٣٥٤هـ)

ولد في كربلاء المقدسة، شاعر وباحث في التراث الكربلائي له في سليل
الكرامات الامام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام مقتبس من كراس «وفاة
الامام الكاظم عليه السلام ص / ٢٣»:

وحبك في فؤادي لن يزولا
فكان مصابه خطباً جليلاً

نعاك المجد والاسلام جيلاً
امام قد بكاه الناس شجواً

سجينا يكظم الفيظ الوبيلا
وغرّة مجده أبت الأفولا
يجرّ وراءه القيد الثقيل
يحزّ فؤادنا عضباً صقيلا
تلوح بطرفنا جيلا فجيلا
لتسقى أرضنا دمعاً همولا
تلوح بدربه أسدا صؤولا
كليث الغاب تحتضن الشبول
وفخر يصنع المجد الأثيلا
لقد ابكيتنا زمناً طويلا
عليك وضجت الدنيا عويلا
سيبقى يومك الدامي جليلا
فمد على الورى ظلاً ظليلا

أيمسي في ثرى بغداد حيناً
ثوى رهن السجون بلا نصير
فوالهفي عليه يسام خسفا
أبي الضيم جلّ الخطب فينا
وايام ظلمت بها فاضحت
وتطفح بالكآبة والرزايا
وكنت السيف يحصد كل باغ
وانت ابن الاكارم من لؤي
فكم لك في العلى شرف وعز
سليل المكرمات ونجل طه
وكم سقيت محافلنا دموع
مصابك عزّ في الاسلام دوماً
وقبرك بات منجى لايدانى

الشيخ سليمان ظاهر
(١٢٩٠هـ - ١٣٨٠هـ)

هو الشيخ سليمان بن محمد بن علي النباطي العاملي الشهير بظاهر من احفاد الشهيد الثاني. ولد في النبطية ونشأ بها انتخب عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق (مجمع اللغة العربية حالياً) بالنظر لما تحويه هذه القصيدة من الصور الصادقة المعبرة عن خواطر واحد من كبار رجال العلم والادب وولائه وايمانه وهي قطرة من بحر واسع من الشعر الذي خص به الامام بصفة الكاظم عليه السلام وخصت به المدينة بوصفها مدفن الامامين الكاظمين موسى بن جعفر وحفيده

محمد الجواد عليه السلام ١ :

كم في مغان باللوى ومعالم
ونواظراً تومي محاجرها وقد
للّه موقفنا نسائل مفعماً
كانت مهياً للنسيم فاصبحت
وغدت مطاف هواجر من بعدما
كانت بها تقضى المغارم فاغدت
ومواسم اللذات كانت فاغدت
كان الزمان مسالماً لحسابها
غرس المشوق بها الهوى لكنه
لم يبق منها غير نؤي مثل
وثلاث اعزبة اقمن مؤثلاً
ولكم تطير بغير اجنحة
واذا بدت للصب سحم وجوها
وكأنما احجارها السود اغتدت
يا ناشداً احبابه من طامس
ما ان ترى لك من مجيب غير
وتجاوب الاصداء في دويّة
يا قلب اقصر عن هواك فما الهدى
من جنّ فيه فمالداً جنونه

أقوت حشى صب ومهجة هائم
اضحى عليها السكب ضربة لازم
من دارس عن عهدا المتقادم
من بعد قاطنها مهبّ سمائم
كانت مطاف نواعم وغمائم
وكأنها للدهر بعض مغارم
وكأنها للبين بعض مواسم
فارتد وهو لهن غير مسالم
لم يجنه إلا مرير علاقم
منعطف الحنية او سوار معاصم
يمثلن في صبر المشوق الهائم
جواثم في قلوب لم تكن بجواثم
لم يلقها إلا بوجه ساهم
لفؤاده الملتاع سود اراقم
طلل ورسم بالثوية طاسم
قلب واجم او جفن طرف ساجم
فكأنها لليوم بعض مآتم
الآهوان لكل ندب حازم
راق وما يجديه رقص تمائم

(١) موسوعة العتبات المقدسة ج ١٠ / ٥٥ ، ٥٨ .

حتام يسلس من مقادتك الهوى
 هل فيك ابقى للحسان وحبهن
 هو سابع لأئمة واب لخمسة
 هم آل بيت ان نماهم آدم
 هل كان للاعراف غيرهم رجا
 من كان معتصماً فقي الدارين
 نفسي الفدى لمضيق في قومه
 واذا نماهم هاشم كانت له
 من كان يعزى للنبي محمد
 لم تشاه من همة ولو أنها
 ضل الذي قد قاسه فيمن غدا
 ومن السفاهة ان تقارن عالماً
 هل كان (هارون) يجاري في تقى
 بهرت فضائله العقول فما يحيط
 هو عيلم العلم الخضم ولم يكن
 كم راح مستجدي نوال بنانه
 لولاه ما كان ابن سالم اهتدى
 وعند ابن يقطين فكم من فتكة
 أفديه من متنقل في سجنه
 والسجن لم يكن منقصاً قدراً له

فتقاد مجنوناً بغير شكائم
 بقية حب الامام الكاظم
 قادة هم خير هذا العالم
 فبهم اقال الله عشرة آدم
 لا يعرفون برغم انف الكاتم
 لن يُلفى له من عاصم
 وبه يجعجع وهو اهدى قائم
 من دونهم في المجد ذروة هاشم
 خير الورى ولحيدر ولفاطم
 شمخت على نسر السماء الجاثم
 في جنبه حلماً يجضني حالم
 في جاهل اوبانياً في هادم
 (موسى) وفي شأوي علاً ومكارم
 بها الورى من ناثر او ناظم
 في الناس لولا علمه من عالم
 في المحل مجتدياً لعشر غمائم
 كلا ولم يك من عماء يسالم
 قد ردها من قبل سل الصارم
 من عارم يهدى لآخر عارم
 أن يرتقى ابداً بوهم الواهم

ماذا به (السندي) يلقي ربه
 ايريع حزب الله منه ولا يعرض
 ويذيقه السم النقيع بسجنه
 افديه من متبتل لأله
 وتراه افضل صائم بنهاره
 وترى الضراغم كالظباء إذا دنا
 قل للذي اغراه فيه حلمه
 لم يرع فيه أوامر القربى ولم
 كم بدرة نفحتك فيها كفه
 فقطعت موصولاً وكم بسعاية
 ان عنك نامت عينه فاعلم
 فجزاك ربك عن صنيعك مية
 اظننت جهلاً ان ربك تارك
 يا حجة الله الذي اضحت
 ما زلت للحاجات باباً من
 ما كنت متخذاً ولاية غيركم
 هل كان يلقي خاشعاً او جازعاً
 جار الزمان عليكم في حكمه
 ان الذي قلدتموهم صارماً
 وتقمصوا بكم قميصاً لم يكن

وهو الخصيم أمام أعدل حاكم
 بحشره سيابةً من نادم
 ظلماً ولا يلقي جزاء الظالم
 متسريل سريال ليل فاحم
 وبليله الغريب افضل قائم
 منها وتلقاه بقلب واجم
 ومشى به يسعى لأعظم ظالم
 تحجزه عنه رقة من راحم
 ان فيه قد اغرتك بيض دراهم
 فيه انغمست بموبات مآثم
 بأن الله عن مسعاك ليس بنائم
 ما اعقبت لك غير خزي الآثم
 احزابه او غافل عن غاشم
 ولاية حزبه في الناس ضربة لازم
 يلجه فاز منه في عظيم مغانم
 لي شافعاً في مثقلات جرائمي
 من كان جنته الولاء الفاطمي
 وعليكم ما انفك اجور حاكم
 تحذوكم هدفاً لذاك الصارم
 إلا لكم في غابر او قادم

ونسيجه من حكمة وسداه من
ألحى بني العباس لو اصغوا
وإذا أمية شهرت سيوف
فلكم تتبعكم بنو العباس في
لم يشف ضغن صدورهم أحياءكم
صلى إله عليكم ما أرضعت
حلم ولحمته سني مكارم
مسامعهم إلى لآحيهم واللائم
عداوة مطرورة سخائم
ظلم وقتل واندراس معالم
فتتبعوا لكم عظيم رمائم
للنبت طفلاً مثقلات غمائم

السيد محمد الحائري النجفي
(المتوفى ١١٨٣هـ)

هو السيد محمد بن الحسين بن محمد ابن الأمير محسن بن عبد الجبار بن اسماعيل بن عبد المطلب بن علي بن اسعد بن احمد بن علي بن النقيب بن الأمير احمد يرجع نسبه للإمام زين العابدين عليه السلام كان فاضلاً اديباً شاعراً بليغاً درس مدة في كربلاء ثم سكن النجف وتوفي فيه. وله في الامام الكاظم عليه السلام ١:

أي وقت فيه يخضر
بحبيب إذ جفاني
فأرى ثغر زماني
وعلى غصن الأمانى
ويعود الله بالخير
من رأى رمان نهد
أو رأى تفاح خدّ
عود وصل عاد مصفر
بعيوني الكون أظلم
لي بالوجه تبسم
طير أنسي قد ترنم
ير وفضل الله أكبر
فليسلم لي عليه
فليقدمني إليه

(١) شعراء الغري ج ١٠ / ٢٣٣.

أو رأى بانه قد
 إن من ينتهز الفر
 وإذا النوروز وافى
 فاسقني فيه سلافاً
 مع من حاز عفاناً
 حول حوض حفّ فيه
 إن تعدّ اللهو ذنباً
 في هوى من كنت صبياً
 لكن القلب مربى
 كلّ ذنب كان مني

فليشر لي بيديه
 صة لا يغبط قيصر
 وعلا صدح البلابل
 إنها تقصي البلابل
 وببرد المزح رافل
 ورد روض حف جعفر
 فأننا ألهى الأنام
 فيه حتى شاب هامى
 في هوى (موسى) الهمام
 بهواه سيكفر

الحاج محمد عليّ كمونه^٢
 (المتوفى ١٢٨٢هـ)

ذكره العلامة الشيخ عليّ ابن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء
 في الجزء الخامس من كتابه (الحصون المنيعه) إنه الحاج محمد عليّ
 ابن الحاج محمد بن الحاج عيسى آل كمونه الأسدي من كبار شعراء كربلاء
 في عصره كان شاعراً لبيباً فصيحاً بليغاً له تخميس لقصيدة السيد
 صالح ابن السيد مهدي بن السيد راضي الحسيني البغدادي القزويني

(١) منقولة أيضاً عن مجموع سماء الشاعر (الآيات الباهرات) في مدح النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام وقد فرغ منه سنة ١١٨٣هـ
 وهي السنة التي رحل فيها إلى بارنه تعالى (المراجع) المصدر: الحصون المنيعه للشيخ عليّ كاشف الغطاء (مخطوط في مكتبة
 كاشف الغطاء في النجف الاشرف المجلد الخامس ص ٥٤٨).

(٢) ديوان ابن كمونه / تحقيق محمد كاظم الطريحي رحمته الله النجف الاشرف ١٣٧٦هـ / ١٩٤٨م.

المتوفى ١٣٠٧ هـ^١ في الامام الكاظم عليه السلام^٢ :
ألفت السرى والقلب بالوجد مضرم فأنجد طوراً بالركاب وأتهم
ومازلت والأجفان بالدمع تسجم أقول لركب حيث بانوا ويمموا
سراعاً إلى الزوراء عوجوا وأمموا
هو الطور لا برق الأمانى خلب لديه ولا ركب الرجاء مخيب
أحبائي مالي في سوى الطور مطلب إذا جئتم من جانب الكرخ غربوا
إلى الطور حيث النور يبدو ويكتم
هنالك طود المكرمات وطورها وأفق المعالي المشرقات بدورها
فأنتم إذا الزوراء لاحت قصورها قفوا حيث نار الطور أشرق نورها
ولاح سناها والظلام مخيم
به كل غم للمرجين يفرج إذا ضاق للأرزاق في الدهر منهج
فيا جيرتي بالركب للكرخ عرجوا وحيث تراءى نور موسى فأدلجوا
إليه مع السارين والليل مظلم
ولا تعدلوا عن طور سيناء عندما تراءى وسخّوا أدمع العين عندما
سألتكم يا أهل ودي تكرماً قفوا بي إذا ما جئتم ذروة الحمى
على قبر موسى والجواد وسلموا
ولو ذوا بهاتيك المعالم كلما^٣ لاحشائكم سيف النوائب كلما^٢

(١) شاعر مغمور عاش في اخريات حياته ببغداد ومات فيها ودفن في النجف الاشرف . ترك ديواناً شعر أحدهما خاص بأهل البيت
ثانياً سماه (الدرر الغروية في مدائح العترة النبوية) في ثلاثة آلاف بيت (المراجع)
(٢) ديوان ابن كمنه ص ٩٠ / ٩٣ .
(٣) كلما: جرح.

وطوفوا احتراماً ثم اخفوا التكلماً على مرقد فيه ملائكة السما

تكون وجبريل الأمين المكرم

كسته يد النور القديم غلالة فامسى لأقمار الهداية هالة

فكم ضم من خير البرايا سلالة ضريح له يعنو الضراح جلالة

وينحط عنه العرش وهو المعظم

به محكم الذكر العظيم قد انطوى فأربنى على الوادي المقدس فيطوى

وطاول عرش الله فخر أبمن حوى بلى انه عرش على جنبه استوى

اناس لعرش الله ركن مقوم

فهم أمن من يخشى عواقب جرمه وهم سرّ إبداء الوجود وختمه

وهم حجج الرحمن مظهر حلمه مهابط وحي الله خزان علمه

إليهم وفيهم كل فضل وعنهم

كرام أتى في الذكر تعظيم ذكرهم وعمّ جميع الخلق فاضل برهم

وإنهم حقاً وشامخاً ذكرهم تراجمة للوحي تجري بأمرهم

مقادير أمر الله بدءاً وتختم

أيرجع صفر الكفّ أمل نيلهم وقد لاذ حياً ميّناً تحت ظلهم

وهم خصب أبناء الرجا عام محلهم بهاليل لا الراجي ندى فيض فضلهم

يخيب ولا اللاجي يخاف ويهضم

بأنوارهم للحق قد كشف الغطا وفي هديهم بان الصواب من الخطا

(١) الضراح: بيت في السماء الرابعة تطوف به الملائكة.

(٢) الواو للقسم.

سرت عيس آمالي لهم تسرع الخطى وإنهم باب الرجا لجاج العطا

مناخ ذوي الآمال فيهم ومنهم

كرام كرام الرسل لم تحذ حذوهم فخار أولم تلحق لدى السبق شأوهم
ولما رأيت الفوز يتبع تلوهم قصدت ويممت الركائب نحوهم

وحاشا وكلاً أن يخيب الميمم

تحفف أثقال الورى عن ظهورهم إذا ما استظلوا تحت ظل قبورهم
بهم قد زكا حجري لطيب حجورهم وهم أسرتي يعزى إلى فضل نورهم

وجودي وإني منهم وهم هم

حشت لهم عيسي وأملت رفدهم وللنجح في الدارين أعددت ودّهم
ولما رأيت الدهر في الطوع عبدهم أنخت بهم رحلي وألقيت عندهم

عصاي وحاشا أن مثلي يحرم

نزلت بهم ضيفاً وأعددتهم حمى وللضيف حق أن يعز ويكرما
وعرّضت للشكوى لهم متظلاً عسى إنني أحظى بهم ولعلما

وسوف أنال القصد منهم وأغنم

مناظرة أدبية في مدح الجوادين عليهم السلام

ذكر السيد محسن الأمين العاملي في كتابه «أعيان الشيعة» المجلد السادس صفحة ٤٤٣، عن السيد حيدر الحلّي هو أنه اجتمع مجموعة من الشعراء في بغداد في مجلس الحاج عيسى والحاج أحمد ولدي الحاج أمين، وكان في المجلس السيد راضي القزويني البغدادي، فجر الحديث والمناظرة بدأ في الامامين الجوادين عليهم السلام

فأنشأ السيد راضي ابن السيد صالح البغدادي القزويني:

موسى بن جعفر والجواد
هذا غياث الخائفين
ملكاً الوجود فطوقاً
ومن هما سرّ الوجود
وذاك غيث للوفود
بالجود عاطل كلّ جيد

قال الشيخ حسن بن نصّار:

موسى بن جعفر والجواد ومن هما
هذا غياث الخائفين وذاك غيـ
ملكاً الوجود فطوقاً بالجود عا
سرّ الوجود وعلة الأيجاد
ث للوفود وروضة المرتاد
طل كلّ جيد للأنام وهادي

ثمّ قال محمّد بن إسماعيل الخلفة:

موسى بن جعفر والجواد ومن هما
بهما الوجود قد استقام لأنّهما
هذا غياث الخائفين وذاك غيـ
بل ذا مغيث الصّارخين وذاك غيـ
ملكاً الوجود فطوقاً بالجود عا
حتّى برفد نداها قد زين عا
للخلق كالأرواح في الأجساد
سرّ الوجود وعلة الإيجاد
ظ الحاسدين وحاصد الأجناد
ث للوفود وروضة المرتاد
في ذا الوري وقماقم الأمجاد
طل كلّ جيد للأنام وهادي

ثمّ قال الشيخ مسلم بن عقيل الجصّاني: لقد أفسدتموا أبياتي عليه السلام
وقال:

موسى بن جعفر والجواد ومن هما
هذا غياث الخائفين وذاك غيـ
ملكاً الوجود فطوقاً بالجود عا
سرّ الوجود وجعفرًا للجود
ث للوفود به شفا المفؤود
طل كلّ جيد من أجلّ مجيد

ثمّ قال السيّد صادق الفحام: على ادب الشيخ مسلم السلام

وقال:

موسى بن جعفر والجواد هما
فهما غياث الخائفين هما
ملكا الوجود فطوّقا كرما
سرّ الوجود وعيبة العلم
غيث الوفود ومنتهى الحلم
ما في الوجود بنائل جسم

تم تمثل بهذه الابيات وختمت المناظرة الأدبية:

يا صاح قد أحننت في قلبي وما
واللحن في المقال لا يعرفه
فإن تجدني قد ذكرت المنحني
او قلت حزوي فمرادي رامة
كان بقلبي فيه أمسى مودعاً
الأ امرؤ برمزه قد برعا
فاعلم يآني قد قصدت لعلعا
او الغضا فقد اردت الأجرعا

عباس الترجمان

(١٣٤٤هـ - ١٤٢٩هـ)

هو ابو علي الدكتور عباس الترجمان بن علي بن محمد الحسين بن الشيخ علي اكبر بن آية الله الشيخ ملك بن الشيخ عبدالله بن الشيخ مهدي المجتهد الميبيدي ولد في كربلاء المقدسة ٩/ ج ٢/ ١٣٤٤هـ ثم انتقل مع ابيه الى النجف الاشرف ونشأ وتعلم فيها وتخرج في كلية الفقه وحاز شهادة الدكتوراه في النحو والصرف والعروض من جامعة القاهرة ينظم الشعر باللغتين العربية والفارسية هو شاعر واستاذ واديب ومترجم وكان يحسن الخط ويجيده، كما إنه كان رادوداً للمواكب الحسينية في النجف الاشرف وله نظم في الشعر العامي. وله في مدح ورتاء العبد الصالح الإمام الهمام كاظم الفيظ موسى بن جعفر عليه السلام:

(١) وصي النبي في الشعر العربي / ٤٥٥.

ياسليل المصطفى والمرضى الكرار حيدر
 أنت سرّ الله فيك الله قد أودع نوراً
 سجد الأملاك للرحمن لما أن راوه
 وبه نار خليل الله برداً وسلاماً
 وبه أخرج موسى يده بيضاء حتى
 وبه الله لداود ألان الصلب لطفاً
 وبه نال سليمان عظيم الملك حتى
 وبه كلم عيسى الناس في المهدي صبياً
 وبه سار رسول الله في الآفاق ليلاً
 فيك هذا النور قد أودعه الله تعالى
 ترى إبليس ومن يتبعه فيالفيحقد
 منذ ذاك اليوم حتى اليوم حتى بعد هذا
 قتلوا ظلماً وزوراً سجنوا جاروا أبادوا
 صادروا الأموال والأولاد والأنفس قسراً
 أعدموا صلباً وشنقاً غيلة قتلاً وخنقاً
 هددوا بل شردوا بل بددوا شرقاً وغرباً
 حاولوا إمكانهم أن يطفئوا لله نوراً
 كل طاغ كل باغ معتد كل أثيم
 سره النقص الذي يشعر فيه بازدياد
 ظن أن يكمله بالقتل والإرهاب والعذ

وابن أم الغرر الزهراء يا موسى بن جعفر
 منه آفاق علوم الكون طراً تتنور
 لاح في وجه أبينا صفوة الله وأسفر
 أصبحت لما تفشاها مروجاً تتعطر
 بعضا موسى اثنتا عشرة عيناً تتفجر
 نسج الأدرع للحرب تقي البأساء والشر
 سخر الجن وللطير وللأرواح سخر
 وبه ينفخ في الميت فيحييه وينشر
 تنطوي الأرض وفي حرّ السماوات يسير
 وهو سرّ غامض منه العقول العشر تبهر
 وعلى طول المدى أن يطفئوا الضوء المنور
 وإلى اليوم الذي فيه عباد الله تحشر
 نهبوا سموا أباحوا خفرت تتخدر
 واسترقوا الأنفس الأحرار والعبد المحرر
 أحرقوا رمياً وصلياً نسفوا كل معمر
 قصفوا واستنزفوا كل دم زك مطهر
 وأبى الرحمن إلا أن يتم النور يزهر
 عندما يطفى على إخوانه أو يتجبر
 جاهداً أن يتلافاه كما قد يتصور
 ف وبالقسوة حتى لتراه يتهستر

ناقص بالقتل والتدمير جهلاً يتبخر
 مجرمٌ بالخبث حتى الوحش منه يتدمر
 ومتى في مزبل التاريخ باللعنة يقبر
 ومتى أرض العراق الطهر منه تتحرر
 أيغضون وفي غابهم الثعلب يزار
 أنه لم يبق من اللثار من صدام يثار
 عظةً فيه وذكرى لبصير يتفكر
 كيف لا يعتبر الماضي ولما يتذكر
 طاغي الفاشي «موسوليني» والنازي (هتلر)
 ناشراً سلطته والكبريا في البحر والبر
 وليالي سكر عباسة في القصر وجعفر
 راح بالعمرو الملك شقياً يتعثر
 حكمة الله بهذا إنه إن دام دمر
 له فيكم عن طريق القتل والسّم ويخسر
 ونعيمٌ وسرور بل وللظمان كوثر
 ورضا الله رضاكم وبذا جدك أخبر
 وامتنى منه فتوناً وبياهيك ويفخر
 لم يكن عن اعتقاد بل بهذا يتكبر
 قائلاً : يا أبا يا خاتم الرسل المؤزر
 صدر الأمر بإيداعك في السجن وأمر

مثل من شن علينا الحرب عدواناً وظلماً
 أظلم الوحش إذا شبّهته بالوحش وصفاً
 فمتى يقضى جنود الله والحق عليه
 ومتى تسلم منه مدنٌ أضحت رسوماً
 أين أبناء العراق الصيد بل أين الفيارى
 إنني أخشى بذا . لا سمح الله تعالى .
 إنني أعجب ممن لا يرى التاريخ درساً
 كيف لا يردعه التاريخ والتفكير فيه
 أين نمرود وفرعون وشداد وأين ال
 أين هارون الزمن كبره عاث فساداً
 أين قصر الخلد بل أين الفواني والأغاني
 سفهاً ظنّ بأن العمر والملك سيبقى
 لا يدوم الظلم والطفيان في الدهر طويلاً
 سيدي يخساً من حاول أن يطفىء نور ال
 أنتم للكون نور ولمن والى حبور
 فهدي الدين هداكم ولوا الحق لواكم
 خاب هارون ظنوناً إن تحذاك جنوناً
 قائلاً وهو يزور الطهر طه : يابن عمي
 فتصدت له لما علمت السوء منه
 لم يرقه القول هذا ولذا أضمر سوء

وإلى بغداد من سجنٍ إلى سجنٍ تسير
 طلب الملك وإن أدى إلى الكفر وأسفر
 لا يبالون بذي قربي وذو يدٍ يعزّر
 غير أنّ الذنب والجرم لهم بعداً يدبر
 عقت أصلابهم راحوا بذنبٍ ليس يفغر
 قدماً نسري على خطكم لا نتقهقر
 وأولوا القربى وفي حبكم المختار يوجر
 يوم لا ينفع مالٌ أو بنون تدفع الشر
 لا لذنب غير أنا بهواكم نتجاهر
 على الحبّ على النهج على العهد المقرّر
 عنكم أبعدنا الأرجاس حقداً يتسفر
 سيدي رحماك أنقذ كلّ مظلومٍ مهجر
 بدموع من لظى الأكباد حزّي تتفجر
 بين تعذيبٍ وتقريعٍ وشتمٍ يت كرر
 وعلى الجسر ببغداد يرى نعشك من حر
 ليتني متّ ولا أسمع ما نادوا وأحضر
 راجياً منك حضوراً عندما للحشر أنشر
 لم أهادن خصمكم بل وعليه أتهور
 ورثاء فيكم عن اعتقادٍ يتأثر
 فذنوبي كبرت يا سيدي والله أكبر

سرت من طيبة للبصرة محجوراً سجيناً
 قاتل الله دعاء الملك ما أقسامهم في
 يقتلون الأب والأبناء والإخوان طراً
 يقتلون الناس من غير حسابٍ أو كتابٍ
 وإذا أنبتهم قالوا لنا الملك عقيم
 لا إلى الشرق أتجهنا لا إلى الغرب انحرفنا
 سيدي أنتم أولوا الأمر وأهل البيت أنتم
 أنتم القادة والسادة والذادة عنا
 نحن في الدنيا أذاقونا عذاب الهون مرّاً
 فصبرنا وتحملنا لكي نبقى على الودّ
 لزيادة القرب جاورناكم حباً وشوقاً
 وهو ما شقّ علينا وفقدنا الصبر فيه
 سيدي يا باب حاجات الوري نبيكم حزناً
 أتقضي العمر في الأغلال من سجن لسجن
 تلفظ الأنفاس مسموماً سجيناً في قيودٍ
 وينادون عليه بتداء فيه خبثٌ
 سيدي هاك دموعي لوعتي حزني شجوني
 أنا ذاك المخلص الثابت حبي وولائي
 أنا من كرس عمراً ينشد الشعر مديحاً
 كلّ ذلك تشفعوا لي يوم نشري يوم حشري

ملحق بعدد من الشعراء الذين اختارهم المراجع مع نبذة من سيرتهم
الشيخ كاظم آل نوح
(١٣٠٢هـ - ١٣٧٩هـ)

هو الشيخ كاظم ابن الشيخ سلمان بن داود بن سلمان بن نوح من آل غريب الكعبي الكاظمي، شاعر مشهور، وخطيب مفضوّه جريء، ولد في الكاظمية ومات فيها ودفن في صحن الإمامين الكاظمين عليهما السلام، ودرس على علمائها وحصل على أكثر من إجازة منهم، اشتهر بقوة الحافظة وفصاحة اللسان، ورقى المنابر الحسينية في الكاظمية وبغداد وخارجهما ونال مكانة مرموقة بين خطباء المنبر الحسيني، صدرت له ثلاثة دواوين شعرية في شتى فنون الشعر العربي وله الكثير في مدائح ومراثي أهل البيت عليهم السلام، وقال من قصيدة في مدح الإمامين الكاظمين عليهما السلام:

اترع الكأس مُداماً عتيقاً	واسقني بعد صبوح غبوقا
ثم حرك وتر العود وأشدو	واملأن سمعي لحناً رقيقا
واقطف من روض خذك وردا	وبه حيي المعنى المشوقا
حيني أن نقتطف جَلَناراً	ولنعمان الخدود شقيقا
وأرق كاس الحميا واترع	لي من ثغرك عن تلك ريقا
إن من يرشف ريقك نهلاً	هو من سكرته لما يفيقا
أنا لا استاف عرفك الا	خلته مسكاً يضوع سحيقا
مور الردفين وارفق بخصر	ناحل واهزز قواماً رشيقا
وأمط عن صبح وجهك ليل	لشعر وابسم كي نراه طليقا
ثم ألثمن خدأ صقيلاً	وشفاهاً قد فضحن العقيقا

* هذه القصائد والأشعار هي من إضافات مراجع الكتاب ومن اختياراته.

(١) ديوان كاظم آل نوح: ج ٢ ص ٤٧٤.

أنا أرضى من وصالك ليلاً
فطريق الوصل في الليل سهل
زر ولا تخش رقيباً طروقاً
فأبى إلا الجفا والتنائي
فهى دمعى كفيث سفوح
أيها الراكب يطوي الفيافي
أن نشم في الليل لامع برق
لبراهما أجذب وللنسع احكم
ولطور الكاظم الفيظ موسى
ولجودي الجواد المفدى
ثم تلقى الناس من كل فج
لهما نقطع فجاً عميقاً
بهما نلجأ في كل خطب
بهما روض المكارم أضحى
فنن الآمال وهو يبس
بهما الحق تجلى وضوحاً
بهما نستنزل الفيث اما
ولسان الوحي قد راح يتلو
ولنوح وإدريس ظمت
ولسان الوحي قد راح يتلو

بعد هجر شف جسمي طبيقا
لم تجد فيه رقيباً طروقاً
علنا للشوق نقضي حقوقاً
وأبى وصل المعنى المشوقاً
وغدى في البين جسمي مشيقاً
جسرة هوجاء حرفاً رهوقاً
تسبق السهم وجيفاً مروقا
ثم يهيه واحثثنها وسبقاً
أمّ أما شمت منه بريقا
وأنتشق تربهما لا الخلوفا
لهما تأتي فريقاً فريقاً
بالأمانى ومكاناً سحيقاً❖
بهما ندفع عنا العلوقا
نظرا للرائين أنيقا
بهما أصبح غضا وريقا
فضراً للرائدين أنيقا
أمحل العام دلوحاً وسيقا
بهما الباطل أضحى زهوقا
أمحل العام دلوحاً وسيقا
واعلموا من غيرمين طليقا

صحف الذكر كانت طبيقا
صحف قدما ثناء أنيقا
مثلما الإنجيل أضحى نطوقا
رحت في بحر ذنوبي غريقا

ولداود زبور وشيت
ولنوح ولإدريس ظمت
وكذا التوراة تروي مديحا
أنقذاني سيدي فاني

وقال في رثاء الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عام ١٢٦٨هـ:
لخشف له خوف اقتناص مدبر
على مهل هل لي اقتناص لجوذر
حبالاً لماض للورود ومدبر
على نفسه من قانص متنكر
فخذ كل ظبي خائف متعثر
على عجل نحو الورود مبكر
يعود إلى ظل الأشجار سمر
ليحرس من قد نام من فح مصحر
فتهرب من رعب دهى وتطير
يخط لها في طرس حبي مزبري
ذرى خوف قناص لخشف الظبا ذرى
صلت نار تذكار لموسى ابن جعفر
ويدخله ظلماً لسجن ويجتري
على حبس موسى كاظم الفيظ والسري
لأئمة كهف الواله المتحير

وقال في رثاء الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عام ١٢٦٨هـ:
أيبغم ظبي في فناء المحسر
وجوذر المورد راح ميمماً
فيا قانصاً خشفاً غريراً وناصباً
ترفق بخشف راح يبغم خائفاً
لك الخيرات أسراب الظباء كثيرة
فقال أرى سرب الظباء تمر بي
إذا ورد الماء المعين رأيته
إذا جن ليل نام بعض وبعضهم
فتبغم حراس لتوقظ من غفا
أسرب الظبا مني إليك تحية
لك الأمن فالقناص عاد بخيبة
فيا سرب دعني ويك أن حشاشتي
له الله للمهدي يحمل مرغماً
يشاهد في الرؤيا علياً يلومه
فتوقضه الرؤيا فيحضر سابع

(١) ديوانه: ج ٢ ص ٣٤١.

أتوا بعد موتي يا ابن طه وحيدر
 وفي عصر هارون الخبيث المحقر
 على أخذ موسى قاسياً غير مخبر
 ويحبس عاماً عند عيسى ابن جعفر
 سفينة ظلام غشوم ومفتري
 وفي يحيى وابنه الفضل والسري
 فيا ويله من ظالم متجبر
 لموسى فويل المقدم المتكبر
 وجيء به نحو الشهود لمحضر
 أبا الحسن المسموم في رطب مري
 إليه صحيحاً وهو قول مزور
 صنيعة كذاب حقود ومفتري
 يبيض عند الموت لوني لمبصر
 بأربع حمالين كي يحملوا السري
 وجاءت أطباء لفحص مصور
 وقد سد في راد الضحى كل معبر
 وانزل من بعد الصلاة بمقبر
 لبعض رجال من قريش وحمير
 غدى ملجأ للتائه المتحير
 فدبت الرضا من خائف متستر

يقول أيا بن العم أطلب منك أن
 فأعطاه عهداً ثم عاد ليثرب
 وقد زار بعد الحج يثرب واجتري
 له الله أقضى عن مدينة جده
 وحول عن عيسى لبغداد راكباً
 وأودع عند ابن الربيع بسجنه
 وفي سجنه عند ابن شاهك سمه
 وقد دس سماً في ثلاثين رطبة
 مضت وهو في سجن من الحقب أربع
 قضاة وأعيان دعوا كي يشاهدوا
 وقال لهم وهو ابن شاهك انظروا
 وقال لهم موسى اشهدوا أن قوله
 سيصفر لوني ثم يحمر بعده
 ولما قضى نحباً أتاه بن شاهك
 وحط على جسر الرصافة نعشه
 وقد منع الناس العبور لفحصه
 وشيع تشييعاً عظيماً لغسله
 ببقعة أرض وهي بين مقابر
 لما قضى موسى علي ابنه الرضا
 أستر في عصر لهرون حقة

وفي زمن المأمون صار لعهد
ووقعه رسماً خليفة خليفة عصره
وزوجه بنتاً له وأعزه
وان بني العباس ضاقت صدورهم
وفي صفر في طوس قد مات حجة
وقال مؤرخاً يوم وفاة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام:

موسى بن جعفر والرشيد به
وبسجن بصرة قد أقام وفي
موكل فيه ألسان له
من يثرب في السر لا العلن
بغداد قد قاسى من المحن
تاريخه (أوحى أبو الحسن
١٨٢هـ)

طالب الحيدري

(المتولد ١٣٤٦هـ)

شاعر كاظمي فحل هو السيد طالب بن السيد هاشم الحيدري الحسني،
سخر شعره في أغراض دينية ووطنية واجتماعية وتربوية وتآلق في جميعها
إلا أنه في سنواته الأخيرة التزم في شعره مدح أهل البيت عليهم السلام وبيان منزلتهم
عند الله تعالى وفي قلوب المؤمنين فهو بحق شاعر أهل البيت عليهم السلام وقد
أصدر في السنوات الأخيرة عدداً من الدواوين أفصح فيها عن ولائه للأئمة
الطاهرين عليهم السلام.

وأرخ ولادته الشيخ كاظم آل نوح عليه السلام في بيتين من الشعر:

ولذلكم يوم أعز
أرخ (له بدر ظهر)
١٣٤٦هـ

يوم تولد طالب
بسماء حيدر جدكم

(١) ديوانه: ج ٣ ص ٦٨٩.

(٢) أنظر ديوان كاظم آل نوح ج ٢: ص ٣٣٢.

وله قصيدة تحت عنوان (في رعاية الكاظمين)^١
 كلما زرت روضة الكاظمين
 وتوسلت بالإمامين لبي
 من أتى قاصداً زيارة موسى
 ولباب المراد من جاء يسعى
 فيهما من محمد وعلي
 حبلهم أن تمسكت بعراه
 بجواري نلت الكرامات حيا
 ها هنا قد ولدت ثم أوارى
 ومسحت القبر بالمقلتين
 ودعوتني الله بارئ الثقلين
 عاد من رحمة غريق اليدين
 لم يخب وفاز في النشأتين
 كل حسنى والمجتبى والحسين
 أمة بشرت قريرة عين
 بجواري نلت الكرامات حيا
 ها هنا قد ولدت ثم أوارى

وله في قصيدة أخرى بعنوان (السجن المسموم)^٢
 جنازة رميت في جسر بغداد
 الكاظم الفيض موسى مات مضطهدا
 أسمى وأرفع أهل الأرض منزلة
 من عبد شمس أو العباس اغلمة
 صاروا خلائف شؤم مثل أزمته
 من صير الله قوادا لأمتهم
 تقحمت في سراها غير عابئة
 عاشت أسيرة ظلم لا حدود له
 دعوا السيادة وانكبوا على قدح
 لذّ التذوق منه حين لوّنه
 كانت على قدر دام وميعاد
 مشردا وقضى في سجن جلاد
 في عمق طامورة ما بين أصفاد
 أعرى من العار في أثواب عباد
 مشؤومة مثلهم ملعونة الزاد
 الأمة انحرفت عنهم كقواد
 بالانحراف عن المهدي والهادي
 والبست ذلها جلباب أمجاد
 من الشراب انكبب الضامى الصادي
 دم لأكرم رهبان وزهاد

(١) ديوان من وحي آل الوحي، الجزء الثالث (البقيات الصالحات).

(٢) المرجع نفسه ص ١٤٣.

تأريخنا صفحات كلها كذب
 الطائعون لأمر الله ما أتبعوا
 إلا بني الوحي من كانت سيادتهم
 على الطريق سنمضي في محبتهم
 جنازة رُميت في الجسر تحملها
 في كل عام لها ذكرى نُجددها
 ما كان منصورهم يوماً نصير هدى
 كانوا طغاة بفاة في مخالبتهم
 لهم بقايا هم الظل المديد لهم
 حتى الدموع التي تنصب دامية
 تستروا بنساء يزرعون دماً
 اللابسات لقتل الناس أحزمة
 ذووا البراءة لم تسلّم مسيرتهم
 كأنما قام مرعوباً معاوية
 وعاد للفتك أمثال بن قحطبة
 سوح الجهاد ستبقى في دوائرها
 وسوف تبقى نحامي عن عقيدتنا
 تمتد زيتونة التقوى وتشعلها
 لنا بسأل علي أسوة وبننا
 باب الحوائج شعري لحمه وسدى

الرائح الدس في التسطير والفادي
 إلا أئمة حق هم سنى الوادي
 من السماء فكانوا خير أسياد
 إرث الجسود لأبناء وأحفاد
 منا ملايين أجفان وأكباد
 ونلعن الظلم من هارون بغداد
 ولا رشيدهم صوتاً لإرشاد
 دماء آل علي زهرة النادي
 هجيرة يتلظى جمر أحقاد
 حزننا تحرك عدوانية العادي
 ويفتكون بأطيار وأوراد
 كل تعيث كلص أو كصياد
 اللؤم صب عليهم ضغن أباد
 من ألف حجر مراميه بمرصاد
 وكل أسيفه من غير أغماد
 تدور ممتدة من غير أبعاد
 بأنفس نفتديها أو بأولاد
 لكي تضيء دماء الناصر الفادي
 تجديد أمجد موت خير ميلاد
 نسيج فكر عصي غير معتاد

يسيل من كل عرق من عروق دمي
أبا الرضا من تراب أنت ساكنه
أنا بن روضتك الزهراء أقصدها
لاذ الجدود بها قلبي وها أنذا
فرشت خدي في ذل ومسكنة
جبريل يخدم في أبياتكم وأنا
رأيت والقلب مرآتي وباصرتي
أنا ابنكم وأنا المولى الحضي بكم
هوى وتسمو به صنّاجة الضاد
ولادتي ولهذا الأيك الشادي
فيرفع الله في الخيرات أعدادي
من الربيع المندي الشدو والشادي
لزائرين (لها حجوا) وقصاد
على جناحيه كالمصعوق في الوادي
في اللوح خائف اللطف والبادي
لكم حياتي وإصداري وإيرادي

وله مقطوعة بعنوان (جنة تحت قبّتين) نظمها في الإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليه السلام عام ١٩٩٤م.

عش ببغداد آمناً وتذكّر
وتمسك من الولاء بحبل
كلما ضقت بالزمان وضافت
زرّ ضريحاً على الضراح تسامى
ما قصدنا باب الجوادين إلا
للإمامين من سلاله طه
الشهيدين في ملاحم مجيد
طهراً في الكتاب من كل رجس
كلما يُذكران قامت صلاة
عفر الوجه بالتراب المندي
أن فيها ضريح موسى بن جعفر
لك فيه النجاة يوم المحشر
بك دنياك كلما تتعثر
في ثراه روحا البتول وحيدر
وبلغنا كل المراد وأكثر
مفخر ليس فوق علياه مفخر
خضرة العز في النجيع الأحمر
بل هما الآي والكتاب المطهر
وسلام والخير بالخير يُذكر
وامسح الرأس فهو مسك وعنبر

(١) ديوان الشاعر طالب الحيدري (من وحي آل الوحي ج ٣ الباقيات الصالحات ص ٤٢).

من نعيم وكوثر أي كوثر
وهوى صادق وشوق معطر
عرض هن في حضيرة جوهر
وباعتابكم قرابين يُنحر
ويراع وسفر مدح ومنبر
وعلى بغض مبغضيكم سأحشر
ومعي حينما سأنشر يُنشر
والأقبي به نكيراً و مُنكر
كل ذنب مهما تعاظم يُغفر

جنة تحت قبّتين وروض
سادتي كل ما لدي شعور
في حياء جواهرى تتهادى
صدقوني: شعري خلاصة رُوحى
أنا كلي لكم هتاف ونجوى
وعلى حبكم أموت وأحيا
قد حملت اللواء والعمر غض
والى القبر سوف أحمل حبي
كل ذنب بحبكم وهواكم

وله مقطوعة بعنوان: (نزلنا في جوارهما) قالها بعد زيارة للإمامين
الجوادين عليهما السلام عام ١٩٩٧م^١.

وحقي أن تُحقق لي مرادي
ولائي شافعي والحب زادي
فسدّت السهام إلى فؤادي
وتنكيل وظلم واضطهاد
وأصفح عنهم وهم الأعداي
سحاباً نهمي في كل واد
ونشبع كل جوعان وصاد
وقد نادى إلى الزحف المنادي
ومن أحفادنا سوخ الجهاد

بموسى قد قصدتك والجواد
أثيتك والهوى يحدو ركابي
قسست دنيائي لم ترحم يداها
وها أنا من بنيتها بين غدر
يسيئون الضعفاء ولا أبالي
على نهج الأئمة قد مضينا
وسرنا نزرع الأيام حبا
وعُدنا بالجراح وبالضحايا
لنا ولمن سيأتي من بنينا

(١) الديوان نفسه: ص ٤٥.

نزلنا في جوارِ ابني علي
فأنزل ما تُنير به الدياجي
علينا أيها المحبوب أقبل
أقل عثراتنا وأنردُجانا
وفاطمة حللنا خير نادٍ
وفي يدك العطايا والأيادي
ولا تُعرض بـ (موسى) و(الجواد)
وجنينا الأعادي والعوادي

وله مقطوعة أخرى بعنوان (ولايتهم فرض) قالها بعد زيارة للإمامين موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام، نظمها عام ١٩٩٧م^١

أتيتكما سعياً على الرأسِ قاصداً
لأطلب من بابِ الحوائج حاجتي
وأسألكم من بابِ المرادِ وجده
أعيشُ وودي للنبي وآله
ومن لم يعيشُ حباً لآلِ محمدٍ
ولايتهم فرضٌ على كل مؤمنٍ
أعودُ وفي نفسي القناعة والرضا
إلى الله تحدونني المودة في القربى
ومن طلب الحاجات منه فقد لبى
مرادي ومن وافاهما وجد السحبا
شعاري وأقضي تحت رايته النجبا
فقد خاب إنساناً ومن لم يمت حباً
بها شرف الدنيا وعافية العقبى
بأنى قد أرضيت بالطاعة الرباً

وله مقطوعة أخرى (وعفرنا الجباه)^٢ نظمها في الإمامين الجوادين عليهما السلام عام ١٩٩٧م.

نزلنا في جواركما ففرنا
إذا الأيام ضامتنا قصدنا
أجاب الله من بكما دعاءُ
وفي حرميكما تحمى الذمامُ
ضريحين ارتوى بهما الغمامُ
رعته منه عين لا تنامُ

(١) ديوان الشاعر: الباقيات الصالحات: ج ٣ ص ٤٤.

(٢) ديوان الشاعر: ج ٣ ص ٤٦ (الباقيات الصالحات).

إلى قبريكما حين انتهينا
 وطُفنا نستجيرُ هنا إماماً
 وعَفَرنا الجبابة كأن مسكاً
 قضى الله الحوائج كل ساع
 وأعطانا المراد وهل كريمٌ
 أقرَّ الله أعيننا وأغنى
 وفي هذا التراب وقد تزكى
 سكرنا والولاءُ دُنياً وأخرى
 إليكم أمرنا دنيا وأخرى

تفشاننا من الله السلامُ
 يلوذُ به السورى وهنا إمامُ
 من الجناتِ ينفحه الرغامُ
 إليكم لا يُردُّ ولا يُضامُ
 يُخيَّبُ من له شفع الكرامُ
 مغانينا وطاب لنا المقامُ
 بكم نثوي فذا البلدُ الحرامُ
 وذُبنا واللهيبُ هو الهيامُ
 يشد العروة الوثقى الغرامُ

الشيخ عبد الحسين أسد الله
 (١٢٨٢هـ - ١٢٣٦هـ):

هو الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد تقي ابن الشيخ حسن ابن
 الشيخ أسد الله الكاظمي، ولد في النجف الأشرف وعاش فيما بعد فيها
 وهو ينحدر من أسرة علمية كاظمية، كان فقيهاً وشاعراً.

وله في الإمامين الكاظمين عليهما السلام مشطراً:

(لُذْ إنْ دهتك الرزايا)
 أترتجي الدهر يوماً
 (بكاظم الفيظ موسى)
 فلذ به مُستجيراً

بمن توليت تُسعدُ
 (والدهر عيشك نكدُ)
 فإنه خير مقصد
 (وبالجواد محمدُ)

(١) شعراء كاظميون: ج ١ ص ٢٤٨ - ٢٥٠.

وله فيهما أيضاً:

قل لمن ساق للجوادين ركباً
أن تسلني بمن ترى مستجيراً

وأتى موئل الحمى بغداد
فبموسى بن جعفر والجواد

وله مشطراً قصيدة الشيخ محمد السماوي في مدح الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وفي الأصل والتشطير التزام ما لا يلزم:

وبكأس الراح حيّ الجليسا
(لنرى بدر السما والشموسا)
حبذا رياك عطراً نقيسا
(وترنج بالتثني عروسا)
من لمى ثغري ارشفا خندريسا
(ألقيا في الخد نعى وبوسا)
تختشي الطرف بلحظ خليسا
(أفرغ الصدغ عليه لبوسا)
ملك الناس حباها أنيسا
(فمرّ القرطين أن لا ينوسا)
يك في القسطاس جور دسيسا
(تجب للخصر المعنى مكوسا)
دعد طلاع الثنايا خميسا
(ناشبات الحب حرباً ضروساً)
فتركت الهام تهتز ميسا
(ربما راض لجام شموسا)

(أطلع الوجه وجلّ الكؤوسا)
آية البدرين جلّ اقتراناً
(وتفوح بالتنفس عطراً)
مس بأعطافك واثن قواماً
(ثم قل يا شفتي خير صب)
لا تعضا ورد خدي ولكن
(قد حمى خدك لحظ فمما)
رد نبوا صارم اللحظ لما
(وعلى متنيك ناست قلوب)
أسود الجعد سبها انسياباً
(عدلت ميزان رد فيك لو لم)
أترى الخصر شكا الجور لو لم
(وبهاتيك الثنايا أقامت)
نشب الحب حشاها فشبت
(زادك العارض فينا انبساطاً)
ولقد كنت شموساً ولكن

لم يكن في أرجل السيد ديسا
 (منع الرائد من أن يجوسا)
 خشيت تلقى العذاب البئيسا
 (حذرت من أن تكون البسوسا)
 يا نحاه فلك نوح جليسا
 (ي الجواد بن علي بن موسى)
 بالعنا لم يشعراه مسيسا
 (بهما يبرء والجرح يوسى)
 فقضى السعد له أن يريسا
 (وأزالا عن سماها النحوسا)
 فانتشى يضحك بشراً سجيسا
 (ولقد كنا نراه العبوسا)
 وبه حلاً فؤاداً حبيسا
 (حين حلاً بالعراق الحبوسا)
 بضراح جلّ عن أن أقيسا
 (عند ما قد تخذاه رموسا)
 كعبة يزجي لها الركب عيسا
 (ملجأ قامت عليه جلوسا)
 رفع الرحمن تلك الرؤوسا
 ما ارتقى سمكاً له الروح عيسى

(فتجاسرنا على روض حسن)
 كلما جاس خليل خلالاً
 (وبسنا النفس باللهو حتى)
 وهي لما نبض لمياء جست
 (فاستظلت طور موسى وجودي)
 طور موسى كاظم الغيظ وجود
 (الإمامان اللذان المعنى)
 الطبيينان هما كل داء
 (ملاً أفق المعالي سعوداً)
 سمكا للسعد منها سماء
 (وأعادا دهرنا بابتسام)
 باسم الثغر محياه طلق
 (أطلقا الأيدي بعقد الأمانى)
 ولقلبي استأصلا كل عرق
 (وأحاله حاضرة قدس)
 بل هو الفردوس الأعلى مقاماً
 (فترى قبريهما للبرايا)
 أمها اللاجئون من كل فج
 (طأطأوا الرؤوس لديه ولكن)
 (من علي في محل علي)

(تنثني عنه اللواحق شوسا)
 (إنالاً أستطيع أرقى الشموسا)
 (هل أتى) و(النجم) مدحاً أنفيسا
 (لهما المدح علينا دروسا)
 قد ثنى للدر رأساً نكيسا
 (لهما من بعد توراة موسى)
 نبأء فيهم رسالا رسيسا
 (من معالي سيدي الكؤوسا)
 أضرم الحب فؤادي وطيسا
 (لا أريد الماء إلا مسوسا)
 مثل ما بيضت وجهاً رغيسا
 (لا كمن سود فيها الطروسا)
 جوهراً قام بقلبي رسيما
 (لهما قد كان خيماً وسوسا)
 لا ترى إلا ثناهم أنيسا
 (والهوى يثني إليه النفوسا)

فهو كالشمس استمدت شعاعاً
 فهما وهو شعاع وشمس
 (قد أتى فرقان احمد يتلو)
 ولكم قد جاء في الصحف يتلى
 (وجلا إنجيل عيسى ثناءً)
 تلي الإنجيل بالذكر مدحاً
 (أهرق الكأس نديمي وأمل)
 كم حديث في علاهم سقاني
 (وأدرها ناصعات فاني)
 وارو لي المدح مسوساً فاني
 (مدحاً بيضت فيها طروسى)
 وبها سودت وجهه حسود
 (ربما يعرض حب وحبى)
 رب مدح كان شكوى ومدحى
 (لى نفس قد ثناها هواهم)
 أو للنفس شمس فأنى

الشيخ عبد الرضا المقرئ
(المتوفى ١١٢٦هـ)

هو الشيخ عبد الرضا بن أحمد بن خليفة المقرئ الكاظمي، كان أديباً شاعراً ومن أفذاذ الشعراء في القرن الثاني عشر الهجري، كثير الشعر في الأئمة الأطهار عليهم السلام. وقال يمدح الإمام موسى بن جعفر عليه السلام :

قم إلى الخمر أيهدا الساقى
هي نور لكن بغامض سري
نارٌ خديه أحرقت عنبر الخا
كم قتيل بسيف لحظيه عمدا
هو نجم الإسلام بل بدره الوضا
شمس فضل من نوره أشرق الأف
جده أحمد النبي الذي شرّ
وأبوه الوصي من أظهر الأيمان
قد تحلّى الإسلام منه بعقد
يا أجلّ الورى بخلقٍ وخلقٍ
أنت غوث الزمان أنت يد الرّح
قمت في منبر المعالي خطيبا
وتقدمت شافعا للخطايا
فبعقدي ولأك خذ بيدي في الب
ومن الحوض فاسقني كأس ريّ
و(رضا)أبن(المقرئ أحمد)يرجو
وأدرها صرفا على العشاق
وهي نار لكن بغير احتراق
ل وأصلت جوانح العشاق
وأسير منها بلا إطلاق
حُ بل شمسه لدى الإشراق
ق فلاح الفلاح في الآفاق
ف بالارتقاء ظهر البراق
حتى أخفى رسوم النفاق
كتحلي الأعناق بالأطواق
وحبيب المهيمن الخلاق
من أنت الويف بالميثاق
بمعاني مكارم الأخلاق
يوم تلتف فيه ساق بساق
عث عطفًا وحلّ شدّ وثاقي
فسواكم عليه لم يك ساقى
أن تقرّوا عينيه يوم التلاقي

(١) شعراء كاظميون: الشيخ محمد حسن آل ياسين: ج ١ ص ٨٩.

علي الحيدري

(المتولد ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م)

هو الأستاذ المؤرخ والشاعر المبدع السيد علي عبد الأمير الحيدري، شاعر معاصر جزل الألفاظ غزير النظم، يخطو خطى الأقدمين في بناء القصيدة تميز بالإلقاء الجيد، وجمع ديواناً كاملاً في أهل البيت عليهم السلام فهو بحق يعدّ شاعر أهل البيت عليهم السلام، كما إنه نشر أربعة دواوين أخرى في أغراض مختلفة وله مؤلفات مهمة في التاريخ منها: موسوعة الغراف التي صدر الجزء الأول منها والباقي منها تسعة أجزاء.

قال في الإمام الكاظم عليه السلام قصيدة بعنوان يا دارة الفلك الدّوار:

سُمُوْ مَعْنَاكَ بَدَّ الْفِكْرَ وَالْقَلَمَا	وَكُنْهُ ذَاتَكَ أَعْيَا مَنْ بِهِ عِلْمَا
سِرٌّ مِّنَ اللَّهِ لَا يَرْقَى لِمَدْحَتِهِ	إِلَّا مُوَالٍ رِعَاةُ اللَّهِ بَلْ رَحِمَا
وَكَيْفَ بَسْمُو لِذَاتِ صَاغِ جَوْهَرِهَا	مِنْ لُطْفِهِ مَنْ تَعَالَى لُطْفُهُ وَسَمَا
بُورِكَتْ مِّنْ صَوْتِ حَقِّ يَسْتَجِيرُ بِهِ	مَنْ مَسَّهُ الضَّيْمُ أَمْ مَنْ حَقُّهُ هُضْمَا
بِإِدَارَةِ الْفَلَكِ الدَّوَارِ يَا قَبْسَا	مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَجْلُو الْكَرْبَ وَالْفُغْمَا
يَا سَابِعَ الْغُرِّيَا ابْنَ الطَّاهِرِينَ وَمَنْ	حَلَّ الْكِتَابُ وَفِي أَبْيَاتِهِمْ خُتْمَا
بَابَ الْحَوَائِجِ بَلْ بَابَ الْفَضَائِلِ بَلْ	نُورَ الْإِلَهِ الَّذِي تَجْلُو بِهِ الظُّلْمَا
مَا حَلَّ رَوْضَتِكَ الْمِعْطَاءِ مُعْتَصِمٌ	وَأَرْخَصَ الدَّمْعَ فِيهَا وَاشْتَكَى سَقْمَا
إِلَّا وَنَالَ الَّذِي يَبْغِي بِسَاحَتِهَا	وَعَادَ يَقْطِفُ مَا فِي جَنِيهِ حَلْمَا
وَلَيْسَ ذَا بَبْعِيدٍ عَنُ إِمَامٍ هُدًى	مِنْ دَرِ دَارَةِ سَادَاتِ الْوَرَى فُطْمَا
حَطَّ الرِّحَالُ بِهَا جَبْرِيْلُ يُرْفَدُهَا	مِنْ بَارِي الْخَلْقِ مَا يُحْيِي بِهِ الرَّمْمَا
قَالُوا تَعَلَّقَتْ فِي حُبِّ الْكَظِيمِ وَفِي	وَلَاءِ آبَائِهِ تَسْتَنْهَضُ الْهَمْمَا

(١) وقد أُرِخَ ولادته الشاعر المرحوم الشيخ صالح قفطان بابيات آخرها: فلذلك أجاد مؤرخه (الدين علي مظهره) ١٣٥٥هـ.

حتى استحال ولاهم بالحشا ضرما
 أمي فصار لروحي بلسماً وحمى
 بحيدر وبنيه أتقي الأما
 ووالدي، عُدت لا أشكو جوى وظما
 إزاء حب بني مختارها العظما؟
 إذا شدوت بسحر يسحر القلما
 وإن شدت ما استسفت الشعر والنفا
 له البرية فيما قال أو حكما
 لا يعرف العدل بل لا يحفظ الذمما
 يسمع نداء ولم يرعى لكم رحما
 إلى مكان به يدعوك من ظلما
 مأوى شكرت عطايا أكرم الكرما
 عيناك إلا ليوم هوله عظما
 فارحم وهل مثل ربي يرحم الأما؟
 من التقى والنقى ما حير الحكما
 بل كنت حقاً إماماً ينشر القيما
 تنكي الجراح وخصمي صار لي حكما
 جد الجواد أغثنى صبري أنهدما
 حرى ودمع عيون من حشاي هما
 أن ليس لي ملجأ من بعدكم وحمى

أجبت حب بني الزهراء تيمني
 رضعته وأنا بالمهد تشدته
 إذا عثرت بمشي أو لقيت أذى
 وإن صدا قلبي المضى قصدت لهم
 ما الشهد ما الشعر ما الدنيا وزينتها
 هم راحتى بل هم شعري وقافيتي
 قيثارة الشعر لا تشدو لغيرهم
 يا والد الخمسة الأظهار من شهدت
 رأيت هارون مغرورا بمملكة
 فرحت تهديه للدرب القويم فلم
 فقلت يا رب هياً لي وخذ بيدي
 حتى إذا صار سجن الظالمين لكم
 فما شكوت له همماً ولا دمع
 تقول يا محسن جاء المسيء لكم
 فكنت مصباح ذاك السجن توهبه
 ما كنت تطمع في ملك ولا بيع
 مرت علي شجون لا عداد لها
 فجئت قبرك في ذل أرددها
 بها بسطت على شباكم كبداً
 والله يعلم في ضري ومسكنتي

فما مضت ليلتي إلا مددت يداً
تقول يا عارفاً حقي كفى حزناً
بلغت سؤلك رُغم الجاحدين لنا
ورحت تَمسحُ في كفِّ مباركةٍ
فعدتُ والأملُ المنشودُ عادَ إلى
وما تحدثتُ في الرؤيا إلى أحدٍ
تلكم فضائلُ موسى لا يحسُّ بها
(يا صدر) أمتنا الحاني على بلدٍ
سلمت للوطن المظلوم تُرشدُهُ
وسر كما سار (إسماعيل) مقتدياً
تحمي عرينك آسادٌ علت همماً

ووردت في ديوان البحور الزاخرة^١ :
يا أخت بغداد هل ظل بمفناك
وهل تعود ليال طالما طربت
أتاك والوجد يدمي كل جارحة
صديان والنار تسري في جوانحه
يا دارة الفضل يا ريا الجنان ومن
خذي حياتي خذي سمعي خذي بصري
مهلاً فلي كبد حري مقرحة

به أعيد الصبا للخافق الشاكي
لها المسامع واستمرى بها الشاكي
منه بمدية أفساك وسفاك
وفي الهوى رُغم ما يلقاه ناداك
صحيت من ربوع الشوق صحاك
وهات لي نفحة من طيب ريبك
رفت رفيف جناح الطائر الباكي

(١) هو سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر رحمته الله.

(٢) هو سماحة المرجع الديني آية الله السيد إسماعيل السيد حيدر الصدر رحمته الله.

(٣) ديوانه: البحور الزاخرة في مدح العترة الطاهرة ج ٤ ص ٩٠.

تطوي الجوى بين أضلعي وتشره
ولي مدامع شوق في رباك جرت
كحلت جفني من عينيك في عجل
ورحت ألتب أعتابا مقدسة
حييت كم روضة قدسية وعلا
ضمت مدارس آيات مطهرة
مضت عليها قرون وهي ماثلة
إذا دجا الليل فالأقمار تغبطها
وأن بدا الصبح حاكت في شمائلها
فجئت أزجي لها شعري كروعيتها
يا روضة الجود جودي بالوصال لمن
هواك كل صدي القلب يطمعه
وينثني راجيا عفو ومغفرة
كم رابض فيك أغنى الفكر أسحره
وفيك كم عيلم باهت بطلعته
وكم هوى فيك من بدر ومن علم

عند السرى زفرات فوق أرجاك
حتى شكا التل مجراها لأبنائك
كما تكحل في الأسحار عيناك
جنات عدن بدت في روض مفاك
أضافها لرباك الخضر مولاك
عبّاقة بشميم العنبر الذاك
تميس ما بين قيصوم وآراك
ويستجير بها اللفهان والشاكي
شمس النهار سنى كالفجر ضحاك
مضمخاً بأريج المنديل الزاكي
حياك من قبل أن يحيا وبياك
لماك رشفة كأس من حمياك
من بارئ كل خير منه أولاك
بما بنى وشدا شعرا فأصباك
أم العلا ساكن الدنيا وسكناك
بالحب والأدب الخلاق ناجاك

عامر عزيز الأنباري

(المتولد ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م)

من الشعراء الشباب الناشطين المرموقين المعاصرين، ولد في مدينة الكاظمية المقدسة، وأنشد الشعر مبكراً بداية شبابه معظمه في أهل البيت عليهم السلام، وله ديوان مستقل في ذلك، أمتاز شعره بالسلاسة والصدق في العاطفة وهو يُحسن إلقاء الشعر فيهرز السامع إلقاءً، وهو اليوم يشغل منصب رئيس قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة، ويشرف على إصدار نشرة (منبر الجوادين) وغيرها من المطبوعات الثقافية والدينية والتراثية، يقول في رثاء إمامنا موسى الكاظم عليه السلام من قصيدة عنوانها: (طامورة السندي):

وسلاسل محمولةٌ وحمائمُ	قلْبٌ يئنُّ وصرخةٌ وإمامُ
تركته ينشر حزنها الأعوامُ	وغبارُ أزمانه كأن غبارها
قمرٌ منيرٌ وحوله الأجرامُ	ويبدُ مكبلَةٌ تضيء كأنها
وبها قعودٌ للهدي وقِيامُ	فيها مآذنٌ للصلاة وقبلةٌ
ويدبُ فيها العدلُ والأحكامُ	ينسابُ نورُ الفجرِ فوق بنائها
يجري بها والطيبُ والأنسامُ	كفَّ يَضوعُ المسكُ منها والندى
خيرٌ يطلُّ على الدُّنا وسلامُ	كفَّ يباركها الإله فملؤها
عجبا يدُ الرحمن كيف تُضامُ	كفَّ يدُ الرحمن تغمرها فوا
منها الجبالُ وأهلكت أقوامُ	كفَّ لموسى لو يشاء لزلزلت



تغلي وجرحُ نازفٍ وضرامُ
سفت وليس بضعفها استسلامُ



قلْبٌ يئنُّ وفي الصِّدور قضيةٌ
وجوانحُ مكلومةٌ وهنت فما

حال النهار تعبدٌ وصيامٌ
والناس غرقى في الهوى ونيامٌ
ظلما وكيف تُقطع الأرحامُ
نطقت على صدر الحسين سِهامُ
في وجهه بعد النبي لثامُ
ربُّ القروِدِ ودينه الأصنامُ
جهلٌ وأنَّ حصاده الإجرامُ
ظلمٌ يكونُ ولا يكونُ ظلامُ
روح النبي وزلزل الإسلام

فالليل يقضى في الصلاة ومثله
والذكر والتسبيح وهو مكبلٌ
والله يُبصرُ كيف يُفتالُ الهدى
طامورةُ السندي تتطقُ مثلما
وعدالةُ التاريخ تفضحُ كلَّ من
وتقول في الطاغى يزيدُ بأنه
وتقول في هارونَ أنَّ رشادهُ
طامورةُ السندي ليسَ كمِثلها
طامورةُ السندي فيها أزهقت

جابر آل عبد الغفار

(١٢٥٠هـ - ١٣١٩هـ)

هو جابر بن الشيخ مهدي بن عبد الغفار الكاظمي ولد في الكاظمية وتعلم فيها ، وختم حياته في مدينة بلد ، واعظاً وخطيباً ومرشداً دينياً فيها حتى أصبح مرجعاً في الفتاوى الشرعية هناك وتوفي فيها ودفن في النجف الأشرف. وله شعر كثير أغلبه بين طيات المجاميع الشعرية.

وقال رحمته الله بمناسبة الانتهاء من عمارة سور المشهد الكاظمي عام ١٣٠١هـ:
أنخ المطي بساحة المجد
وأرح قلو صك أن تجشمه
فلقد هديت ورب ذي شطط
فإلى م أنت إلى اللوى شغفاً
وأعقل فهذا منتهى القصد
هضبات رضوى أو ربي نجد
بعد الضلال هُدي إلى رشد
تلوي عنان القود بالوخذ

(١) شعراء كاظميون: ج ١ ص ٢١٨.

نشر المهامة لم تزل أبداً
 أو ما ترى نوراً سناه بدا
 فالجأ وُلدُ بالكاظمين تفرُّ
 من أمِّ موسى والجنود يجد
 باب الإله أتى ورحمته
 أفهل سواه لقصد مكرمة
 لتزجَّ عينك نحو نائلةٍ
 فأنزل به يا سعد أنَّ به
 دار تعالي شأن ساكنها
 دار على أوج السماء سمت
 فأعقد هنالك إن حللت بها
 واسع وطف طوعاً بحضرتها
 هي حضرة القدس التي ضمنت
 هي كعبة الآمال روض هدى
 آل النبي وهل كجدهم
 وجاء في آخرها:

فرهاد شيد روضة فزهت
 مذ زال أقصى الكره أرخها

تطوي بأيدي الضمير الجرد
 من طور موسى للهدى يهدي
 بندي سوى جدواه لا يجدي
 أمنين من ضر ومن جهد
 من قد أتى موسى إلى رقد
 يرجى فيأمله أخو قصد؟
 هيهات رمت أذن صفا صلد
 دار النعيم ومنزل السعد
 عن أن يحيط بمدحه حمدي
 وعلت عن الأوهام بالبعد
 إحرام ذي وُلِّهٍ وذي وجد
 لتنال منها منتهى القصد
 سرَّ الإله وجهر ما يبدي
 هي بيت أهل البيت والمجد
 بين البرية جاء من جد

بالنور لا بالنور والسورد
 (للناس أبدى جنة الخلد)
 ١٢٠١هـ

الشيخ حسن الأسدي

(١٢٣٠هـ - ١٤١٨هـ)

هو الشيخ حسن ابن الشيخ مرتضى أسد الله (الأسدي) الكاظمي عاش في الكاظمية ودفن في النجف الأشرف شاعر مكثر في مدح آل البيت الأطهار عليهم السلام له ديوان مطبوع: المدامع الحمراء على مصارع الشهداء، صدر بعد وفاته رحمته الله وسعى إلى إصداره ولده الأستاذ هاشم وبنفقة ابن عمه محمد هادي.

وله من قصيدة طويلة في مدح الأئمة عليهم السلام ويعرج فيها على الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بقوله:

قضى فيه مسموماً فجلاً به الأمر
فلم يؤوه مصر ولم يحمه مصر
لما غاظه لما أمض به الضر
وألوانه تُحمر طوراً وتصفّر
ويا عجباً في أهله وهم فهر
ولم يبكه عبد ولم يبكه حر
فقد حف بالنعش الملائكة الفر
بأن تتولى غسله وهو الفخر
وَيَمْسِي لَهُ مِنْ سَدْرَةِ الْمُنْتَهَى السِّدْر
يكون بها مثواه أنجمه الزهر
إلى أن غدا في كل قلب له قبر
تذاع له إلا وأثارها كثر
هي المثل العليا وتلك له أثر

ومنهم رهين السجن موسى بن جعفر
ترامت به الأمصار بين خصومة
فألقي في سجن ابن شاهك كاظماً
سُقي من ذعاف السُم حتى قضى به
غريب ولا من أهله عنه سائل
فمات وما ناحت عليه نوائح
إذا حمل الحمالون بالذل نعشه
ويا ميّتاً ودت ملائكة السما
يكون له من كوثر الخلد ماؤه
ونجعل مثواه السما وتود لو
ويا ميّتا ما كان في الترب قبره
فضائله كثر وما من فضيلة
هو المثل الأعلى وآيات فضله

يصابرها إلا الذي شأنه الصبر
 فيشفع في يوم يكون به النشر
 ولا عجب منه به ينقضي العمر
 يود بها لو ينبت الورود والزهر
 ومنها عليها ينزل الغيث والقطر
 يعانقها في ليلا القمر البدر
 تضل عليه نظرة العين والفكر
 وهيئات أن يبلى بها المنظر النضر
 إلى كل عين منه ينبعث السحر
 كما قدس البيت المحرم والحجر
 فمنهم دعاء صاعد فيه أو ذكر
 وهاجت له فيه المكاييد والمكر
 فحل به من أجلها الخوف والذعر
 إلى أن بدت منه الخيانة والغدر
 بإشعال حربٍ يستطيل بها الدهر
 على حربهم أن لا يكون لهم أمر
 فأودت بهم سمر القنا والظبا البتر
 لدى كل عصر ما خلا منهم عصر
 إليه يعود الأمر والثار والوتر
 نهوضك حيث الهم ضاق به الصدر

فصابر من أعدائه محنا وما
 وما هو إلا شافع لمحبه
 قضى عمره في النسك والبر والهدى
 وأن له قبر بأرض زكت به
 تنافسها الأنواء في بركاتها
 تضاحكها الأيام في حسناتها
 عليه بناء عبقرتي مُشيدٌ
 له منظر عالٍ على كل ناظر
 ووجه جميل ساحر بجماله
 وما قبره إلا مقام مقدس
 وتزدحم الأملاك والناس عنده
 فماذا رأى منه الرشيد فسائه
 فأن له حق الخلافة دونه
 فجاهده في بغضه وعدائه
 فأن بني حرب عليهم تأمروا
 فهم وبنو العباس أجمع رأيهم
 فشبت حروب منهم وملاحم
 ويدفع بعض بعضهم لقتالهم
 ولم ينج منهم واحد غير غائب
 أما أن يا من يفرج الهم ذكره

لقد طالت الآمال فيك على النوى فلا جلد للآملين ولا صبر
فهم يأملون النصر منك على العدا أما أن أن يجري على يدك النصر
فعمّ على الأرض الفساد فما خلا من الأرض بر من فساد ولا بحر

عبد المحسن الخالصي
(١٣١٢هـ - ١٣٧٠هـ)

هو العلامة الشاعر الشيخ عبد المحسن ابن الشيخ عباس بن الشيخ محمد بن علي بن عزيز بن الملا عبد الله الخالصي الأسدي المولود في الكاظمية.

يقول في قصيدة يمدح بها الإمام الكاظم عليه السلام:

أيا مدركي في كل خطب ينوبني أبا حسن موسى لقد نابني الدهر
وقد عضني في نابه أي عضة بها طار مني القلب واندesh الفكر
علي يد الأيام ها قد تعاقبت شدائدها حتى كأنني لها جسر
فها أنا بين الشدائد واقف أفكر في أمري فيعلوني الذعر
على حالة لا أرتضيها لو اتري فها أنا في حال يذوب لها الصخر
ومالي إذا ما مسني الضر ملجأ سواك إذا استصرخته انكشف الضر
فنفس بما أوتيته من كرامة كروبي فقد أودى بمهجتي الأمر
وأقلقني حتى كان تجلدي هشيم له نفع الرياح غدا يذر
ولولا رجائي منك نظرة رحمة تكف الأذى عني لفارقني الصبر
فبادر بلطف يا ملاذي إنني على حالة لا يرتضيها فتى حر
وشرد جيوش الدهر عني فإنني وجدتك ذخرا حيثما التمس الذخر

(١) شعراء كاظميون/ ج ٢ ص ٢٣٥، وذكرى استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام ص ١١.

ولست أرى لي منقذاً غير حبكم
وله أيضاً :
ترجل بوادي الكرخ واخلع به النعلا
وظف واسع واسجد والتمن ترب أرضه
به قدس السوادي المقدس ربه
به حل من فيه الحوائج تنقضي
فان شمت قبراً هيبة الله فوقه
تعلق بأستار الضريح وناده
ومن عجب ملجا الأنام وغوثها
ويقطع أعوان الرشيد صلاته
ويؤخذ من قبر النبي مكتفاً
ويبعده عن أهله ودياره
فينقل من حبس شديد لآخر
ببصرة طوراً عند عيسى وتارة
وخلّي تفاصيل المقام فلم يحط
وخذ جملاً يوهي القوي ذكر بعضها
أي في الرطب المسموم يقضي ابن جعفر
غريباً ببغداد بسجن ابن شاهك
وجاءت قضاة الزور تشهد أنه
وقد أخبر الأقوام قبل وفاته

يثقل ميزاني إذا حشر الحشر
وحط إذا ما جئت كعبته الرحلا
تكن مثل من أدى الفرائض والنفلا
به قد حل موسى قد استعلى
ويدرك فيه الأمل القصد والسؤلا
وفي طيه علم النبيين قد حلا
تجد مخرجاً مما تضيق له سهلاً
يضام وفيه يكشف الكرب والجلا
ولم يرقبوا فيه إله له صلى
فيشكو إليه ما به منهم حلا
ويأمر حساناً يسير به ليلا
أشد يقاسي فيهما القيد والغلا
بيغداد عند الفضل كي يعدم الفضلا
ياحصاء بعض من أراد له نقلا
ويضعف رضوى أن يقوم به حملا
ولا هاشمي دونه مرهفا سلا
وليس له أهل فيستصرخ الأهلا
قضى مرضاً لم يقض سماً ولا قتلا
بما قد جرى لكنهم ركبوا الجهلا

(١) ذكرى استشهاد الامام الكاظم عليه السلام ص ٦ - ٨.

وأفضع أمر يقرح القلب ذكره
على الجسر من بغداد يوضع نعشه
ومذ سمع الضوضا سليمان قد علت
خذوا النعش من أيديهم وابعروا به
فهلا بيوم الطف كان لجدّه
وضل برمضاء الطفوف مجردا
سيمحو البلا جسمي وثوب كآبتي
على قلب دين الله حادثه استولى
ينادى عليه بالذي يبعث الويلا
على الجسر نادى ولده ابتدروا عجلا
فشيعه مبدي الشجا حافيا رجلا
سليمان لما فوقه أجروا الخيلا
وكان له فيض الدماء بها غسلا
جديد إلى يوم القيامة لا يبلى

محمد بن فلاح الكاظمي^١

(المتوفى ١٢٢٠ هـ)

هو أبو الحسين محمد بن فلاح الملقب بالشريف الحسيني، ولد في مدينة الكاظمية. قال مادحا باب الحوائج عليه السلام بقصيدة زاخرة بالصور الشعرية البديعة:

ببغداد جاد القطر بغداد
حوت من بني الزهراء أكرم فتية
أجل بني حواء فخرا وسؤددا
لهم أحمد جد وحيدر والد
مطالب طلاب رغائب راغب
ينابيع علم الله موضع سره
وأوتاد هذي الأرض مركز قطبها
بقاع - لعمرى - ضمت خير أجساد
نمتهم إلى العلياء أشرف أجداد
وأفضل من يعزى لأطيب ميلاد
وفاطمة أم وهم خير أولاد
مقاصد قصائد فوائد وفاد
أولي الأمر بعد المصطفى أحمد الهادي
وأعظم أبدال عليها وأوتاد

(١) شعراء كاظميون/ ج ٢ ص ٤٨ - ٨٨.

لقد قادتني صدق الولاء إليهم
كرام مساميح متى زرت بابهم
إذا طال ذو زهد وفاخر عابد
إذا نشر الراوي أحاديث فضلهم
فضائل قد - والله - طبقت السما
بيوتهم ذو العرش قد شاء رفعها
فيا قاصد الزوراء يبغي زيارة ال
تهنّ بهذا القصد واسعد به
لك الخير قد يمت أشرف بقعة
تود الثريا لو غدت فوق بابها ال
وأن لو غدا المريخ ليلاً سراجها
تحف بها من جانبيها نخيلها
حكّت سدرة المنتهى وسدرتها
غدا حاسدا نهر المجرة نهرها
ألا رعاك الله إن جزت بقعة
وبالجانب الغربي من كرخها بدا
ولاحت بطور القبتين أشعة
وأبصرت فيها الناس من قاطن بها
وقبّلت ذاك الترب شوقا لماجد

فلست إلى قوم سواهم منقاد
تخلصت من همي وفزت بأنجادي
فهم خير زهاد وأكرم عباد
أتاك بأخبار صحيحات وإسناد
وفي الأرض جلت أن تنهى بأعداد
ليذكر فيها كل يوم بترداد
إمامين موسى والجواد أبي الهادي
فقد سلكت - بلا شك - محجة إرشاد
يحث إليها في السرى عيسه الحادي
مبارك شباكا يضيء به النادي
وبدر الدجى لو كان أفقها بادي
كما حفت الأجسام يوماً بأساد
حكّت بها وصفاً لم تنه تعداد
ولا زال سامي الفضل يُرمى بحساد
مباركة المغنى مقدسة الوادي
لعينيك نورٌ يستزاد بمزاد
بها يهتدي الساري ويحظى بإمداد
أقام من وفد نحاها وقصاد
جواد كريم بالمكارم عواد

عهد العكيلي

الدكتورة عهد عبد الواحد عبد الصاحب العكيلي، أستاذة جامعية ورئيسة قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد، أديبة فاضلة وباحثة جليلة لها شعر جميل فصيح جاء في قصيدتها المعنونة (لك الضمائر عطشى) بمناسبة ذكرى استشهاد العبد الصالح عليه السلام:

يا راهب الآل لا معنى لديانا
فالدين لولاكم ما صح منهجه
فذاك نفسي من مولى لهيبته
قتلت شأنك الأدهى بنور هدى
وسجدة واصلت صبحا بليته
وتخجل القيد والطامور فانبهتا
أما القيام فقد أظناهم كمدنا
فكلما حاق ظلم زادكم أملا
وهالهم ما رأوا من طول صبركم
فللشهادة كأن الآل قد خلقوا
لكم ضمائر عطشى يا ابن فاطمة
فالطهر منبتكم والحلم منهجكم
أتتكم سيدي أفواجنا زمرا
لا نبتغي الدمع بل نرجو تمثلكم
فلنلثم التراب ما أزكى نسائمه
لك انحنى هامة الدنيا محيية

بغير حبكم سرا وإعلانا
ولا علت راية الإسلام أركاننا
خط الزمان لكظم الغيظ عنواننا
لا السيف في حده ساوى ولا داني
لتقهر الظلم طاغوتا وسجانا
ذاك ابن جعفر - يا ويلي - تحداننا
وزادهم في ظلام الروح إمعانا
بخالق الكون توحيدا وإيماننا
وقولكم حسبنا لله ما كانا
كرامة لهم من عند مولانا
تتوق للسقي من فيكم حنايانا
والعدل ترجون لا مالا وسلطاننا
تلقي التحايا وتفدي الروح قربانا
في سيرنا بطريق فيه منجانا
مسك النبوة يسري فيه مزداننا
ذاك الشموخ الذي بالفهم أعيانا

مسلم الحلبي

(١٢٣٤هـ - ١٤٠١هـ)

هو الفقيه والعالم والشاعر السيد مسلم بن حمود بن ناصر آل غانم الحسيني الحلبي، ولد في مدينة الحلة وانتقل إلى النجف الأشرف للتحصيل العلمي، كان يتردد بين النجف والكاظمية أستاذاً لكثير من طلاب العلوم الدينية، أنتدب للتدريس في مدينة الكاظمية المقدسة وأجيز بالاجتهاد من لدن أستاذه المرجع الديني الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء، ترك آثاراً ومؤلفات مختلفة، ووافاه الأجل عام ١٩٨١م رحمته الله، ودفن في النجف الأشرف.

جاء في قصيدته (باب المراد):

لكاظم الفيظ وباب المراد
فحبهم يوم الجزا خير زاد
نعم الشفيعون يوم المعاد
ونهجهم قد كان نهج الرشاد
وهم لهذي الأرض كانوا العماد
أمسك إذ نال طريق السداد
من حاضر كان لدينا وباد
مصائب تصدع حتى الجماد
مصيبة تذيب صم الصلاد
قد لبس الإسلام ثوب السواد
ما عاد للطاغين سلس القياد
جهنما يلقي وبئس المهاد

خذ في سنا السادات خير العباد
وزود النفس بحب لهم
هم المغيثون بهذي الدنا
سواهم قد زاغ عن نهجه
عمدة هذا الخلق بين الورى
قد سد الله خطى من بهم
سادوا جميع الخلق في فضلهم
وقد أصابتهم برغم الهدى
بسجن موسى بين تلك العدى
وللرزايا السود في وقعها
لولا قضاء الله في حكمه
مصير من ناواهم ضلة

قرة عين مالها من نفاذ
سامعة يقول حقاً أجاد
أخلص لله الولا والوداد
بما بدأناه يكون المعاد

ومن بكت عين لهم رزاهم
جودوا على من جاد في مدحهم
قد محض الود لكم صفوة
مسك ختامي كان في مدحهم

وله أيضاً من قصيدة بعنوان (رهين السجون):^١

إذا ساققت أخت الحيا كل مشهد
رمىت بها دين النبي محمد
فمن سُبُل المعروف دونك فاقدي
وما هي إلا تاج أبناء أحمد
فما لقفتها منكم كفّ أرشد
أعن شرف سام، أعن طيب محتد
فلا أنت للعليا ولا أنت لليد
عن الأهل ناء كالغريب المشرد
فحلّت عليهم نقمة المتعمد
لدى البيت حيث الله منهم بمرصد
فمن سجن ذي شرك إلى سجن ملحد
عليه وسام الخاشع المتعبد
بقلبي منه زفرة المتوجد

أمية لا حييت ربوعك قطرة
فكم في سبيل الغي سدّدت أسهماً
مشيت على طرُق الضلالة والهوى
تحملت أعباء الخلافة ضلّة
تلاقفتموها بينكم عن ضلالة
أعن نسب زاك حوتها رجالكم
وقل لبني الزهراء أبديت غيلة
وأن أنس ابن جعفر إذ غدا
عن البيت غمداً أخرجوه مبرأ
فتعساً لهم لم يرقبوا فيه ذمة
فأصبح رهناً للسجون وللأذى
فسل عنه سجن (الشاهكي) فكم رأى
وكم قد لقي فيه من الوجد لم تزل

(١) ديوانه ص ٥٢.

الشيخ عبد الرحيم الغراوي
(المتولد ١٢٢٨هـ)

هو الشاعر الشيخ عبد الرحيم الشيخ محمد قريش الغراوي، درس في النجف الأشرف وانتقل إلى سامراء عام ١٩٢٧م، وعين وكيلاً للإمام السيد الخوئي والسيد السبزواري ومديراً للمدرسة الجعفرية فيها، نشر موسوعة كبيرة في خمسين مجلد بعنوان: شعراء الشيعة وله ديوان شعر مطبوع.

قال في ذكرى ولادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام:

ولدت فكنت للدين ضياء	ولحت بأفقك العالي سماء
ولدت فكنت للأبوين بشرى	وأفراحاً وأخلاقاً وضياء
وللتاريخ قد أعددت خلقاً	وإيماناً ... ولله انتماء
أبوك الصادق العلوي أضحى	فخوراً في إجابتك النداء
ولا عجباً فأنت الشبل تحمي	بناء الدين والدنيا سواء
وتحفظ دين جدك من أناس	به عاشوا وتعليه بناء
وترفع في يدك الذكر حتى	نراه بأيه يهب العطاء
فإنك في معامك ستهدي	من انصرفوا ابتداءً وانتهاء
فهديه كالسحابة حين تهدي	ترى الفقراء قد كسبت بهاء
فيا موسى بن جعفر يا إماماً	سما بالعز واحتضن الإباء
فأنت سليل أحمد المرجى	غداً وبجبهه ازددنا ولاء
وأنتم آله وبنوه حقا	ورثتم ما به الإسلام جاء
فأيدتم شريعته وذدتم	بحد سيوفكم عنها العدا

(١) ديوان الغراوي طبعة بيروت ٢٠٠١ ص ١٧١.

مضى من أجل نصرته فداء
يرف على بني الدنيا ولاء
هديت إلى الشريعة من أساء
فظنوا فيه للعطشان ماء
إلى روض الهداية قد أفاء
رياض العلم وازدادت نماء
مصيرهم وما كسبوا غناء
وما ظنوا بها تمسي خلاء
يحملك المشقة والعناء
وعدوانا على جبل لناء
ولا القمر المنير ولا الضياء
ولا تهوى الحياة ولا البقاء
بنفس مثل معدنها نقاء
غدا من بعد مصرعه هباء
نرى الليل البهيم بكم مضاء
لما أسلفت من عمل جزاء
وأن أنا قد نظمت لك الثناء
بيوم الحشر من يديكم عطاء

كجداك سيد الشهداء لما
وقد ضحت ليبقى الدين حيا
وأنت أمرت بالمعروف حتى
وقومت الذين رأوا سرايا
وقد وجهتهم للحق لما
فيا رجل العقيدة فيك طابت
أتوا من يثرب بك حين خافوا
وسوف بيوتهم تمسي خرابا
فصرت إلى السجون وكل سجن
ولو أن الذي لاقيت ظلماً
فلم تر نور الشمس يوماً
وفي قعر السجون لكم تتاجي
فديتك عابدا بلغ الثريا
وغيرك من أراد الضر فيكم
وأنت أبو الرضا ما زلت فيكم
وأن هنالك في الأخرى جنانا
وعفوا إن تقاصر فيك مدحي
ولكن همتي أني سأحظى

جابر الكاظمي (المعاصر)

(المتولد ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م)

ولد في الكاظمية وعاش في المهجر طويلاً خارج وطنه، شاعر أشتهر بقدرته على نظم الشعر الفصيح والشعبي أكثره في آل البيت عليهم السلام، وله هذه القصيدة التي اتخذت نشيداً للعتبة الكاظمية المقدسة يقول فيها:

هذه الجنة لا جنة عاد هذه جنة موسى والجواد

أزلفت للمؤمنين المتقين

(فادخلوها بسلام آمنين)

هي حصن وملاذ للعباد هذه جنة موسى والجواد



روضة تحرسها عين السماء هبطت فيها قلوب الأنبياء

وإذا ما المرء أفضى للدعاء سوف يأتيه من الله نداء

(ووضعتنا عنك وزرك) (الذي أنقض ظهرك)

أنت في الفردوس لا ذات العماذ

هذه جنة موسى والجواد



روضة زينها رب رؤوف دانيات للملا فيها القطوف

أنبياء الله تأتيها صفوف وبها الأملاك تسعى وتطوف

صننت يا زائر قدرك ... (ورفعنا لك ذكرك)

زرت روضاً زينت فيها البلاد

هذه جنة موسى والجواد



إنما الحج لدى البيت الحرام حجة واحدة في كل عام

ها هنا كعبة موسى والمقام كل يوم فيه حج للأنام

يَمَّمُوا رَبًّا بصيراً ... واذكروا الله كثيراً

خدمة الزائر باب للمراد

هذه جنة موسى والجواد



المعالم
العمرانية والهندسية
في المشهد
الكاظمي الشريف

الفصل السابع

المعالم العمرانية والهندسية
في المشهد الكاظمي قبل عام ٢٠٠٢ م

تتضمن هذه المشاهدة قراءة الألواح الشعرية المكتوبة داخل وخارج الحرم الشريف وعلى الأبواب والمواضع الأثرية والتواريخ الشعرية لها. فيها نحن ننقلك - أيها القارئ الكريم - إلى مرقد الإمامين الكاظمين الإمام موسى بن جعفر وحفيده الإمام الجواد عليهما السلام. في سنة ١٢٦٩هـ فتح باب جديد في المشهد ولا نعلم موضعه فقد ورد على ظهر كتاب مخطوط بمكتبة الخلاني ببغداد بيتان بهذا الشأن لعبد الحميد الكاظمي:

ويا سالكاً بالسير خير المناهج
«فقد فتحت باليمن باب الحوائج»

فيا زائراً بالقصد موسى بن جعفر
ألا فاطلب الحاجات يوماً مؤرخاً

وللشيخ محمد تقي آل أسد الله الكاظمي هذه المقطوعة:
شاد فرهاد مقاماً
رفع الله مقامه
قد بناه وكساه
مسجداً قل لي علامه!
أيزين الشمس تبر
أم يشين البدر شامه؟
كم رموها بسهام
فاتقى الرامي ضرامه
كم أرادوها بسوء
فسأبى الله تمامه
جنة الضرروس لكن
زخرفت قبل القيامة

(١) تاريخ المشهد الكاظمي ص ٩٨

وقال الحجة الشيخ راضي آل ياسين رحمته الله مؤرخاً إكمال بناء الطارمة الغربية^١:

اعتكف فيه وقم مبتهلاً
وإذا ما جئته أرخ (ألا
أنه بيت على التقوى تأسس
فاخلعن نعليك بالوادي المقدس)

١٢٢٢هـ

وقال الشيخ محمد السماوي:

هذه السدة من يدخلها
يرتقي الداخل فيها منزلاً
فهلّموا وادخلوها سُجداً
زادها الله جلالاً فغدت
فلقد نادى الورى تاريخها

نال مرضاة إله العالمين
صانته الله لأمن الداخلين
انها حطة وزر المذنبين
بركات لجميع العالمين
(ادخلوها باستلام آمين)

١٢٢٢هـ

وأما الضريح الذي استبدل بعد سقوط النظام البائد فكان القائم بصياغته السيد محسن الصائغ ابن السيد هاشم الورد الكاظمي يعاونه السيد محمد علي الصائغ الكاظمي والميرزا محمد الشيرازي النجفي وكان محمد علي النجار الكاظمي هو القائم على صنع هيكله الخشبي وقد أرخه السيد صدر الدين الصدر بقوله^٢:

مُدّ تمّ حسناً جاء تاريخه (سنا الجوادين أزان الضريح)

١٢٢٤هـ

الباب الجنوبي لروضة الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

يقع باب الضريح في وسط جهته الشرقية وعلى الباب كثير من

(١) تاريخ المشهد الكاظمي ص ١٤٦.

(٢) تاريخ المشهد الكاظمي ص ١٤٦.

(٣) تاريخ المشهد الكاظمي ص ١٤١.

الكتابات المنقوشة بالفضة نوردها كما هي:
(باني ضريح علوية عليه عاليه نوابه سلطان الحاجيه، صبية ميرزا
(ابو) الحسن خان الحسيني مشير الملك بسعي جناب مستطاب حاجي
ميرزا محمد كاظم الطباطبائي ناظم التجار تمام شد ١٣٢٤هـ).

يا أبا إبراهيم

يا محمد بن علي الجواد

قال الله تعالى: «ادخلوها بسلام آمنين سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين»

لذ إن دهتك الرزايا والدهر عيشك نكد
بكاظم الفيظ موسى وبالجواد محمد

عمل سيد محمد علي زكر ١٣٢٤هـ:

اني استبقت الباب راج عفوهم ثم اصطنعت النقش فيه محرراً
قد لذت في باب الضريح مؤملاً غفران ذنبي أصغراً او اكبراً

يا موسى بن جعفر يا باب المراد أدركني

كما كتب على إطار الباب من جهاته الثلاث اليميني والعليا
واليسرى ما نصه:

قفوا استأذنوا والتموا خشعاً بباب الحوائج باب الدعا
قفوا هاهنا كعبة الزائرین وطوبى لمن نحوها قد سعى
بموسى بن جعفر أمن المخوف اذا مسه الضرر او أوجعا
وقفنا ببابك نرجو النجاة فما أعظم الباب ما أوسعا
بلى فهي والله باب الإله بها الله الطافه او دعا

تغيب الهموم بأعتابها
 بها السيد الشافع المرتجى
 ربيع البلاد ومدرارها
 تمسك به فهو مسك التقى
 هنا روعة الدين للناظرين
 ونور يُضيء شفاف القلوب
 رضعنا محبته في المهاد
 وللسعد فيها نرى مطلقا
 لمن أبصر الحق فاستشفعا
 إذا الذنب صيرها بلقعا
 وللعلم والحلم أنقى وعا
 وسؤدد دنيا المعالي معا
 ويهدي النفوس السنا اجمعا
 وفي القبر نفرشها مضجعا

أما مصراعا الباب فيحيط بهما شعر فارسي من جهاتها الأربع
 وتناثرت وسطها النصوص التالية:

يا ذا الجود والنعم يا ذا الفضل والكرم
 يا باريء الذر والنسم يا كاشف الضر والألم

صنع في أصفهان في عهد الشيخ علي الكليدار

يا عالم السرّ والهمم يا رب البيت والحرم
 يا خالق اللوح والقلم يا ملهم العرب والعجم

«المتبرع لهذا الباب الذهب المتمسك بولاء الأئمة الأطهار الحاج
 إسماعيل الحاج قاسم الساعي الشيخ مؤيد زركري حاج محمد
 حسين برورش طراحي ومينا سازي شكر الله صنيع زاده قلمزني
 احمد ديناري أصفهان ١٢٨٢هـ زير نظر حاج ميرزا ابو القاسم
 كوبائي».

الباب الشرقي لروضة الكاظم عليه السلام

ذهبي طوله ٢٤٠ سم وعرضه ٢٠٠ سم صنع في سنة ١٢٨٤هـ عليه

لوحة من الميناء متصلة بإطاره الأعلى كتب عليه بالذهب بنص ما كتب على الباب السابق ويليه اسم المتبرع الحاج محمد جواد الحاج محمد رضا والساعي الشيخ محمد حسين المؤيد وتاريخ عمل الكتيبة سنة ١٢٨٤هـ.

وفي الباب لوحة أخرى متصلة بأسفل الإطار الأعلى كتبت عليها بالذهب آية التطهير كما كتب على إطار الباب من جهاته الثلاث ما نصه:

أقام الهدى باباً لموسى بن جعفر
وصاغ له من معدن اللطف حلية
له الله باب أن تجلى سناؤه
عن الصدق والإخلاص في الله صنعه
مثابة أمن واعتصام لمذنب
فقف بذوي الحاجات واهتف مؤرخاً
وقال الى الفردوس من ها هنا عبر
بشهب السما قد رصعت لا بجوهر
لشمس الضحى قال اختفي وتستري
يعبران اعيان لسان المعبر
ومنبع الطواف ويسر لمعسر
(بحاجاتك انتي باب موسى بن جعفر)

١٢٨٢هـ

أما مصراعاً الباب فكتب حولها من الجهات الأربع سورة الدهر بكاملها تليها جملة (صدق الله العلي العظيم، كتبه فاضلي بأصفهان سنة ١٢٨٢).

وكتب على المصراعين من الأعلى الى الأسفل وسط سطور مختلفة الشكل ما يأتي:

يا مجيب الدعوات يا رافع الدرجات

سلام قولاً من رب رحيم سلام على إبراهيم

(تم في عهد سادن الروضة الكاظمية الحاج شيخ علي كليدار ابن الشيخ حميد وتضمنت زوايا المصراعين النص التالي متناثراً فيها

بسعي واهتمام المتصدي الشيخ حسين المؤيد.

الباب الغربي لروضة الكاظم عليه السلام:

فضي في وسطه كتابات بالذهب طوله ٣٤٠ سم عرضه ٢٠٠ سم
صنع سنة ١٢٢٩ هـ كتب حول المصراع الأيمن من جهاته الأربع
الآبيات التالية:

أقول لأسرتي وذوي ودادي	ومن شاء النجاة من العباد
وعند الله رام علو قدر	وشاء الفوز في يوم التناد
ألا حثوا ركائبكم خفافاً	الى باب الحوائج والمراد
هناك تمسكوا بضريح قدس	سما فوق الضراح بذى الأيادي
غياث المعتفي حرز اليتامى	لدى الجلي محمد الجواد

وكتبت على المصراع الأيسر من أطرافه الأربعة أبيات شعر للشاعر
كاظم سبتي ذكرناها في مكانها عند الحديث عن شعر هذا الشاعر في
الإمام الكاظم عليه السلام كما ذكرنا قصة هذه الآبيات، وكتب على المصراعين
من الأعلى الى الأسفل على طور مختلفة الأشكال ما يأتي: «بسم
الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً».

قال جل شأنه «وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً حتى
إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم
فادخلوها خالدين»^١.

صدق الله عمل محمد حسن قلم زن سنة ١٢٢٩ هـ

قال النبي صلى الله عليه وآله مثل أهل بيتي كسفينة نوح.

وللباب عضادتان فضيتان نقشت فيهما عبارة «باب الحوائج».

(١) سورة الزمر - الآية - ٣٧.

الباب الشمالي لروضة الجواد عليه السلام:

فضي في وسطه كتابات بالذهب طوله ٣٤٠ سم وعرضه ٢٠٠ سم
صنع سنة ١٣٤٠ هـ كتبت حول المصراع الأيمن من جهاته الأربع
الآبيات التالية:

ما هذه القبة الحمراء قد ظهرت	واشرقتم من سناها الشمس والقمر
قامت على الفلك الأعلى قوائمها	من نورها بانء الآيات والزبر
ظننتها انها شمس الضحى شرقت	انوارها وبدت في الكون تشتهر
فالعقل عاتبني من انها خلقت	من نورها الشمس منها نالت الفرر
حارت عقول لعليها فان بها	اسرار حكمة علم الله مدخر
مذ كان مدفن موسى والجواد بذا	جبريل في لثم باب منه يفتخر
	حرره الجاني علي ١٣٤٠ هـ

وتحيط بالمصراع الأيسر من جهاته الأربع الآبيات التالية:

ذا شامخ الطور أم ذا باذخ النور	فالهج به بين تهليل وتكبير
هو المقدس واديه فزائره	يؤوب عنه بذنب منه مغفور
ناج ابن جعفر وأعلن في تحيته	فإنها خير سعي منك مشكور
واطلب مرادك واستجد الجواد تفرز	منه بنيل من الرضوان موفور
هذا مقام علي سر الإله به	ل لناظرين تجلى غير مستور
باب الحوائج باب الله فاغتموا	دخوله عند تأصيل وتبكير

وكتب على المصراعين من الأعلى الى الأسفل على طرر مختلفة
الأشكال ما نصه: «بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحاً
مبيناً».

قال جل شأنه: «وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى إذا

جاؤوها).

قال النبي ﷺ «أنا مدينة العلم وعليّ بابها» وللباب عضادتان من فضه نقشت عليها كلمتا «يا باب المراد».

الباب الشرقي لروضة الجواد عليه السلام:

فضي طوله ٢٤٠ سم وعرضه ٢٠٠ سم صنع سنة ١٢١٤ هـ يحيط بالمصراعين من كل أطرافهما شعر فارسي وفي وسط المصراعين من الأعلى إلى الأسفل ما نصه: «بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً».

يا قاضي الحاجات، يا كافي المهمات

الباني حاجي محمد جواد بن تمام شد اين در مطهر بسعي مرحوم حاج محمد تقي اقا سيد حسن بصام سنة ١٢١٤ هـ

الباب الغربي لروضة الامام الجواد عليه السلام:

فضي طوله ٢٤٠ سم عرضه ٢٠٠ سم صنع سنة ١٢٢٧ هـ يحيط بالمصراعين من كل جهاتها شعر فارسي وفي وسطها من الأعلى إلى الأسفل.

وكان سعيكم مشكورا «فادخلوها بسلام آمين»

«إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً».

عمل حسين نقاش ١٢٢٧ هـ.

الباب الشمالي لروضة الامام الجواد عليه السلام:

فضي طوله ٢٤٠ سم وعرضه ٢٠٠ سم صنع سنة ١٢٦٨ هـ

كتب على القسم الأعلى من إطاره قوله تعالى «حتى إذا جاؤوها

(١) تاريخ الشهيد الكاظمي ص ١٦٩.

وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين».

ووردت في المصراعين من الأعلى الى الأسفل النصوص التالية:
باب قدس بالكاظمين تسامى قلت اذ شاده محمّد ارخ
شرفاً واعتلى على النيرين جلّ بالكاظمين باب المراد
١٢٦٨هـ

سلام على آل يس، عليّ مع الحق والحق مع عليّ والكاظمين
الفيظ والعافين عن الناس «والله يحب المحسنين».
أنشئ، هذا الباب المبارك بوصية من المغفور الحاج محمّد الوتار
خدمتكما يا سيدي بخدمة تمكنت منها وهي غاية مجهودي ولاية
عليّ بن ابي طالب حصني ومن دخل حصني امن من عذابي بسعي
إستاد عباس زركر أصفهاني، بعمل محمّد عليّ بسند صايغ وإخوان
محمّد باقر بن عباس أصفهاني سنة ١٢٦٩هـ على نفقة ولده الميرزا
داود وذلك في عصر الشيخ عليّ كليدار نجل المرحوم الشيخ عبد
الحميد.

وأيقنت أني فائز بقبولها فأنكما أهل للمكارم والجود
الباب الجنوبي:

فضي طوله ٢٤٠سم وعرضه ٢٠٠سم صنع في سنة ١٢٩٤هـ نصب
بعد صنعه في وسط طارمه باب المراد.
ثم نقل الى هذا المكان ليوضع باب ذهبي موضعه ليست في إطاره
كتابات ويحيط بأطراف المصراعين شعر فارسي وفي وسطها من
الأعلى الى أسفل دوائر ونقوش كتبت فيها النصوص الآتية: أسم
الواقف وأسم الباب وسنة الصنع ١٢٩٤

الباب الوسط:

ذهبي طوله ٢٧٠ سم وعرضه ٢٨٠ سم صنع في سنة ١٢٨٧ هـ متصل فوق إطاره الأعلى لوحة مستطيله من الميناء كتب عليها بالذهب قوله تعالى «وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين».

وعلى طرفي الباب لوحتان من الميناء طول الواحدة منها ٢٠٠ سم بعرض ٥٠ سم كتب عليها بالذهب ما نصّه:

«الله اكبر، الله اكبر لا إله إلا الله والله اكبر، الحمد لله على هدايته والتوفيق لما دعا إليه من سبيله اللهم انك أكرم مقصود وأكرم مأتي، وقد أتيتك متقرباً إليك يا بني بنت نبيك صلواتك عليهما وعلى آبائهما الطاهرين وأمنائهما الطيبين اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تخيب سعي ولا تقطع رجائي واجعلني عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين» المتبرع لهذا الباب الذهبي الحاج عبد الرسول علي الصفار بمساعي الشيخ مؤيد، ويحيط بمصراعي الباب من الجهات الأربع القصيدة التالية:

وجه ينير ووجه يستفيض هدى	وجهان للحق غير الله ما عبدا
ففيهما الفوز دنياً والنجاة غدا	هما الجواد وموسى فاعتصم بهما
او السناد لظهر بيتي سندا	هما العماد لمن طاحت به عمد
كان الرفيع على بابيهما سجدا	فلا غرابة لو أن النضار وإن
تجنباً عنه في دنياه وابتعدا	او جاء يطلب قربي من مواهب من

(١) تاريخ الشهيد الكاظمي ص ١٧٥.

يا أيها الذهب الوهاج فز برضا
فلا تسلني حديثاً عن مقامهما
فالثم لآل رسول الله تربتهم
هم زبدة الكون نفعاً إن مخضتهم
هم عدة النفس ما ارتابت بعدتهم
قد عاهدوا الله في التقوى وعاهدتهم
شاء الطغاة لها التفريق فاجتمعت
فكل منفي لهم أمسى لهم وطننا
تحججه الناس من أقصى البلاد كما
فأعجب لغاية مظلومين قد قُهر
إن أصبحوا للورى كهفا تلوذ به
كم فرجت بهم جلى أشم به
فمن دجا ليل مسراه استنار بهم
قوم هم زاد من يمشي لخالقه
حوض الولاء وحوض الكوثر اتحدا
إليهم أنهت الدنيا مفاخرها
وان تلفتت الدنيا لمعتصم
قد احكموا العروة الوثقى بخالقهم
ما قيمة التبر ممن إذ تؤرخهم

أعتاب شهمين ما مداً إليك يدا
هما إمامان إن قاما وان قعدا
واعقد على حبهم من تبرك العقدا
ولم يكن قط يوماً مخضهم زبدا
هم كالشهور إذا أحصيتهم عددا
بنصره فوفى كل بما وعدا
شمالاً وأصبح شمل المعتدي بردا
وكل معتقل أمسى لهم بلدا
يحج للبيت يبغى الحق من قصدا
كيف انتهت وكذا من عاش مضطهدا
وللعفاة إذا ما ألبسوا عمدا
ضاق الزمان فأمسى عيشه نكدا
ومن أضاع هدى خير بهم وجدا
وفداً إذا الزاد من أعماله نفدا
وبهم ليمتاز عمّن صدّ من ورّدا
من دونهم آدم فخراً وما ولدا
ملء الفراغ سواهم لم تجد أحدا
وصلاً فلم ينفصم عقد لها زردا
«سبح النضار على أبوابهم سجدا»
كتبه فضائلي ١٢٨٧هـ

وفي وسط هذا الرواق من الجهة المتصلة بالروضة إيوان كبير فيه

قبر الشيخ المفيد ويفصل هذا الإيوان عن الرواق شباك فولاذي بطول الإيوان وقد كتبت بالفولاذ في أعلى هذا الشباك على امتداده كلمات متقطعة هذا نصها: «يا الله، يا رحيم، يا حكيم، يا حلیم، يا عليم، يا كريم، يا الله، يا محمد، يا علي، يا فاطمة، يا حسن، يا حسين، يا علي، يا محمد، يا جعفر، يا موسى، يا علي، يا محمد، يا علي».

ويلي ذلك سطر فولاذي بطول الشباك تضمن الأبيات التالية:
رثاء المفيد

لا صوت الناعي بفقدك انه	يوم على آل الرسول عظيم
ان كنت قد غيبت في جدث الثرى	فالعدل والتوحيد فيك مقيم
والقائم المهدي يفرح كلما	تليت عليك من الدروس علوم

وانتشرت في أطراف الشباك كلمة «يا الله» ثلاث مرات وكلمة «يا محمد» مرتين وكلمة «يا علي» مرتين وفي داخل الإيوان في قسمه العلوي قطعة رخام حفر فيها النص التالي: هذا مرقد الشيخ المفيد ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام التلعكبري البغدادي ولد يوم الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة ٢٢٦هـ وتوفي ليلة الثالث من شهر رمضان سنة ٤١٣هـ ودفن في هذا المكان بجانب قبر شيخه الفقيه أبي القاسم جعفر بن قولويه القمي المتوفى سنة ٢٦٨هـ.

الرواق الجنوبي

طوله ٢٨ متراً وعرضه ٤٣٠ سم يتصل من جهته الشمالية بالروضة وبينه وبينها باب واحد سبق وصفه ويتصل من جهته الجنوبية بطارمة باب القبلة وبينه وبين الطارمة ثلاث أبواب نورد وصفها

فيما يلي:

أ. الباب الشرقي: خشبي ليست فيه كتابات او نقوش في أعلاه
مثلث كبير من الطابوق القاشاني وردت فيه الأبيات الآتية متفرقة
بين نقوشه:

موسى بن جعفر والجواد ومن هما سرّ الوجود
هذا ملاذ الخائفين وذاك مأوى للوفود

١٣٦٠هـ

وفي وسط القاشاني المشار إليه الأبيات التالية:
لذ بباب الجوادين غدا صدر اهل الدين فيه منشرح
تسجد الأملاك في أعتابه وبه من لاذ بالخير ربح
قلت للسائل عن تاريخه «لذ بباب للجوادين فتح»

١٣٥٩هـ

ب. الباب الغربي: خشبي ليست فيه أية كتابة فوق الباب كاشاني
معرّق كتب في وسطه ما نصه:

باب قدس للجوادين به كل هم للبرايا ينجلي
بالإمامين ترى أعتابه شرفا فوق الثريا يعتلي
أيها السائل عن تاريخه «قم فبشر فاتح الباب عليّ»

المؤرخ الشيخ جعفر النقدي سنة ١٣٥٧هـ

٣- الباب الوسط: على يمين الباب ويساره لوحتان متصلتان بالإطار
كتب على أولها: «يا أبا جعفر مولانا محمد بن عليّ البر التقي
الجواد عليه السلام» وعلى الثانية «يا أبا إبراهيم مولانا الامام الهمام موسى
بن جعفر الكاظم عليه السلام» وكتب على أطراف المصراعين القصيدة التالية:

باب تجلى نوره وضيأؤه
 قد صيغ من ذهب يضى وفضة
 بهر العقول جماله وكماله
 هو آية في الفن أبدع صنعه
 باب تود الشمس لوهي أثبتت
 باب الكرامة والإمامة والهدى
 باب الحوائج ما دعا متضرع
 باب المراد وما آتاه مروع
 باب الرجاء وفيه يزدهر المنى
 باب العطاء وما استجار بظله
 في بقعة سعدت بأقدس مرقد
 باق على مرّ العصور وانه
 فكان هذا القبر سقرّ خالد
 ضم الذين بفضلهم قام الهدى
 وهم الذين تشرفت وتقدست
 آل النبي وإنهم خلصأؤه
 هم فرع دوحته وعيبة سره
 فيهم تجسد علمه وكماله
 وبهم تجلى عدله وجهاده
 بيت النبوة والإمامة حيث قد

وبدا إمام الناظرين بهاؤه
 تزهو فأشرق حسنه وروأؤه
 وحكى النجوم صفاؤه ونقاؤه
 فكر أنار له السبيل ولاؤه
 فيه فأين سناؤها وسناؤه
 وعليه نور الله جل ثناؤه
 بحماه إلا واستجيب دعاؤه
 إلا وزال بلاؤه وعناؤه
 ما جاءه راج وخاب رجاؤه
 مستعطف إلا وزيد عطاؤه
 قد ناطح السبع الشداد بناؤه
 يوحي بمختلف العظاات بقاؤه
 وكأن من طافوا به قراؤه
 وبدت معالمه ورف لواؤه
 ارض العراق بقبرهم وسماؤه
 دون الأنام وإنهم خلفاؤه
 والمرء يحمل سرّه أبناؤه
 وبهم تجسم عزمه ومضاؤه
 وبهم تمثل زهده وسخاؤه
 بلغ الكمال رجاله ونساؤه

لله بيت أينعت أثماره
وتفجرت أنهاره وتلألأت
وسرت الى كل الشعوب هباته
بيت جميع الكائنات لأجله
في الخافقين وأورقت أفيأؤه
أنواره وتقدست آلاؤه
وترددت ما بينهم أصداؤه
قامت وكل العالمين فداؤه

أرخ السيد علي الهاشمي الخطيب تجديد طارمة باب المراد:

أيوان قدس بالجوادين سمت مباحجه
فاق على وادي طوى وشرفت معارجه
جدد في عهد علي من زكت نتائجه
السادن الندب الذي مرضية مناهجه
من جاءه أرخ «به تقضى له حوائجه»

١٢٧٦هـ

وله أيضا تاريخ للإيوان والطارمة نفسيهما:

أيوان قدس بالجوادين سما
قد جددوا بناءه وأشرققت
انظر لعرشه وأرخه «كما
بحسنه فاق الرياض الزاهية
فيه المرايا كالشموس الضاحية
يحمل عرش مجده ثمانية»

١٢٧٧هـ

التوسعة الجديدة للعتبة و أعمال التطوير فيها بعد عام

٢٠٠٣م / ١٤٢٤هـ

لا يخفى على أحد، محاولة طمس وتهميش مكانة العتبات المقدسة كشواهد دينية عظيمة تكمن محبتها في صدور جميع المؤمنين، فلم تمتد لها يد العمران مطلقاً وطوال عقود طويلة ولم تحظ بأي اهتمام يذكر، بل انعدمت الخدمات بكافة تنوعاتها من دون مبررات موضوعية معقولة.

وحين منّ الله على العراقيين بالخلاص من الكابوس الجاثم على صدر العراق بعد أربعة عقود من الظلم الفاشم، وبعد إقرار الدستور الجديد وسنّ قانون إدارة العتبات المقدسة أوّلت المرجعية العليا الرشيدة المتمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني عليه السلام اهتماماً بالفا ودعماً روحياً ترك أثراً كبيراً في نفوس العاملين على خدمة العتبة المقدسة وأعطت حملة المشاريع الكبرى دفقا من التشجيع والحيوية، وكذلك كان لرعاية وتوجيهات سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر عليه السلام الدور المميز في أغناء هذه المرحلة الصعبة في البناء والذي لا زال يواصل جهوده وتوجيهاته السديدة وعنايته بمشهد جده عليه السلام.

وتضافرت هذه الجهود مع متابعة ودعم رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري (وفقه الله)، وتسلم مهام إدارة العتبة من قبل الأمانة العامة لها والتي تألفت من سبعة أفراد يرأسها الأمين العام للعتبة الحاج فاضل علي عبد الأنباري، تعاونه تلك النخبة الخيرة التي أخذت على عاتقها خدمة الروضة الكاظمية منطلقة من وازع ديني راسخ في نفوسهم وخدمة أهل البيت عليهم السلام عموماً وحرصاً منهم على إظهار العتبة الكاظمية على أحسن وجه فجزأهم الله خير الجزاء ولا ننسى جهود الآخرين العاملين فلهم الأجر والثواب لما يقدمونه من خدمة لهذين

الإمامين الهمامين موسى والجنود عليهما السلام، تم الإيعاز باستحداث الأقسام الجديدة للعتبة على وفق القانون الجديد، والتي يقع على عاتقها إنجاز وتنفيذ المهام الإدارية والعمرائية.

لقد كان التركيز في البدء على إكمال أعمار البنى التحتية للعتبة، كما وشمل التغيير الجذري واقع التأسيسات الكهربائية، وإنشاء منظومة تبريد جديدة ومتطورة ذات كفاءة عالية، وبناء مرافق خدمية وصحية عند أبواب الصحن الخارجية، مع تخصيص أماكن لإيواء الزائرين.

وقد امتد العمران ليشمل كافة أرجاء العتبة فبوشر بمشاريع التوسعة، لتشمل توسعة العتبة من الجهة الشمالية وإضافة صحن جديد، وتوسعة الحرم المقدس، وتطوير المساحات المقابلة لأبواب المراد والقبلة وباب الأنباريين، وتجديد هذه الأبواب، ومشاريع إعادة رصف أرضية الصحن الشريف والمداخل بالمرمر الفاخر، إضافة إلى عشرات المشاريع الأخرى التي تصب في خدمة الزائرين وإظهار العتبة بالمظهر الذي يليق بمكانتها وقدسيتها.

ولا تفتأ الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أن تؤكد سعيها الدائم بعدم إضاعة أية لحظة دون إعمار أو تشييد أو صيانة، ابتغاء لرضى الله سبحانه وتعالى عن طريق إحياء مشاهد أوليائه وكسب مرضاة زائريهم، ومن الله التوفيق.

١. مشروع الكاشي المعرق الخاص بالآواوين
بالنظر لتعرض الكاشي القديم المغلف للجدران للتصدعات والأضرار، فقد تمت المباشرة بالعمل على تبديله بالكاشي المعرق الذي يمتاز بالأصالة والجودة، وتحمله الظروف المناخية، فضلاً عن جماليته وانسيابية أقواسه. وهذا المشروع تم تنفيذه من قبل المتخصصين بهذا الفن، حيث بُوشر به نهاية عام ٢٠٠٧م، وتم إنجازه بنجاح.

٢. مشروع توسعة العتبة الكاظمية من الجهة الشمالية
 يعد مشروع توسعة العتبة الكاظمية المقدسة من الجهة الشمالية، واحداً
 من أهم المشاريع التي بوشر بتنفيذها منذ عام ٢٠٠٦م.
 فنظراً لقلّة الفضاءات العبادية في الحرم الشريف وتزايد عدد الزائرين،
 قامت الأمانة العامة للعتبة بالتعاون مع المركز العالمي للأبحاث الهندسية
 بهذا المشروع الذي يشتمل على بناء صحن بطابقين، عدّ الأكبر مساحة
 في صحن جميع العتبات المقدسة داخل العراق، يناظر صحن باب القبلة
 ويطابقه من حيث التناسبات والواجهات ويضم أربعة وأربعين حجرة
 (إيوان) بأبعاد مختلفة، ويحوي مجمعا ثقافيا خديما يضم متحفا وقاعة
 مؤتمرات ومدرسة دينية، ويحتوي كذلك على دار ضيافة ومضيف، إضافة
 إلى أقسام إدارية مختلفة ومخازن، ويرتبط الطابقان بمصعدين يتسع كل
 منهما لعشرة أشخاص، مع تخصيص مساحات كحدائق جميلة تبعث
 الراحة في نفوس الزائرين.

تم إنجاز المرحلة الأولى منه عام ٢٠٠٨م، أما المرحلة الثانية والتي تشمل
 أكساء الأرضيات والجدران والاعمال الكهربائية والميكانيكية فمن المقرر
 إنجازها في عام ٢٠١٠م. ١٤٣١هـ، هذا وتبلغ مساحته الكلية حوالي
 «٧٠٠٠» مترا مربعا علما أن الطابق السفلي للصحن الشريف وبنفس
 المساحة الكلية سيكون فضاء عباديا واستراحة للزائرين.

٣. مشروع تذهيب قبة الإمام الجواد عليه السلام

كان الهدف من هذا المشروع هو إعادة تذهيب وصيانة قبة الإمام الجواد
عليه السلام وإزالة التصدعات والأضرار التي أصابتها بعد قشط القبة الشريفة
 من البلاطات القديمة وإحاطتها بكتيبة قرآنية خطت عليها سورة الدهر
 لتزيدها جمالا وروعة.

بدأ العمل بهذا المشروع منذ تاريخ ٢٠٠٥/٩/٤، بإشراف ومتابعة

(١) كان سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر عليه السلام قد بذل جهوداً مضنية ومساعى مشكورة
 في سبل استملاك الأرض الحاصلة بمشروع التوسعة الجديدة للصحن الكاظمي الشريف.

القسم الهندسي للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث تمت صيانة القبة من الخارج وتقويتها وإكسائها ببلاطات الذهب التي خضعت للفحوصات المختبرية لدى دائرة التقييس والسيطرة النوعية، لتشهد بغداد بتاريخ السابع عشر من ربيع الأول ١٤٢٩ هجرية، الموافق ١٦ آذار ٢٠٠٨م حدثاً فريداً، سيبقى مخلداً في أذهان وقلوب المؤمنين قاطبة، بافتتاح جوهرة بغداد المتألثة، قبة الإمام الجواد عليه السلام، هذا المشروع العملاق الذي تواصل رغم الظروف الأمنية العسيرة، وأنجز بالرغم من المصاعب الجمة التي واجهته، والتي انصهرت تماماً، كالذهب الذي تشرف بإكسائها. وقد أقيم احتفال كبير في الصحن الكاظمي المقدس بهذه المناسبة ألقى فيه الكثير من القصائد، حيث أرخ الشاعر السيد علي الحيدري هذا الافتتاح بقوله:

فوقها قبة تعالي ذراها
طاولت دارة النجوم فأرخ

وتلألت لرائح ولفادي
(حف أركانها ضريح الجواد)

١٤٢٩ هـ

كما صدحت حنجرة الشاعر (عامر عزيز الانباري) بهذه الابيات:

بشراك يا ابن الأنبياء فلم يزل
المجد عندك ساجداً او راکعاً

لك يا جواد الطاهرين تقاطرت
زمر الملائك هيبه وتواضعاً

حُشِرَت بحضرتك البدور وأشرفت
كل الشموس النيرات طوالعا

ما قيمة الذهب المصفى انسه
يأتيك كالعبد المطأطأ خاضعاً

٤. مشروع أعمار وتذهيب قبة الإمام الكاظم عليه السلام.

بعد التوكل على الله تعالى، وانجاز مشروع تذهيب قبة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، وبإشراف مباشر من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، بوشر بمشروع إعادة تذهيب قبة الإمام موسى الكاظم عليه السلام، عبر تجهيز الذهب من قبل العتبة المقدسة، وتنفيذ الخبراء والمتبرعين، وقد انطلقت أعمال هذا المشروع المبارك في الأول من شهر آب ٢٠٠٨م

حيث تضمن رفع البلاطات الذهبية القديمة، وصيانة القبة من الشقوق والتصدعات في حال وجودها بسبب تقادم الزمن والرطوبة والعوامل الأخرى، هذا ويؤمل الانتهاء من هذا المشروع قريباً.

5. مشروع صيانة القبتين الشريفتين من الداخل

بإشراف الدائرة الهندسية للعتبة، وتنفيذ دائرة الشؤون الهندسية العائدة لديوان الوقف الشيعي، فقد بوشر بمشروع صيانة القباب من الداخل نهاية عام ٢٠٠٧ وهو يهدف إلى إصلاح وتقوية القبتين عبر تقويتها بشبكة حديدية، علماً أن المشروع قد أنجز في شهر آذار ٢٠٠٨ م.

6. تذهيب المنائر الأربعة الصغيرة

تعلو سطح الحرم أربع منائر صغيرة تقع كل واحدة منها مقابل إحدى المنارات الكبيرة، حيث باشرت كوادر المتبرعين بإشراف القسم الهندسي للعتبة، بمشروع أكساء هذه المنائر بالذهب، وعُمل به مطلع عام ٢٠٠٨ ليتم أكساء المنارة الجنوبية الشرقية المقابلة لبرج ساعة باب القبلة، ولازال العمل سارياً في المشروع سيما وأن بلاطات الذهب المخصصة له جاهزة لأكساء المنارات الثلاث الباقية.

7. مشروع صيانة برج الساعة

بسبب تقادم الزمن، والعوامل الجوية المختلفة، وما خلفه الإهمال المتعمد لأرجاء العتبة المقدسة لعقود طوال.

فقد أصيب برج الساعة الواقع على شرق باب القبلة من جهة الدخول بأضرار بالغة، فضلاً عن سقوط بعض المقرنصات والكاشي الكربلائي عن مواضعها، مما دعا إلى ضرورة الإسراع بأعمار هذا المعلم الحضاري.

فبالتسيق بين دائرة الشؤون الهندسية للوقف الشيعي، والقسم الهندسي

للعتبة ، بوشر بخلع المقرنصات والكاشي ومن ثم إعادة أكسائها من جديد بالكاشي نفسه ، مع إصلاح جذري للغرفة العليا وخط الآيات القرآنية والزخارف والنقوش عليه وصيانتها لإعادته بشكل يحمل متانة الماضي ورونق البناء ، هذا وتم إنجاز هذا المشروع بتاريخ ٧ / ٤ / ٢٠٠٨.

٨. مشروع أعمار وصيانة باب القبلة

نتيجة لتراكمات الأضرار بسبب الإهمال المتعمد للعتبة المقدسة من قبل النظام السابق ، ومنها مدخل باب القبلة ، ذلك الشاهد العملاق الذي تعرض بمحتوياته إلى تخسرات وتصدعات لتقادم الزمن والعوامل الجوية وتفتشي آفة الأرضة ، لذا فقد بوشر ببدء أعمال الصيانة والترميم لجميع مفاصل المدخل ، بغية علاج الأضرار التي لحقت به وبطريقة هندسية متقنة ، فقد تم بناء هيكل حديد للباب ، وكذلك صب خرسانة حول الجسور الحديدية لزيادة قوة الربط بين الجدران ، وقد تم رفع الباب وتقديمه إلى الأمام تطابقاً مع التطوير الحديث للعتبة ، وجميع هذه الأعمال تمت من دون المساس بقدسية الباب أو تغيير معالمه الأثرية ، وبوشر بعدها بوضع اللمسات الختامية بأعمال الصيانة كالبياض والتغليف.

وقد تم إنجاز العمل خلال سبعة أشهر اعتباراً من تأريخ المباشرة به في ٢٠٠٦/٩/١.

٩. إنشاء مدخل خاص للنساء (باب فاطمة)

لفرض تخفيف الزحام لا سيما أيام الزيارات ، فقد أوعزت الأمانة العامة الى القسم الهندسي التابع لها بإنشاء مدخل مخصص للنساء ، من الجهة الشرقية للعتبة المقدسة ، مجاوراً لباب المراد.

يبلغ طول المدخل الجديد ٢٢ متراً وعرضه تسعة أمتار ، في حين يصل ارتفاعه لستة أمتار ، وإكساء أرضيته بالمرمر ، أما جوانبه التي برز

منها ثمانية شبابيك على شكل صفين متقابلين ، فتم تغليفها بالكاشي والمرمر ، إضافة لتغليف السقوف بالمرايا ، كما وزود المدخل بمنظومة تبريد متكاملة.

هذا وقد أنشئ باب لهذا المدخل ، أطلق عليه اسم باب فاطمة ، حيث يعدّ الباب الثالث عشر للعتبة المباركة ، وقد تم إنجازها.

١٠- مشروع صيانة وتطوير المرافق الصحية ودورات المياه من جهة باب المراد.

يهدف هذا المشروع إلى توسيع الحمامات الواقعة جهة باب المراد وتجديد الحمامات القديمة بما يناسب الحالة العمرانية الجديدة للعتبة. فبتنفيذ مباشر من قبل القسم الهندسي للعتبة ، تم استحداث حمامات جديدة عدد (٣٠) حماما بجوار الحمامات القديمة ، وتجديد القديمة عبر قشط الجدران والأرضيات والمعالجة بالاسمنت وتغليفها بالسيراميك ومن ثم تغليف الأرضيات والجدران بالمرمر وبناء مغاسل جديدة للوضوء مع تجهيز الحمامات بالمصطبات اللازمة لاستراحة الزوار . وبذا يصبح عدد الحمامات في المجمع الصحي (٦٠) حماما ، (وقد ابتدأ العمل بهذا المشروع بتاريخ ٢٣/٤/٢٠٠٨م ونفذ خلال فترة لا تزيد عن ثلاثة أشهر).

١١- مشروع إبدال شبابيك مدخل باب المراد.

بوشر بهذا المشروع الهادف إلى استبدال الشبابيك القديمة المتهرثة لمدخل باب المراد ، بشبابيك جديدة ذات متانة ومقاومة لعوامل الجو ، وتضفي جمالية فائقة للمدخل ، سيما وكل شبابك منها يمكن وصفه بقطعة فنية ذات نقوش إسلامية رائعة تتوسطها نجوم اثنا عشرية.

وقد أنجز هذا المشروع خلال شهر حزيران من عام ٢٠٠٨م.

١٢. مشروع صيانة جامع الجوادين.

بالنظر لزيادة عدد الزائرين الوافدين إلى العتبة المقدسة وهو ما أدى إلى ضيق مساحة الحرم والأروقة لاستيعاب الزائرين والمصلين داخلها. باشر القسم الهندسي التابع للعتبة مطلع شهر أيلول ٢٠٠٨م، بتوسعة الجهة الشمالية للحرم الشريف جهة جامع الجوادين، وذلك عبر فتح مدخلين بين الجامع والرواق. وكذلك تتضمن خطوات المشروع إزالة التشققات الحاصلة في السقوف والجدران والمباشرة بتخفيف سطح الجامع بهدف تقليل الثقل المسلط عليه مع ضبط التسطیح بما لا يؤثر على تماسكه، وتليها خطوة تغليف وصيانة القباب من الخارج وصيانة داخل الجامع، مع تبليط أرضيته بالمرمر.

١٣. مشروع صيانة وترميم سطح جامع الجوادين.

من المشاريع المهمة التي باشر بها القسم الهندسي في العتبة الكاظمية المقدسة: مشروع صيانة وترميم أرضية سطح جامع الجوادين الذي بدأ العمل فيه منتصف شهر أيلول سنة ٢٠٠٨م. والمشروع يهدف إلى تخفيف سطح الجامع من تراكمات البناء التي أصبحت تشكل عبئاً على هيكل الجامع والتي يتسبب بقاؤها في إحداث أضرار بالغة في مجمل البناء فضلاً عن إعاقة أعمال الصيانة فيه. وهذا المشروع يتضمن مرحلتين، الأولى رفع الطابوق القديم وما تخلف من تراكمات البناء المؤلفة من أطنان الأنقاض والأحمال الفائضة عن الحاجة والتي بقيت على مر السنين من دون علاج، أما المرحلة الثانية فتضمنت فرش أرضية السطح بالبلاط (الفرشي) الجديد.

١٤. مداخل جديدة إلى الحرم المقدس (جهة جامع الجوادين).

بغية خلق فضاءات تعبدية واستيعاب الحشود الهائلة من الزائرين

واستغلال المساحات المتيسرة والمحيطة بالحرم الشريف. تم رفع شباكين في الرواق الشمالي من الحرم الشريف كانا يطلان على جامع الجوادين وتم استبدالهما ببابين خشبيين بصورة مؤقتة من المزمع استبدالها بأبواب فضية او خشبية (من الخشب الساج).

١٥. صيانة وأعمار قبة جامع الجوادين عليه السلام.

باشر القسم الهندسي في العتبة المقدسة بالمرحلة الأولى من صيانة وأعمار قبة جامع الجوادين، منتصف شهر أيار من العام الحالي، وتضمنت هذه المرحلة إزالة الكاشي القديم الذي كان يكسو القبة بالكامل، ثم صيانة ومعالجة التصدعات والتشققات الناتجة عن تقادم الزمن وعوامل المناخ المتقلبة، وعند الانجاز يتم الانتقال الى المرحلة الثانية والمتضمنة تغليف القبة بالكاشي الكربلائي المطعم بالنقوش الإسلامية .

١٦. مشروع تطوير إنارة العتبة وصيانة الثريات.

يهدف هذا المشروع إلى إدامة الثريات العاطلة على اختلاف أنواعها وأحجامها وأعمارها وإعادة تأهيلها للعمل بما يتلاءم وجمالية العتبة المباركة . وإعادة توزيع الثريات بشكل لائق يناسب المكان. بدأ المشروع في شهر حزيران من عام ٢٠٠٧م، وتمت عملية الاستعانة بكادر متخصص من المتبرعين الخيرين لوضع أولى لمسات العمل. هذا وتم تحديد الثريات الواجب صيانتها سواء أكانت معلقة في الحرم وأصابها العطب أو التلف أم كانت مودعة في المخازن، ليتم توزيعها في الحرم والرواق بطريقة هندسية بارعة حولت العتبة إلى قطعة من نور.

١٧. مشروع المرافق الخدمية في صحن صاحب الزمان عليه السلام.

هذا المشروع المنفذ من قبل (المعهد العالمي للأبحاث الهندسية) يعد

واحدًا من أهم المشاريع التي تصب في خدمة زوار الكاظمين عليهم السلام وذلك عبر توفير مرافق صحية، وحمامات للزائرين الكرام، بما يتناسب وزخم عددهم وبما يصب في تطوير الخدمات التحتية للصحن الكاظمي الشريف. وضع هذا المشروع على مساحة كلية مقدارها ٤٥٠م^٢ وقد قسم إلى بنائتين منفصلتين، متطابقتين من ناحية المساحة وتفاصيل البناء، مع تخصيص إحدى البنائتين للرجال والأخرى للنساء.

والبناء الواحد - سواء أكان مخصصًا للنساء أم الرجال - صمم على شكل طابقين، طابق تحت الأرض يحتوي على منظومة دفع وضخ متكاملة وكفوءة، وأنابيب تصريف مياه ثقيلة وخفيفة ذات منشأ عالمي مقاوم للخسف والصدأ، فضلًا عن مخازن مواد احتياطية للعُدَد. أما الطابق الرئيسي فقد توسطه صفان متوازيان من الحمامات، خصص جزء منها كمرافق صحية، والجزء الآخر كحمامات.

وقد أنجز هذا المشروع بتاريخ ١/٩/٢٠٠٦ واستمر العمل فيه قرابة عام واحد.

١٨. مشروع أكساء أرضية الصحن الشريف بالكرانيت بإشراف مباشر من قبل الأمانة العامة للعتبة، بوشرباكساء الصحن الكاظمي الشريف بحجر الكرانيت، بعد خلع المرمر السابق، والذي أصيب بأضرار بالغة وتخسفات أدت إلى إعاقة انسيابية حركة الزائرين. بدأ العمل بالمشروع عام ٢٠٠٦، بعملية تجهيز هذا المشروع بحجر الكرانيت ذي سمك ٣سم وقياس ٨٠×٤٠سم، وكانت أولى خطواته سنة ٢٠٠٧، بإكساء صحن باب المراد ومن ثم صحن باب القبلة انتهاء بصحن قريش، وبمساحة كلية للمشروع بلغت قرابة ٩٨٠٠م^٢، وتم إكمال هذا المشروع بداية عام ٢٠٠٨ م.

١٩- مشروع توسعة جاني الحرم المقدس بهدف تسهيل انسيابية حركة الزائرين لا سيما أيام الزحام، ولقلة المسافة المحصورة بين الجدارين الشرقي والغربي وشباك الضريحين المطهرين، فقد تبنى المركز العالمي للأبحاث الهندسية القيام بمشروع توسعة الحرم المقدس عن طريق رفع الدعامات القريبة من شباك الضريح الشريف. بدأ العمل في المشروع بتاريخ: ٢٠/أيلول/٢٠٠٤م، حيث استقرت فكرة المشروع على رفع قاعدة الدعامتين الساندين للقوس الرافع للقبتين، ومد جسرين تحملاه عوضاً عنها، لتصبح المسافة بين الجدار والضريح ثلاثة أمتار بدلاً مما كانت عليه في السابق وهو متر ونصف المتر. هذا وكانت الفترة الزمنية لإنجازه تسعة أشهر حيث انتهى العمل فيه منتصف عام ٢٠٠٥م، وبذلك يكون قد حل مشكلة كبيرة كان يعاني منها الزوار لضيق الحركة والانسائية في هذا المكان.

٢٠- مشروع أعمار باب الأنباريين

يهدف هذا المشروع إلى إجراء صيانة شاملة وعامة لهذا الباب الذي لم ينل أدنى نصيب من الاهتمام طوال العقود الماضية، فأصيب بتشققات أعلى الباب وتصدعات كبيرة في جدرانه، بل وتساقط أجزاء منه، لذا فقد بادرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع دائرة الشؤون الهندسية لديوان الوقف الشيعي، بالبداية بهذا المشروع، بداية عام ٢٠٠٨م حيث تضمن إزالة الشقوق والتصدعات والقيام بجميع أعمال الإصلاح من دون المساس بالمظهر الأثري للباب، مع إجراء صيانة شاملة للغرفة التي تعلوه، وتم الانتهاء من إنجاز هذا المشروع منتصف عام ٢٠٠٩م.

٢١- مشروع تبديل شباك الضريح المقدس

إن الشباك الذي يعلو قبوري الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام، قد أصابته

الأضرار وتآكلت بعض أجزائه بسبب الصدأ ، لذا تمت عملية صنع شباك فضي جديد يليق بمكانة الإمامين عليهما السلام في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، وحالت سياسة النظام البائد ومواقفه دون إدخاله إلى العراق خلال العقود الماضية.

وبعد زوال الكابوس البغيض ، جيء بالشباك الجديد ، فوضع محل القديم سنة ٢٠٠٥م ، وهو مصنوع من مادة (الفضة الخالصة) ، ويعد بذاته آية في الروعة والجمال ، لا سيما وأنه أحيط بكتيبة قرآنية خطت عليها بعض الآيات الكريمة الخاصة بأهل البيت عليهم السلام ، تعلوها كتيبة أخرى تصفرها حجما ولا تقل عنها روعة ، وتحملان كذلك أسماء الله الحسنى ومن الجدير بالذكر أن تبديل الشباك قد رافقته عملية إبدال مرمر أرضية الحرم حول الضريح الشريف ، وكذلك خزن الشباك القديم لعرضه في المتحف القادم إن شاء الله ، كما ورافقها وضع قاطع جميل من مادة (الاستيل) داخل الحرم المقدس لفصل حرم النساء عن الرجال حفاظا على قدسية الزيارة.

ومن الجدير بالذكر ، أن الشاعر السيد علي الحيدري قد أرخ نصب الشباك الجديد بقوله:

شباك موسى سابع الأطهار
مواكب التقاة والأبرار
تبرا يريك صنعة الجبار
من آل بيت المصطفى الثوار
ولي فؤاد كالزناد واري
وللجواد " سيد الأحرار
وأنتما الرجاء للزوار

من جانب الطور بدا للساري
كأنه شمس ضحى حفت بها
صيغ من اللطف فشع نوره
ضم رفات "سابع" و"تاسع"
ابا الرضا أتيت باب صرحكم
إليك ضارعا رفعت حاجتي
فهل يعود خائبا وليكم

وفوق ناظرية أرخت (بدُّ من لاذ فيك نال عفو الباري)

١٤٢٦ هـ

٢٢. مشروع رصف أرضية مداخل أبواب الصحن الشريف بالمرمر بإشراف القسم الهندسي في العتبة ، باشرت بمشروع رصف أرضية مداخل أبواب القبلة ، المراد وباب الرجاء بالمرمر.

فنظرا لتقادم الزمن والتصدعات في أرضية وجدران مدخل باب القبلة ، وكذلك سوء حالة المرمر الذي يكسو باب المراد وهو ما ينطبق وصفه على باب الرجاء ، لذا بدأ العمل بالمشروع مطلع شهر تشرين الأول ٢٠٠٨ ، وقد تم انجازه بشكل رائع.

٢٣. إنشاء مضيف للزائرين.

نظرا لحاجة العتبة الكاظمية المقدسة لمضيف خاص بالزوار ، قام القسم الهندسي التابع للعتبة ، بإنشاء مضيف خاص لزوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام ، يتضمن مطبخا حديثا مجهزة بكافة الأدوات والمستلزمات الخاصة به وقاعة طعام وخدمات خاصة لها ، وقد كُسيت الجدران بالمرمر كما ويجري العمل على تغليف السقوف الداخلية بالمراميا (عين كاري) ، فضلا عن تجهيز المضيف بمنظومة تبريد متطورة ذات كفاءة عالية خدمة للزائرين الكرام. بوشربه عام ٢٠٠٨ وتم انجازه.

٢٤. مشروع تسوير العتبة بالسياج الحديد.

بهدف تنظيم دخول الزائرين الكرام ، وكذلك تنظيم مناطق الدخول الدخول والخروج من الصحن الشريف ، قامت إدارة العتبة المقدسة بتنفيذ مشروع وضع السور الحديد حولها.

يمتد هذا السور ، بمحاذاة العتبة المباركة وعلى طول السورين الشرقي والجنوبي ، وتم إنشاء أبواب تؤدي إلى أبواب المراد ، والمغفرة وباب فاطمة وبابي القبلة والرحمة ، كما وزود هذا السور بنقوش إسلامية جميلة وزينت

أعمدته الفوانيس ، وانتشرت في مداخله نقاط التفتيش للنساء والرجال ، وموضع إيداع الأمانات ، ليتم بسط الأمان على أجواء الزيارة.

٢٥. مشروع شناشيل أعلى الحرم الشريف.

يهدف هذا المشروع إلى إخفاء فتحات التبريد من الدافعات والساحبات المطللة على الحرم الشريف بوضع شبابيك خشبية بطراز الشناشيل لتوظيف التراث المعماري الإسلامي في إضفاء الجمالية أعلى الحرم المقدس. فباشراف الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ، ابتداء العمل بالمشروع نهاية شهر تموز من عام ٢٠٠٨م ، عبر استخدام خشب الساج ، وإبراز نقوش وزخارف عليه شبيهة بالشناشيل البغدادية وبطراز حديث حفاظاً على تراثنا الفسني الثر ، قامت بها أيادي فنانيين بارعين تمكنت من إتمامه بأروع صورة وأدقها خلال فترة لم تتجاوز الشهرين ، وتم إنجاز ستة شناشيل متماثلة الشكل والحجم تبرز جميعها بصورة متقابلة من الأواوين الستة التي تعلو الحرم المقدس ، و أنجز العمل فيها بتاريخ ١٥/٩/٢٠٠٨.

٢٦. مشروع تحديث منظومة تبريد الحرم المقدس.

نظراً لقلة كفاءة أجهزة التبريد القديمة وتقادمها وقلة كفاءتها وموقعها فوق سطح الحرم المقدس والذي أصيب بأضرار الرطوبة ، فقد تقرر المباشرة بنصب وتشغيل منظومة تبريد حديثة بدلاً عن المنظومة القديمة وبعيداً عن سطح الحرم منعاً لأصابته بأية أضرار ناتجة عن مخلفات التبريد.

بوشر بهذا المشروع في كانون الأول عام ٢٠٠٧ عن طريق رفع الأجهزة القديمة ونصب أجهزة تبريد تبرع بها عدد من الإخوة المؤمنين من دولة الكويت الشقيقة وجرت عملية إتمام ملحقاتها من الأسواق المحلية وبنفس مواصفات الأجهزة المتطورة .

تتألف المنظومة الحديثة من ثلاث وحدات تبريد (جلرات) وبواقع منظومتين منفصلتين لكل وحدة تبريد، وتعتمد في عملها على طريقة (التبريد بضخ المياه في الأنابيب) وهي الطريقة الأكفأ في الوقت الحاضر، وقد خصصت للمشروع مساحة خارج السور الغربي للعتبة المقدسة، كما وتم افتتاح هذا المشروع منتصف عام ٢٠٠٨.

٢٧. مشروع تغليف مداخل الحجرات وواجهة الاواوين بالمرمر. يعد هذا المشروع متمماً لمشروع أكساء أرضية الصحن الشريف بالمرمر من النواحي الفنية والهندسية، وقد تضمن تغليف أعمدة الاواوين وإكساء مداخل الحجرات بالمرمر، و بوشربه منذ عام ٢٠٠٦، حيث كانت مداخل الاواوين والجدران متضررة لتقادم الزمن، فاستبدل بنوع عالي الجودة، كما ونقشت على المرمر الموجود أسفل أعمدة الاواوين زخرفة هندسية تحوي على نقوش تشير إلى الحضور المقدس للإمام السابع والتاسع، وخمسة أصحاب الكساء عليهم السلام، ومن الجدير بالذكر أن هذا المشروع قد تطلب مساحة ٢٢٠٠ م^٢ من المرمر وانتهى الانجاز في شهر تشرين الثاني ٢٠٠٨ م.

٢٨. تطوير كهرباء العتبة المقدسة.

ربما نستطيع القول أن العتبة المباركة لم تكن تمتلك منظومة كهربائية بالشكل المطلوب فيما سبق، بل يمكن وصفها بمجموعة متشابكة من الأسلاك التي ربطت بطريقة عشوائية تفتقر لأبسط أسس هندسة الكهرباء، فضلاً عن افتقادها لعوامل الأمان والجمالية ومساوئ أخرى. وبغية إكمال أعمار البنى التحتية للعتبة، باشرت الكوادر الهندسية المتخصصة بإبدال الشبكة الكهربائية المستهلكة، بمنظومة متطورة ذات مواصفات تقنية عالية تغذي الصحن الشريف برمته من مصدر موحد

مسيطر عليه عن طريق لوحات كهربائية دقيقة (بورديات)، تمكن الفنيين من تحديد موضع الخلل في أي موضع من أرجاء العتبة المطهرة كي يتيسر علاجه.

٢٩. مشروع أعمار الحجرات المحيطة بالصحن الشريف والرواق.
كانت حجرات الصحن الشريف (بعدها البالغ ست وسبعين حجرة) أبان الحقبة البعثية البائدة، عبارة عن غرف مهجورة تكتنفها الرطوبة والظلام وتصدعات الجدران وعبث حشرة الأرض، مما يدل على أنها لم تتل أدنى قسط من الاهتمام والتعمير. ولهذه الأسباب، أوعزت الأمانة العامة للقسم الهندسي التابع لها، بأعمار هذه الحجرات على مراحل تضمنت تجريد وتعرية تغليف الجدران الداخلية القديمة وقلع تغليف الأرض الهشة الرخوة ثم صب وتسليح الأرض لغرض تقويتها، وكذلك تقوية الجدران والسقوف بحديد البناء ومن ثم رصف الأرضية بالمرمر.
وأخيرا تم تزويد كل حجرة بوسائل تبريد وإضاءة وافية وآثانا مختلف مما يؤهلها لتكون مكاتب متطورة تلاءم احتياجات العتبة الإدارية. كما وشمل التعمير الحجرات الواقعة في الرواق الداخلي المحيط بالحرم بنفس مراحل الاعمار.

وقد أنجز هذا المشروع نهاية عام ٢٠٠٧ خلال فترة سبعة أشهر.

٣٠. مشروع سقاية زوار الإمامين عليهما السلام.

من المشاريع الخدمية التي أسهمت في رفد خدمات الزائرين الكرام برفاد جديد، بعد أن كانت وسائل السقاية بدائية وبأئسة الحال ولا تتناسب مع الزخم الهائل لزائري العتبة الكاظمية المقدسة، لاسيما أيام القيض الشديد في الصيف أقيم هذا المشروع بهمة وسواعد المؤمنين وتبرعاتهم، فتمت عملية انجاز محطة إرواء الزائرين في باب المراد، ولا زالت محطة

إرواء باب الأنباريين قيد الانجاز، تمت مراعاة عند انجاز (السقخانات) إن تكون على الطراز الإسلامي الحديث، حيث بنيت على هيئة حجرة مكعبة الشكل بإبعاد (5×5) متر وزينت بنقوش إسلامية واعتلتها قبة زرقاء أضفت عليها جمالية تناسب قداسة العتبة الكاظمية المقدسة.

٣١. تسقيف المرآب جهة صحن صاحب الزمان عليه السلام

بغية استغلال مساحة الكراج (المحيط بسور الصحن الكاظمي الشريف سابقا) وتحويله إلى صحن لخدمة الزوار الكرام في الجانب الغربي للعتبة المقدسة والمسمى حاليا بصحن صاحب الزمان " حيث يستغل الطابق السفلي منه بعد تسقيف المرآب كأقسام خدمية للعتبة المباركة، لذا تمت المباشرة بهذا المشروع الحيوي بتاريخ الأول من تموز ٢٠٠٨م.

كانت أولى خطواته تنظيف ساحة العمل وصب الأساس بالكونكريت المسلح ثم صب الأعمدة حاملة السقوف وفق مخططات الدائرة الهندسية. في حين كانت خطواته الثانية صب أرضية الصحن على مرحلتين وبمساحة إجمالية مقدارها ٢٠٠٠م^٢، ثم إكسائه بالمرمر، وتزويد الصحن الجديد بالمظلات خدمة للزائرين الكرام.

ومن الجدير بالذكر أن هذا المشروع قد أنجز نهاية عام ٢٠٠٨

٣٢. مشروع إنشاء ورشة (لطلاء الذهب)

نظراً للحيز الذي تشغله (الورشة القديمة لطلاء الذهب) وموقعها غير المناسب في داخل الصحن الشريف،

لذا فقد تم الإيعاز إلى القسم الهندسي العائد لها بنقل هذه الورشة، وإعداد التصاميم لإنشاء مبنى جديد خارج الصحن يخصص كورشة جديدة لطلاء الذهب،

وقد خصصت لها مساحة خارج السور مقدارها (٢٤٠٠م^٢) لتسهيل حركة

وانسيابية العمل داخلها.

أما مراحل عمل المشروع فيمكن إيجازها بتجهيز وتركيب الورشة مع كامل ملحقاتها، ونصب كافة المختبرات مع ما تحويه من أجهزة ومعدات لهذا الغرض.

وقد تم إنجاز هذا المشروع خلال شهر آب من عام ٢٠٠٨.

٣٣. مشروع تغليف أعمدة الطارمات بالخشب

يهدف هذا المشروع إلى صيانة أعمدة طارمات الصحن الشريف وتغليفها بالخشب لإظهار جماليتها بما يتناسب والتطور العمراني الذي تشهده العتبة مع الحفاظ على النسق العمراني الإسلامي لها.

يبلغ عدد الأعمدة الكلي ٣٦ عموداً، ثمانية عشر عموداً جهة طارمة صحن قريش، وثمانية جهة باب القبلة، في حين يبلغ عدد أعمدة طارمة باب المراد عشرة أعمدة، وهي مختلفة الأطوال حسب موقعها في الطارمة حيث تتراوح أطوالها بين ٧-١١ متراً.

بوشر بالعمل في هذا المشروع مطلع شهر نيسان من عام ٢٠٠٩ م، ويتضمن مرحلتين، الأولى تجهيز قالب الخشب الخاص بالتغليف، والثانية تركيب وتثبيت القالب على الأعمدة.

يتألف القالب الواحد من ثلاثة أجزاء طولية ثمانية الأضلاع من خشب (البورمي)، تربط فيما بينها بطريقة التداخل والتعشيق لتقوية التماسك وكذلك إحكامه عبر الربط الداخلي بأطواق من الحديد.

٣٤. مشروع صيانة طارمة صحن قريش.

بوشر بالعمل في مشروع أعمار طارمة صحن قريش قبيل سقوط النظام السابق، غير أن مسيرة عمله لم تتم وفق خطة عمل جادة بغية إنجازه.

وعقب تشكيل الهيئة الإدارية الجديدة للعتبة، وضعت خطة عمل لإنجاز المشروع تضمنت إصلاح التصدعات التي أصابت سقوف وجدران

الطارمة، وإكساء أرضيتها بالمرمر، وإصلاح الأعمدة الحاملة للسقوف ومن ثم تغليفها بخشب الساج البورمي. لقد تمت إعادة البناء على وفق الطراز المعماري الأصيل من دون المساس بالقيمة التراثية لهذه الطارمة. ومن الجدير بالذكر أن العمل قد أنجز خلال عام ٢٠٠٨، وأن الجهة المنفذة للمشروع هي الدائرة الهندسية التابعة لديوان الوقف الشيعي.

٣٥. مشروع تغليف واجهات أعلى الحرم الشريف. بهدف إضفاء الجمالية لواجهات أعلى الحرم الشريف، واستكمالاً للنقوش الإسلامية المعمول بها في العتبة المباركة، فقد بوشروبتوجيه من الأمانة العامة للعتبة، بمشروع تغليف أعلى واجهات الحرم الشريف المطللة على صحن باب القبلة وباب المراد وصحن قريش بالكاشي الكريلائي مطلع شهر نيسان ٢٠٠٩. ويشتمل العمل إضافة إلى التغليف، بناء جدران سائدة من الطابوق، وذلك منعا لإصابة الواجهات بالتصدعات والشقوق مستقبلا، ومن ثم إكساؤها بالكاشي الكريلائي. ومن الجدير بالذكر أن المساحة الكلية للعمل بلغت ٢٠٠ م^٢، وأن المدة المقررة للمشروع هي ستة أشهر من تأريخ المباشرة به.

٣٦. مشروع تبديل شبابيك أعلى السور. نظرا للأضرار التي أصابت الغرف المطللة على السور ومنها الشبابيك الخشبية، فقد بوشر باستبدال هذه الشبابيك المتضررة بأخرى جديدة. فبتمويل ديوان الوقف الشيعي وإشراف الدائرة الهندسية التابعة للديوان، بوشر بالعمل في هذا المشروع نهاية عام ٢٠٠٨. نصبت الشبابيك الجديدة المصنوعة من خشب الساج على الغرف

الواقعة في زوايا السور، وقد حفر خشبها بالزخارف الإسلامية لتصبح مطابقة والطرز الإسلامي للعتبة، كما وزودت بالزجاج الملون لإضفاء مزيد من الجمالية عليها ومنع الغبار والأتربة من النفاذ لهذه الغرف.

٣٧. مشروع صحن صاحب الزمان عليه السلام.

بغية زيادة الفضاءات التعبدية وإضافة فضاءات جديدة مساعدة للصحن الشريف ولغرض استيعاب الزائرين، فقد قامت الأمانة العامة للعتبة بمشروع إضافة صحن جديد جهة السور الغربي للعتبة. فباشرف الأمانة العامة للعتبة وتنفيذ قسمها الهندسي بوشرب هذا المشروع في عام ٢٠٠٨.

تبلغ المساحة الكلية للصحن الجديد ٥٠٠٠ م^٢، وقد حرصت الجهة المنفذة على إضفاء درجات عالية من الجمالية على الصحن الجديد، حيث كسيت أرضيته بالمرمر وسوف يزود بالمظلات حرصا على راحة الزائرين الكرام وعدم تأثير عوامل المناخ على أجواء الزيارة. وقد تم إنجاز هذا المشروع خلال عام واحد من تأريخ المباشرة به.

٣٨. صيانة دار الاستراحة جهة صحن صاحب الزمان عليه السلام.

كانت دار الاستراحة الكائنة خارج السور الغربي للعتبة المباركة، بمساحتها البالغة ٢٠٠ م^٢ تفتقر إلى أبسط المقومات المعمارية والخدمية ولا تتعدى كونها حجرات أصيبت بالأضرار والتصدعات، فضلا عن عدم احتوائها لأبسط وسائل الحياة المعاصرة.

لذا أوعزت الأمانة العامة للعتبة، إلى قسمها الهندسي للقيام بأعمال الصيانة المدنية والكهربائية

شملت الأعمال المدنية إصلاح التشققات والتصدعات وترميم الجدران وتبييضها وطلائها بعد القيام بالتأسيسات الكهربائية واستبدال الأسلاك

ووسائل الإضاءة، وكذلك جرد الأرضية القديمة وإكسائها بالكاشي (الفرغوري)، وقد شملت الصيانة الأعمال الصحية كإبدال الأنابيب والربط بشبكة الصرف الصحي، علاوة على أعمال النجارة كاستبدال الأبواب والشبابيك .

وبذا أصبحت دار الاستراحة بحلة جديدة تفني الصور عن وصفها خلال زمن قياسي لم يتجاوز الشهر الواحد.

٣٩. صيانة شباك ضريح الشيخ الطوسي وشباك ضريح الشيخ المفيد (قدس).

لفرض إظهار ضريح الشيخ المفيد والطوسي بالصورة اللائقة، تمت المباشرة بصيانة الشباكين عبر إصلاح القطع الخشبية والمعدنية المتضررة وإبدال التالفة منها بقطع أخرى تحمل نفس مواصفات الطراز الإسلامي، وكذلك تم عمل سقف ثانوي مصنوع من الخشب (الساج) صنع في ورشة النجارة التابعة للعتبة، كما وجرى عمل واجهة أعلى الشباك من الخشب الساج مطعم بقطع معدنية مزخرفة تحمل أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام.

وقد كتب على الشباك ما يلي (برعاية المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) قام سماحة آية الله السيد حسين السيد إسماعيل الصدر بأعمار ضريح الشيخ المفيد (رض).

٤٠. مشروع تغليف مداخل الصحن الشريف بالمرايا.

بهدف إظهار العتبة المقدسة بأبهى صورة، أوعزت الأمانة العامة للعتبة إلى القسم الهندسي التابع لها، بالمباشرة بتغليف مداخل الصحن الشريف بالمرايا (عينة كاري) حيث تم رفع المناطق المتضررة منها وإعادة تغليفها بالمرايا، ثم نفذت جميع الأعمال في المداخل ومنها مدخل باب الرجاء

وباب الجواهرية وباب المغفرة وباب الرحمة ، في حين تتضمن المرحلة التالية تغليف الأبواب الجديدة الواقعة ضمن صحن قريش ومدخل النساء الجديد من الجهة الشرقية للصحن الشريف ، وقد تم انجاز هذا المشروع مطلع عام ٢٠٠٩ .

٤١. ترميم سلالم المنائر الكبيرة

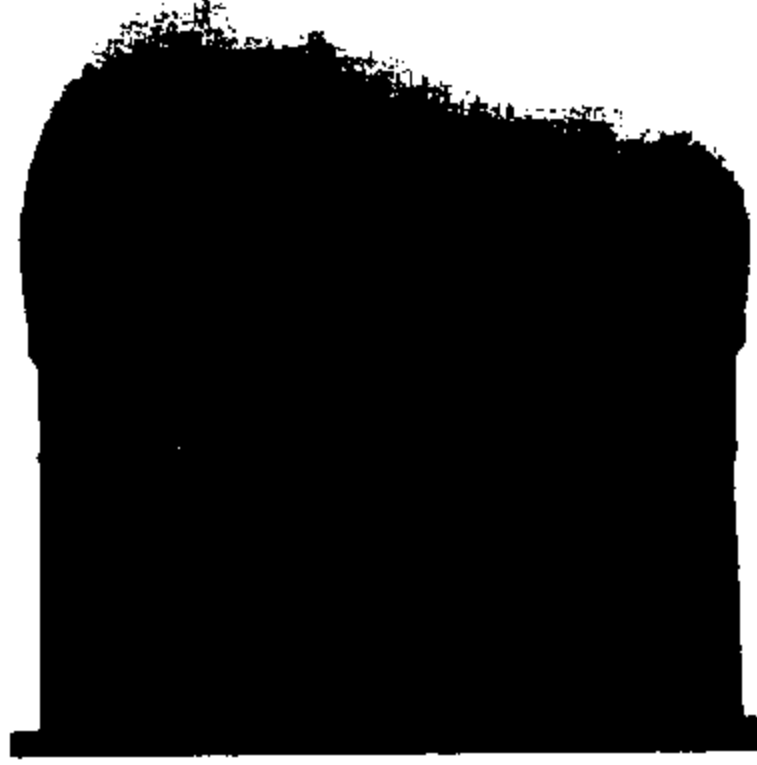
وفي سلسلة مشاريع الأعمار والترميم ، فقد تم المشروع ببناء وترميم مدرجات (سلالم) المنائر الكبيرة ، والعمل على جلي المنائر الذهبية الكبيرة من قبل المتبرعين ، كما أعيدت صيانة كيبلات المنظومة الكهربائية لتحسين مستوى الإنارة وأداء المنظومة الصوتية للمنائر الكبيرة ، وإعادة إصلاح ما تعرض للتلغ منها خلال العقود السابقة ، وقد تبنت الكوادر العاملة في العتبة الكاظمية المقدسة إتمام العمل.

٤٢. نقل الكيشوانيات (مخالع الأحذية) إلى خارج الصحن الشريف.

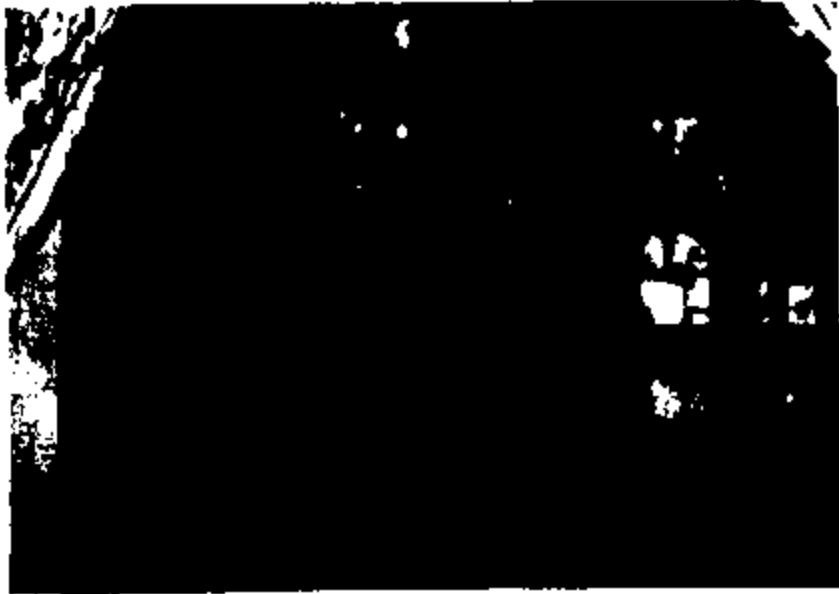
لأجل خلق فضاءات تعبدية اكبر وجعل مساحات واسعة للزائرين واستيعاب الزخم والكم الهائل من الوافدين لزيارة الإمام عليه السلام ، تم فتح مداخل جديدة بعد إزالة الكيشوانيات القديمة على جهة الأبواب الكبيرة الثلاث باب القبلة وباب المراد وباب الانباريين ونقلها إلى خارج الصحن الكاظمي الشريف.

٤٣. سور السياج الفولاذي لرواق الحرم الخارجي.

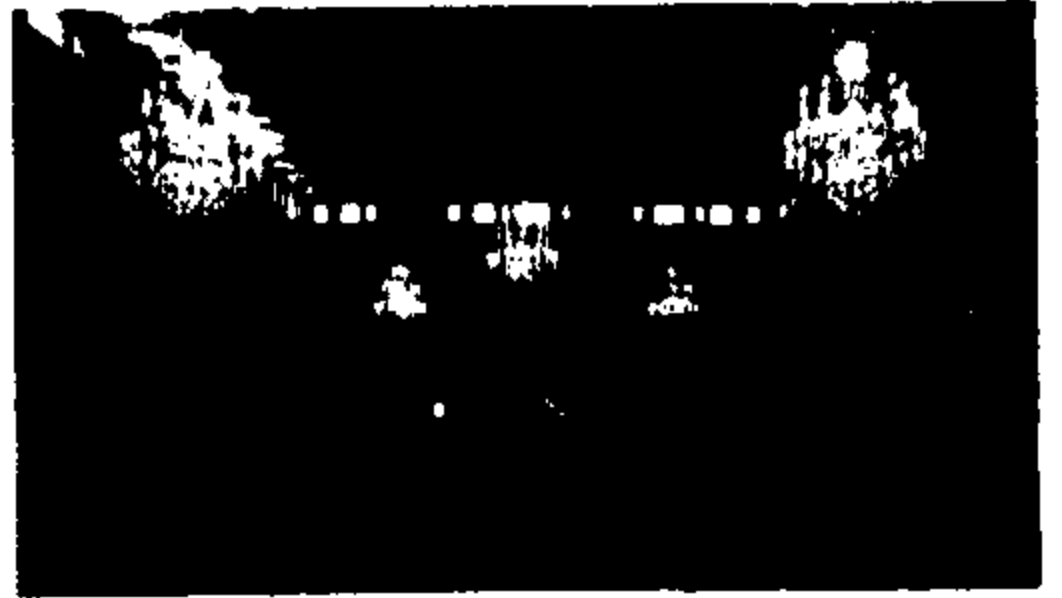
من المشاريع التي تعد قيد الإنجاز مشروع استبدال السياج الحديد المحيط بطارمات الحرم الثلاث بسياج جديد مصنوع من (الستلس تيل) ومطلي بمادة الكروم ، وذلك لأجل إضفاء جمالية أكثر لشكل الطارمات. علما بأن المشروع يجري تحت إشراف القسم الهندسي التابع للعتبة وتنفيذ إحدى الشركات المتخصصة بصناعة الأسيجة.



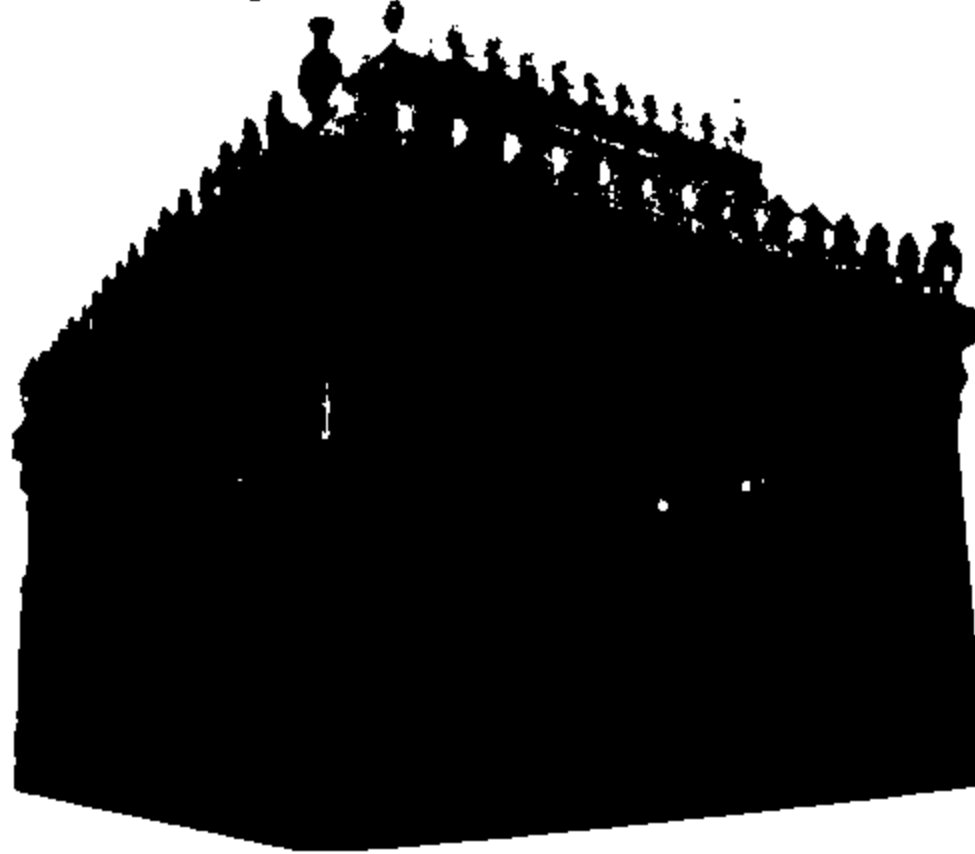
مشروع تذهيب قبة الإمام الجواد عليه السلام



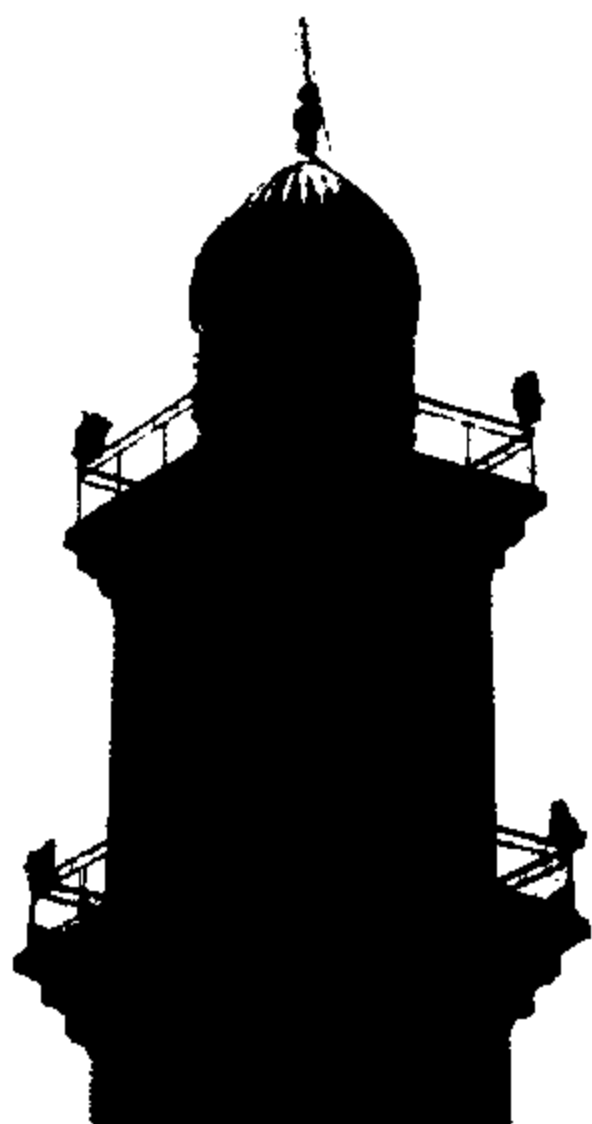
مشروع انشاء مدخل خاص للنساء (باب فاطمة)



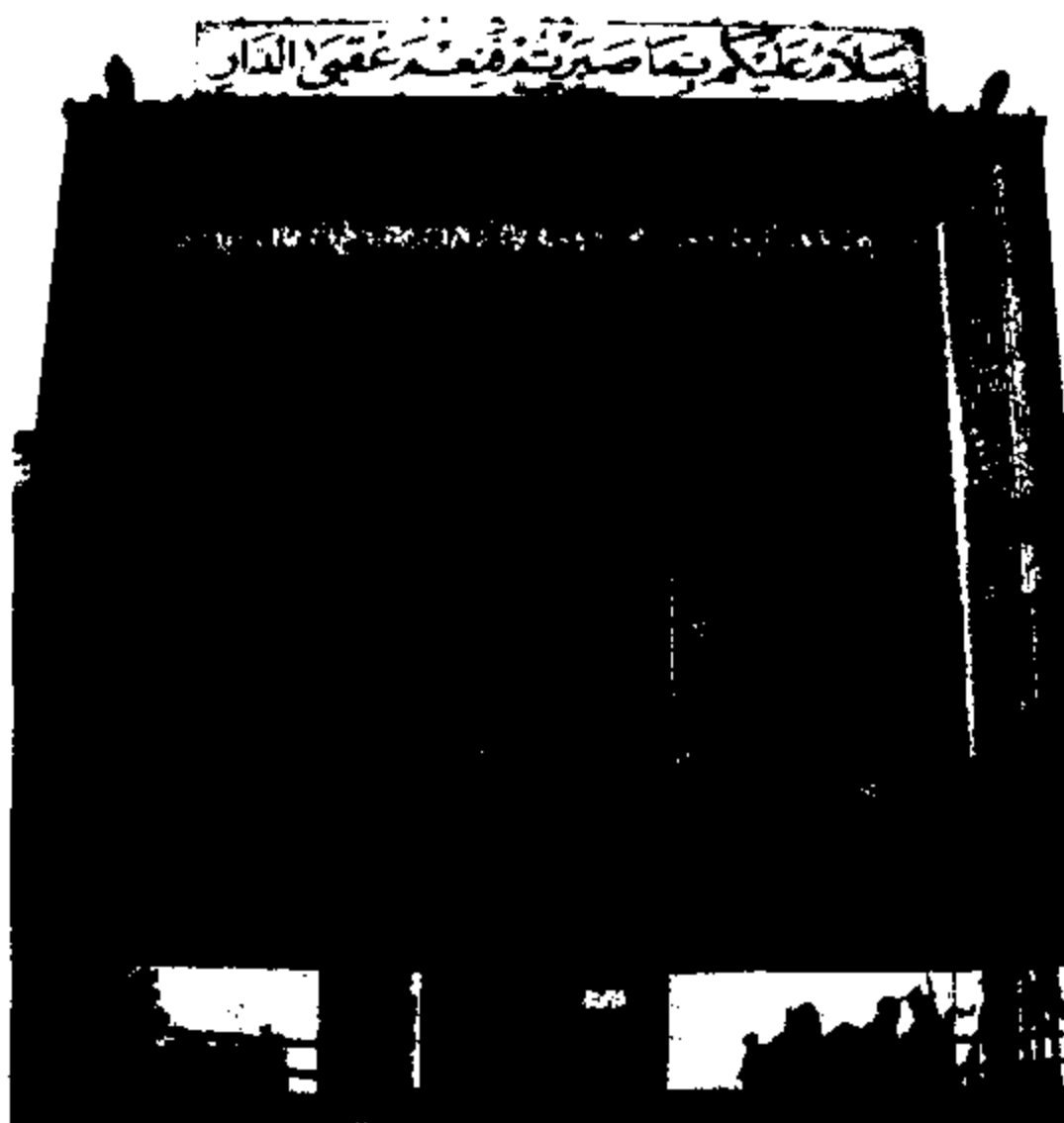
مشروع إنشاء مضييف الزائرين



مشروع تبديل شباك الضريح المقدس



مشروع صيانة برج الساعة



مشروع اعمار وصيانة باب القبلة



مشروع صحن صاحب الزمان



تطوير كهرياء العتبة المقدسة



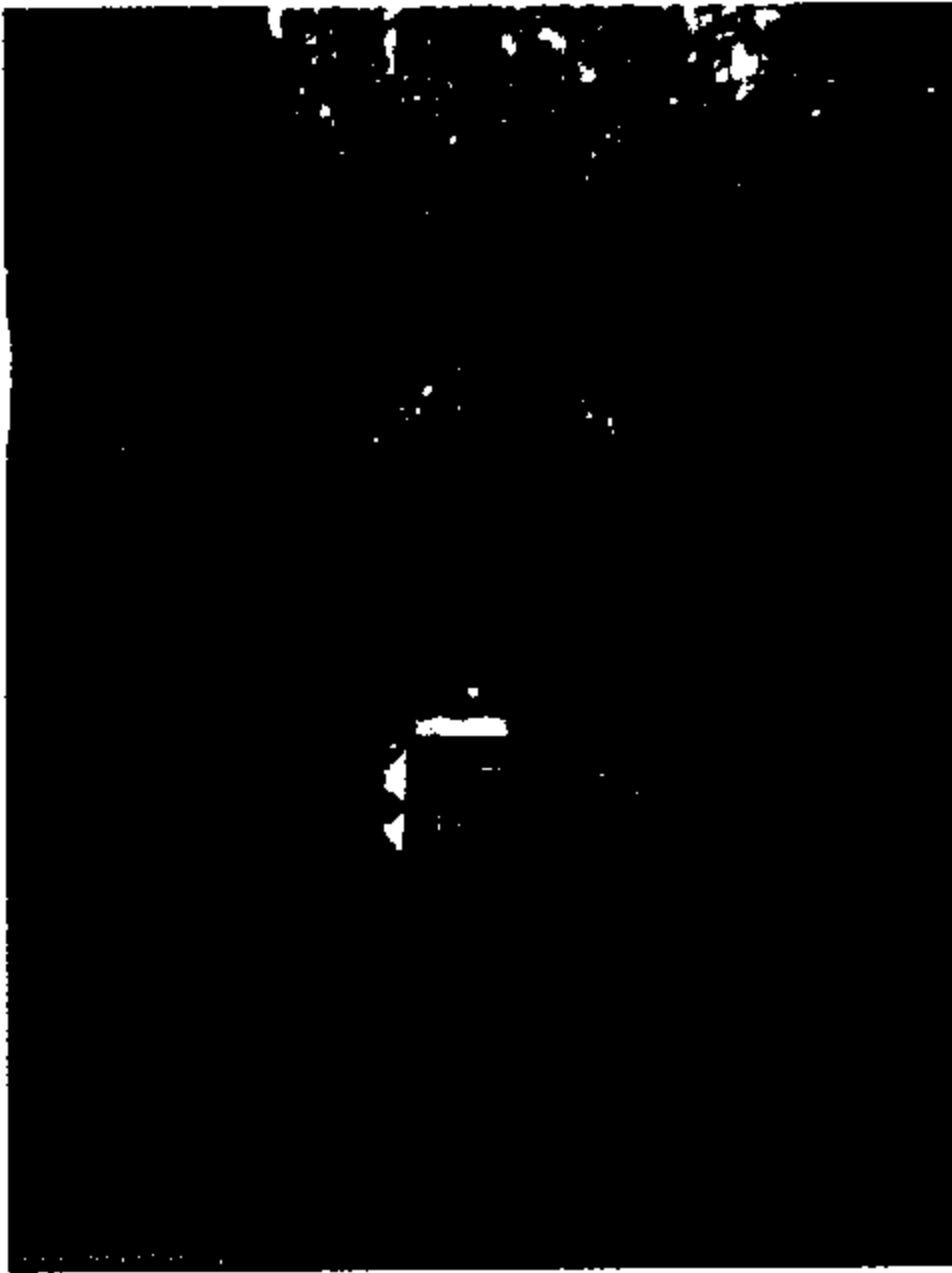
مشروع فتح بابين جديدين جهة صحن قريش



مشروع إنشاء ورشة لطلاء الذهب



مشروع تغليف مداخل الصحن الشريف بالمرايا



صيانة شباك ضريح الشيخ المفيد رحمته



صيانة شباك ضريح الشيخ الطوسي رحمته



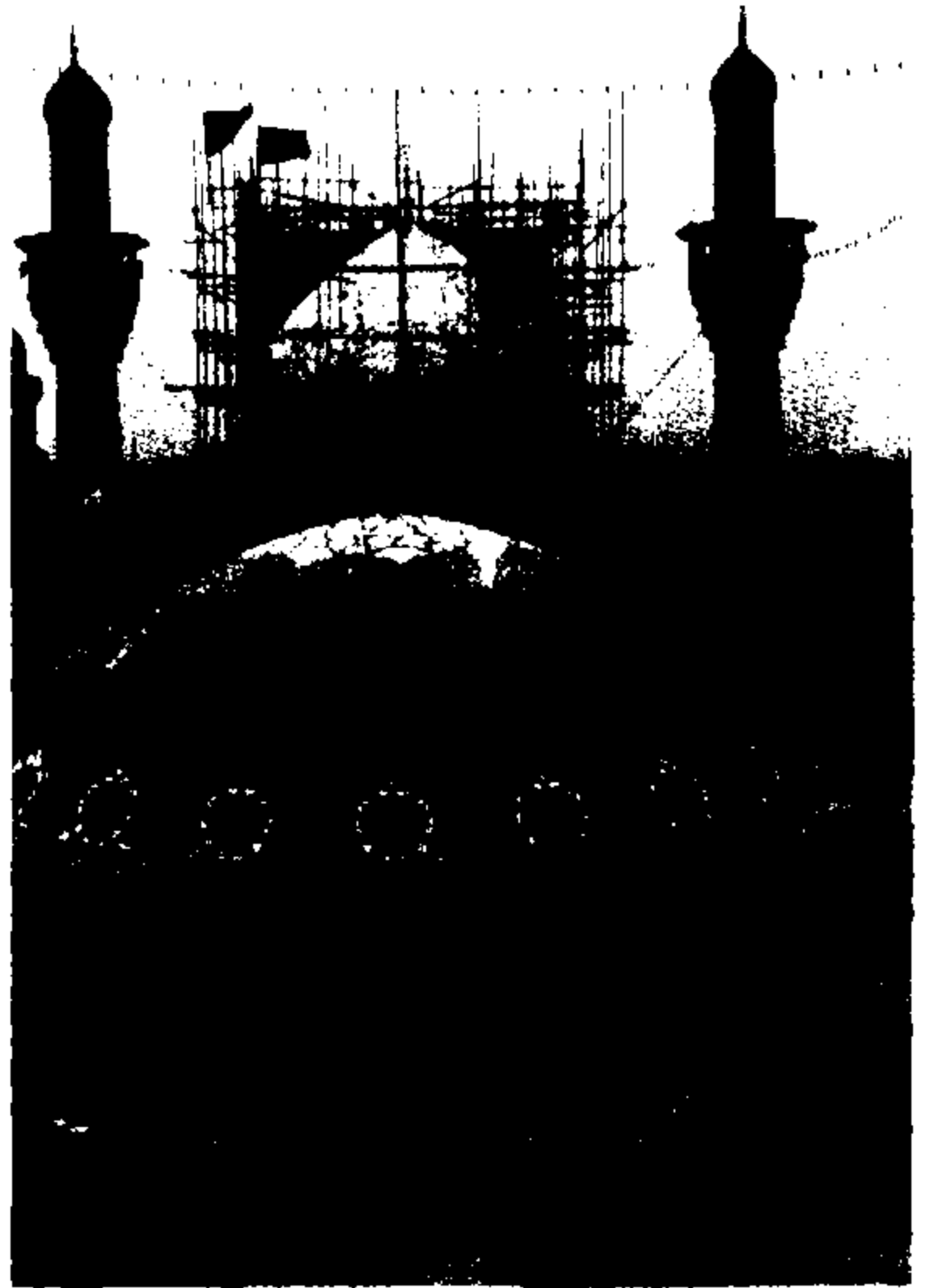
مشروع صيانة واعمار جامع الجوادين من الداخل



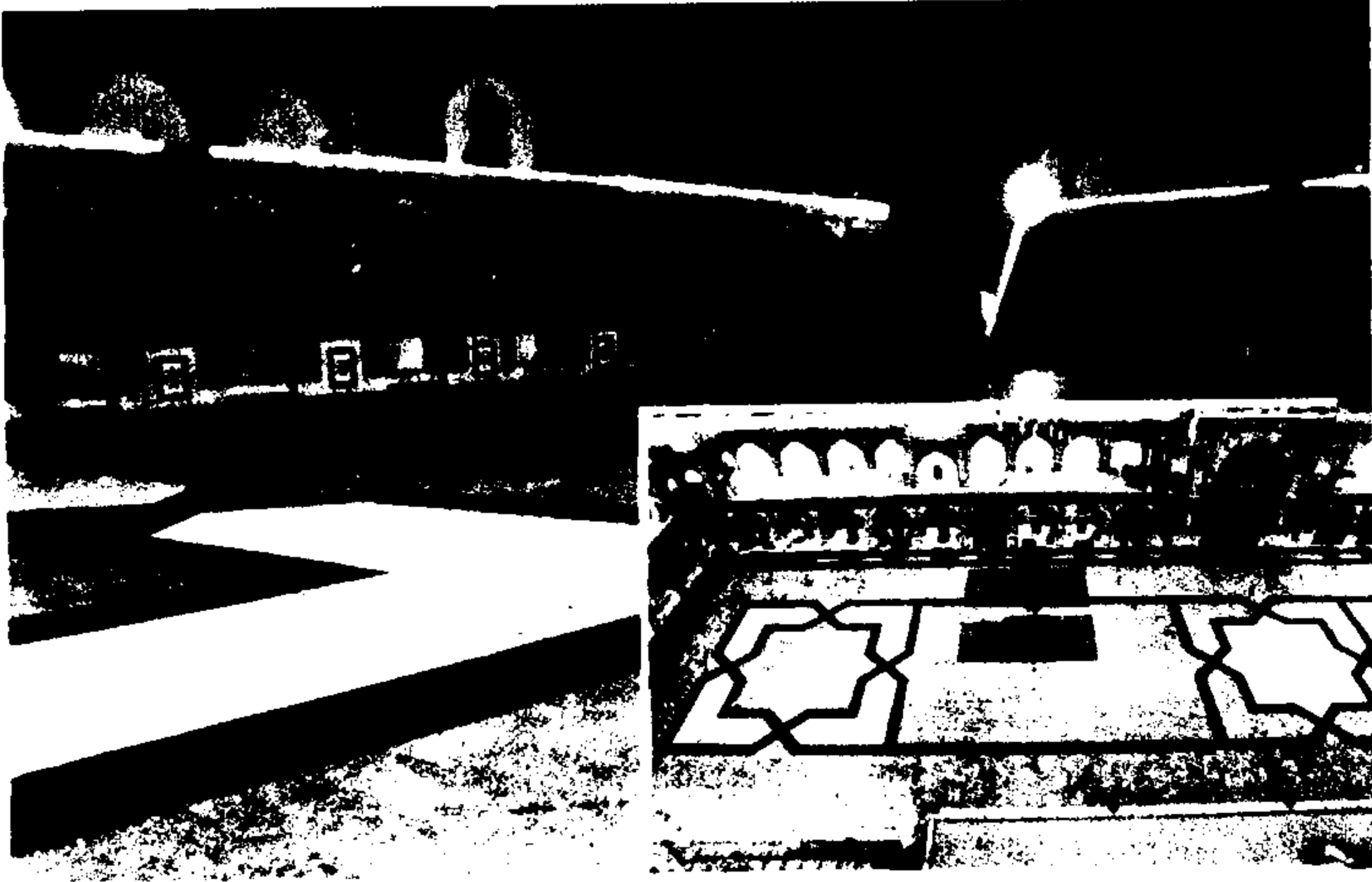
مشروع رفع البنجرات الخشبية للأروقة الداخلية بشبايك فضية



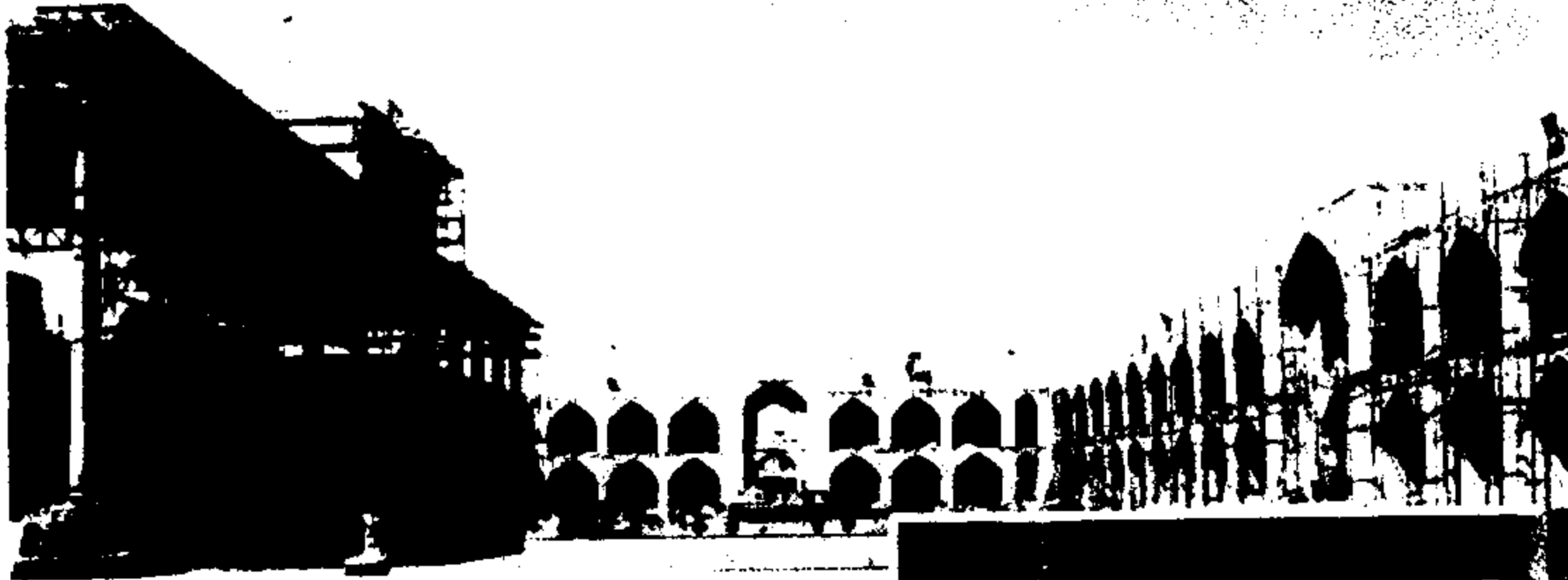
فتح مداخل جديدة إلى الحرم المقدس جهة جامع الجوادين



صيانة واعمار قبة جامع الجوادين



مشروع اكساء ارضية الصحن الشريف بالكرانيت



مشروع توسعة العتبة الكاظمية

من الجهة الشمالية





تذهيب المناثر الصغيرة



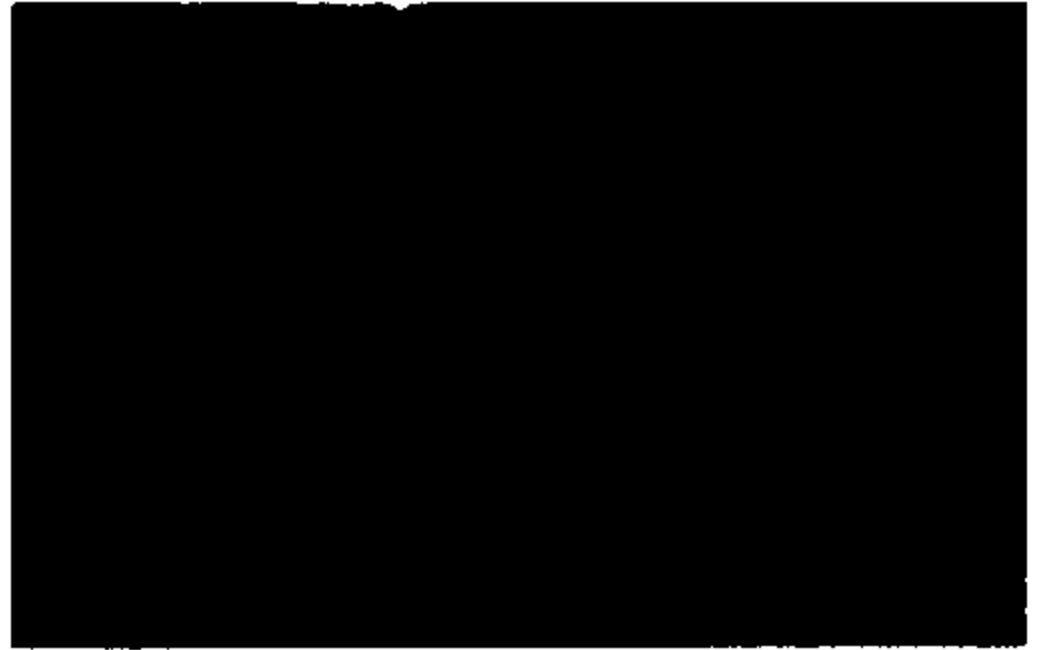
مشروع صيانة وترميم سطح جامع الجوادين



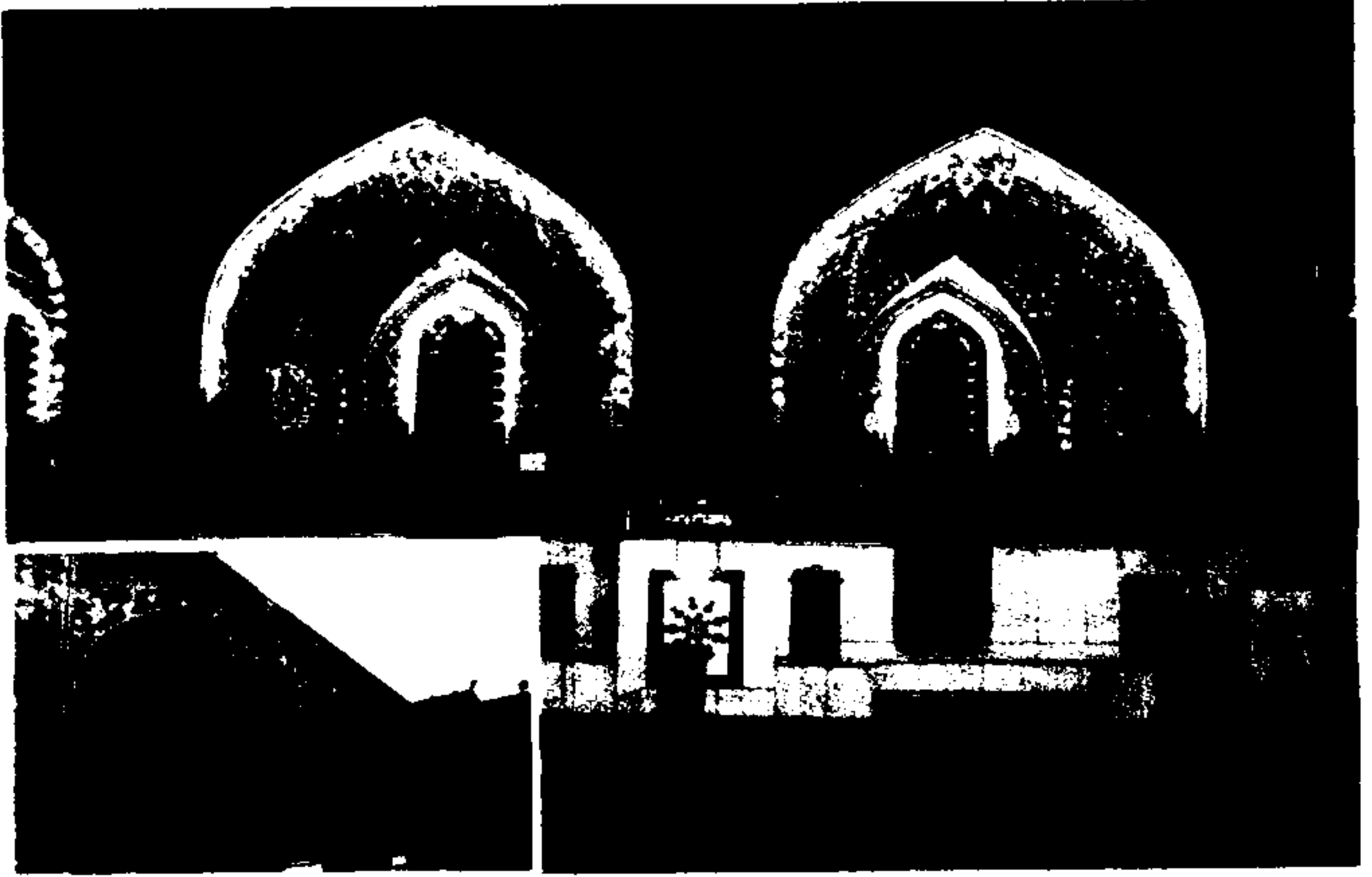
انشاء مخازن جديدة
(التوسعة من جهة صحن صاحب الزمان ؑ)



الحواجز الخشبية للزائرين داخل الأروقة



ترميم مدرجات المناثر الكبيرة



مشروع الكاشي المعرق الخاص بالاواوين



مشروع تغليف اعمدة الطارمات بالخشب



مشروع توسعة جانبي الحرم المقدس



مشروع تحديث منظومة تبريد الحرم المقدس



مشروع صيانة طارمة صحن قريش



مشروع انشاء حمامات من جهة صحن صاحب الزمان



انشاء دار ضيافة جهة باب المراد

٤٤. مشروع صيانة غرف وسلالم أعلى السور

بوشر بمشروع صيانة الغرف أعلى السور المطلة على الصحن الشريف والسلالم المؤدية لأعلى السور، وذلك بتاريخ ١٥/١٢/٢٠٠٧م، وانتهت منه خلال فترة قلت عن عام واحد، حيث باشرت دائرة الشؤون الهندسية التابعة لديوان الوقف الشيعي بالتنسيق مع القسم الهندسي للعتبة، بإعادة ترميم الحجرات التسع التي تعلي السور والسلالم المفضية إليه. كانت مراحل هذا المشروع تتضمن قشط الجدران القديمة وقلع البناء الآيل للسقوط، ومن ثم إعادة بناء الجدران، والقيام بالتأسيسات الكهربائية قبل أكسائها بالمرمر وطلاء السقوف، أما أرضية الحجرات والسلالم فقد تمت تقويتها بالربط بحديد البناء ومن ثم اكسائها بالمرمر، كما واستبدلت الشبابيك الحديد القديمة بأخرى خشبية فاخرة المنشأ، وبنقوش إسلامية وتتوسطها نجمة اثنا عشرية مزودة بزجاج ملون يزيد جماليتها.

٤٥. دار الضيافة جهة باب المراد.

يهدف هذا المشروع إلى استحداث وتهيئة دار استراحة لضيافة الزائرين الكرام الوافدين للعتبة المباركة. بوشر بالعمل في هذا المشروع بتاريخ ٨/١١/٢٠٠٨ وتضمنت أعمال الصيانة إبدال الأبواب الخشبية المتهرئة بأخرى جديدة وتغليف الحمامات بالسيراميك الفاخر وعمل الديكورات المناسبة وصبغ الدار بعد القيام بالتأسيسات الكهربائية وتزويدها بأنظمة التدفئة والتبريد وفرش الأرضيات (بالكاربت) وتزويد الدار بأثاث فاخر، علاوة على إضافة بناء جديد بالشكل الذي يليق بهذا الصرح المهم داخل العتبة المطهرة. هذا وتم إنجاز هذا المشروع من قبل القسم الهندسي للعتبة في ٢١/١٢/٢٠٠٨.

كما وتقوم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالعمل على انجاز المشاريع التالية:

١. مشروع تبديل مرمر جدران وأرضية الأروقة الداخلية للحرم الشريف.
٢. مشروع استبدال أبواب الحرم الشريف الفضية والخشبية وتبديلها بأبواب من ذهب (مطلية بالذهب الخالص).
٣. مشروع نصب شباك من الذهب والفضة بين الرواق الشمالي للحرم، وجامع الجوادين.
٤. مشروع بناء قاعات كبيرة على الطابق الثاني من السور تربط بين الصحن القديم والجديد في الجهة الشمالية.
٥. مشروع رفع الشبايك الخشبية للأروقة الداخلية بشبايك فضية.
٦. مشروع أبواب رواق صحن قریش : بإشراف القسم الهندسي التابع للعتبة الكاظمية المقدسة وتمويل الجهات المتبرعة فقد بوشر بنصب ثلاثة أبواب ذهبية جديدة لرواق صحن قریش محل الأبواب الخشبية أُطلق على أوسطها تسمية باب صاحب الزمان، وعلى الباب التي تقع على اليمين باب الإمام علي الهادي عليه السلام، وعلى الأخرى باب الإمام الحسن العسكري عليه السلام وقد تم نصب وافتتاح الأبواب في شهر آذار لعام ٢٠١٠م من لدن سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر عليه السلام، ومن الجدير بالذكر أن سبعة أبواب ذهب تم إنجازها وسيتم نصبها في بقية مداخل الحرم الشريف.

كلمة ختام

يقال أن يوسف الصديق على نبينا وعليه السلام بعد أن أخرجوه من الجب باعوه بثمن بخمس دراهم معدودة وذلك قبل أن يصل إلى عزيز مصر ولكن في المرة الثانية وضعوه بالمزايدة العلنية وأخذ الناس يساومون على شرائه حتى بلغت مبالغ طائلة فبينما هو كذلك وإذا بعجوز تحمل كورها بيدها وتقول استبيعوني يوسف بهذا الكور فتعجب الناس من قولها وفعلها وقالوا لها كيف وقد ساموه بأموال طائلة فأجابت العجوز يكفيني أن أكون من عداد المساومين على شراء يوسف واني لا املك سوى هذا الكور وها أنا يا مولاي يا باب الحوائج يا موسى بن جعفر توسلت بك إلى الله ((بعد أن مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا «إن الله يجزي المتصدقين»))، وحسناً أتمثل واستشهد بقول الشاعر الكاظمي المعاصر الموالى لأهل البيت عليهم السلام وللإمام الكاظم عليه السلام بخاصة قوله: جزاه الله

سواك أرجيه لدفع الشدائد

أمولاي يا باب الحوائج ليس لي

فمن أخذ في المشكلات بساعدي

إذا لم تكن لي في الحوائج ملجأ

أسأل والله أن يوفقنا لخدمة أهل البيت الأطهار عليهم السلام إنه نعم المولى ونعم النصير.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ١ - الإتحاف بحب الأشراف
- ٢ - أحسن التراجم / للشبستري
- ٣ - أحسن القصص / علي بن محمد فكري القاهري، دار الكتب العلمية بيروت.
- ٤ - أخبار الزينبيات / الشيخ الشرف يحيى العبيدلي النسابة.
- ٥ - الاختصاص / الشيخ المفيد، انتشارات مكتبة الزهراء، قم.
- ٦ - أدب الطف / السيد جواد شبر، دار المرتضى بيروت.
- ٧ - الإرشاد / الشيخ المفيد - بيروت.
- ٨ - الاستبصار / للطوسي.
- ٩ - أضواء على الشيعة / الهادي حمّوط - دار التركي.
- ١٠ - الأعلام / للزركلي.
- ١١ - أعلام النساء / عمر رضا كحاله.
- ١٢ - أعلام هجر / هاشم محمد الشخص - مؤسسة البلاغ بيروت.
- ١٣ - أعلام الوري بأعلام الهدى / الفضل بن الحسن الطبرسي.
- ١٤ - أعيان الشيعة / محسن الأمين العاملي دار التعارف بيروت.
- ١٥ - أمل الآمل / الحر العاملي.
- ١٦ - الأنوار القدسية / يس بن إبراهيم السنهوري مطبعة السعادة مصر.
- ١٧ - الأنوار القدسية / أرجوزة للشيخ محمد حسين الأصفهاني / ط النجف ١٢٦٧هـ.
- ١٨ - الأنوار النعمانية / السيد نعمة الله الجزائري.
- ١٩ - أهل البيت ، معالم على الطريق / عامر الحلو.
- ٢٠ - البابليات / الشيخ محمد علي اليعقوبي - النجف الاشرف.

٢١. بحار الأنوار / الشيخ محمد باقر المجلسي مؤسسة الوفاء بيروت.
٢٢. البداية والنهاية / إسماعيل بن عمر، ابن كثير الدمشقي / بيروت.
٢٣. بصائر الدرجات في فضائل آل محمد عليهم السلام / محمد بن الحسن الصفار.
٢٤. تاج المواليد / في الأنساب، احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي.
٢٥. تاريخ الأئمة / ابو منصور احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي.
٢٦. تاريخ بغداد / الحافظ احمد بن علي الخطيب المكتبة السلفية القاهرة.
٢٧. تاريخ قم / حسن بن محمد بن حسن القمي، ترجمه فارسيه.
٢٨. تاريخ المشهد الكاظمي / الشيخ محمد حسن آل ياسين مطبعة المعارف بغداد.
٢٩. تحفة العالم / في شرح خطبة المعالم، جعفر بحر العلوم الطباطبائي.
٣٠. تذكرة الخواص / يوسف بن قزاوغلي البغدادي سبط ابن الجوزي.
٣١. تذكرة القبور يا دانشمندان وبزرگان اصفهاني.
٣٢. تفسير العياشي.
٣٣. التهذيب للطوسي.
٣٤. تهذيب الكمال / ابو الحجاج المزي جمال الدين يوسف، بيروت.
٣٥. الحالي والعاطل من آل محيي الدين / الدكتور عبد الرزاق محيي الدين.

٣٦. الخصال / للصدوق.
٣٧. خطباء المنبر الحسيني / حيدر المرجاني.
٣٨. الخيرات الحسان في ترجمة مشاهير النسوان / محمد حسن جان المراغي.
٣٩. الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة / صدر الدين علي خان المدني / النجف الأشرف.
٤٠. دمية القصر / لأبي الحسن الباخريزي / بغداد.
٤١. ديوان ابن عساكر.
٤٢. ديوان أبي الحب - الشيخ محسن (ت ١٣٦٩هـ).
٤٣. ديوان جابر الكاظمي (ت ١٣١٣هـ).
٤٤. ديوان جابر الكاظمي (معاصر).
٤٥. ديوان جعفر الحلبي (سحر بابل).
٤٦. ديوان حسن الاسدي.
٤٧. ديوان الحويزي - الشيخ عبد الحسين الحويزي / ج ٢ / النجف الأشرف / تحقيق الدكتور حميد مجيد هدّو.
٤٨. ديوان السيد حيدر الحلبي / تحقيق علي الخاقاني.
٤٩. ديوان دعبل الخزاعي / تحقيق عبد الصاحب الدجيلي.
٥٠. ديوان الدورقي محمد باقر الدورقي (مخطوط).
٥١. ديوان زورق الخيال.
٥٢. ديوان السحر الحلال.
٥٣. ديوان السيّد رضا الهندي، دار الكتاب الإسلامي بيروت.
٥٤. ديوان شعراء الحسين، محمد الباقر النجفي.
٥٥. ديوان الصاحب بن عباد، تحقيق محمد حسن آل يس.
٥٦. ديوان عامر الأنباري (مخطوط) الكاظمية.
٥٧. ديوان عباس الملا علي، النجف الأشرف.

٥٨. ديوان عبد الباقي العمري، النجف الاشرف.
٥٩. ديوان عبد المحسن الخالصي (مخطوط)
٦٠. ديوان عبد المنعم الفرطوسي، النجف الأشرف.
٦١. ديوان عبد المنعم الغراوي.
٦٢. ديوان عهد العكلي (مخطوط).
٦٤. ديوان قاسم محيي الدين.
٦٥. ديوان كاظم آل نوح (١-٣) بغداد.
٦٦. ديوان محمد جمال الهاشمي.
٦٧. ديوان مع النبي واله السيد محمد جمال الهاشمي / طهران.
٦٨. ديوان السيد مسلم الحلبي.
٦٩. ديوان موسى الطالقاني، النجف الاشرف.
٧٠. ديوان وحي آل الوحي / طالب الحيدري ج٣ بغداد.
٧١. الذخائر / اليعقوبي، النجف الأشرف.
٧٢. الذريعة الى تصانيف الشيعة / اغا بزرك الطهراني (١ - ٢٦) بيروت.
٧٣. ربيع الأبرار / الزمخشري (١ - ٤) بغداد.
٧٤. رجال النجاشي / احمد بن علي النجاشي منشورات جماعة العلماء.
٧٥. رياحين الشريعة / ذبيح الله بن محمد علي المحلاتي.
٧٦. رياض المدح والثناء.
٧٧. ریحانة الأدب / الشيخ محمد علي بن محمد ظاهر المدرسي التبريزي.
٧٨. زندکینامه حضرت معصومه / السيد مهدي الصحفي.
٧٩. سبائك الذهب / محمد أمين البغدادي السويدي، بيروت.
٨٠. سر السلسلة العلوية / البخاري النسابة . النجف الاشرف.
٨١. السرائر / ابن إدريس.

٨٢. سليل الامام الكاظم عليه السلام / عبد الجبار الساعدي، النجف الاشرف.
٨٣. سير أعلام النبلاء / محمد بن احمد الذهبي، بيروت.
٨٤. الشذرات الذهبية / محمد بن طولون، بيروت .
٨٥. شعراء الفري / علي الخاقاني النجف الاشرف والطبعة المصورة قم (١٢.١).
- ٨٦ شعراء البحرين.
- ٨٧ شعراء الحلة / الخاقاني (١. ٢) بيروت.
- ٨٨ شعراء القطيف.
- ٨٩ شعراء كاظميون. (١. ٢) محمد حسن آل يس.
٩٠. شعراء كربلاء.
٩١. صحيح البخاري.
٩٢. صحيح مسلم.
٩٣. الصراط السوي في مناقب آل النبي / محمود الشيخاني.
٩٤. صفة الصفوة : ابن الجوزي / حلب.
٩٥. الصواعق المحرقة ابن حجر العسقلاني مطبعة حلب.
٩٦. طبقات الفقهاء (١. ١٤) قم.
٩٧. الطراز الأنفس / شعر عبد الغفار الأخرس.
٩٨. الطليعة / للسماوي، بيروت (٢.١).
٩٩. العرائس الواضحة / عبد الهادي الابياري.
١٠٠. عقاب الأعمال.
١٠١. عقيدة الشيعة / روندلسن.
١٠٢. علل الشرائع / للصدوق.
١٠٣. عمدة الطالب / ابن عنبه، دار الأندلس بغداد - النجف الاشرف.
١٠٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام / الشيخ الصدوق.

- ١٠٥ - عيون التواريخ / محمد بن شاکر احمد الشافعي (مخطوط)
استانبول.
- ١٠٦ - عيون المعجزات / الشيخ حسين بن عبد الوهاب مكتبة
داوري.
- ١٠٧ - غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من
الغبار/ ابن زهرة الحسيني ، النجف الاشرف.
- ١٠٨ - الفدير في الكتاب والسنة / عبد الحسين الأميني دار الكتب
طهران (١ - ١٤).
- ١٠٩ - فاطمة بنت الامام موسى الكاظم عليه السلام / محمد هادي الاميني.
- ١١٠ - الفخري في انساب الطالبين / إسماعيل المروزي.
- ١١١ - فصل الخطاب.
- ١١٢ - الفصول الفخرية / احمد بن عنبه ، جامعة طهران.
- ١١٣ - الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة / ابن الصباغ المالكي،
النجف الاشرف.
- ١١٤ - فلاح السائل.
- ١١٥ - قرب الإسناد.
- ١١٦ - الكافي / الكليني ، دار الكتب ، طهران.
- ١١٧ - كامل الزيارات / لابن قولويه.
- ١١٨ - الكامل في التاريخ / لابن الاثير.
- ١١٩ - كشف الغمة في معرفة الأئمة / علي بن عيسى الأربلي ، النجف
الاشرف.
- ١٢٠ - كفاية الطالب / للكنجي ، النجف الاشرف.
- ١٢١ - الكنى والألقاب / للقمي النجف الأشرف.
- ١٢٢ - كنجينة آثار قم / الشيخ عباس الفيض القمي (فارسي).
- ١٢٣ - لسان العرب / لابن منظور ، بيروت.

١٢٤. ماضي النجف وحاضرها جعفر محبوبه / النجف الاشرف (١-٣).
١٢٥. مثير الكآبة والأشجان / مخطوط.
١٢٦. المجالس السنوية / للسيد محسن الأمين العاملي، طبعة النجف الاشرف.
١٢٧. مجالس المؤمنين.
١٢٨. المحاسن والمساويء / للبيهقي. القاهرة
١٢٩. المجدي في انساب الطالبين / علي ابن ابي الفنائم العمري.
١٣٠. المختار في مناقب الأخيار / ابن الأثير (مخطوط) المكتبة الظاهرية، دمشق.
١٣١. مختصر وفيات الأعيان.
١٣٢. مرآة الجنان / لليافعي، بيروت (١-٤) / مؤسسة الأعلمي.
١٣٣. مرآة الجنان / اليافعي، مطبعة حيدر آباد، طبعة أخرى.
١٣٤. المستجاد في كتاب الإرشاد. الشيخ المفيد.
١٣٥. مستدركات أعيان الشيعة، حسن الأمين. بيروت.
١٣٦. مستدرك وسائل الشيعة.
١٣٧. مناقب آل أبي طالب / ابن شهر آشوب، دار الأضواء بيروت.
١٣٨. من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق ، دار الكتب لبنان.
١٣٩. منهاج السنة / احمد بن عبد الحلیم المشهور بابن تيمية الحراني.
١٤٠. موسوعة شعراء البحرين: /محمد آل مكباس، دار التراث.
١٤١. موسوعة العتبات المقدسة/جعفر الخليلي، بيروت (قسم الكاظمين) (١-٣).
١٤٢. المؤنس للفني والمفلس وللأعزب والمعرس / إسماعيل عبد الرحيم الخفاف.
١٤٣. نقباء البشر / أغا بزرك الطهراني، النجف الاشرف.

١٤٤. نور الأبصار في مناقب آل النبي الأخيار / مؤمن بن حجاب الشبلنجي .

١٤٥. هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين / إسماعيل باشا البغدادي.

١٤٦. الهداية

١٤٧. وسيلة النجاة.

١٤٨. وصي النبي في الشعر العربي (١-٣٠).

١٤٩. وسائل الشيعة محمد بن الحسن الحر العاملي، قم.

١٥٠. مجلة تراثنا - مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم المقدسة.

الفهرست

الصفحة

٥	الإهداء
٧	جملة قصيرة للمؤرخ الدكتور حميد مجيد هدّو
٩	مقدمة
١٣	الفصل الأول: لمحات من حياة الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small>
١٨	أولاد الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small> من الذكور وأخبارهم وما قيل من الشعر فيهم.
١٣٧	بنات الإمام موسى الكاظم <small>عليه السلام</small> ونبذة في سيرتهن
١٥١	الفصل الثاني: سوالات للإمام الكاظم <small>عليه السلام</small> وجواباته عليها
٢١٥	الفصل الثالث: الدلائل والبراهين من خلال حياة الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small>
٢٢٥	الفصل الرابع: المحن التي تعرض لها الأمام الكاظم <small>عليه السلام</small>
٢٣٩	الفصل الخامس: الإمام موسى الكاظم <small>عليه السلام</small> في المصادر والمراجع الإسلامية الخاصة
٢٥١	الفصل السادس: ما قيل من الشعر في الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small>
٢٥٤	السيد إسماعيل الحميري
٢٥٥	أبو الحسن علي بن أبي معاذ البغدادي
٢٥٥	الناشئ الصغير
٢٥٦	الشريف الرضي
٢٥٧	زيد بن سهل الموصللي
٢٥٧	علي بن عيسى الأربلي
٢٥٩	السيد صادق الفحام
٢٦٠	الشيخ إبراهيم بن يحيى
٢٦١	السيد جواد العاملي

- ٢٦٢ السيد محمد الفلفل
٢٦٤ الشيخ عباس بن الملة علي
٢٦٥ الشيخ درويش بن علي الكاظمي
٢٦٦ عبد الباقي العمري
٢٧٧ الشيخ موسى بن الحسن الفلاحي
٢٧٨ الشيخ صالح الكواز
٢٨١ السيد مهدي القزويني
٢٨٢ السيد صالح النجفي القزويني
٢٨٤ السيد حيدر الحلبي
٢٨٨ الشيخ سلمان آل نوح
٢٨٩ الشيخ جعفر الشرقي
٢٩٢ الشيخ جابر الكاظمي
٣٠٢ السيد جعفر الحلبي
٣٠٨ إبراهيم حسين الطباطبائي
٣٠٩ الشيخ محمد الملا
٣١٠ السيد أحمد القزويني
٣١٣ الشيخ علي عوض
٣١٣ الشيخ يعقوب بن الحاج جعفر
٣١٤ الشيخ كاظم الهر الحائري
٣١٥ السيد عدنان بن السيد شبر الفريفي
٣١٥ عبد المجيد المطار البغدادي الحلبي
٣١٨ الشيخ كاظم سبتي
٣٢٠ الشيخ مهدي المراياتي
٣٢١ الشيخ حسين الصحاف
٣٢٦ الشيخ عبد الحسين الحياوي

٣٢٨	الشيخ ناجي خميس
٣٣٠	السيد خضر القزويني
٣٣٢	السيد صالح الحلبي
٣٣٥	الحاج منصور الجشي
٣٣٦	محمد حسين الاصفهاني النجفي
٣٤٢	السيد رضا الهندي
٣٤٣	الشيخ حسن البهبهاني
٣٤٥	الشيخ محسن أبو الحب
٣٤٧	الشيخ مهدي اليعقوبي
٣٤٧	الشيخ راضي آل ياسين
٣٤٨	الشيخ قاسم الملا
٣٥١	السيد محمد صالح القزويني
٣٥٢	الشيخ قاسم محيي الدين
٣٥٨	الشيخ علي الجشي
٣٥٩	الشيخ عبد الحسين الحويزي
٣٦٦	الشيخ محمد علي اليعقوبي
٣٦٩	السيد محمد علي الفريضي
٣٧١	السيد محمد جمال الهاشمي
٣٧٢	السيد محمد الشيرازي
٣٧٤	الشيخ عباس الأعسم
٣٧٤	السيد جواد القزويني
٣٧٥	السيد أسعد الموسوي
٣٧٧	الشيخ مجيد خميس
٣٧٧	السيد مهدي الأعرجي
٣٨١	الشيخ جواد قسام

- ٣٨٢ الشيخ إبراهيم بن ناصر الهجري
 ٣٨٤ الشيخ موسى محيي الدين
 ٣٨٥ السيد موسى الطالقاني
 ٣٨٧ السيد علي الهندي
 ٣٨٨ أحمد العوى
 ٣٨٨ الشيخ أحمد الوائلي
 ٣٩٠ إسماعيل الخفاف النجفي
 ٣٩١ الدكتور محمد حسين الصغير
 ٣٩٢ الحاج بمانعلي محقق خراساني
 ٣٩٤ الشيخ حسين القطيفي
 ٣٩٦ عبد الغفار الأخرس
 ٣٩٨ الشيخ حسين البيضاني
 ٤٠١ الشيخ حسين الفتوني
 ٤٠٦ عبد الله بن أبي طالب
 ٤٠٧ الشيخ عبد المنعم الفرطوسي
 ٤٢٨ السيد سلمان الطعمة
 ٤٢٩ الشيخ سليمان الظاهر
 ٤٣٣ السيد محمد الحائري
 ٤٣٤ الحاج محمد علي كمونة
 ٤٣٧ مناظرة أدبية في مدح الجوادين عليهما السلام
 ٤٣٩ الدكتور عباس الترجمان
 ٤٤٣ ملحق بعدد من الشعراء الذين اختارهم المراجع مع سيرتهم
 ٤٤٣ الشيخ كاظم آل نوح
 ٤٤٧ طالب الحيدري
 ٤٥٣ عبد الحسين أسد الله

٤٥٧	الشيخ عبد الرضا المقرئ
٤٥٨	الشاعر علي الحيدري
٤٦٢	الشاعر عامر عزيز الأنباري
٤٦٣	جابر آل عبد الففار
٤٦٥	الشيخ حسن الأسدي الكاظمي
٤٦٧	عبد المحسن الخالصي
٤٦٩	محمد بن فلاح الكاظمي
٤٧١	د. عهد المكي
٤٧٢	مسلم الحلبي
٤٧٤	الشيخ عبد الرحيم الفراوي
٤٧٦	جابر الكاظمي (المعاصر)
٤٧٩	الفصل السابع: المعالم العمرانية والهندسية في المشهد الكاظمي قبل عام ٢٠٠٣م.
٤٩٦	التطوير والتوسعة بعد عام ٢٠٠٣م
٥٣٧	الخاتمة
٥٣٨	المصادر والمراجع
٥٤٦	الفهرست